

نور العيون

في المني إلى زيارة قبر الحسين

تأليف

محمد حسين الأصبهاني

طبعة منقحة ومزينة



نور العارفين
في المشي إلى زيارة قبر الحسين

نور العين
بنو
في المشي إلى زيارة قبر الحسين
عليه السلام

تأليف

محمد حسين الأصبهاني

طبعة منقحة ومزودة

مؤسسة الراقد للمطبوعات

Estehbanati, M. Hasan

الاصطهباناتي، محمد حسن

نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام / تأليف محمد حسن الاصطهباناتي.

قم مؤسسة الراقد للمطبوعات، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

ISBN: 978-600-5688-53-5

الكتاب عربي. ٦٤٨ صفحة، طبع عدة مرات لناشرين متعددين.

١. الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ هـ

٢. الزيارة - المرقد المقدس.

٣. الزيارة - الآداب والتقاليد.

٢٩٧/٧٦٤٥

BP ٢٦٣/٢/ ألف ٦ ن ٩ ١٣٨٩

٢٢٠٨٢٦١

المكتبة الوطنية الإيرانية

نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام

محمد حسن الاصطهباناتي

منشورات الراقد

الطبعة الأولى / ٢٠٠٠ نسخة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN: 978-600-5688-53-5

الإهداء

إلى سيّد شبابِ أهلِ الجنّةِ أبي عبدِ اللهِ الحُسينِ عليه السلام.
إلى الفردِ المتفردِ في الكمالِ من نوعِ البشرِ في عصرِهِ الشريفِ.
إلى مَنْ سَكَنَ دَمُهُ فِي الخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ ^(١) لَهُ أَظْلَمَةُ العَرْشِ ^(٢)، وَبَكَتْ لَهُ عُيُونُ
جَمِيعِ الخَلَائِقِ.

إلى مَنْ سَفِكَ فِي طَاعَةِ اللهِ دَمَهُ.
إلى الدَّمِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ نَارَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.
إليكِ يَا مَنْ إِرَادَةُ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ عَنْ بُيُوتِكُمْ، ﴿يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ ^(٣).

(١) القشعريرة معنوية، باعتبار التحسّر والغم الذي يحصل لهم على بني آدم.

(٢) أي ما فوق العرش، أو الروحانيون المطيفون به والحاملون له.

(٣) يوسف: ٨٨.

عن الصادق عليه السلام قال:

مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا
وَ يَضَعُهَا حَجَّةً مَتَقَبَّلَةً بِمَنَابِكِهَا. (١)

وَ عَنْهُ عليه السلام:

مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَاشِياً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَ يَضَعُهَا
عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. (٢)

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣.

(٢) وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١ بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، كامل الزيارات: ٢٥٧ جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

دُعَاءُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزُوَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتَه وهو يناجي ربه ويقول:

يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا الشفاعة، وحملنا الرسالة، وجعلنا وريثة الأنبياء، وختم بنا الأمم السالفة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي، وجعل أفتدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضوانك، فكافئهم عنا بالرضوان، واكلاًهم بالليل والنهار، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، وأصحابهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك أو شديد، وشر شياطين الإنس والجن، وأعطهم أفضل ما أمثلوا منك في غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَعْدَاءُ نَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خَرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُهُمْ ذَلِكَ عَنِ التَّهْوِضِ وَالشَّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوَجُوهَ الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَّتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرِخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تَرْوِيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فما زال - صلوات الله عليه - يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت له: جعلت فداك، لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنني كنت زُرْتُهُ ولم أحجَّ.

فقال لي: ما أقربك منه ^(١)، فما الذي يمنعك عن زيارته يا معاوية؟ ولم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك، لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله.

فقال: يا معاوية، ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض، لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده.

أما تحب أن يرى الله شخصك وسواك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟

أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله ﷺ؟ ^(٢)

بيان: قوله: «ما يتمنى أن قبره كان بيده»، أي يتمنى أن يكون زاره ﷺ متيقناً للموت،

حافراً قبره بيده، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته ﷺ،

أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور ^(٣).

(١) في بعض نسخ ثواب الأعمال: ما أقربك منك.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١ وانظر هذا الدعاء في كامل الزيارات بعدة أسانيد: ٢٢٨ - ٢٣١، بحار الأنوار

١٠١: ٥١ - ٥٣ بعدة أسانيد، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٩.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
و على أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد تُعورِفَ في زماننا هذا أن تسيّر الملايين من الجماهير المؤمنة على شكل
أفرادٍ وجماعاتٍ مشياً على الأقدام لزيارة سيّد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين
صلوات الله عليه، في مناسبات متعدّدة، وبخاصّة زيارة الأربعين، لذا أحببت أن أجمع
الروايات الواردة في هذا الباب، وجوامع ما ورد من الفضل والثواب، في زيارته عليه السلام
ونوادرها في هذا الكتاب، ليكون الزائر على بصيرة، وقد أوردت ذلك في ضمن أبواب،
لتلأيمّل الناظر فيه والقارئ له والمستمع لقراءته، وسمّيته بـ«نور العين في المشي إلى
زيارة قبر الحسين عليه السلام»، وأستمدّ من الله التوفيق لإتمامه.

(الباب الأول)

في استحباب المشي إلى زيارته ﷺ

١ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: يا حسين، إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن عليّ ﷺ، إن كان ما شياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، و محاً عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة، و حط بها عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: إن رسول الله ﷺ يُقرئك السلام و يقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى^(١).

و في التهذيب: «حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله؛ ربك يُقرئك السلام، و يقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى»^(٢).

٢ - عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين ﷺ فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه نجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، اذعني أجيبك، اطلب مني أعطك.

(١) نواب الأعمال: ١١٦ - ١١٧، كامل الزيارات: ٢٥٢ - ٢٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، بحار الأنوار

١٠١: ٢٧ - ٢٨ و ٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، الوافي ١٤: ١٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠.

سلني حاجة أقضيها لك، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل ^(١).
 ٣ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله ملائكة موكلين بسقبر الحسين عليه السلام، فإذا هم الرجلُ بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة - الحديث ^(٢).
 ٤ - عن جابر المكفوف، عن أبي الصّامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة - الحديث ^(٣).

٥ - عن علي بن ميمون الصّانع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا عليُّ زُر الحسين عليه السلام ولا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما يخرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرٍّ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودعوه وقالوا: يا وليَّ الله مغفورٌ لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً ^(٤).

٦ - عن سدير الصيرفي، قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنة، وخطأ عنه [ومحيت عنه - خ ل] سيئة ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٣ - ٢٥٤، نواب الأعمال: ١١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٤، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤ - ٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦، نواب الأعمال: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢ - ٤٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥.

(٥) كامل الزيارات: ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، فضل زيارة الحسين عليه السلام تأليف

٧ - عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غُرَيْفَةٍ له وعنده مُرَازِم، فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسما عيل - الحديث ^(١).

٨ - عن قدامة بن مالك، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام مُحْتَسِباً لأشيراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سُمعةً مَحْصَت عنه ذنوبه كما يَمَحْص الثوب في الماء، فلا يبقى عليه دَنَسٌ، ويكتب له بكل خطوة حَجَّةً، وكلما رفع قدماً عمرة ^(٢).

٩ - عن رفاعه بن موسى النخاس، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب، وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرجع قدماً ووضع أخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ^(٣).

١٠ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال - في حديث -: إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً، فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله، وعليك بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً، والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر [باب الحسين - خ ل] - الخبر ^(٤).

حج

السيد أبي عبدالله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وهو مخطوط في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام. جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

- (١) كامل الزيارات: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.
 (٢) كامل الزيارات: ٢٧٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٤ بأدنى تفاوت، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، الوافي ١٤: ١٤٦٨، أجوبة المسائل الميافارقيات المطبوع ضمن رسائل الشريف المرتضى / المجموعة الأولى: ٢٩١.
 (٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، كامل الزيارات: ٣٤٦ بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦ - ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢، الوافي ١٤: ١٤٧٩ - ١٤٨٠.
 (٤) كامل الزيارات: ٣٦٢ - ٣٦٧، الكافي ٤: ٥٧٥ - ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٤ - ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٤ - ٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٥١ - ١٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٩، الوافي ١٤: ١٤٨٨ - ١٤٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٠ - ٤٩٣.

١١ - عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سُئِلَ عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام، فقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدم يرفعها و يضعها حجّة متقبّلة بمناسكها^(١).

بيان: فلو اغتسل من فرات الحلة تصير ستين ألف حجّة تقريباً؛ فإنّ الفصل بين فرات الحلة و مشهد مولانا أبي عبدالله عليه السلام قريب من ستين ألف خطوة، ففي كلّ خطوة ثواب حجّة بمناسكها، جعلنا الله وإياكم من الزائرين له عليه السلام^(٢).

١٢ - عن أبان بن تغلب، قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا والله يا بن رسول الله ما لي به عهدٌ منذ حين، فقال: سبحان الله العظيم، وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزورها! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، و محاه عنه بكلّ خطوة سيئة، و غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعثٌ غُبرٌ يكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة^(٣).

١٣ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال - في حديث - : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة و اغتسل بالفرات، ثمّ توجه إليه، كتبت له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لأعلمه إلا قال: و عمرة [و غزوة خ ل]^(٤).

١٤ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أتى الحسين بن علي عليهما السلام فتوضّأ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١، الوافي ١٤: ١٤٨١،

وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥.

(٢) روضة المتقين ٥: ٣٧٨.

(٣) كامل الزيارات: ٥٤٦ - ٥٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٧ - ٢٥٨، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٦٧ - ٤٦٨.

(٤) كامل الزيارات: ٣١٦، الكافي ٤: ٥٨٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، أمالي الصدوق: ١٢٣،

نواب الأعمال: ١١٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، أمالي الطوسي: ٢٠١، مصباح المتهدّد: ٤٩٧، بحار الأنوار

١٠١: ٨٥ و ٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢:

٣٩٣، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠.

و اغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجّة و عمرة (١).

١٥ - عن بشير الدّهان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث له طويل - قال: ويحك يا بشير، إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات ثمّ خرج، كتب له بكلّ خطوة حجّة و عمرة مبرورات متقبّلات، و غزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل [عادل - خ ل] (٢).

١٦ - عن بشير الدّهان، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) و هو نازل بالحيرة فأقبل إليّ بوجهه فقال - في حديث له -: يا بشير إنّ الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثمّ يأتي قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه، فيعطيه الله بكلّ قدم يرفعها أو يضعها مائة حجّة مقبولة، و معها مائة عمرة مبرورة، و مائة غزوة مع نبيّ مرسل إلى أعداء الله و أعداء الرّسول - و ذكر الحديث (٣).

١٧ - عن عاصم بن حميد الحنّاط، قال: سألتُ جعفر بن محمّد (عليه السلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام)؟ فقال - في حديث -: يا عاصم، فلا تدع أن تأتيه، فإنّك كلّما أتيته كتب الله لك بكلّ خطوة تخطوها عشر حسنات، و محا عنك عشر سيّئات، و كتب لك ثواب شهيد في سبيل الله أهريق دمه، فإنّك أن تفوتّ زيارته (٤).

١٨ - حمّاد بن ثابت، عن عبدالله بن الحسن، قال: من زار الحسين (عليه السلام) لا يريد به إلاّ الله فتفطّرت قدماه في ذهابه إليه كان كمن تفطّرت قدماه في سبيل الله (٥).

(١) كامل الزيارات: ٣٤٥، تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٠، الوافي ١٤: ١٤٧٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٣، عنه بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٦.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٣ - ٣٤٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٤) فضل زيارة الحسين (عليه السلام).

(٥) فضل زيارة الحسين (عليه السلام).

١٩ - عن يحيى بن مساور، قال: كان جعفر بن محمد عليه السلام جالساً، فأقبلت امرأة من العرب، فقال: لم أرك أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشهداء، قال: تركت سيد الشهداء عندك؟ قالت: من هو؟ قال: الحسين عليه السلام، قالت: أزوره؟ قال: نعم زوريه فإنه أفضل من حجة و حجة - حتى عد عشرة - فقلت: فما لمن زار ماشياً؟ قال: بكل خطوة حجة و عمرة ^(١).

٢٠ - عن يحيى بن مساور، قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام حتى جاءت امرأة من العرب، فقال لها: أين كنت منذ أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشهداء، قال: تركت سيد الشهداء بالعراق؟ قالت: من هو؟ قال: الحسين عليه السلام وأصحابه، قالت: أزوره؟ قال: زوريه فإنه أعظم من حجة و عمرة - حتى عد عشرة - قالت: فما لمن خطا إليه ماشياً؟ قال: بكل خطوة حجة و عمرة ^(٢).

٢١ - عن صفوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث له طويل في زيارة الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة الوارث - قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، إلى أن قال: قال عليه السلام: فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج الشريعة - وهو المكان الذي قال الله تعالى ﴿ وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نُفَّضُ بِغَضِّهَا عَلَيَّ بِغَضِّ فِي الْأَكْلِ ^(٣) - فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر و عليك السكينة و الوقار، و قصر خطاك؛ فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة و عمرة، و سر خاشعاً قلبك باكية عينك، و أكثر من التهليل و التكبير و الشناء على الله عز وجل، و الصلاة على نبيه و الصلاة على الحسين عليه السلام خاصة، و لعن من قتله و البراءة ممن أسس ذلك عليه، ثم ساق الآداب و الزيارة إلى أن قال: قال عليه السلام: فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله له بكل خطوة مائة ألف حسنة، و محا عنه مائة ألف سيئة، و رفع له مائة ألف درجة، و قضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، و كان كمن

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) الرعد: ٤.

استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم في درجاتهم^(١).

وفي الطليعة ذكر تشطير الشيخ كاظم سبتي للبيتين المشهورين «بزوار الحسين»، فقال:

«بِزَوَارِ الْحُسَيْنِ خَلَطْتُ نَفْسِي»	لَيْسَقَعَ لِي غَدَاً يَوْمَ الْمَعَادِ
وَصِرْتُ بِرِكَبِهِمْ أَطْوَى الْقِيَامِي	وَلْتَحَسِبْ مِنْهُمْ عِنْدَ الْعَدَادِ»
«فَبِإِنْ عُدْتُ فَقَدْ سَعِدْتُ وَإِلَّا»	فَقَدْ أَذْتُ حُقُوقاً لِلسُّودَادِ
وَإِنْ ذَا لَمْ يُعَدَّ لَهَا نَوَاباً	وَفَقَدْ فَازَتْ بِتَكْثِيرِ السُّودَادِ» ^(٢)

(الباب الثاني)

إن زيارة الحسين عليه السلام فرضٌ و عهدٌ لازمٌ على كل مؤمن و مؤمنة

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَالْغُرُقَ وَالْحَرْقَ وَأَكْلَ السَّبْعِ، وَزِيَارَتَهُ مَفْتَرَضَةٌ عَلَيَّ مِنْ أَقْرَبٍ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٣).

٢ - عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَاجِبَةٌ عَلَيَّ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٣ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام،

(١) مصباح المتهجد: ٦٦٠ - ٦٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧ - ٢٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٧.

(٢) الطليعة من شعراء الشيعة ٢: ١٣١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، أمالي الصدوق: ١٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢، الوافي ١٤: ١٤٦٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٨.

(٤) الارشاد ٢: ١٣٣، المستجاد من كتاب الارشاد: ١٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣.

فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ ^(١).

٤ - عن أمّ سعيد الأحمسيّة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أمّ سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم، فقال لي: زوريه، فإنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام واجبة على الرجال والنساء ^(٢).

٥ - عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزُر الحسين بن عليّ عليه السلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق الله وحقوق رسوله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم ^(٣).

٦ - عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع الشوء، وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله عزّ وجلّ ^(٤).

٧ - عن عليّ بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثمّ لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله، وسئل عن ذلك، فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم ^(٥).

٨ - الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم؛ فمن

(١) كامل الزيارات: ٢٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣.
 (٢) كامل الزيارات: ٢٣٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٨.
 (٣) كامل الزيارات: ٢٣٧ - ٢٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣، الوافي ١٤: ١٤٦٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢.
 (٤) تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٤ - ٤٤٥، المقنعة: ٧٣، الوافي ١٤: ١٤٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢.
 (٥) كامل الزيارات: ٣٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢ - ٤٣٣، الوافي ١٤: ١٣٣٢.

زارهم رغبةً في زيارتهم و تصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة^(١).
 ٩ - نوادر علي بن أسباط، عمّن رواه، عن أحدهما عليه السلام، أنه قال: يا زارة ما في الأرض من مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام^(٢).
بيان: إنَّ ظاهر أكثر أخبار هذا الباب وكثيرٍ من أخبار الأبواب الآتية وجوبُ زيارته سلام الله عليه، بل كونها من أعظم الفرائض و أكدِّها، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرّة مع القدرة، وإليه كان يميل الوالد العلامة نورالله ضريحه^(٣).

وقال المولى المجلسي الأول: بل يظهر من الأخبار الكثيرة وجوبُ زيارته عليه السلام، ولهذا قال به جماعة من أصحابنا، بل ذهب طائفة إلى وجوب زيارة كل واحد من الأئمة عليهم السلام ولو مرّة في جميع العمر؛ لما تقدّم في الصحيح: إنَّ لكلِّ إمام عهداً في عنق أوليائه^(٤)، والأحوط أن يزور الحسين عليه السلام بل جميع الأئمة عليهم السلام مرّةً بنية الاحتياط^(٥).

وفي أبواب الجنان^(٦) وبشائر الرضوان في الفصل الثاني من فصوله الأربعة في بيان فضل زيارة أبي عبدالله عليه السلام: المعلوم مزيد فضل زيارته من ضرورة الدين والمذهب

(١) كامل الزيارات: ٢٣٦ - ٢٣٧، الكافي: ٤، ٥٦٧، من لا يحضره الفقيه: ٢، ٥٧٧، تهذيب الأحكام: ٦، ٧٨ - ٧٩ و ٩٣، علل الشرايع: ٤٥٩، عيون أخبار الرضا: ٢، ٢٦٤ - ٢٦٥، وسائل الشيعة: ١٤، ٤٢٢، الوافي: ١٤، ١٤١٢، بحار الأنوار: ١٠٠، ١١٦، الدروس الشرعية: ١٥٣، جامع أحاديث الشيعة: ١٢، ٢٩٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٠، ٢٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٦، ١٠.

(٤) روضة المتقين: ٥، ٣٧٦.

(٥) روضة المتقين: ٥، ٣٨٥.

(٦) للفقير الورع الشيخ خضر بن شلال آل خدام العفكاوي النجفي، من تلاميذ الشيخ الأكبر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ. ق، والمدفون بمقبرته المشهورة، قال في آخر شرحه على كتاب الميراث من اللعة دمشقية الذي سماه بالتحفة الغروية: أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمع الدهر بمثله، وذكر أنه كتبه بالقلم الذي كتب به جملة من مجلّدات الشرح المذكور، وهو القلم الذي أعطاه إياه أمير المؤمنين عليه السلام فوجده بيده بعد الانتباه، وذلك من كراماته عليه السلام، توجد منه نسخة ناقصة في خزانة كتب سيدنا أبي محمد الحسن صدرالدين، و توجد نسخة أخرى ناقصة في بيت السادة آل خراسان، و نسخة تامة توجد في الخزانة الرضوية (الذريعة: ١، ٧٦).

والكتاب العزيز والسُّنَّة التي تزيد على عدد التواتر، بل قد يُستفادُ ممَّا أشرنا إليه - من لزوم تركها الجفاء، وعدم مودة القربى التي قد جعلها الله تعالى في كتابه العزيز أجر رسالة النبي ﷺ، ونحو ذلك - الوجوب الذي قد يُستفادُ من النصوص المتواترة معني بعد انضمام العام إلى الخاص والظاهر إلى الصريح ... إلى غير ذلك من الأخبار المشتملة على لفظ الفرض والوجوب والأمر، والذم والتأنيب والتوعّد على تركها ولو مع الخوف، ونحو ذلك ممَّا قد لا يُشكُّ في صراحته في الوجوب الذي ذكر العلامة المجلسي رحمه الله أنه قد استفيد من أخبار لم يظهر لها معارض سوى ما ذكره من كون المشهور أنه سنة مؤكدة، فالقول بالوجوب على من استطاع إليه سبيلاً في العمر مرة - كما قد يظهر من كثير منهم العلامة المجلسي والده - ممَّا لا محيص عنه، سيّما بعد ملاحظة الاعتبار ولزوم عدمها الجفاء وعدم الاعتناء بأولياء الله والبراءة من أعدائه ... فلا غرو أن كانت زيارته شعار الإمامية واجبة على كل مسلم ومسلمة في العمر مرة على من استطاع إليه سبيلاً، كالحج الذي قد تواترت الأخبار بمزيد فضل مندوب زيارة الحسين عليه السلام على واجبه ... إلى غير ذلك من الأخبار الفاتنة حد الإحصاء، المذكورة في مطولات الأصحاب، الذين قد ذكر والد المجلسي منهم أن الاحتياط لكل من زار الحسين عليه السلام أو جدّه أو أباه أو أحد الأئمّة في أول مرة أن لا يقصد الاستحباب، بل ينوي القرية المطلقة، وهو في محلّه - انتهى^(١).

وقال شيخنا المفيد: وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته بل في وجوبها^(٢).

(الباب الثالث)

فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام

١ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قلت: جعلت فداك، ما تقول

(١) أبواب الجنان وبشائر الرضوان المحظوظ في الاستانة الرضوية الورقة ١٠٠ - ١٠٣.

(٢) الإرشاد ٢: ١٣٣.

فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك؟ قال: أقول أنه قد عتق رسول الله صلى الله عليه وآله وعتقنا، واستخفّ بأمرٍ هو له - الحديث ^(١).

٢ - عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يزر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم ^(٢).

٣ - عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتّى يموت كان منتقص الدّين منتقص الإيمان، وإن أُذخِلَ الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة ^(٣).

٤ - عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعةنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين، وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة ^(٤).

٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعة حتّى يموت فليس هو لنا بشيعة، وإن كان من أهل الجنّة فهو من ضيفان أهل الجنّة ^(٥).

٦ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترك الزيارة - زيارة

(١) كامل الزيارات: ٢٤٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢ - ٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦ -

٢٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٤، الوافي ١٤: ١٤٦٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٧ - ٢٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٤،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣، الوافي ١٤: ١٤٦٦.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٥ - ٣٥٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٥ - ٤٦٦، الوافي ١٤: ١٤٦٨ - ١٤٦٩.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١ - ٤٣٢، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٦٥ - ٤٦٦.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧.

- قبر الحسين بن عليّ عليه السلام - من غير علة؟ قال: هذا رجل من أهل النار^(١).
- ٧- عن عليّ بن ميمون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم حجّ ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله تعالى [رسول الله - خ ل]، و سئل عن ذلك، فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم^(٢).
- ٨- عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - في حديث له طويل -: أنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة إن كان يأتّم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة - و ذكر الحديث بطوله^(٣).
- ٩- عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبّنا على قلبه، فإن قبله فهو مؤمن، و من كان لنا محبباً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت و كان من أهل الجنة، و من لم يكن للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الإيمان^(٤).
- ١٠- عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا و يقال أن أحدهم يمرّ به دهره و لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه و تهاوناً و عجزاً و كسلأ، أما و الله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل، قلت: جعلت فداك، و ما فيه من الفضل؟ قال: فضلٌ و خيرٌ كثيرٌ، أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه، و يقال له: استأنف العمل^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٣٥٦ - ٣٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢، جامع أحاديث الشيعة

٤٦٨: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢ - ٤٣٣، جامع أحاديث الشيعة

٤٦٣: ١٢، الوافي ١٤: ١٣٣٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤ - ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢، جامع أحاديث الشيعة

٣٦٥: ١٢.

(٥) كامل الزيارات: ٤٨٨ - ٤٨٩ - و «استأنف» أي أخذ فيه و ابتدأ؛ كناية عن غفران ذنوبه - بحار الأنوار

١٠١: ٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧.

١١ - عن أبان بن تغلب قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبان، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا والله يا بن رسول الله ما لي به عهد منذ حين، فقال: سبحان الله العظيم!! وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكل خطوة حسنة، و محاف عنه بكل خطوة سيئة، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملكٍ شعبتٌ غير يبكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة^(١).

١٢ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لِحَوْفٍ، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده^(٢).
بيان: أي تبلغ حسرتة يوم القيامة بمكان يتمنى و يقول: يا ليتني كنت مقيماً عند قبره و فأزوره حتى يدركني الموت و يكون قبري عند قبره^(٣).

١٣ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي، بلغني أن قوماً من شيعتنا تمزُّ بأحدهم السنة و السنن لا يزورون الحسين بن علي عليه السلام، قلت: جعلت فداك، إني أعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا، و عن ثواب الله زاغوا، و عن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا - الحديث^(٤).

١٤ - عن منصور بن حازم، قال: سمعته [سمعناه - خ ل] يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: أن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة، لكنت صادقاً؛ و ذلك لأنكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا تدعوا زيارته

(١) كامل الزيارات: ٥٤٦ - ٥٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٧ - ٢٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧ - ٤٦٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩ و ٥٢ - ٥٣، مستدرک الوسائل ١: ٢٣٢، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ و ٤٦٨، الوافي ١٤: ١٤٧١.

(٣) الخصائص الحسينية: ٢٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٤٩٢ - ٤٩٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣، الوافي ١٤: ١٤٦٩ - ١٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦.

يمدّ الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم، و إذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم، فتنافسوا في زيارته و لا تدعوا ذلك؛ فإنّ الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله و عند رسوله و عند أمير المؤمنين و عند فاطمة عليهم الصلاة و السلام^(١).

١٥ - عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من لم يزر الحسين عليه السلام فقد حُرِمَ خيراً كثيراً، و نُقِصَ من عمره سنة^(٢).

١٦ - عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا عبد الملك، لا تدع زيارة الحسين بن عليّ عليهما السلام، و مُرّ أصحابك بذلك، يمدّ الله في عمرك، و يزيد الله في رزقك، و يحييك سعيداً، و لا تموت إلا سعيداً [شهيدياً - خ ل]، و يكتبك سعيداً^(٣).

١٧ - عن عليّ بن ميمون الصّانغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا عليّ، زر الحسين عليه السلام و لا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثّواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، و محا عنه سيئة، و رفع له درجة - الحديث^(٤).

١٨ - عن صفوان الجمّال، قال في حديث: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فمن يأتي الحسين عليه السلام زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه؟ و في كم يوم يؤتى؟ و في كم يسع الناس تركه؟ قال: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر، و أمّا بعيد الدّار ففي كلّ ثلاث سنين، فما جاز الثلاث سنين فقد عرق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قطع رحمه إلا من علّة - الحديث^(٥).

١٩ - عن الحكم بن مسكين، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: جئت إلى

(١) كامل الزيارات: ٢٨٤ - ٢٨٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٦٧ - ١٤٦٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٥) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٤٣ - ٤٤٤.

أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه، فجاءت الجارية فقالت: قد جئتُك بالذّابة، فقال عليه السلام لي: يا أمّ سعيد، حدّثيني أيّ شيء هذه الذّابة؟ أين تبغين تذهبين؟ قالت: قلت: لأزور قبور الشهداء، فقال: أخري ذلك اليوم؛ ما أعجبكم يا أهل العراق! تأتون الشهداء من سفرٍ بعيد و تتركون سيّد الشهداء لا تأتونه؟! قالت: قلت له: من سيّد الشهداء؟ فقال: الحسين بن علي عليه السلام، قالت: قلت: إني امرأة، فقال: لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه و تزوره - الحديث (١).

٢٠ - عن علي بن أبي حمزة، قال: سألتُ العبد الصالح عليه السلام عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام، فقال: ما أحبّ لك تركه - الحديث (٢).

٢١ - عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مالكم لا تأتونه - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإن أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة (٣).

حدّثني العالم رأس العارفين و قائد السالكين إلى أسرار شريعة سيّد المرسلين الشيخ الأعظم و مولانا الأكرم فتح علي بن المولى حسن السلطان آبادي أنه لَمّا تشرف لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في السنة التي رجع أمر تقليد جُلّ الشيعة إلى خاتمة الفقهاء صاحب جواهر الكلام كان همّه و همته أخذ المسائل المتفرقة المحتاج إليها التي لم تكن موجودة في الرسالة العمليّة، قال: وجمعت منها قريباً من تسعمائة مسألة قد كتب جوابها بخطّه، وأقبل علينا شهر محرّم الحرام و الشيخ رحمه الله ترك الزيارة لكثرة اشتغاله بهذيب المسائل و استخراجها، فتبعناه في ذلك و اشتغلنا بذلك و بقينا في النجف، فلَمّا كان في ليلة تاسوعاء أو عاشوراء رأيتُ أمير المؤمنين عليه السلام في المنام و هو يقول لي معاتباً: أتتركُ

(١) كامل الزيارات: ٢١٧ - ٢١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٦، ثواب الأعمال: ١٢٢ - ١٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٦ - ٤٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٢.

زيارة الحسين عليه السلام أو مثل الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء؟! قلت: وحدّثني الشيخ الأستاذ أعلی الله مقامه أنه جرّب هو بنفسه، ونقله أيضاً عن جماعة من المشايخ، أنهم متى تركوا الزيارة لمانع الاشتغال عوّقوا بعدم التوفيق به في أزيد من زمان الزيارة^(١)، هذا مع أن الزيارة لو اجتمعت آدابها وشروطها لتكفي الزائر عن همّ تحصيل كثير من مقدمات الاشتغال، بل تعينه في تحصيل القوّة القدسيّة التي هي الجزء الأعظم أزيد من غيرها من الأسباب الظاهرة، بل تصير سبباً للانتفاع بما حصله وتوفيق العمل بما علمه، وهو المقصد الأسنى والغاية القصوى للاشتغال، وليس له مقدمات ظاهريّة، وإنما هو بعد حسن الفطرة من الألفاظ الخاصّة الإلهيّة، وبركات حججه على البريّة، وبما ذكرنا يظهر أنه لا مزاحمة بين الاشتغال والزيارة^(٢).

(الباب الرابع)

ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام

- ١ - عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولا تجفوه، فإنه سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق وسيّد الشهداء^(٣).
- ٢ - عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: زوروه - يعني قبر الحسين عليه السلام - ولا تجفوه، فإنه سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة^(٤).
- ٣ - عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين

(١) دار السلام ٢: ٢٧٤.

(٢) دار السلام ٢: ٢٧٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢١٦ - ٢١٧، بحار الأنوار ١٠١: ١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦.

(٤) ثواب الأعمال: ١٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠ - ٤٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٤.

قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: ستّة عشر فرسخاً، قال: أو ما تأتونه؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم ^(١).
 ٤ - عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
 فقال: يا عبد الله بن طلحة، أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إننا لنا تيه، قال: أتأتونه
 في كلّ جمعة؟ قلت: لا، قال: فتأتونه في كلّ شهر؟ فقلت: لا، فقال: ما أجفاكم، إن زيارته
 تعدل حجّة و عمرة - الخبر ^(٢).

٥ - عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما تقول في زيارة قبر
 الحسين عليه السلام؟ فقال: زره ولا تخفّه فإنه سيّد الشهداء و سيّد شباب أهل الجنّة و شبيه يحيى
 ابن زكريّا، و عليهما بكت السماء و الأرض ^(٣).

٦ - عن الحارث الأعور، قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر
 الكوفة، والله لكأني أنظر إلى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يسكونه
 و يرثونه ليلاً حتّى الصّباح، فإذا كان ذلك فإياكم و الجفاء ^(٤).

٧ - عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون
 الحسين عليه السلام!! أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شغفوا غبراً بيبكونه إلى يوم القيامة ^(٥).

٨ - عن محمّد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كم بينكم و بين قبر
 الحسين عليه السلام؟ قلت: ستّة عشر فرسخاً أو سبعة عشر فرسخاً، قال: ما تأتونه؟ قلت: لا، قال:

(١) كامل الزيارات: ٤٨٥ - ٤٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٣، جامع أحاديث الشيعة
 ١٢: ٤٦٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٠، الوافي ١٤: ١٤٠٤ -
 ١٤٠٥.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥ - ٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٤، جامع أحاديث الشيعة
 ١٢: ٤٦٤.

(٤) كامل الزيارات: ٤٨٦ - ٤٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٨، جامع أحاديث الشيعة
 ١٢: ٤٦٥.

(٥) كامل الزيارات: ٤٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٥.

ما أجفاكم!!^(١)

٩ - عن يونس بن عبد الرحمن، عن حنّان، عن أبيه سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، فتزوره في كل جمعه؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير، ما أجفاكم بالحسين عليه السلام!! وذكر الحديث^(٢).

١٠ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: يوم للزّاكب، ويوم وبعض يوم للماشي، قال: أفأتيتيه كل جمعة؟ قال: قلت: لا ما أتيتيه إلا في حين، قال: ما أجفاكم!! أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة، أي نهاجر إليه^(٣).

١١ - أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سأله إنسان: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: جئت ولا تجفّ، فإنه سيّد شباب أهل الجنّة، وسبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن عليّ وفاطمة عليهما السلام، ولمن جاءه من الخير هكذا هكذا^(٤).

١٢ - عن عيينة بنّاع القصب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فذاكره قبر الحسين عليه السلام، فقال: أما تأتونه؟ قال: بلى نأتيه في السنة مرّة، فقال: ما أجفاكم يا أهل الكوفة!! لو كنتم بمنزلتكم ما أخطأتني فيه صلاة^(٥).

بيان: الجفاء البعد عن الشيء، وترك الصلّة والبرّ، وغلظ الطبع. والأوسط هنا أظهر^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٠.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦، نواب الأعمال: ١١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٦) بحار الأنوار ١٠١: ٦.

(الباب الخامس)

ثواب من زار الحسين عليه السلام على خوفٍ ووجلٍ

١ - عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - فقال: يا معاوية ... لا تدعه - يعني زيارة قبر الحسين عليه السلام - لخوفٍ من أحد، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده، أما تحبُّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما تحبُّ أن تكون فيمن تصافحه الملائكة؟ أما تحبُّ أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟ أما تحبُّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١).

بيان: قوله عليه السلام: ما يتمنى أن قبره كان بيده، أي يتمنى أن يكون زاره عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده، أو يكون كنايةً عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام، أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور ... والأظهر أنه تصحيف «عنده» كما سيأتي بأسانيد، أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه وقبره عنده، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزور في تلك الحالة، والأول أظهر ^(٢).

٢ - عن غسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا معاوية، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف؛ فإن من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحبُّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّي وفاطمة والأئمة عليهم السلام ^(٣)؟

٣ - عن غسان البصري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي:

(١) ثواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، كامل الزيارات: ٢٣١ - الحديث ٨ بحار الأنوار ١٠١: ١٠ - الحديث ٣٧. ورواه في بحار الأنوار ١٠١: ٨ - ٩ عن كامل الزيارات بسنده عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب، و لم نثر عليه في الكامل.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥.

يا معاوية، لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف؛ فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعوك له رسول الله صلى الله عليه وآله و علي و فاطمة و الأئمة عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر لك ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله؟^(١)

٤ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال: يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر، و تلقاه الملائكة بالبشارة، و يقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك^(٢).

٥ - عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إنني أنزل الأرجان^(٣) و قلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي و جل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان و السعاة و أصحاب المسالح^(٤)؟ فقال: يا ابن بكير، أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه و كان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش، و آمنه الله من أفزاع يوم القيامة؛ يفزع الناس و لا يفزع، فإن فزع و قرته الملائكة و سكنت قلبه بالبشارة^(٥).

٦ - عن محمد بن مسلم - في حديث طويل - قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف و وجل، فقال: ما كان من هذا

(١) كامل الزيارات: ٢٣٠ و ٢٤٣ - ٢٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٢ - ٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٢ - ٢٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤.

(٣) بفتح أوله و تشديد ثانيه تارة و بالتخفيف أخرى، مدينة من بلاد فارس. وانظر معجم البلدان ١: ١٤٢.

(٤) و هي الحدود و الثغور التي يرتب فيها السلاح، واحدها مسلحة و يقال لها بالفارسية (باسكاه).

(٥) كامل الزيارات: ٢٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠ - ١١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤.

أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، و من خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين، و انصرف بالمغفرة، و سلّمت عليه الملائكة، وزاره النبي ﷺ ودعا له، و انقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسه سوء و أتبع رضوان الله - ثم ذكر الحديث (١).

٧ - عن الحسن بن محبوب، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الشمالي، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين ﷺ مستخفياً من أهل الشام، حتى انتهيت إلى كربلاء فاخفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي: انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه، فرجعت فرحاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه، حتى إذا دنوت منه خرج إليّ الرجل فقال لي: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت له: عافاك الله، ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه - عافاك الله - و أنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني هاهنا؟ قال: فقال لي: اصبر قليلاً، فإن موسى بن عمران ﷺ سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ ﷺ فأذن له، فهبط من السماء في سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يرجون إلى السماء، قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟ قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين ﷺ و الاستغفار لزواره، فانصرفت و قد كاد يطير عقلي لما سمعتُ منه، قال: فأقبلت، حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد، فدنوت من القبر و سلّمت عليه، و دعوت الله على قتله، و صلّيت الصبح، و أقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام (٢).

٨ - السيّد عليّ بن طاووس في الإقبال، قال: روى أبو عبد الله بن حمّاد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين ﷺ، فقال ما لفظه: عن الحسين ابن أبي حمزة، قال:

(١) كامل الزيارات: ٢٤٤ - ٢٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧ - ٤٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٢ و ٥٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢١ - ٢٢٢، بحار الأنوار ٤٥: ٤٠٨ و ١٠١: ٥٩ - ٦٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٥ - ٤٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٠.

خرجت في آخر زمان بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام فانتهيت إلى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثم أقبلت أريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحائر خرج إليّ رجلٌ جميل الوجه طيب الريح شديدُ بياض الثياب، فقال: انصرف فإنك لا تصل، فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به، حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ الرجل بعينه، فقال: يا هذا انصرف فإنك لا تصل، فانصرفت، فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إليّ ذلك الرجل، فقال: يا هذا إنك لا تصل، فقلت: فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة، وقد جئت أمشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح هاهنا وتقتلني مسلحة^(١) بني أمية؟ فقال: انصرف فإنك لا تصل، فقلت: ولم لا أصل؟ فقال: إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فأذن له، فاتاه وهو في سبعين ألف ملك، فانصرف، فإذا عرجوا إلى السماء فتعال، فانصرفت و جئت إلى شاطئ الفرات، حتى إذا طلع الفجر اغتسلت و جئت فدخلت فلم أر عنده أحداً، فصليت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة^(٢).

بيان: ذهب غير واحد من الفقهاء والمحققين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أي خوف و ضرر؛ قال الفقيه الورع في أبواب الجنان: وإن احتمل الجواز مطلقاً، وخصوصاً في ابتداء الأمر الذي قد نقول بوجود زيارة الحسين عليه السلام فيه ولو مع العلم بتلف النفس؛ نظراً إلى أنه من باب حفظ بيضة الإسلام، الذي قد كان السر في قدوم الحسين عليه السلام وأصحابه على القتال - مع العلم بما يؤول إليه الأمر الفظيع - حفظ بيضته^(٣) ...
ويستفاد من التصوص - التي منها ما دلّ على جواز زيارته ولو مع الخوف على

(١) المسلحة: القوم ذوو سلاح. القاموس المحيط ١: ٢٢٩.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢ بحار الأنوار ١٠١: ٥٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٤

التفلس - جواز اللطم عليه و الجزع لمصابه بأي نحو كان ولو علم أنه يموت من حينه، فضلا عما لا يخشى منه الضرر على النفس، التي قد تكون عند كثير من الناس أهون من المال، الذي قد قامت ضرورة المذهب على مزيد فضل بذله في مصابه و زيارته، وكفاك لطم بنات الحسين عليه السلام وأخواته و خممش و جوههن و شق جيوبهن و إظهار الجزع، مع احتمال عصمة بعضهن و عدم النكير ممن شاهد ذلك من ذوي العصمة، والسيرة القائمة على لطم الرؤوس و الصدور على نحو يشبه الرقص الذي قد لا يحرم منه إلا ما دخل في اللهو الخارج عنه اللطم على أهل البيت عليهم السلام، المقطوع بخروج اللطم عليهم و الجزع لمصابهم عما قد يدل بعمومه على حرمة اللطم و الجزع، الذي قد مرّ تصريح الصادق عليه السلام بكراهته ما خلا مصاب الحسين عليه السلام، مع أنه لا أقل من الشك الذي يرجع معه إلى الأصول والقواعد الحاكمة بجواز ذلك كله ^(١).

وقال الشيخ التستري في الخصائص: لو لم نعمل بهذه النصوص عند خوف القتل فلا يبعد العمل بها عند خوف تلف المال و الأذيات البدنية و الجروح و نحو ذلك، بل ومع الظن بها و عدم ظن السلامة منها، وهذا من خصائصه ^(٢).

(الباب السادس)

ثواب من قتل في سبيل زيارة قبر الحسين عليه السلام

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل - قلت: فما لمن قتل عنده - يعني قبر الحسين عليه السلام - جار عليه السلطان فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، و تغسل طينته التي خلقت منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، و يذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر، و يغسل قلبه و يشرح

(١) أبواب الجنان المخطوط / الورقة ١١٦ - ١١٧.

(٢) الخصائص الحسينية: ٢٩٨.

صدره ويملاً إيماناً، فيلقى الله وهو مخلصٌ من كلِّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتُوَلَّى الصلاة عليه الملائكةُ مع جبرئيل وملاك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطُّرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأوصياء عليهم السلام ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، وقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب^(١).

٢ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن قتل عنده؛ جار عليه سلطانٌ فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كلُّ خطيئة، وتغسل طينته التي خلق منها الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين، ويذهب عنها ما كان خالطها من أدناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملاً إيماناً، فيلقى الله وهو مخلصٌ من كلِّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتُوَلَّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملاك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة، ويوسع قبره عليه، ويوضع له مصابيح في قبره، ويفتح له باب من الجنة، وتأتيه الملائكة بالطُّرف من الجنة، ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس، فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً، فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أول من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأوصياء عليهم السلام ويبشرونه ويقولون له: الزمنا، وقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحب^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٣٠٩ - ٣١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٦.

(الباب السابع)

ثواب من حبس في إتيان زيارة الحسين عليه السلام

١ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن حبس في إتيانه؟ قال: له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة - الحديث ^(١).

(الباب الثامن)

ثواب من ضرب بعد الحبس في إتيان زيارة الحسين عليه السلام

١ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال عليه السلام: فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف ألف سيئة، ويرفع له بها ألف ألف درجة، ويكون من محدثي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يفرغ من الحساب، فيصافحه حملة العرش، ويقال: سل ما أحببت، ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك يحبوه [فيحيزه - خ ل] ^(٢) ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين، ويوضع على مثال ^(٣) في النار، فيقال له: ذق بما قدمت يداك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته، وهو وفداً لله ووفد رسول، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم، ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى

(١) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٦.

(٢) الحيز: السؤق الشديد، وفي بعض النسخ: فيحبوه، من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التهكم؛ كقوله: و يُنحَفُ. بحار الأنوار ١٠١: ٨٠.

(٣) في بعض النسخ «على مقال» وفي بعضها «على جبال». والمقال جَنَحُ القفلاة والمقلّي، وهو الشيء الذي يُقلّي عليه. انظر لسان العرب ١٥: ١٩٨.

ما قد لقي، فهل شفيت صدرك وقد اقتصص لك منه؟ فيقول: الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه^(١).

بيان: ذهب غير واحد من الفقهاء و المحققين إلى جواز زيارة الحسين عليه السلام مع أي خوف و ضرر؛ لإطلاق التصوص، ولعل التاريخ يملي علينا دروساً من عمل الأصحاب على عهد الأئمة صلوات الله عليهم منضمة بتقريرهم له يؤكد ما اختاره المحققون، ولقد حمل إلينا عن أولئك أنهم ما صدّهم عن قصد مشهد الحسين عليه السلام ما كابدوه من المثلة والتنكيل والعقوبة بحبس و ضرب و قطع يد و هتك حرمة، وقابلوها بجأش طامن و لبّ راجح و شوق متأكد.

وهذا كتابنا ينطق عليك بالحق في حديث مرّ في زيارة ابن بكير وإتيانه لها من أرجان من بلاد فارس خائفاً مشفقاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح، وهو من فقهاء الطائفة كما في رجال الكشي، وفي حديث محمد بن مسلم «على خوف و وجل» وهو أكبر ثقة في الطائفة عدّه الصادق عليه السلام من أوتاد الأرض وأعلام الدين.

وفي كلا الحديتين - فضلاً عن تقرير الإمام لفعلهما - بيان ثواب جميل لهما بذلك، ونصّ على أنّ ما كان من هذا أشدّ فالثواب على قدر الخوف، وفي حديث مرّ في زيارة مثل الحسين اللبّي الكوفي الذي أطبق الأصحاب على ثقته وجلالته في زمان بني مروان في الشدة وخوف القتل وتلف النفس كما صرح بذلك بحديثه.

ويدلّ على مختار المحققين حديث هشام بن سالم الثقة الجليل المروي عن الصادق عليه السلام، وفيه تفصيل بيان ثواب عظيم لمن يقتل دون الحسين عليه السلام، وأجر جميل لا يستهان به لمن حبس في إتيانه، وجزاء جزيل لمن ضرب بعد الحبس في قصد مشهده، إذن فلا ندحة من تعميم الحكم على جميع ما ذكر^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٦.

(٢) هامش كامل الزيارات: ٢٦١، بتحقيق العلامة الأميني.

(الباب التاسع)

فيما إذا مات الزائر في طريق زيارته عليه السلام

١ - عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟ إلى أن قال عليه السلام: فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته، وفتحت له أبواب الجنة، ويدخل عليه روحها حتى ينشر - الحديث (١).

٢ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: فما لمن مات في سفره إليه؟ قال: تشيعه الملائكة وتأتبه بالحنوط والكسوة من الجنة، وتصلّي عليه إذا كفّن وتكفنه فوق أكفانه، وتفرش له الرّيحان تحته، وتدفع الأرض حتى تصوّر (٢) من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال، ومن خلفه مثل ذلك، وعند رأسه مثل ذلك، وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة - الحديث (٣).

٣ - عن محمد بن الفضيل (٤)، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب، ويقال له: ادخل الجنة آمناً (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦ - ٢٥٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٤.

(٢) على بناء «تفعل» بحذف إحدى التائين، أي تسقط وتهدم.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٧٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٦.

(٤) في هامش كامل الزيارات بتحقيق و تعليق الأميني: كذا في بعض النسخ و في بعضها عبید بن عقیل، و في بحار الأنوار نقلاً عن كتاب محمد بن الفضيل، و في المنقول عن الشيخ «عبید بن الفضل».

(٥) كامل الزيارات: ٥٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(الباب العاشر)

في ثواب من أنفق في زيارة الحسين عليه السلام

١ - عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله عليه السلام ووصلنا، وحرمت غيبته، وحرم لحمه على النار، وأعطاه الله بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله له من وراء حوائجه، وحفظ في كلّ ما خلف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابته فيه؛ إمّا أن يعجله وإمّا أن يؤخره له ^(١).

٢ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال عليه السلام: ومن زاره كان الله من وراء حوائجه، وكفي ما أهمّه من أمر دنياه، وإنه لي جلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق، إلى أن قال: ويجعل له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم، ودُخِرَ ذلك له، فإذا حشر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده ^(٢).

٣ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال عليه السلام: نعم، إلى أن قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال عليه السلام: الدرهم بألف درهم ^(٣).

٤ - عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إن أباك كان يقول في الحج: يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: يا بن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف، حتى عدّ عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاء محمد عليه السلام ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام

(١) كامل الزيارات: ٢٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٠ - ٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٦، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٤، الوافي ١٤: ١٤٦٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٥١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣ - ٢٦٤.

خير له^(١).

٥ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: فما لمن صلى عنده [ركعتين] - يعني الحسين عليه السلام -؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، إلى أن قال: قلت: فما لمن جهز إليه ولم يخرج لعلته؟ قال: يعطيه الله بكل درهم أنفقه مثل جبل أحد من الحسنات، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء ما قد نزل فيدفع، ويحفظ في ماله - وذكر الحديث بطوله^(٢).

٦ - روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً كتب الله جلّ ذكره له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة، وكتب اسمه في ديوان الصّديقين والشّهداء؛ أسرف في تلك التّفقة أو لم يسرف^(٣).

٧ - الشّيخ فخر الدّين الطريحيّ في مجمع البحرين: وفي حديث مناجاة موسى عليه السلام وقد قال: يا ربّ لم فضّلت أمة محمّد عليه السلام على سائر الأمم؟ فقال الله تعالى: فضّلتهم لعشر خصال، قال موسى عليه السلام: وما تلك الخصال التي يعملونها حتّى أمر بني إسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: الصّلاة والزّكاة والصّوم والحجّ والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء، قال موسى عليه السلام: يا ربّ وما العاشوراء؟ قال: البكاء والتباكى على سبط محمّد عليه السلام والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى عليه السلام، يا موسى ما من عبد من عبدي في ذلك الزّمان بكى أو تباكى وتعزّى على ولد المصطفى عليه السلام إلا وكانت له الجنّة ثابتاً فيها، وما من عبد أنفق من ماله في محبّة ابن بنت نبيّه طعاماً وغير ذلك درهماً أو

(١) كامل الزيارات: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨١ - ٤٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٤، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٣ - ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩١، أبواب الجنان - المخطوط: الورقة ١١ - ١٢.

ديناراً إلا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهماً، وكان معافى في الجنة، وغفرت له ذنوبه، وعزّتي وجلالي ما من رجل أو امرأة سأل دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتب له أجر مائة شهيد^(١).

٨ - ما ذكره الشيخ عبدالحسين الأعسم: أنّ رجلاً من سكّان بعض بلاد الهند، كان ذا تقوى وورع ومحباً لآل الله وأهل بيت رسوله، وكان ذا أموال كثيرة وثروة وفيرة، وكان دأبه في كلّ عام من شهر المحرم نصب مجلس العزاء وإقامة مأدبة ذكر مصائب آل أهل الكساء، وكان يحضر في مجلسه القراء والرثاة، وكان يبذل لهم أموالاً كثيرة لأجل ذكرهم المصائب.

فيجتمع في مكان واسع له الخلق الكثيرون، فيكون وينتحبون ويجز عون على أهل البيت عليهم السلام، وكان يبسط الموائد، ويطعم الفقراء والمساكين - بل كلّ من يحضر في مجلس العزاء - الأطعمة الطيبة، في الأواني النفيسة، وكان يفرش فرشاً ثمينة، وكان هذا الإطعام منه في الليل والنهار.

وبالجملة: كان يصرف خير أمواله وأكثرها في إقامة مجلس العزاء، فإذا انقضت العشرة من شهر المحرم كان يعطي الفرش المفروشة الفقراء والمساكين، وكان فعل ذلك عنده في كلّ سنة في شهر المحرم من قبيل الأمور المحتومة التي يجب الوفاء بها. وقد اتفق في عام من الأعوام أنّ والي ذلك البلد قد عبر مع جمع من خدمه وحشمه وجلاوزته من السكّة التي كانت دار ذلك الرجل فيها، وكان ذلك العبور منها في يوم من أيام إقامة العزاء، وقد سمع ذلك الوالي الأصوات مع ضجة قد علت وضوضاء قد رجّت بها الأرض رجاً.

فقال لخدمته: أخبروني ما هذه الصيحة والضجة والبكاء والنياحة؟ وأين ذا؟ وفي بيت من يكون اجتماع هذا الخلق الكثير؟ قالوا: في هذا البيت، وهو بيت لرافضي من

(١) مجمع البحرين ٣: ٤٠٥ - ٤٠٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥٧.

الرَّفْضَةَ ، ودَّأْبُهُ كُلَّ سَنَةٍ إِقَامَةُ الْعِزَاءِ عَلَى مَقْتُولِ كَرْبَلَاءِ .

فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ مَكْتُوفاً ، فَلَمَّا أَحْضَرَ عِنْدَهُ سَبَّهَ وَشْتَمَهُ أَوَّلًا ، ثُمَّ قَالَ لَخَدَّامِهِ : اضْرِبُوهُ بِالسِّيَاطِ ، فَهَاجَتِ السِّيَاطُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : انْهَبُوا الْأَمْوَالَ مِنْهُ ، وَاسْلُبُوا ثِيَابَهُ ، وَهَكَذَا اسْلُبُوا ثِيَابَ جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَخَدَّامِهِ وَنِسَائِهِ وَأَطْفَالِهِ ، وَجَمِيعٍ مِنْ يَأْوِي إِلَيْهِ ، فَفَعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ .
فَصَارَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ مِنْهُوبًا مُحَقَّرًا مَهَانًا ، حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ مَا يَسْتَرُهُ وَيَقِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، فَمَضَتْ عَلَيْهِ أَيَّامُ تِلْكَ السَّنَةِ .

فَلَمَّا أَقْبَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ فِي الْعَامِ الْآتِي وَتَذَكَّرَ مَا قَدَفَاتِ مِنْهُ وَمَا مَضَى ، بَدَتْ زَفْرَاتُ قَلْبِهِ ، وَبَكَى ، وَأَنَّ أَنْيْنًا كَادَ أَنْ يَنْصَدِعَ عَنْهُ الصَّفَا ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ زَوْجَةٌ صَالِحَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا هَذِهِ الزَفْرَاتُ وَالْبَكَاءُ وَالْأَنْيْنُ وَالصِّيَاحُ ؟! أَذَلِكَ لِأَجْلِ مَا قَدَفَاتِ مِنْكَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْجَاهِ وَالْجَلَالِ وَالْعِزَّةِ وَالْمَنَالِ ؟! فَقَالَ لَهَا : مَا حَرَقَتْ قَلْبِي وَبَكَائِي إِلَّا عَلَى فُوتِ إِقَامَةِ عِزَاءِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنِّي .

فَقَالَتْ : لَا تَحْزَنْ ، بَلِ اسْتَبْشِرْ بِأَنَّ لَنَا وَلَدًا ، فَخُذْهُ وَادْهَبْ بِهِ إِلَى بَعْضِ بِلَادِ الْهِنْدِ مِنَ النُّوَاحِي الْبَعِيدَةِ ، وَقُلْ لِلنَّاسِ : إِنَّ هَذَا عَبْدِي ، فَبِعَهُ هُنَاكَ فَأَتَيْتِ بِثَمَنِهِ حَتَّى نَصَرَفَهُ فِي عَشْرَةِ الْمُحَرَّمِ ، فَجَزَاهَا خَيْرًا ، فَاسْتَبْشَرَ الرَّجُلُ وَسَرَ وَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَشَكَرَ لَهُ .
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمَا وَلَدُهُمَا وَقَصَّ لَهُ الْقِصَّةَ قَالَ : أَفَدِي نَفْسِي ابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى ، وَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى ، وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

فَأَخَذَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِيَدِ وَلَدِهِ فِي صَبِيحَةِ يَوْمٍ وَسَارَ بِهِ قَاصِدًا بَلَدًا بَعِيدًا عَنْ بَلَدِهِ ، فَلَمَّا أَتَى أَقْرَبَ الْقُرَى وَالْبِلَادِ مِنْ بَلَدِهِ ، رَأَى فَتَى جَلِيلًا عَظِيمًا مَهِيبًا جَمِيلًا ، وَقَدْ أَضَاءَ نُورُ جَبْهَتِهِ الْآفَاقَ ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْفَتَى : أَيْنَ مَضِيكَ ؟ وَمَا الَّذِي تُرِيدُ بِهَذَا الْغَلَامِ ؟ فَقَالَ : أُبِيعُهُ ، فَقَالَ : بِكُمْ تَبِيعُهُ ؟ فَقَالَ : بَكْذَا ، فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْفَتَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَمَا كَسَبَةٍ .

فَلَمَّا أَخَذَ الرَّجُلُ الثَّمَنَ رَكُضَ وَأَسْرَعَ إِلَى بَلَدِهِ فَرِحًا مَسْرُورًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي مَنْزِلِهِ كَانَ يَتَحَدَّثُ لِزَوْجَتِهِ بِمَا جَرَى ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَفْرِحَانِ ، فَإِذَا بِالْوَلَدِ قَدْ أَتَاهُمَا ، فَقَالَا لَهُ : هَلْ فَرَرْتَ مِنَ الْمُشْتَرِي ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَا : فَمَاذَا أَمْرُكَ ؟

فقال لأبيه: إنك لما أخذت الثمن وسرتَ وغبتَ عن نظري، خنقتني العبرة، فقال لي ذلك الفتى المشتري: لماذا تبكي يا غلام؟ قلت: لفراق سيدي، فإنه كان يبزي بي ويحسن إليّ غاية الإحسان، فقال لي: ما أنت بعبد لذلك البائع بل أنت ولده، فقلت له: من أنت يا سيدي؟ فقال: أنا الذي فعل أبوك ما فعل لأجل إقامته عزائي، أنا الغريب المشرد، أنا الذي قتلوني عطشاناً من غير جرم، أقرّ الله عينيك، لا تضطرب ولا تحزن؛ إنّي أردك في هذا الآن، في أسرع الخطى إلى أبويك، فإذا حضرتَ عندهما فقل لهما: إنّ المال الذي فات منكم سيرجعه الوالي إليكم ويزيدكم من البرّ والإحسان والرّفدِ والعطاء.

فبينما هم يتحدّثون، إذ طرق طارقُ البابَ قائلاً للرجل الصالح: أجب الآن والي البلاد.

فلما حضر عند الوالي عظمه وبجله، وقال معتذراً: اجعلني في حلّ، فإنّي قد آذيتك، فأعطاه جميع ما أخذ منه وزاد له برّه وإحسانه، وقال: أيها الرجل الصالح، ابذل جدك وجهك في إقامة عزاء الإمام عليه السلام، فإنّي أوصلك بالعطاء في كلّ عام بعشرة آلاف درهم، وإنّي قد استبصرتُ وتشيعتُ مع أهلي وأقربائي وكلّ من يأوي إليّ.

فإنّه قد أتاني الإمام المظلوم العطشان -روحي له الفداء- وقال لي: أتؤذي من يقيم عزائي وتهينه وتأخذ منه أمواله وعبيده وأملاكه؟! فرُدّ كلّ ذلك إليه، والتمس منه أن يسمح عليك ويعفو عنك، وإلا أمرُ الأرضَ بأن تُخسَفَ بك وبأموالك، فَعَجَّلْ في طلب الرجل قبل أن ينزل إليك البلاء.

ثمّ قال: فها أنا استغفرتُ الله تعالى وثبّتُ إليه، واهتديتُ بهداية الإمام عليه السلام إلى الصراط المستقيم، والحمد لله ربّ العالمين^(١).

(الباب الحادي عشر)

ثواب من جهّز رجلاً إلى زيارة الحسين عليه السلام ولم يخرج بنفسه

- ١ - عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا علي، بلغني أن أناساً من شيعتنا تمرّ بهم السنّة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي عليه السلام! قلت: جعلت فداك إني لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصّفة، فقال: أما والله لحظّهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمّد عليه السلام في الجنّة تبا عدوا، قلت: فإن أخرج عنه رجلاً أيجزئ عنه ذلك؟ قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه ^(١).
- ٢ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: فما لمن صلى عنده - يعني الحسين عليه السلام -؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، فقلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا يوم ولدته أمه، قلت: فما لمن جهّز إليه ولم يخرج لعلّة، قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفق من الحسنات مثل جبل أحد، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل في دفعه، ويحفظ في ماله - وذكر الحديث بطوله ^(٢).
- ٣ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّة تصيبه؟ قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفق من الحسنات، ويخلف عليه أضعاف ما أنفق، ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه، ويحفظ في

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩ - ٤٣٠، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٤٦، كامل الزيارات: ٤٩٢ - ٤٩٣ بلفظ آخر، الوافي ١٤: ١٤٦٩ - ١٤٧٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣ - ٢٦٤، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٣٧.

ماله - الحديث (١).

٤ - أحمد بن فهد في عده الداعي، قال: وروي أن الصادق عليه السلام أصابه وجع فأمر من عنده أن يستأجر واه أجيراً يدعوه عند قبر الحسين عليه السلام، فخرج رجل من مواليه، فوجد آخر على الباب، فحكى له ما أمر به، فقال الرجل: أنا أمضي، ولكن الحسين عليه السلام إمام مفترض الطاعة، وهو أيضاً إمام مفترض الطاعة، فكيف ذلك؟ فرجع إلى مولاه عليه السلام فعرفه قوله، فقال عليه السلام: هو كما قال، لكن ما عرف أن الله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء؟! فتلك البقعة من تلك البقاع (٢).

٥ - عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير ابعثوا إلى الحير - الحديث (٣).

٦ - عن محمد الحميري، قال: حدثني أبو هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل، فقال لي: يا أبا هاشم، ابعث رجلاً من موالينا إلى الحائر يدعوا الله لي - الحديث (٤).

٧ - عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه - أبا الحسن عليه السلام - نعوده وهو عليل، فقال لنا: وجهوا قوماً إلى الحائر من مالي - الحديث (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، جامع أحاديث الشيعة ٤٣٦: ١٢.

(٢) عده الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٧.

(٣) الكافي ٤: ٥٦٧، كامل الزيارات: ٤٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ١١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧ - ٥٣٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦ - ٣٤٧ الوافي ١٤: ١٣٣٤ - ١٣٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٧.

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٧، جامع أحاديث الشيعة ٥١٨: ١٢.

(٥) كامل الزيارات: ٤٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦، جامع أحاديث الشيعة ٥١٨: ١٢.

(الباب الثاني عشر)

فيما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن عليّ عليه السلام

١ - عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم الشفر فيها الحلاوة والأخبصة وأشباهها، ولو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا^(١).

٢ - عن صالح بن السنديّ الجمال، عن رجل من أهل الرقّة [الكوفة - خ ل] يقال له أبو المضا [المضاعف - خ ل] قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: أفنتخذون لذلك شفرأ؟ قلت: نعم، فقال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمها تم لم تفعلوا ذلك، قال: قلت: أيّ شيء نأكل؟ قال: الخبز واللبن [باللبن - خ ل]^(٢).

بيان: يدلُّ على استحباب ترك المطاعم الجيدة في سفر زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام واستشعار الحزن فيه قوله «أما لو أتيتم» إلى قوله «لم تفعلوا ذلك»، أي تتركون فيه المطاعم فكيف لا تتركونها في زيارة سيّد الشهداء عليه السلام إمامكم وشفيعكم^(٣).

٣ - وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام: بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم الشفرة فيها الجداء والأخبصة^(٤) وأشباهه، ولو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٤٨ - ٢٤٩، ثواب الأعمال: ١١٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨١، ثواب الأعمال: ١١٤ - ١١٥، تهذيب الأحكام ٦: ٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٤١، وزاد في الكامل «قال: وقال كرام» إلى آخر ما يأتي تحت رقم ٤، الوافي ١٤: ١٥١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤١، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) روضة المتقين ٤: ٢٣٠.

(٤) الجداء: جمع جدي وهو هنا ولد المعز المشويّ، والخبيص: حلواء من التمر.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨١، الوافي ١٤: ١٥١٦.

٤ - وقال كرام لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون الشفر؟ قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: أما إنهم لوزاروا قبور آبائهم وأمهاتهم ما فعلوا ذلك^(١).

٥ - عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: تزورون خير من أن لا تزورون، ولا تزورون خير من أن تزورون، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً و تأتونه أنتم بالشفر؟! كلاً حتى تأتونه شعثاً غبراً^(٢).

(الباب الثالث عشر)

كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام

١ - عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره و أنت كئيب حزين مكروب شعث مغبر^(٣)، جائع، عطشان؛ فإن الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٩، مستدرک الوسائل ٣٤٩: ١٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥١، بحار الأنوار ١٠١: ١٤١ - ١٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٢، جامع أحاديث الشيعة ٥٠٩: ١٢.

(٣) شعث: متفرق البال موزع الحال. مغبر: من الغبار. مستدرک الوسائل ١٠: ٣٩٠.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٢، الكافي ٤: ٥٨٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، ثواب الأعمال: ١١٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٨ و ٥٤٠، الوافي ١٤: ١٥١٥ - ١٥١٦، جامع أحاديث الشيعة ٥٠٧: ١٢.

بيان: قوله: و لا تتخذه وطناً، لعل النهي عن اتخاذه وطناً محمول على التقية و الخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار.

٢ - صالح بن السدي، عمّن ذكره، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لكرام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيبٌ حزينٌ شعثٌ مُغبرٌ؛ فإنّ الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعثٌ مغبرٌ جائعٌ عطشانٌ^(١).

(الباب الزّابع عشر)

إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى

١ - عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، وأقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك^(٢).

بيان: والسرّ في تشريع الزيارة أنّ النفوس القوية القدسيّة، لا سيّما نفوس الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، إذا نفضوا أبدانهم الشريفة وتجرّدوا عنها وصعدوا إلى عالم التجرّد وكانوا في غاية الإحاطة والاستيلاء على هذا العالم، فأمور هذا العالم عندهم ظاهرة منكشفة ولهم القوّة والتمكّن على التأثير والتصرّف في موادّ هذا العالم، فكلّ من يحضر مقابرهم لزيارتهم يطلعون عليه، لا سيّما ومقابرهم مشاهد أرواحهم المقدّسة العليّة، ومحالّ حضور أشباحهم البرزخيّة النوريّة؛ فإنّهم هناك يشهدون ﴿بل أحياء عند ربّهم يرزقون﴾^(٣)، وبما آتاهم الله من فضله فرحون^(٤)، فلهم تمام العلم والاطّلاع بزائري قبورهم وحاضري مراقدهم، ويصدر عنهم من السؤال والتوسّل والاستشفاع والتضرّع،

(١) كامل الزيارات: ٢٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٩، جامع أحاديث الشيعة ٥٠٧: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩ - ٥٠٠، جامع أحاديث الشيعة ٣٥٤: ١٢.

(٣) آل عمران: ١٦٩.

(٤) من قوله تعالى في الآية ١٧٠ من سورة آل عمران: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾.

فتَهَبَ عليهم نسمات ألطافهم، وتفيض عليهم رشحات أنوارهم، و يشفعون إلى الله في قضاء حوائجهم، وإنجاح مقاصدهم، وغفران ذنوبهم، وكشف كربهم.

فهذا هو السرّ في تأكّد استحباب زيارة النبيّ والأئمّة عليهم السلام، مع ما فيها من صلتهم وبرّهم وإجابتهم، وإدخال السرور عليهم، وتجديد عهد ولايتهم، وإحياء أمرهم وإعلاء كلمتهم، وتبكيّت أعدائهم، وكلّ واحد من هذه الأمور ممّا لا يخفى عظيم أجره وجزيل ثوابه، وكيف لا تكون زيارتهم أقرب القربات وأشرف الطاعات، مع أنّ لزيارة المؤمن من جهة كونه مؤمناً فحسب عظيم الأجر وجزيل الثواب، وقد ورد به الحثّ والتوكيد والترغيب الشديد من الشريعة الطاهرة، ولذلك كثر تردّد الأحياء إلى قبور أمواتهم للزيارة، وتُعرف ذلك بينهم، حتّى صارت لهم سنّة طبيعيّة.

وأيضاً قد ثبت وتقرّر جلالته قدر المؤمن عندالله، و ثوابُ صلّيته وبرّه، وإدخال السرور عليه، وإذا كان الحال في المؤمن من حيث أنّه مؤمن، فما ظنك بمن عصمه الله من الخطأ، وطهره من الرّجس، و بعثه الله إلى الخلائق أجمعين، وجعله حجّة على العالمين، وارتضاه إماماً للمؤمنين، وقدوة للمسلمين، ولأجله خلق السماوات والأرضين، وجعله صراطه وسبيله، وعينه ودليله، وبابه الذي يؤتى منه، ونوره الذي يستضاء به، وأمينه على بلاده، وحبّله المتّصل بينه وبين عبادته من رسل وأنبياء وأئمّة وأولياء^(١).

وقد حكى في الآثار أنّ تلاميذ أرسطاطاليس -الملقّب بالمعلّم الأوّل الذي كان موخّداً حكيماً إلهياً- كانوا بعد وفاته مهما أشكلت عليهم مسألة علميّة معضلة يحضرون قبره ويبحثون عن تلك المسألة، وتتحلّ عنده الأعضاء لهم، وقد جرّبوها مراراً^(٢).

وقال عبد الحقّ الدهلويّ في هامش مشكاة المصابيح: وأمّا الاستمداد بأهل القبور في غير النبيّ أو الأنبياء عليهم السلام فقد أنكره كثير من الفقهاء، وأثبتته المشايخ الصوفيّة وبعض

(١) جامع السعادات ٣: ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) عقائد الإمامية تأليف آية الله العظمى السيد أبو الحسن الحسيني القزويني ١: ٧.

الفقهاء، وذلك أمرٌ مقدّر عند أهل الكشف والكمال منهم، ولا شك في ذلك عندهم، حتى أن كثيراً منهم حصل لهم الفيوض من الأرواح؛ قال الشافعي: قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام ترياقٌ مجربٌ لإجابة الدعاء، وقال حجة الإسلام محمد الغزالي: من يُستمدُّ في حياته يُستمدُّ بعد مماته ^(١).

(الباب الخامس عشر)

إن زيارة الحسين عليه السلام من أفضل ما يكون من الأعمال

- ١ - عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: إنه أفضل ما يكون من الأعمال ^(٢).
 - ٢ - عن أبي جهم، عن أبي خديجة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: أفضل ما يكون من الأعمال ^(٣).
 - ٣ - عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز، قال: حدّثنا سالم أبو سلمة وهو أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال ^(٤).
 - ٤ - جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام من أفضل ما يكون من الأعمال ^(٥).
- بيان:** قد يتوهم أنه كيف يكون المندوب أفضل من الواجب الذي منه صلاة الفريضة التي تقبل الأعمال بقبولها وتردّ بردها؟! [الذي] قد يكون صريحاً في المعارضة لهذه

(١) هامش مشكاة المصابيح: ١٥٤. طبع الهند.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٤.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٤.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٧ - ٢٧٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٠، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٥٤.

(٥) مستدرک الوسائل ١٠: ٣١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٤.

الأخبار التي قد يعارضها كلُّ ما دلَّ على مزيد فضل الحجِّ والصوم والزكاة ونحو ذلك ممَّا قد بني عليه الإسلام.

فيجاب بأنَّه لا مانع من مزيد فضل المندوب على الواجب؛ كما في مزيد فضل ابتداء السَّلام المندوبِ على ردِّه الواجبِ، وابتداء الإحسانِ على مكافأته، ونحو ذلك ممَّا قد علم كثيراً منه بضرورة شرع الإسلام، الَّذي لا يبعُدُ مزيدُ فضلِ زيارة الحسين عليه السلام عليه، فضلاً عن سائر الأعمال وإن اشترطت صحتها به.

ودعوى أنَّ الحكمةَ في ترقِّي الواجب إلى الوجوب مزيدُ ثوابه على المندوبِ، في حيز المنع؛ كدعوى عدم تصوُّر مزيد فضلٍ ما لم يثبت عليه الإسلامُ على ما قد بني عليه مزيدُ فضلِ الزيارة التي لا تقبل الأعمال بقبولها، على الصَّلاة التي هي عمود الأعمال، مع أنَّه قد يُمنعُ من توقُّف قبول الزيارة على قبول الصَّلاة، التي قد يُدعى توقُّف قبولها على قبول زيارة الحسين عليه السلام، الَّذي قد لا يُشكُّ في أنَّ زيارته أصلُ الإيمان ...

ويرشدُ إلى ذلك كُله كثيرٌ من الوجوه، التي منها قول الصادق عليه السلام لابن أبي يعفور المستغربِ من مزيد فضل الزيارة على الحجِّ المفروض في الكتاب العزيز دونها: فإنَّ هذا شيءٌ جعله الله هكذا، مستدلاً بكلام أمير المؤمنين عليه السلام - حيثُ قال: أما سمعتَ قولَ أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إنَّ باطن القدم أحقَّ بالمسح من ظاهر القدم ولكنَّ الله فرض هذا على العباد، أو ما علمت أنَّ الموقفَ لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم، ولكنَّ الله صنع ذلك في غير الحرم^(١) - ونحو ذلك ممَّا قد يكون نصّاً في المطلوب، الَّذي قد يُستفادُ من العقلِ الجازم بكونِ الفرضِ قد يكون لأجل السياسة والنظام، لا لأجل مزيد الفضل والإكرام^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٤٤٩، بحار الأنوار ١٠٦: ٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣.

(٢) انظر أبواب الجنان و بشائر الرضوان المخطوط: الورقة ١٠٧.

(الباب السادس عشر)

إن من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فوق عرشه

١ - عن الحسين بن محمد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه ^(١).

٢ - عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال في حديث: ومن زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه ^(٢).

بيان: أي عبدالله هناك، أو لاقى الأنبياء والأوصياء هناك؛ فإنّ زيارتهم كزيارة الله، أو يحصل لهم مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره ^(٣).

قال الصدوق في أماليه: «كان كمن زار الله» ليس بتشبيه؛ لأنّ الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله، وتقول: نزور الله في عرشه، كما تقول الناس: نحج بيت الله ونزور الله، لا أنّ الله تعالى موصوف بمكان ^(٤). أقول: لما كان العرش عبارة عن جملة المخلوقات، ورتبتهم عليهم السلام فوق رتبة سائر المخلوقات، فكأنّ زيارتهم زيارة الله فوق عرشه؛ فوقاً بحسب الغلبة والقهر؛ فإنّه القاهر فوق عباده، تعالى الله عن الجسم والمكان علواً كبيراً ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٨ - ٢٧٩، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥ - ٤٦، نواب الأعمال: ١١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩ - ٧٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥، الوافي ١٤: ١٤٦٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٥، مسار الشيعة: ٤٤، تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهجد: ٧١٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٥، إقبال الأعمال: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣، الوافي ١٤: ١٣٢٩، فضل زيارة الحسين.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٧٠.

(٤) أمالي الصدوق: ١٠٥، وانظر قريباً منه في عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦٤.

(٥) الوافي ٨: ١٩٥ من الطبعة القديمة.

(الباب السابع عشر)

إِنَّ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ

- ١ - عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه - الحديث (١).
- ٢ - عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له - قال: يا بشير، من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٢).
- ٣ - عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٣).
- ٤ - عن بشير الدهان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام - في حديث له - : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (٤).
- ٥ - عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحاتر الأعور، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين عليه السلام، فمن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله سبحانه، ألا ومن زار الحسين عليه السلام فكأنما زار الله في عرشه (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٥، جامع أحاديث الشيعة ٣٥٥: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨١ - ٢٨٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦-٧٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتعبد: ٧١٣، كامل الزيارات: ٣٢٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢، إقبال الأعمال: ٤٢.

(٤) كامل الزيارات: ٣٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٤، جامع أحاديث الشيعة ٤٠٧: ١٢.

(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

٦ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن عمّه الحسن بن علي عليه السلام، قال: كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحاتر الأعور، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين عليه السلام، فمن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله سبحانه وتعالى، ألا ومن زار الحسين فكأنما زار الله في عرشه ^(١).

٧ - عن محمد بن إسما عيل بن بزيع، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فكأنما زار الله في عرشه ^(٢).

بيان: قال بعض المحققين: إنه قد تحقق عند أهل المعرفة أن للإنسان في سلوكه إلى طاعة الله ورضوانه حالة راقية ومرتبة رفيعة يعبرون عنها بالفناء في الله تعالى، وهو نهاية مقام كمال العبد في عبوديته وغاية مقام قربه، وهو عبارة عن كون علمه مستهلكاً في علمه تعالى، وقدرته مضمحلة في قدرته عزّ سلطانه، وإرادته منمحية في إرادته جلّ مجده، بحيث لا يكون له رأي وحكم إلا ما رآه وحكّم به، ولا يرى لنفسه قدرة على شيء إلا بحوله وقوته، ولا يريد شيئاً غير ما أَرادَه الله تعالى، فإذا داوم العبد على هذه الحالة واستمرّ عليها بحيث صارت ملكة له وصار العبد متجوهرأ بها فقد فني عن نفسه ولا حكم له حينئذ؛ فمن أكرمَه فقد أكرم الله، ومن أهانَه فقد أهان الله، ومن زاره فقد زار الله.

كما ورد أنه تعالى قال مخاطباً لبعض أنبيائه: مرضتُ فلم تعدني، ولما استفسر النبي واستوضح عن الأمر، قال سبحانه: كان عبدي المؤمن فلان مريضاً، فأسند المرض إلى ذاته المقدسة، وقال في حق أكرم رسله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ^(٣).

فاتضح إذاً معنى الخبر الوارد في زيارة الحسين عليه السلام؛ لأنّ مولانا الحسين عليه السلام بذل مهجته ومهج أولاده وأعوانه، فقد فني عن نفسه في طريق التوحيد والجهاد مع أعداء الإسلام، ولو أرضاهم ببيعتهم لطاغيتهم الرجس يزيد بن معاوية لأمضى كفرهم ونفاقهم،

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) الأنفال: ١٧.

ولمّا قام للتوحيد عمود، ولما اخضرّ له عود، فمن زاره في قبره - روجي له الفداء - كان كمن زار الله في عرشه^(١).

(الباب الثامن عشر)

إن زائر الحسين عليه السلام من محدّثي الله فوق عرشه

١ - عن محمّد بن أبي جرير القميّ، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن عليّ عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(٢).

بيان: قوله «من محدّثي الله فوق عرشه» أي يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وتكلّم معه.

وقال السيّد حيدر الحسن الكاظمي في كتابه «عمدة الزائر» - عند شرحه لحديث زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله في عرشه - قال الشيخ عليه السلام: معنى قول الصادق عليه السلام: «من زار رسول الله صلى الله عليه وآله كمن زار الله في عرشه»، هو أنّ زائرهم من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، وأراه من خاصّة ملائكته ما يكون به تأكيد كرامته، وليس على ما تظنّه العامّة في مقتضى التشبيه. وقال الصدوق في أماليه: «كان كمن زار الله في عرشه» ليس بتشبيه؛ لأنّ الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله، وتقول: نزور الله في عرشه، كما يقول الناس: نحجّ بيت الله ونزور الله، لا أنّ الله تعالى موصوف بمكان. وقال المحدث الكاشاني عليه السلام في «الوافي» بعد أن نقل قول الصدوق:

(١) عقائد الإمامية ١: ١٩.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٧ - ٢٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥١، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٥٥، والآيتان ٥٤ - ٥٥ من سورة القمر.

وأقول: ولما كان العرش عبارة عن جملة المخلوقات، ورُتبتهم ﷺ فوق رتبة سائر المخلوقات، فكانَ زيارتُهُم زيارةً الله فوق عرشه، فوقاً بحسب الغلبة والقهر، فإنه القاهر فوق عباده، تعالى عن الجسم والمكان علواً كبيراً.

وأنا أقول: وقوله: «في عرشه» ليس ذلك بتشبيه؛ لأنه سبحانه لما كان عظيماً فوق كلّ عظيم، فُطرت الخلائق على أن تصفّه بالرفعة والعظمة، كما فُطرت على التوجّه ورفع اليدين إلى السماء عند طلب الرزق وسائر الخيرات والالتجاء إليه في الشدائد والمهمات؛ لأنها منشأ الخيرات وفيها أسباب الرزق، لا أنه تعالى موصوف بمكان، تعالى عن الجسم والمكان علواً كبيراً. ولما كانت الزيارة عبارة عن القرب من المَزور والقصد له والالتجاء إليه، وكان ﷺ بابَ الله في أرضه، كانت زيارتُهُ زيارةً الله في عرشه، فقلوه: «في عرشه» ليس بتشبيه.

وقال الشهيد ﷺ في كتابه المزار من «الدروس»: يُستحبّ للحاج وغيرهم زيارة رسول الله ﷺ بالمدينة استحباباً مؤكداً، ويُجبر الإمامُ الناس على ذلك لو تركوه ﷺ؛ لما فيه من الجفاء المحرّم، كما يُجبرون على الأذان^(١).

(الباب التاسع عشر)

إن من زار قبر الحسين ﷺ كان كمن زار الله فوق كرسيه

١ - عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال لي الرضا ﷺ: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين ﷺ إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلها، قال: ثم قال لي: من زار قبر أبي عبدالله ﷺ بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه^(٢).

(١) عمدة الزائر: ٤٩ - ٥٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦.

بيان: الظاهر أنّ المراد من زيارة الله فوق كرسيه كناية عن نهاية القرب إلى الله والترقي إلى درجة الكمال^(١).

(الباب العشرون)

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن زائر الحسين بن علي عليهما السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٢ - عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار [و] أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).

٣ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتهون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٤).

بيان: التّظنر إلى الله عبارة عن نهاية ما يتصوّر للمخلوق من التّرقّي إلى درجات القرب^(٥).

٤ - عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال - في حديث له بعد ذكر ما جرى على

(١) انظر الخصائص الحسينية: ٢٩٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠٠: ١١٧، الكافي ٤: ٥٨٥ - ٥٨٦، تهذيب الأحكام ٦: ٩٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٨، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٦٦، علل الشرايع: ٤٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٧ - ٣٢٨، الوافي ١٤: ١٤٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩١.

(٤) كامل الزيارات: ٢٨٢ - ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٥) انظر الخصائص الحسينية: ٢٩٧.

في المشي إلى زيارة الحسين (ع) ٥٧

الحسين عليه السلام :- يا بن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فقد زارني ومن زارني فكأنما قد زار الله، وحق الزائر على الله ألا يعذبه بالنار - الخبر^(١).

٥ - روى بعض أصحابنا - في كتاب «تذكرة الفقهاء والواعظين وتبصرة العلماء والمتعظين» عن الصادق عليه السلام - أنه قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال الصادق عليه السلام: من زار إماماً مفترضاً طاعته وصلى أربع ركعات كتب الله له حجة مبرورة وعمرة. وقال عليه السلام: من زار واحداً منا كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

(الباب الحادي والعشرون)

إن من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار علياً عليه السلام

١ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل: إن الله وكل بفاطمة عليها السلام رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يكثر الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما^(٣).

(١) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٦ - ٢٧٧، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٢٩٨.

(٢) مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٤.

(٣) بشارة المصطفى: ١٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٢ - ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٤٠ بحار الأنوار

١٠٠: ١٢٢ - ١٢٣ بأدنى تفاوت.

(الباب الثاني والعشرون)

إِنَّ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلَيِّينَ

١ - عن الرضا، عن أبيه عليه السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام، قال أخبرني أبي عليه السلام أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين، ثم قال: إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غرباً يكون عليه إلى يوم القيامة^(١).

٢ - عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كُتِبَ [كتبه الله - خ ل] في عليين^(٢).

٣ - في صحيفة الرضا، عن آبائه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين، ثم قال: إن حول قبره سبعين ألف ملك شعثاً غرباً يكون عليه إلى أن تقوم الساعة^(٣).

(الباب الثالث والعشرون)

إِنَّ مِنْ زَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عَلَيِّينَ

١ - عن عيينة بن يحيى القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، ذخائر العقبى: ١٥١، مقتل الحسين للخوارزمي ٢:

١٩٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٩ - ٢٨٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٠ - ٢٥١، ثواب الأعمال:

١١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

(٣) صحيفة الرضا: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٩، ثواب الأعمال: ١١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٨،

مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

- ٢ - عن عبدالله بن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين ^(١).
- ٣ - عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين ^(٢).
- ٤ - وقال عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله عز وجل في أعلى عليين ^(٣).
- بيان:** أي بأن يكون ممن يسكن أعلى غرف الجنان، أو يكتب اسمه في أعلى عليين أنه من أهل الجنة ^(٤).

(الباب الرابع والعشرون)

إن زائر الحسين عليه السلام من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله

- ١ - هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن حُبس في إتيانه؟ قال: كان له بكل يوم يحبس و يغتم فرحة إلى يوم القيامة، فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه ألف حسنة، ويمحى بها عنه ألف سيئة، ويرفع له بها ألف درجة، ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من الحساب، فيصافحه حملة العرش، و يقال له: سل ما أحببت - الحديث ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠ مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ٣٦٦: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠ مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ٣٦٦: ١٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٧، الوافي ١٤: ١٤٨٢.

(٤) روضة المتقين ٥: ٣٨٤.

(٥) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٩ - ٢٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٦.

(الباب الخامس والعشرون)

إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ

١ - عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إنسي أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجِلُّ مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالِح؟ فقال: يا ابن بكير، أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلِّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة؛ يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقّرت الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة^(١).

٢ - نوادر علي بن أسباط، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام أنه قال: ... يا زرارة، إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظلِّ العرش، وجمع الله زوّاره وشيعته ليصروا من الكرامة والنصرة والبهجة والسرور إلى أمرٍ لا يعلم صفته إلا الله - الحديث^(٢).

(الباب السادس والعشرون)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَكْثِرْ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَهْوَنَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ فَلْيَكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

بيان: النظر إلى الله عبارة عن نهاية ما يتصوّر للمخلوق من الترقّي إلى

(١) كامل الزيارات: ٢٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠ - ١١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤.

(٢) نوادر علي بن أسباط: ١٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٨٢ - ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥ - ٣٥٦.

درجات القرب^(١).

(الباب السابع والعشرون)

شهادة الحسين عليه السلام لزواره عند الله وعند جدّه وأبيه وأمه عليهم السلام

١ - عن منصور بن حازم، قال: سمعناه عليه السلام يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً، إلى أن قال: فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك؛ فإنّ الحسين عليه السلام شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند أمير المؤمنين وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين^(٢).

(الباب الثامن والعشرون)

إنّ زوّار الحسين عليه السلام في ظلّ لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة

١ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلاّ الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: ياربّ أتيناها حبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبّاً لعليّ وفاطمة عليه السلام، ورحمة له ممّا ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه واللّواء في يد عليّ عليه السلام حتّى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللّواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه^(٣).

(١) انظر الخصائص الحسينية: ٢٩٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٤ - ٢٨٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦ - ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٦٧ - ١٤٦٨.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٨ - ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٥ - ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(الباب التاسع والعشرون)

إن زائر الحسين عليه السلام تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة

- ١ - عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم ^(١).
- ٢ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخلهما الله الجنة ^(٢).

(الباب الثلاثون)

إن الله ينظر إلى زائر الحسين عليه السلام نظرة توجب له الفردوس الأعلى

- ١ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي، بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام! قلت: جعلت فداك، إنني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله تباعدوا، إلى أن قال: قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه؛ يراه ربّه ساهراً الليلي له تعب النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته عليهم السلام، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٩ - ٢٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٩٢ - ٤٩٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦.

(الباب الحادي والثلاثون)

إن فاطمة بنت محمد تحضر لزوار قبر ولدها الحسين

١ - عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله قال: إن فاطمة بنت محمد تحضر لزوار قبر ابنها الحسين فتستغفر لهم ذنوبهم^(١).

(الباب الثاني والثلاثون)

إن الحسين ينظر إلى زواره ويستغفر لمن يبكي

١ - عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله - في حديث طويل - قال: يا بن بكير، إن الحسين مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ومعه يرزقون ويحبرون، وإنه لعن يمين العرش متعلق به يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر إلى زواره، وإنه أعرّف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في رحالهم من أحد بولده، وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: أيها الباكي، لو علمت ما وعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت، وإنه ليستغفر له من كلّ ذنب وخطيئة^(٢).

٢ - عن عبد الله بن بكير الأرجاني، عن أبي عبد الله - في حديث طويل - قال: يا بن بكير، الحسين مع أبيه وأمه وأخيه الحسن في منزل رسول الله، يحبون كما يُحبي، ويرزقون كما يرزق... فهوحيّ عند ربّه يرزق وينظر إلى، معسكره وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنه لعلّى يمين العرش متعلق يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر إلى زواره وهو أعرّف بهم وبأسماء آبائهم ويدرجاتهم وبمنزلتهم

(١) كامل الزيارات: ٢٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤١ - ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥٥، بحار الأنوار ٤٤: ٢٩٢، وهو إلى قوله «من أحد بولده» في مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٠.

عندالله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له، ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت، فيستغفر له كلُّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب^(١).

٣ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الحسين بن علي عليه السلام عند ربّه عزّ وجلّ ينظر إلى معسكره ومَن حلّه من الشهداء معه، وينظر إلى زوّاره، وهو أعرّف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عندالله عزّ وجلّ من أحدكم بولده، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له، ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له، ويقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه، وإنّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب^(٢).

(الباب الثالث والثلاثون)

إنّ فاطمة عليها السلام بنت محمد عليه السلام لتنظر إلى زوّار قبر ولدها

١ - عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصّمت إلّا من خير، وإنّ فاطمة عليها السلام لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلّ خير، ولا تزهدوا في إتيانه؛ فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى^(٣).

(الباب الرابع والثلاثون)

إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسين عليه السلام و يخاطبهم بنفسه

١ - عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى

(١) كامل الزيارات: ٥٤٣ - ٥٤٤ ضمن حديث طويل، بحار الأنوار ٢٥: ٣٧٦.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٥، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨١ و ١٠١: ٦٤. وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢ - ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٤.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٦ - ١٧٨، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٤ - ٢٢٥.

لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشقّهم في مسائلهم، ثم يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك^(١).

٢- عن يونس بن يعقوب بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته، وإن الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ثم قال: يخاطبهم بنفسه^(٢).

٣- عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام، فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم، ثم يجعل إقامته على أهل عرفات^(٣).

بيان: قال العلامة الأميني: الظاهر أنّ المراد بالتجليّ والإتيان والإقامة والمخالطة^(٤) المذكورة في أخبار الباب معنى واحد؛ وهو تجليه سبحانه بمظاهر الجلال والجمال تشريفاً لتلك البقعة القدسيّة ولمن حلّ فيها ومن يَمّمها، كما تجلّى للجبل فجعله دكّاً، غير أنّ ذلك كان تجليّ قهر وجبروت فدكّ الجبل وخرّ موسى صعقاً، وهذا تجليّ عطف ولطف يتحمّله الموضع ومن فيه على مرتبة السبط الشهيد صلوات الله عليه، ولا شك أنّها أرقى من مرتبة الكلّيم عليه السلام وبنسبة مرتبة صغّيه إلى صغّي الكلّيم، فلا يندكّ ولا يخزّ صاحبه بما لم يتحمّله موسى عليه السلام والجبل، وإذا كان ذلك تعقّبه من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء الحوائج وغفران الذنوب وغيرها، ولا يبدو من هذا التجليّ للعامة إلّا

(١) كامل الزيارات: ٣٠٩ و ٣١٨، نواب الأعمال: ١١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٨٦-٨٧، مصباح المتهدّد: ٦٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٤-٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٣) كامل الزيارات: ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٥، الوافي ١٤: ١٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨-٤٠٩.

(٤) هذا بناء على ما في نسخة العلامة الأميني من كامل الزيارات، إذ فيها «يخاطبهم بنفسه» بدل «يخاطبهم بنفسه». وانظر هامش بحار الأنوار ١٠١: ٨٧.

أثاره لعدم تحملهم ذلك، نعم قد يظهر لمن يكشف له الغطاء أن الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الربّ تعالى له صلوات الله عليه المعنيّ بها هذا الذي ذكرناه^(١).

(الباب الخامس والثلاثون)

إن الله جلّ وعلا يزور الحسين عليه السلام في كلّ ليلة جمعة

١ - عن صفوان الجمال، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمّد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره [فتزوره - خ ل] في كلّ جمعة حتّى تدرك [ندرك - خ ل] زيارة الربّ؟ قال: نعم يا صفوان، الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيل^(٢).

بيان: قال العلامة الأميني: زيارة الربّ سبحانه في هذا الحديث إمّا توجيه عنايته الخاصّة بإسبال فيضه المتواصل عليه، أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلّى للجبل فجعله دكاً وخرّ موسى صعقاً، والإمام عليه السلام كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصّة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشریفهم، ولذلك كانوا يتحمّلون مشاهدته، ولأنّ مقامهم أرفع من مقام موسى عليه السلام الذي لم يتحمّله^(٣).

(١) هامش كامل الزيارات: ١٧١ ط الحجرية بالمطبعة المرتضوية في النجف ١٣٥٦ هـ - بتحقيق العلامة الأميني.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩ - ٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٧.

(٣) هامش كامل الزيارات: ١١٣.

(الباب السادس والثلاثون)

إن الأنبياء يسألون الله في زيارة الحسين عليه السلام

١ - عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس نبي في السماوات والأرض إلا يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يصعد ^(١).

٢ - عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة، من عرفها واستجار بها أجيروا... وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يُعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج ^(٢).

٣ - عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قبر الحسين بن علي عليه السلام - عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً - روضة من رياض الجنة، وفيه معراج الملائكة إلى السماء، وليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد ^(٣).

٤ - عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي، كلهم سأل الله في زيارته تلك الليلة ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٥٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٥٧، الكافي ٤: ٥٨٨، تهذيب الأحكام ٦: ٧١ - ٧٢، مصباح المتعبد: ٦٧٥، مزار المفيد: ٢٤ و ١٤١، ثواب الأعمال: ١١٩ - ١٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٠، المزار الكبير: ٣٣٨ - ٣٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٤، مصباح الكفعمي: ٦٧٣ الوافي ١٤: ١٥١٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٢٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(الباب السابع والثلاثون)

إن الأنبياء يستأذنون الله في زيارة الحسين عليه السلام و ما من نبي إلا وقدزار كربلاء

١ - عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وفيها يفرق كل أمر حكيم - صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك و نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة^(١).

٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي، وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولوالعزم من الرسل، قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم أجمعين، قلنا له: ما معنى أولوالعزم؟ قال: بعثوا إلى شرق الأرض وغربها، جنّها وإنسها^(٢).

٣ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان: فإن أرواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم^(٣).

٤ - عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.
(٢) كامل الزيارات: ٣٣٣ - ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٨ - ٢٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.
(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٨ - ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مصباح المتعبد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة وأرواح التبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوالعزم من المرسلين؛ نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، قلت: لِمَ سُئُوا أولوالعزم؟ قال: لأنهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنّها وإنسها^(١).

٥ - وفي الحديث: وما من نبيّ إلا وقد زار كربلاء ووقف عليها، وقال: إنك لبقعة كثيرة الخير، فيك يدفن القمر الأزهر^(٢).

و من لم يذهب هناك فقد أسري به إليه، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: أسري بي إلى موضع يقال له «كربلاء»، رأيت فيه مصرع الحسين بن علي عليه السلام^(٣).

٦ - عن صفوان الجمال، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء - الحديث^(٤).

٧ - وروينا أن آدم عليه السلام لما نزل إلى الأرض فلم ير حواء صار يطوف الأرض في طلبها، فمرّ بكربلاء فاعتلّ وضاق صدره من غير سبب، وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى سال الدّم من رجله، فرفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به؟ فإني طفت جميع الأرض فما أصابني ما أصابني في هذه الأرض، فأوحى الله إليه: يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين عليه السلام ظلماً فسال دمك موافقة لدم الحسين عليه السلام، فقال آدم: يا ربّ أيكون الحسين نبياً؟ قال: لا،

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) كامل الزيارات: ١٤٣، بحار الأنوار ٤٤: ٣٠٦.

(٣) الخصائص الحسينية: ٢٠٥، وانظر الإرشاد ٢: ١٣٠، والبحار ٤٤: ٢٣٩.

(٤) كامل الزيارات: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٧، وسائل الشيعة

ولكنه سبط النبي محمد ﷺ، قال: ومن القاتل له؟ قال: قاتله يزيد لعين أهل السماوات وأهل الأرض، قال آدم: فأَيُّ شيء أصنع يا جبرئيل؟ فقال: العنه، فلعنه آدم أربع مرّات ومشى أربع خطوات إلى جبل عرفات بقُدرة رافع السماوات فوجد حواء هناك.

وأن نوحاً ﷺ ركب في السفينة وطافت به جميع الدنيا، فلما مرّت السفينة بكر بلاء أخذته إلى الأرض وخاف نوح من الغرق، فدعا ربه وقال: إلهي هل حدث مني ذنب؟ فأني طفت جميع الدنيا فما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض، فنزل إليه جبرئيل ﷺ وقال له: يا نوح، في هذا الموضع يقتل الحسين ﷺ سبط محمد خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء، قال: ومن القاتل له يا جبرئيل؟ قال: قاتله لعين أهل السماوات السبع والأرضين السبع، فلعنه نوح ﷺ أربع مرّات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه.

وأن إبراهيم ﷺ مرّ في أرض كربلاء وهو راكب فرساً، فعثر الفرس وسقط إبراهيم وشجّ رأسه وسال دمه، فأخذ في الاستغفار، وقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فنزل جبرئيل ﷺ وقال: يا إبراهيم، ما حدث منك ذنب، ولكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء، فسأل دمك موافقة لدمه، قال: يا جبرئيل ومن يكون قاتله؟ قال: قاتله لعين أهل السماوات والأرضين، والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير إذن ربه، فأوحى الله تعالى إلى القلم: إنك استحققت الثناء بهذا اللعن، فرفع إبراهيم ﷺ يده ولعن يزيد لعناً كثيراً وأمن فرسه بلسان فصيح، فقال إبراهيم ﷺ لفرسه: أي شيء عرفت حتى تؤمن علي إبراهيم؟ فقال: يا إبراهيم أنا أفتخر بركوبك علي، فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى.

وأن إسماعيل ﷺ كانت أغنامه ترعى بشطّ الفرات فأخبره الراعي أنها لا تشرب من هذه المشرعة منذ كذا يوماً، فسأل ربه عن سبب ذلك، فنزل جبرئيل ﷺ وقال: يا إسماعيل أسأل غنمك فإنها تجيبك عن سبب امتناعها من شرب الماء، فقال لها: لم لا تشربين من هذا الماء؟ فقالت بلسان فصيح: قد بلغنا أن ولدك الحسين ﷺ يقتل هنا

عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه، فسأل عن قاتله فقالت: يقتله لعين أهل السماوات والأرضين والخلائق أجمعين، فقال إسما عيل عليه السلام: اللَّهُمَّ العن قاتل الحسين عليه السلام.

وأن موسى عليه السلام كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون، فلما جاء إلى أرض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجله وسال دمه، فقال: إلهي أي شيء حدث مني؟ فأوحى الله إليه: إن هنا يقتل الحسين عليه السلام وهنا يسفك دمه فسأل دمك موافقة لدمه، فقال: ربّي و من يكون الحسين؟ فقيل: هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى، فقال: ومن يكون قاتله؟ فقيل: هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء، فرفع موسى يديه ولعن [وقال: إلهي العن - خ ل] يزيد ودعا عليه وأمن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه.

وأن سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير بالهواء، فمرّ ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء، فدارت الرّيح بساطه ثلاث دورات حتى خافوا السقوط، فسكنت الرّيح ونزل البساط في أرض كربلاء، فقال سليمان عليه السلام للريح: لم سكنت؟ فقالت: إن هنا يقتل الحسين عليه السلام، فقال: ومن يكون الحسين؟ قالت: هو سبط محمد المختار وابن علي الكرّار، قال: ومن قاتله؟ قالت: يقتله لعين أهل السماوات والأرض، فرفع يده سليمان ولعن يزيد وأمن على دعائه الإنس والجنّ، فهبت الرّيح وسار البساط.

وأن عيسى عليه السلام ^(١) كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون، فمرّ بأرض كربلاء فرأى أسداً كاشراً قد أخذ الطريق، فتقدّم عيسى إلى الأسد، وقال له: لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمرّ؟ فقال الأسد بلسان فصيح: إني لم أدع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام، فقال عيسى عليه السلام: ومن يكون الحسين؟ قال: هو سبط محمد النبي الأمي وابن علي الولي، قال: ومن القاتل له؟ قال: قاتله لعين الوحوش والذئاب والسباع أجمع.

(١) انظر الباب (٣٩) من هذا الكتاب - الأحاديث ٩، ١٩، ٢٣ - ففيها مرور عيسى عليه السلام بكربلاء.

خصوصاً في أيام عاشوراء، فرقع عيسى عليه السلام يده ولعن يزيد ودعا عليه وأمن الحواريون على دعائه، فتنحى الأسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم^(١).

٨ - روى الخوارزمي بسنده عن ابن لهيعة، قال: كنت أطوف بالبيت، إذا أنا برجل يقول: اللهم اغفر لي و ما أراك فاعلاً، فقلت له: يا عبدالله اتق الله، لا تقل مثل هذا، فإن ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار و ورق الأشجار و استغفرت الله غفرها لك، فإنه غفور رحيم.

فقال لي: تعال حتى أخبرك بقصتي، فأتيته، فقال: أعلم أنا كنا خمسين نفرأ حين قُتل الحسين بن علي عليه السلام، و سُلم إلينا رأسه لنحمله إلى يزيد بالشام، فكنا إذا أمسينا نزلنا وادياً و وضعنا الرأس في تابوت ... فلما جن الليل سمعتُ رعداً و برقاً، و إذا أبواب السماء قد فتحت، فنزل آدم و نوح و إبراهيم و إسحاق و إسماعيل و نبينا محمد صلوات الله عليهم، و معهم جبرئيل و خلق من الملائكة.

فدنا جبرئيل من التابوت، فأخرج الرأس و قبله و ضمّه، ثم فعل الأنبياء كذلك، ثم بكى النبي محمد صلى الله عليه وآله على رأس الحسين عليه السلام، فعزاه الأنبياء ... قال: ثم صلوا عليه - الحديث^(٢).

و رواه بسند آخر عن ابن لهيعة، و فيه: سمعت صوت رعد لم أسمع مثله، فقيل: قد أقبل محمد صلى الله عليه وآله، و سمعتُ بصهيل الخيل و وقعقة السلاح مع جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و الكروبيين و الروحانيين و المقرّبين^(٣).

٩ - و في المروي عن الطرماح بن عدي - في حديث له طويل في مجيء النبي صلى الله عليه وآله و الأنبياء النورانيين الشعشعانيين إلى كربلاء و تركيبه.

(١) الأنوار التعمانية ٣: ٢٦٠ - ٢٦٢، بحار الأنوار ٤٤: ٢٤٢ - ٢٤٥، المنتخب للطريحي: ٤٨ - ٥٠، و عنه في

إكسير العبادات في أسرار الشهادات ١: ٢٦٣ - ٢٦٨.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٩٩ - ١٠٠ / الفصل ١٢ - الحديث ١٢.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠١ / الفصل ١٢ - آخر الحديث ١٢.

الرأس الشريف على الجسد - فقال رسول الله ﷺ: السلام عليك يا ولدي، فقال: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا جداه، إلى أن قال: فقال ﷺ: يا أبي آدم، و يا أبي نوح، و يا أبي إبراهيم، و يا أخي إسماعيل، و يا أخي موسى، و يا أخي عيسى - فأجابوه بالتلبية - انظروا إلى ما فعلت أشقياء أمتي من بعدي بعترتي، لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة، فقالوا: آمين اللهم آمين، فجعلوا يبكون و يعزّون النبي ﷺ زماناً طويلاً، و هو يحثو التراب على رأسه و شيبته الطاهرة - الحديث (١)

(الباب الثامن والثلاثون)

إِنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ ﷺ وَالْعَتْرَةَ الطَّاهِرَةَ ﷺ يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ ﷺ

١ - روى الشيخ محمد بن المشهدي بإسناده إلى الأعمش، قال: كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه، و كان ليلة الجمعة، فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين ﷺ؟ فقال لي: بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، فقمّت من بين يديه وأنا ممتلئٌ غضباً، وقلت: إذا كان السحر أتيتك فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ﷺ ما يُسخنُ الله به عينيه، قال: فأتيتك وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزيارة في أوّل الليل، فخرجت مسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجدٌ لا يملّ من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي: بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النار، واليوم تزوره؟! فقال لي: يا سليمان لا تلمني، فإنّي ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامةً حتّى كانت ليلتي هذه، فرأيت رؤيا أرعبتني، فقلت: ما رأيت أئمةً الشيوخ؟ قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أخسبُ أصفه من حسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارسٌ على فرسٍ له ذنوب، على رأسه تاجٌ، للتاج أربعة أركان، في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام، فقلت:

(١) الأنوار النعمانية ٣: ٢٥٣ - ٢٥٤. و سيأتي كاملاً في الحديث ٢٣ من الباب ٣٨.

من هذا؟ فقالوا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض، فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليها السلام، قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن علي عليه السلام، قلت: فأين يريدون؟ قال: يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظمناً للشهيد بكر بلاء الحسين ابن علي عليه السلام، ثم قصدت الهودج وإذا أنا بقرع تتساقط من السماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوار الحسين بن علي عليه السلام ليلة الجمعة، ثم هتف بنا هاتف: ألا إنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة، والله يا سليمان لا أدع هذا المكان حتى تفارقَ روحي جسدي^(١).

٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً، ثم جاءنا وهو أشعثٌ أغبرٌ ويده مضمومة، فقلت له: يا رسول الله مالي أراك شعثاً مُغبراً؟! فقال: أسري بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له «كربلاء»، فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل بيتي، فلم أزل ألقط دماءهم فيها هي في يدي، وبسطها إليّ فقال: خذيها واحتفظي بها، فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر، فوضعت في قارورة وسددت رأسها واحتفظت بها، فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجّهاً نحو العراق كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه، فلما كان في اليوم العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام - أخرجتها في أول النهار وهي بحالها، ثم عدتُ إليها آخرَ النهار فإذا هي دمٌ عبيط، فصحتُ في بيتي وبكيتُ، وكظمتُ غيظي مخافةً أن يسمعَ أعداؤهم بالمدينة فيسرعَ بالشماتة، فلم أزل حافظةً للوقت واليوم حتى جاء النَّاعي ينعاه فحقق ما رأيت^(٢).

(١) المزار الكبير: ٣٣٠ - ٣٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٥٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٥ - ٢٩٦، دار السلام ٢٢٦: ١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٧.

(٢) الإرشاد ٢: ١٣٠ - ١٣١، بآعلام الوری أعلام الهدی ١: ٤٢٨ - ٤٢٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٩ - ٢٤٠.

٣ - عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: أصبحت يوماً أم سلمة رحمها الله تبكي، فقيل لها: مم بكائك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين عليه السلام الليلة؛ وذلك إنني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ قبض إلا الليلة، فرأيت شاحباً كثيباً، قالت: فقلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كثيباً؟ قال: مازلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه عليهم السلام ^(١).

٤ - وفي مناقب آل أبي طالب: عن جامع الترمذي وكتاب السدي وفضائل السمعي، قالوا: إن أم سلمة قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ فقال: شهدت قتل الحسين عليه السلام آنفاً ^(٢).

٥ - أحمد في المسند عن أنس، والغزالي في كيمياء السعادة، وابن بطّة في كتابه الإبانة - من خمسة عشر طريقاً - وابن حبّيش التميمي واللفظ له: قال ابن عباس: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعتُ صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة، وهي تقول: يا بنات عبد المطلب أسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن، فقيل: ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام شعناً مذعوراً، فسألته عن ذلك، فقال: قتل ابني الحسين وأهل بيته عليهم السلام فدفنتهم، قالت: فنظرت فإذا بترية الحسين عليه السلام التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، وقال: إذا صارت دماً فقد قتل ابنك، فأعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال: اجعلها في زجاجة فلتكن عندك، فإذا صارت دماً فقد قتل الحسين عليه السلام، فرأيت القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور ^(٣).

٦ - أخرج الحافظ الترمذي في الجامع الصحيح، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا رزين، قال: حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله - تعني في المنام - وعلى رأسه

(١) أمالي المفيد: ٣١٩، أمالي الطوسي: ٩٠، بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٠، الأنوار النعمانية ٣: ٢٤١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ٥٥، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤: ٥٥، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٧.

ولحيته التراب، فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين عليه السلام آنفاً^(١).

٧- وروى عن أبي الحسن العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد، عن والده، عن علي ابن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد، عن تمام، عن أبي سعيد، عن أبي خالد الأحمر، عن رزين، عن سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت لها: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى رأسه ولحيته أثر التراب، فقلت: مالك يا رسول الله مغبراً؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً^(٢).

٨- وجاء في المراسيل أن سلمى المدينة قالت: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أم سلمة قارورة فيها رمل من الطف، وقال لها: إذا تحوّل هذا دمأ عبيطاً فعند ذلك يقتل الحسين عليه السلام، قالت سلمى: فارتفعت واعية من حجرة أم سلمة، فكنت أول من أتاها، فقلت لها: ما دهاك يا أم المؤمنين؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على رأسه، فقلت: مالك؟ فقال: وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلاً الساعة، فاقشعرت جلدي وانبهت وجمت إلى القارورة فوجدتها تفور دمأ، قالت سلمى، فرأيتها موضوعة

(١) سيرتنا و سنتنا: ١٤٢، عن سنن الترمذي ١٣: ١٩٣، وانظر المستدرک للحاكم ٤: ١٩، كفاية الطالب: ٤٣٣-٤٣٤، جامع الأصول لابن الأثير عن الترمذي ١٠: ٣٤، أسد الغابة ٢: ٢٢، ذخائر العقبى: ١٤٨، تيسير الوصول لابن الربيع الديب الشيباني ٣: ٧٧، نزهة الأبرار للأرزنجاني مخطوط، نظم الدرر للزرندي: ٢١٧، مطالب السؤل لابن طلحة: ٧١، مشكاة المصابيح ٢: ١٧١، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٨، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، الصواعق المحرقة: ١٩٢، الصراط السوي للشيخاني مخطوط، شرح بهجة المحافل: ٢٣٦، أسد الغابة ٢: ٢٢، إحقاق الحق ١١: ٣٥٥، مصابيح السنة: ٢٠٧، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٩، أسماء الرجال ٢: ١٤١، تاريخ دمشق ٤: ٣٤٠، على ما في منتخبه، المختار في مناقب الأخيار، تاريخ الإسلام ٢: ٣٥، سير أعلام النبلاء ٣: ٢١٣، تلخيص المستدرک: ١٩، البداية والنهاية ٨: ٢١٨-٢١٩، تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٣، ينابيع المودة: ٢: ١٤٤، التاج الجامع ٣: ٣١٨، ذخائر الموارث ٤: ٣٠٠، حسن الأسوة: ٢٩٠، تاريخ الخميس ٢: ٣٠٠، وسيلة المأل: ١٩٨، مفتاح النجا: ٣٠٣ مخطوط.

(٢) رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب، كما في مشكاة المصابيح: ٥٧٠، وانظره في أسد الغابة ٢: ٢٢، وسلمى هي زوجة أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله.

بين يديها^(١).

٩- من كتاب الجمع بين الصحاح الستة، قال: إن النبي ﷺ رُئي في المنام وهو يبكي، فقيل له: مالك يا رسول الله؟ قال: قتل الحسين ﷺ أنفأ^(٢).

١٠- وفي منتخب الطريحي: روي عن ابن عباس، قال: كنت نائماً في منزلي في مدينة الرسول ﷺ قائلة الظهر، فرأيت رسول الله ﷺ وهو مقبل من نحو كربلاء وهو أشعث أغبر والتراب على شيبته وهو باكي العينين حزين القلب، ومعه قارورتان مملوءتان دماً، فقلت له: يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوءتان دماً؟! فقال لي: هذه فيها من دم الحسين ﷺ، وهذه الأخرى من دم أهل بيته وأصحابه، وإني الآن رجعت الآن من دفن ولدي الحسين ﷺ، وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب، قال ابن عباس: فاستيقظت من نومي فزعمت عوباً حزيناً على الحسين ﷺ ولم أعلم بقتله، فبقيت في الهم والغم أربعة وعشرين يوماً حتى جاء الناعي إلى المدينة بقتل الحسين ﷺ، فحسبت من يوم الرؤيا إلى ذلك اليوم، فإذا هو يوم قتل الحسين ﷺ، وفي تلك الساعة التي رأيت فيها المنام كان مقتل الحسين ﷺ، فتعجبت من ذلك وتزايدت أحزاني وتصادت أشجاني^(٣).

١١- العلامة المجلسي في البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة مرسلًا: إن رجلاً كان بلا أيد ولا أرجل وهو أعمى يقول: ربّ تجني من النار، فقيل له: لم تبق لك عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار؟ قال: كنت فيمن قاتل الحسين ﷺ بكربلاء، فلما قتل رأيت عليه سراويل وتكة حسنة بعدما سلبه الناس، فأردت أن أنزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها على التكة، فلم أقدر على دفعها فقطعت يمينه، ثم هممت أن آخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته، فلم أقدر على دفعها فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التكة من

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٢، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٩ - ١١٠ / الفصل ١٢ - الحديث ٣٨.

(٢) الطرائف ١: ٢٠٣، صحيح الترمذي ٢: ٣٠٦، المستدرک للحاكم ٤: ١٩، ذخائر العقبى: ٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٢.

(٣) دارالسلام ١: ١٦٢، عن منتخب الطريحي ٤٧١ - ٤٧٢.

السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته، فألقى الله عَلَيَّ النوم فنمت بين القتلى، فرأيت كأنَّ محمدًا ﷺ أقبلَ ومعه عليٌّ وفاطمة والحسن ﷺ، فاخذوا رأس الحسين ﷺ فقبَلته فاطمة ﷺ، ثمَّ قالت: يا ولدي قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟! فكان يقول: قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم، وأشار إليّ، فقالت فاطمة ﷺ لي: قطع الله يدك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك النار، فانتبهت وأنا لا أبصر شيئاً، وسقطت منِّي يداي ورجلاي، ولم يبق من دعائها إلا النار^(١).

قلت: هذا هو الجمال الخبيث، وذكر الأصحاب له حكاية طويلة توجد في كتب المقاتل، ورواها مسنداً حسين بن حمدان الحضيني في هدايته^(٢).

١٢ - عن سعيد بن المسيّب، قال: لما استشهد مولانا أبو عبدالله الحسين ﷺ وحجَّ النَّاس من قابل دخلت على مولاي علي بن الحسين ﷺ، فقلت له: يا مولاي قد قرب الحجَّ فما تأمرني؟ فقال: امض على نيتك فحجَّ، فحججتُ، فبينما أنا أطوف في الكعبة وإذا أنا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم، وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللَّهُمَّ رَبِّ هذا البيت الحرام اغفر لي وما أحسبك تفعل ولو تشفعت فيَّ سَكَّان سمواتك وأرضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي.

قال سعيد بن المسيّب: فشُغِلت وشغل النَّاس عن الطواف حتى حفَّ به النَّاس واجتمعنا عليه، فقلت: أيا ويلك لو كنت إبليس لما كان ينبغي لك أن تياس من رحمة الله، فما أنت وما ذنبك؟ فبكى وقال: يا قوم أنا أعرف بنفسي وذنبي وما جنيت، فقالوا له: تذكره لنا؟ فقال: أنا كنت جملاً لأبي عبدالله ﷺ لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي، فأرى تكَّة تغشى الأبصار بحسن إشراقها

(١) دارالسلام ١: ٢٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ٣١١-٣١٢، و الرواية بأدنى تفاوت في مقتل الحسين للخوارزمي ١١٥: ٢ / الفصل ١٢ - الحديث ٤٨.

(٢) دارالسلام ١: ٢٤٨، والذي رواه الحضيني أو الخصيي في هدايته: ٢٠٧ - ٢٠٩ مسنداً هو الرواية الآتية عن سعيد بن المسيّب.

وألوانها، وكنت أتمناها أن تكون لي، إلى أن صرنا بكر بلاء فقتل الحسين عليه السلام وهي معه، فدفنت نفسي في مكان من الأرض فلم أطلب أنا وأمثالي، فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نوراً لا ظلمة ونهاراً لا ليلاً، والقتلى مطرّحون [مطرّحين - خ ل] على وجه الأرض، فذكرت لحيني وشقائي التّكّة، فقلت: والله لأطلبنّ الحسين عليه السلام وأرجو أن تكون التّكّة في سراويله فأخذها، ولم أزل أنظر في وجوه القتلى حتّى أتيت إلى الحسين عليه السلام فوجدته مكبّوباً على وجهه، وهو جثّة بلا رأس، ونوره مشرق، مرمل بدمائه، والزّياح سافية عليه، فقلت: هذا والله الحسين عليه السلام، فنظرت إلى سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه فضربت يدي إلى التّكّة لآخذها فإذا هو قد عقدها عقداً كثيرة، فلم أزل أحلّها حتّى حللت عقدة منها، فمدّ يده اليمنى وقبض على التّكّة فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها، فدعتني النفس الملعونة إلى أن أطلب شيئاً أقطع به يده، فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها، فلم أزل أجزّ يده حتّى فصلتها عن زنده، ثمّ نَحَيْتُهَا عَنِ التّكّة، فمددت يدي إلى التّكّة لأحلّها فمدّ يده اليسرى فقبض عليها فلم أقدر على أخذها، فأخذت قطعة السّيف وقطعتها بها، فمددت يدي إلى التّكّة لآخذها فإذا بالأرض ترجف والسّماء تهتزّ، وإذا بِجَلْبَتِي عَظِيمَةً وبكاء ونداء يقول: يا ابناء، يا مقتولاه، واذبيحاه، واحسيناه، واغريباه، يا بنيّ قتلوك، وما عرفوك، ومن شرب الماء منعوك، وما عرفوا جدّك وأباك، فلما رأيت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى، وإذا بثلاث نفر وامرأة تقول:

ألا يا نور عيني يا حسينا	فمن قطع اليسار مع اليمين
ومن أرداك في البيدا طريحاً	ومن أيسم بناتك والبنينا
ومن سلب الثياب أيا حبيبي	ويا ذخري ويا عيني اليمين
صغيراً بالتراب بسفير رأس	خضيب النحر متلول الجبين
فمن أوصيت بعدك باليتامى	ومن لسكينة حصناً حصينا
ومن للتاكلات وللضباعا [للصبايا]	لقد أضحوا بأيدي الكافرين
يسمّر عليّ أن ألقاك ملقى	بلا غسل ولا كفن رهينا

لقتلك يا بن خير العالمينا	أيا روعي لقد طوّلت حزني
وحوور العين يبكي والأمينا	لمقتله بكت أملاك ربي
على طول الليالي والسّينينا	لقد أورثتني حزناً طويلا
نساؤك حاسرات مجررينا	فآه لما جرى لك يا حبيبي
حبيب رسول ربّ العالمينا	فنوحوا واندبوا مولى قتيلنا

وقد امتلأت الأرض وحولها خلائق وقوفاً، وقد امتلأت الأرض بصور الناس وأجنحة الملائكة، وإذا بواحد منهم يقول: يا ابنه يا حسين فداؤك جدك وأبوك وأمك وأخوك، وإذا بالحسين عليه السلام ورأسه على بدنه، وهو يقول: يا جداه يا رسول الله، ويا أبتاه يا أمير المؤمنين، ويا أمّاه يا فاطمة الزهراء، ويا أخاه المقتول بالسّم قبلي، عليكم منّي السلام، ثمّ إنّه بكى وقال: يا جداه قتلوا والله رجالنا، يا جداه سلبوا والله نساءنا، يا جداه نهبوا والله رحالنا، يا جداه ذبحوا والله أطفالنا، يا جداه يعزّ والله عليك أن ترى حالنا وما فعل الكفّار بنا.

وإذا بهم قد جلسوا حوله يبكون على ما أصابهم من الكفّار، وفاطمة تقول: يا أباه يا رسول الله، أما ترى ما فعلَ أمّتك بولدي، أتأذن لي أن آخذ من دم شبيهه وأخضّب به ناصيتي وألقى الله عزّ وجلّ وأنا متخضّبة [مختضبة - خ ل] بدم ولدي الحسين؟ فقال لها: خذي ونأخذ يا فاطمة، فرأيتهم يأخذون من دم شبيهه، وتمسح به فاطمة ناصيتها، والتبّي وعليّ والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق.

وسمعتُ فاطمةَ الزهراء تقول وهي مقروحة الفؤاد: يا بنيّ من الذي قطع رأسك الشريف، يا بنيّ من ذا الذي رضّ لصدرك العفيف؟ يا بنيّ من ذا الذي أيتّم أطفالك؟ يا بنيّ من ذا الذي قتل رجالك؟

قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له: فديتك يا حسين، يعزّ عليّ والله أن أراك مقطوع الرأس، مرمل الجبين، دامي النحر، مكبواً على قفاك، قد كستك الذواري من الرّمْل [الرمول - خ ل] وأنت طريح مقتول مقطوع الكفّين، يا بنيّ من قطع يدك اليمنى وتبّي باليسرى؟

فقال: يا جدّاه كان معي جمّال من المدينة، وكان يراني إذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى أن يكون له، فما منعتني أن أدفعها إليه إلا لعلمي إنه صاحب هذا الفعل، فلما قتلت خرج يطلبني من بين القتلى فوجدني جثة بلا رأس، فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنتُ عقدتها عقداً كثيرة، فضرب يده إلى التكة فحلّ عقدة منها، فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة، فطلب المعركة فوجد قطعة سيف فقطع به يميني، ثم حلّ عقدة أخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى لئلا يحلّها فتتكشف عورتني، فجزّ يدي اليسرى، فلما أراد حلّ التكة حسّ بك فرمى نفسه بين القتلى.

فلما سمع النبي ﷺ كلام الحسين عليه السلام بكى بكاء شديداً، وأتى بين القتلى إلى أن وقف نحوي، وقال: مالي ومالك يا جمّال؟! تقطع أيدياً طالما قبلها جبرئيل عليه السلام وملائكة الله أجمعين وتبرّكت بها أهل السماوات والأرضين، أما كفاك ما صنع به الملاعين من الذلّ والهوان؟! هتكوا نساءه بعد الخدور وانسبال السّتور، وقد سلبهنّ الأعداء، سوّد الله وجهك يا جمّال في الدنيا والآخرة، وقطع الله يدك ورجليك، وجعلك في حزب من سفك دماءنا وجزاؤك على الله، فما استتمّ دعاءه حتّى شلّت يداي وحسستُ بوجهي كأنه ألبس قطعاً من الليل مظلماً، وبقيت على هذه الحالة، فجئت إلى هذا البيت أستشفع وأنا أعلم أنه لا يغفر لي أبداً.

فلم يبق في مكة أحد إلا وسمع حديثه وتقرّب إلى الله بلعنه، وكلّ يقول: حسبك ما جنيت يا لعين^(١).

(١) الأنوار النعمانية ٣: ٢٦٠. و الرواية بدون الشعر و بتفاوت يسير في إكسير العبادات ٣: ١٥٧ - ١٥٩، ومنتخب الطريحي: ٩٢ - ٩٤، و بحار الأنوار ٤٥: ٣١٦ - ٣١٩. و رواها الخصبي في الهداية الكبرى: ٢٠٧ - ٢٠٩ «عن الحسين بن علي الصائغ، عن محمد بن شهاب الوشاء، عن كثير بن وهب، عن الحذاء بن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يحيى المعبراني، عن سعيد بن المسيب».

قال الدررندي في أسرار الشهادة ٣: ١٦٠ و قد روي هذا الحديث بغير هذا الطريق في بعض كتب أصحابنا نقلًا عن صاحب كتاب «تاج الملوك» بإسناده عن عبدالله النقي الحجازي ... ثم ساق نحوه.

١٣ - وعن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ في التَّوْمِ أشعث أغبر معه قارورتان فيهما دم عبيط، فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: دم الحسين وأصحابه ﷺ ولم أزل ألتقطه منذ اليوم، قال: فحسب ذلك اليوم وإذا هو يوم قتل الحسين ﷺ^(١).

١٤ - أخرج إمام الحنابلة أحمد في المسند، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ سلمة، أنبأنا عَمَّارُ، عن ابن عباس، قال: رأيت النَّبِيَّ ﷺ في ما يرى النَّائمُ بنصف النَّهارِ وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه ﷺ لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم. وأخرجه أيضاً في المسند عن عبد الرحمن عن حمَّاد بن سلمة بالإسناد بلفظ فيه بعض التغيير في بعض ألفاظه^(٢).

١٥ - روي عن ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمَّد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي، حَدَّثَنَا معدي بن سليمان، حَدَّثَنَا علي بن زيد بن جدعان، قال: استيقظ ابنُ عباس من نومه، فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال له أصحابه: لِمَ يابن عباس؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم، فقال: أتعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟! قتلوا الحسين ﷺ وهذا دمه ودم أصحابه أرفعهما إلى الله، فكَتِبَ ذلك اليوم الَّذي قال فيه وتلك السَّاعة، فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتَّى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك السَّاعة^(٣).

١٦ - أخرج الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق - نقلاً عن أم الكتاب الموجود عندنا والله الحمد عند ترجمة الإمام الحسين السبط سلام الله عليه - قال: أخبرنا أبو محمَّد

(١) الأنوار النعمانية ٣: ٢٤٨، تاريخ بغداد ١: ١٤٢.

(٢) سيرتنا و سنتنا: ١٣٧، مسند أحمد ١: ٢٨٣، وانظر المستدرک للحاكم ٤: ٣٩٨، مجمع الزوائد ٩: ١٩٤، نظم الدرر: ٢١٧ - ٢١٨، ذخائر العقبى: ١٤٨، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، تاريخ الخلفاء: ٢٠٨، تاريخ

بغداد ١: ١٤٢، المعجم الكبير: ١٤٥، إحقاق الحق ١١: ٣٦٩.

(٣) البداية و النهاية ٨: ٢١٨، كفاية الطالب: ٤٢٨، إحقاق الحق ١١: ٣٧١، تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٤٠.

ابن طاووس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدّثنا عبد الله بن محمد بن هانيء أبو عبد الرحمن النحوي، حدّثنا معدي بن سليمان، حدّثنا علي بن زيد بن جذعان، قال: استيقظ ابنُ عباس من نومه، فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال له أصحابه: كلاً يا ابن عباس، قال: رأيتُ رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال: ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي؟! قتل ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه، أرفعها إلى الله عز وجل، قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك وتلك الساعة، قال: فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتّى جاءهم الخبر بالمدينة أنّه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة.

وقال السيّد الشيخاني في الصّراط السويّ بعد روايته حديث أحمد المذكور: وفي رواية لأحمد: أنّ ابن العباس كان في قافلة فانتبه وهو يسترجع، ففرغ أهله فقالوا: ما شأنك؟ ما لك؟ قال: رأيت النبي ﷺ وهو يتناول من الأرض شيئاً فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا الذي تصنع؟ قال: دم الحسين ﷺ أرفعه إلى السماء^(١).

١٧ - أخبرنا زيد بن الحسن اللّغوي، أنبأنا أبو منصور القزاز، أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا ابن زرق، أنبأنا محمّد بن عمر الحافظ، حدّثنا الفضل بن الحباب، حدّثنا محمّد بن عبد الله الخزاعي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عمّار ابن أبي عمّار، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة، فقلت: يا رسول الله ما هذه القارورة؟ قال: دم الحسين وأصحابه ﷺ ما زلت ألتقطه منذ اليوم، قال: فنظرنا فإذا قد قتل الحسين ﷺ في ذلك اليوم، وقيل: الذي رأى المنام عمّار بن أبي عمّار^(٢).

١٨ - في بعض كتب المناقب: روي عن الحسن بن أحمد الهمداني، عن هبة الله بن محمّد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر القطيفي، عن إبراهيم بن

(١) سيرتنا و سنننا: ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٦٨ - ٢٦٩، دار السلام ١: ١٦٢.

عبدالله، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد، عن عمّار: أنّ ابن عبّاس رأى النبي ﷺ في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم، فقال: يا رسول الله ما هذا الدّم؟ قال: دم الحسين ﷺ لم أزل التقطه منذ اليوم، فأحصي ذلك اليوم فوجد أنّه قتل في ذلك اليوم^(١).

١٩ - وبالإسناد، قال: أخبرنا ابن خشيش، قال: حدثنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفيّ من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزديّ، قال: حدّثني غوث بن مبارك الخثعميّ، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدم، عن سعيد بن جبيرة، عن عبدالله ابن عبّاس، قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، فخرجت يتوجّه بي قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما انتهيت إليها قلت: يا أمّ المؤمنين ما بالك تصرخين وتغوئين؟ فلم تجبني وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبدالمطلب أسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيّدكّن وسيّد شباب أهل الجنّة، قد قتل والله سبط رسول الله وريحانته الحسين ﷺ، فقيل: يا أمّ المؤمنين ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام الساعة شعناً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك فقال: قتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم، قالت: فقممت حتّى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أ عقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين ﷺ التي أتى بها جبرئيل ﷺ من كربلاء فقال: إذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك، وأعطانيها النبي ﷺ فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة - أو قال: في قارورة - وليكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين، فرأيتُ القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً تفور.

قال: وأخذت أمّ سلمة من ذلك الدم فلطّخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً

(١) بحار الأنوار ٤٥: ٢٣١ - ٢٣٢. وأخرجه في مشكاة المصابيح: ٥٧٢ قال: رواه البيهقي في دلائل النبوة وأحمد، ورواه ابن حجر في الإصابة ١: ٣٣٥، وابن عبد البر في الاستيعاب ١: ٣٩٥ - ٣٩٦، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ٢٢.

ومناحة على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره وأنه قد قتل في ذلك اليوم.

٢٠ - قال عمرو بن ثابت: قال أبي: فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام منزله فسألته عن هذا الحديث، وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبدالله بن عباس، فقال أبو جعفر عليه السلام: حدّثني عمر بن أبي سلمة عن أمة أم سلمة.

٢١ - قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير عنه، قال: فلما كانت الليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه، فقال لي: ألم تعلم أنني فرغت من دفن الحسين وأصحابه عليهم السلام.

٢٢ - قال عمرو بن أبي المقدم: فحدّثني سدير، عن أبي جعفر عليه السلام: أن جبرئيل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله بالتربة التي يقتل عليها الحسين عليه السلام، قال أبو جعفر: فهي عندنا ^(١).

٢٣ - وروي عن الطرمّاح بن عدي رضي الله عنه، قال: كنت من قتلاء كربلاء وقد بقي في رمق الحياة، ولو حلفت لكنت صادقاً إذ رأيت بعد عشرات متتابعات عشرين فارساً لهم نور شعشعاني، وكلّهم ذوياب بيض يفوح منها رائحة المسك والعنبر، فقلت في نفسي: هذا ابن زياد وقد أقبل يطلب جسد الحسين عليه السلام ليمثّل به، فجاءوا حتى نزلوا بين القتلى، ثم إن المتقدّم أتى إلى الحسين عليه السلام وجلس عنده وأجلسه وسنّده ب صدره، وأوماً إلى نحو الكوفة بيده، فما ردّها إلا وبها رأس الحسين عليه السلام، فركّبه على الجسد كما كان أولاً، فطار عقلي وقلت: ليس ابن زياد قادراً على هذا، فتأمّلته فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: السّلام عليك يا ولدي، فقال: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته يا جدّاه، قال: كيف يا ولدي قتلوك؟! أتراهم ما عرفوك؟! ومن الماء منعوك؟! وعن حرم جدّك أخرجوك؟! ويلهم ألا أخبرتهم بحسبك عسى أن يرقوا لحالك، فبكى وقال: يا جدّاه أخبرتهم فقالوا: نعرفك حقّ المعرفة لكن نقتلك ظلماً وعدواناً، فقال صلى الله عليه وآله: يا أبي آدم، ويا أبي نوح، ويا أبي إبراهيم، ويا أخي إسما عيل، ويا أخي موسى، ويا أخي عيسى - فأجابوه بالتلبية - انظروا إلى ما فعلت

(١) الأحاديث ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، في أمالي الطوسي: ٣١٤-٣١٦، وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢٣٠-٢٣١.

أشقياء أمتي من بعدي بعترتي، لا أنالهم الله شفا عتي يوم القيامة، فقالوا: آمين اللهم آمين، فجعلوا يبكون ويعزّون النبي ﷺ زماناً طويلاً، وهو يحثو التراب على رأسه وشيئته الطاهرة، والحسين ﷺ يقصّ عليه ما صدر وما عملوه فيه حتى غشي عليه من البكاء، وأنا أسمعهم وأشاهدهم، ففارقوه وانطرح كما كان أولاً ميتاً^(١).

٢٤ - وفي أثر ابن عباس: رأى النبي ﷺ في منامه بعد ما قتل الحسين ﷺ وهو مغبر الوجه حافي القدمين باكي العينين، وقد ضمّ حُجْرَ قميصه إلى نفسه، وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢)، وقال: إنني مضيت إلى كربلاء والتقطت دم الحسين ﷺ من الأرض، وهو ذا في حجري، وأنا ماضٍ أخاصمهم بين يدي ربي^(٣).

٢٥ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر ﷺ - في حديث طويل - قال: ثم خرج الحسين ﷺ وقال لأم سلمة: يا أمّ إني لمقتول يوم عاشوراء يوم السبت، فكانت أم سلمة تعدّ الأيام وتساءل عن يوم عاشوراء، فلما كانت تلك الليلة صبيحة قتل الحسين ﷺ رأت في منامها رسول الله ﷺ أشعث مغبراً باكياً، وقال دفنت الحسين وأصحابه ﷺ الساعة، فانتبهت أم سلمة وخرجت صارخة بأعلى صوتها، واجتمع إليها أهل المدينة، فقالوا لها: ما الذي دهاك؟ قالت: قتل الحسين ابن علي وأصحابه ﷺ، قالوا: أضغاث أحلام، فقالت: مكانكم فإن عندي تربة الحسين ﷺ، فأخرجت إليهم القارورة فإذا هي دمٌ عبيط، فحسبوا الأيام فإذا الحسين ﷺ قُتل في ذلك اليوم^(٤).

بيان: قال بعض المحققين^(٥): ولأجل بقاء الحسين ﷺ عارياً على وجه الصعيد ثلاثاً - وهو علّة الكائنات لاشتقاقه من النبي ﷺ الذي هو علّة العلل المتفرّع من الشعاع

(١) الأنوار النعمانية ٣: ٢٥٣ - ٢٥٤، وانظره باختصار في مقتل الحسين ﷺ لأبي مخنف: ٩٩، واكسير العبادات ٣: ١٧٧.

(٢) إبراهيم: ٤٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٤.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) آية الله السيّد عبدالرزق المقرّم طاب تراه في مقتل الحسين ﷺ: ٢٩١ - ٢٩٦.

الإلهي الأقدس - أظلمت الدنيا ثلاثة أيام^(١) واسودت سواداً عظيماً^(٢) حتى ظنّ الناس أن القيامة قامت^(٣)، وبدت الكواكب نصف النهار^(٤)، وأخذ بعضها يضرب بعضاً^(٥)، ولم يَر نور الشمس^(٦)، ودامت الدنيا على هذا ثلاثة أيام^(٧)، ولا غرابة في اضمحلال نور الشمس في المدة التي كان فيها سيّد شباب أهل الجنّة عارياً على وجه الصعيد؛ إذ هو العلة في مجرى الكون؛ لما عرفت من اشتقاقه من الحقيقة المحمّديّة التي هي علة العلل والعقل الأوّل، وحديث عرض الولاية على الموجودات فمن قبل عمّت فائدته ومن أبي عري عن الفائدة يؤكد ذلك.

وإذا صحّ الحديث بتغيّر الكون لأجل إبراز عظم نبيّ من الأنبياء حتى غامت السماء ومطرت حين استقى به أحد علماء النصارى في سرّ من رأى^(٨) مع أنّه لم يكشف عن

(١) تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٤، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، الصواعق المحرقة: ١٩٤ فيما جرى على الحسين، الخطط المقرّية ٢: ٢٨٩، تذكرة الخواص: ٢٧٤، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٢، ولا ينبغي لغير الإمامي أن يشكك في هذا بعد ما يقرأ نصّ القسطلاني في إرشاد الساري شرح البخاري ٦: ١١٤، «أنّ الأرض اظلمت لموت عمر».

(٢) الإتحاف بحبّ الأشراف: ٤٢، تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٤، تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، ولا يسع أحداً إنكار هذا بعد ما يحدث ابن الجوزي في المنتظم ٩: ١٠٧ حوادث سنة ٣٩٩ أنّه في شهر آب أصاب الحاجّ بالعلبية ريح سوداء أظلمت الدنيا حتى لم يَر بعضهم بعضاً.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٩٤، الإتحاف بحبّ الأشراف: ٤٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٤، الصواعق المحرقة: ١٩٤، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٢.

(٥) الإتحاف بحبّ الأشراف: ٤٢، الصواعق المحرقة: ١٩٤، تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، تاريخ الخلفاء: ٢٠٧، الكواكب الدرية ١: ٥٦.

(٦) مجمع الزوائد ٩: ١٩٧، تاريخ الخلفاء: ٢٠٧، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٢، الإتحاف: ٤٢، الصواعق المحرقة: ١٩٤، الكواكب الدرية ١: ٥٦، ولا غرابة فيه بعد أن كسفت الشمس يوم موت إبراهيم بن رسول الله كما نصّ عليه الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٣: ٢١٢، والجزريّ في أسد الغابة ١: ٣٩، والعيني في عمدة القاري شرح البخاري ٣: ٤٧٢ باب كيفية صلاة الكسوف.

(٧) كامل الزيارات: ١٦٦، وهذا معنى ما تقدّم من أنّ الدنيا أظلمت ثلاثة أيام.

(٨) الخرائج والجرائح ١: ٤٤١ - ٤٤٢.

جسد ذلك النَّبِيِّ ولا كانت أعضاؤه مقطّعة، فإذا كيف لا يتغيّر الكون ولا يُمخَى نور الشمس والقمر وقد تُركَ سيّدُ شباب أهل الجنة على وجه الصعيد مجرّداً، ومثّلوا بذلك الهيكل القدسيّ كلّ مُثَلَّة!

والأرضِ يومَ أُصيبَ لم تنصدعِ	ما للسماءِ غداةَ أزدِي لم تمز
لو لم يَلُحِ والشمسَ لو لم تَطْلُعِ	إنسي لأعدُرُ بعدَه بدرَ الدجى
هِيَ أَقْلَعَتْ والوحشَ لو لم تترزعِ	والشهبَ لو أَفَلَّتْ وهذي السُحبَ لو
لم تَسزُهُ والأطيّارَ لو لم تَسجِعِ	والماءَ لو لم يَضْفُ والأشجارَ لو
جاءت عواصفُها بريحَ زرعِ	والريحَ عندَ مُبُوبها لو أَنها
لم أَلَفَ مُكْتَباً ولم أَنسَترِجِعِ	وحُرِمْتُ شربَ الماءِ إن أنا عندَه
لَم يُشجِنِي رَفَعِ الكريمِ الأرفعِ	رَمَتِ العِدا قَلبي بِسَهْمِ الغديرِ إن
إن أَنسَ حَمَلَ بَنِيهِ فوقَ الصُّلَعِ ^(١)	وحَمِلْتُ فوقَ أَجَبِّ عارِ ضالعِ

بلى، لقد تغيّرت أوضاع الموجودات واختلفت الكائنات فبكته الوحوش وجرت دموعها رحمة له؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأنني أنظر إلى الوحوش مادّةً أعاقها على قبره تبكيه ليلاً حتّى الصباح^(٢)، ومطرت السماء دماً^(٣) فأصبحت الحباب والجرار وكلّ شيء ملآن دماً^(٤)، وحتّى بقي أثره على

(١) للشيخ محمد بن شريف بن فلاح الكاظمي، صاحب القصيدة الكرّارِيّة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ونظمها سنة ١١٦٦ هـ. ق، وقرّضها ثمانية عشر شاعراً من أدباء عصره، والعينيّة تبلغ ٣٩ بيتاً في مجموعة عند الحجة الامينيّ صاحب الغدير.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٥ - ١٦٦.

(٣) الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، تذكرة الخواص: ٢٧٤، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٢، الخطط المقرّية ٢: ٩٨٩، الإتحاف بحبّ الأشراف: ٤٢، الصواعق المحرقة: ١٩٤، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١١٥. و مطرُ السماء دماً ذكره ابن الأثير في الكامل ٧: ٩٣ / حوادث سنة ٢٤٦، النجوم الزاهرة ٢: ٣٢٢، كنز العمال ٤: ٢٩١ رقم ٥٨٦٨.

(٤) الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦.

البيوت والجدران مدهة^(١)، ولم يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط^(٢) حتى في بيت المقدس^(٣). ولما دخل الرأس المقدس إلى قصر الامارة سالت الحيطان دماً^(٤)، وخرجت نار من بعض جدران قصر الإمارة وقصدت عبيد الله بن زياد فقال لمن حضر عنده: اكتمه^(٥)، وولى هارباً منها، فتكلم الرأس الشريف بصوت جهوري: إلى أين تهرب يا ملعون؟ فإن لم تتلك في الدنيا فهي في الآخرة مثواك، ولم يسكت الرأس حتى ذهب النار فأدهش من في القصر^(٦)، ومكث الناس شهرين أو ثلاثة يرون الجدران ملطخة بالدم ساعة تطلع الشمس وعند غروبها^(٧).

وحديث الغراب المتلطح بدم الحسين وقد طار إلى المدينة ووقع على جدران فاطمة ابنة الحسين الصغرى، ومنه استعلمت قتل أبيها عليه السلام، ولما نعتته إلى أهل المدينة قالوا: جاءت بسحر بني عبد المطلب، وما أسرع أن جاء الخبر بشهادته، يرويه الموفق أخطب خوارزم أحمد بن مكّي المتوفى سنة ٥٦٨ في مقتل الحسين^(٨).

ولا غرابة فيه بعد المصادقة على وجود ابنة للحسين عليه السلام غير فاطمة وسكينة، فإن شهادته عليه السلام حفلت بالكثير من خوارق العادة؛ أراد الجليل عز شأنه إعلام الأمة الحاضرة والأجيال المتعاقبة الواقفين على هذه الملحمة التي لم يأت الدهر بمثلاً بالقساوة التي

(١) تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٢) تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٣) مجمع الزوائد للهيتمي ٩: ١٩٦، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٥، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٧، العقد الفريد

٥: ١٣٥ / في مقتل الحسين، الكواكب الدرية ١: ٥٦، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٥) مجمع الزوائد ٩: ١٩٦، كامل ابن الأثير ٤: ٢٦٥، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٩٩، المنتخب للطريحي:

٤٨٠.

(٦) أنظر شرح قصيدة أبي فراس: ٣٨٠ - ٣٨١.

(٧) كامل ابن الأثير ٤: ٩٠، الكواكب الدرية ١: ٥٦، تذكرة الخواص: ٢٧٤.

(٨) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٥.

استعملها الأمويون مع أبي عبدالله عليه السلام المستشهد في سبيل الدعوة الإلهية، وفي ذلك توجيه الأنظار إلى كرامة الحسين عليه السلام عند الله، وأن قتله سوف يكون مدحرة للأضاليل، وإحياء للدين الذي أراد بقاءه رب العالمين إلى يوم يبعثون.

ويحدث دعبل الخزاعي عن جده أن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أدركت الشجرة التي كانت عند أم معبد الخزاعية وهي يابسة، وبركات وضوء النبي صلى الله عليه وآله في أسفلها أورقت وأثمرت كثيراً، ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله قل ثمرها، ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام تساقط ثمرها وكانوا يتداوون بورقها، وبعد برهة نظروا إليها وإذا ساقها ينبع دماً، فأفزعهم هذا الحادث الذي لم يشاهد مثله، ولما أظلم الليل سمعوا بكاءً وعويلاً ولم يروا أحداً، وقائل يقول:

يا بن الشهيد ويا شهيداً عمه
عجباً لمصقول أصابك حده
خير العمومة جعفر الطيار
في الوجه منك وقد علاك غبار

وبعد ذلك جاء الخبر بقتل الحسين عليه السلام في الوقت الذي شاهدوا منها هذه الغريبة، وقدم دعبل الخزاعي ثلاثة أبيات لهذين البيتين، فقال:

زُر خسير قبرٍ بالعراقٍ يزائر
لم لا أزورك يا حسينُ لك الفدا
واعص الحمارَ فمن نهاك حمار
ولك المودة في قلوب ذوي النهي
قومي ومن عطفت عليه يزائر
وهلى صدوك مئنته ودمار^(١)

ومعنى البيت الثاني من البيتين أخذه بعض شعراء الشيعة الأقدمين فنظمه في ثلاثة أبيات، فقال:

عجباً لمصقولٍ علاك فرئده
ولأنهم نقتك دون حرائر
يسوم الهياج وقد علاك غبار
يدعون جدك والدموع غزائر

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١١٣ - ١١٤. وإذا كان القسطلاني يحدث في إرشاد الساري ٩: ١١٤ عن نوح الجن على عمر، وابن كثير يذكر في البداية والنهاية ١٠: ٣٢٧ نوح الجن على بشر العافي، فسيد شباب أهل الجنة وروح النبي صلى الله عليه وآله أخرى بنوحهم عليه.

هَلَّا تَكْسَرَتِ السَّهَامُ وَعَاتَهَا
 عَنْ جِسْمِكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ^(١)
 ولم يمسَّ أحدٌ من الزعفران الذي نهبوه إلا احترق البدنُ وعاد الوزُّ رماداً، والإبلُ
 المنهوبة صار لحمها مثل العلقم وكانوا يرون النار تخرج منها^(٢).

ولم تعرف الحمرة في السماء إلا يوم قتل الحسين عليه السلام؛^(٣) قال ابن الجوزي: كل واحد
 من الناس إذا غضب أتر الغضب في وجهه، ولما تنزه الحقَّ جلَّ شأنه عن الجسميّة أظهر
 تأثير غضبه على مَنْ قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهاراً لعظيم الجناية، ثم قال: لقد منع
 النبي صلى الله عليه وآله من النوم أنين عمه العباس بن عبدالمطلب لما أسرَّ يوم بدر وأوثق كتاباً، فكيف
 به لو يسمع أنين الحسين عليه السلام؟! ولما أسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وآله: غيب
 وجهك عني فإنني لا أحبُّ أن أرى قاتل الأحبّة، مع أن الإسلام يجبُ ما قبله، فكيف به
 لو يرى من ذبح ولده وحمل أهله على أقتاب الجمال^(٤)!

بلى، لقد حضر رسولُ الله صلى الله عليه وآله المعركة وشاهد ذلك الجمع المتألب على استئصال
 أهله من جديد الأرض، وبعراًى منه عويل الأيامي ونشيج الفاقدات وصراخ الصبية من
 الظمأ، وقد سمع العسكرُ صوتاً هائلاً: «ويلكم يا أهل الكوفة إنني أرى رسولَ الله صلى الله عليه وآله ينظر
 إلى جمعكم مرّة وإلى السماء أخرى وهو قابض على لحيته المقدّسة»، لكنّ الهوى
 والضلال المستحكم في نفوس ذلك الجمع المغمور بالأطماع أوحى إليهم «أنه صوت
 مجنون»، فصاح الجمع: لا يهولتكم ذلك، وكان أبو عبدالله الصادق عليه السلام يقول: لا أراه إلا
 جبرئيل^(٥).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣١٩.

(٢) الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩، تهذيب التهذيب ٢: ٣٥٤، مجمع الزوائد ٩: ٩٦.

الكواكب الدريّة ١: ٥٦، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٠٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ١٩٤.

(٤) تذكرة الخواص: ٢٧٣ - ٢٧٤، الصواعق المحرقة: ١٩٤ - ١٩٥.

(٥) انظر كامل الزيارات: ٥٥٣ - ٥٥٤.

وصاح بعض الملائكة: «ألا أيتها الأمة المتحيرة الضالّة بعد نبيّها لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطراً» قال الامام الصادق عليه السلام: لا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون حتى يثور نائر الحسين عليه السلام (١).

وَمَبِّ دَمٍ يَحْيَى قَدْ غَلَا قَبْلُ فِي الثَّرَى فَإِنَّ حُسَيْنًا فِي الْقُلُوبِ غَلَا دَمُهُ
وَأِنْ قَرَّرَ قِيْدًا مَدَّ دَعَا بُوْحَتِ نُصْرٍ بِشَارَاتِ يَحْيَى وَاسْتَرَدَّتْ مِظَالْمُهُ
فَلَيْسَتْ دِمَاءُ السَّبِيِّ تَهْدَأُ قَبْلَ أَنْ يَسْقُومَ بِإِذْنِ اللَّهِ لِلنَّارِ قَائِمُهُ (٢)

وحدّث الشيخ البهائي: أنّ أباه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي دخل مسجد الكوفة فوجد فصّ عقيق مكتوب عليه:

أَنَا دُرٌّ مِنْ السَّمَا نَشْرُونِي يَوْمَ تَزْوِيحِ وَالِدِ السَّبِيِّينِ
كُنْتُ أَصْفَى مِنَ اللَّجِينِ بِيَاضًا صَبَغْتَنِي دِمَاءَ نَحْرِ الْحُسَيْنِ (٣)

(الباب التاسع والثلاثون)

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ طَافَ بِالْحَائِرِ الْمُقَدَّسِ

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرج أمير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالناس، حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبض فيها مائتا نبيّ ومائتا وصي ومائتا سبط كلّهم شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الرّكاب، فأنشأ يقول: مناخ ركاب ومصارع شهداء؛ لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يحلقهم من أتى بعدهم (٤).

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٥.

(٢) من قصيدة للعلامة الشيخ محمّد تقي الجواهري.

(٣) كشكول الشيخ يوسف البحراني: ١٧ ط. الهند عن كشكول الشيخ البهائي. وإلى هنا ينتهي البيان الذي نقلناه عن السيّد المعظم.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٣ - ٤٥٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٢ - ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٦ - ٥١٧، الوافي ١٤: ١٥٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٩.

٢ - عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناسٍ من أصحابه، فلَمَّا مرَّ بها أغرورقت عيناه بالبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وهنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربةٍ عليك تهرق دماء الأحيّة ^(١).

٣ - في كتاب الملاحم والفتن للسيد الامام رضي الدين بن طاووس: عن كتاب الفتن للسليبي، بإسناده عن شيبان، قال: أقبلنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام من صفين حتى نزلنا كربلاء وهو على بغلة له، فنزل عن البغلة فأخذ كفاً من تحت حافر البغلة، فشمها ثم قبلها ووضعها على عينيه وبكى، وقال: وأي حبيب يقتل في هذا الموضع، كأنني أنظر إلى ثقلٍ من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم إليهم فقتلتموهم، ويل لكم منهم وويل لهم منكم، ما أعلم شهداء أفضل منهم إلا شهداء خلقهم مع محمد صلى الله عليه وآله ببدر، ثم قال: انتوني برجل حمار أوفك حمار، فأتيته برجل حمار ميت فأوتده في موضع حافر البغلة، فلَمَّا قتل الحسين صلوات الله عليه جثت فاستخرجتُ رجل الحمار من موضع دمه عليه السلام وإن أصحابه لريضٌ حوله ^(٢).

٤ - عن كتاب الفتن للسليبي، بإسناده المتصل عن عبدالله بن نجيب الكندي، عن أبيه، قال: كنّا مع علي بن أبي طالب عليه السلام فرجعنا من صفين، فلَمَّا حاذى نينوى نادى علي عليه السلام: اصبر أبا عبدالله بشطّ الفرات، فالتفت إليه الحسن عليه السلام [الحسين - خ ل]، فقال: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعيناه تدمعان، فقلت: ما بال عينيك تدمعان بأبي وأمي؟ فقال: قام من عندي جبرئيل عليه السلام قبيل ساعة فحدّثني أن الحسين عليه السلام يقتل بشطّ الفرات، ثم قال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضةً

(١) كامل الزيارات: ٤٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦.

(٢) التشریف بالمنن: ٢٣٦ / الباب ٢٥ - الحديث ٣٤٣. وأخرج نحوه الطبراني في المعجم الكبير ٣: ١١١ /

٢٨٢٦، والهشمي في مجمع الزوائد ٩: ١٩١.

من تراب ثم ناولنيها، فلم أملك عيني أن فاضت^(١).

٥ - ذكر الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام حديثاً أخرجه الحافظ الطبراني عن شيان - وكان عثمانياً - قال: إني لمع علي إذ أتى كربلاء فقال: في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر... قال: ذكر شيخ الإسلام الحاكم الجشمي: أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام لما سار إلى صفين نزل بكربلاء وقال لابن عباس: أتدري ما هذه البقعة؟ قال: لا، قال: لو عرفتها لبكيت بكائي، ثم بكى بكاء شديداً، ثم قال: مالي ولآل أبي سفيان؟! ثم التفت إلى الحسين عليه السلام وقال: صبراً يا بني فلقد لقي أبوك منهم مثل الذي تلقي بعده^(٢).

٦ - أخرج نصر بن مزاحم، عن سعيد بن حكيم العبسي، عن الحسن بن كثير، عن أبيه: أن علياً عليه السلام أتى كربلاء فوقف بها، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء، فقال: نعم ذات كرب وبلاء، ثم أوماً بيده إلى موضع [مكان - خ ل] فقال: ها هنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم، ثم أوماً بيده إلى مكان آخر فقال: ها هنا مَرَأَقُ [مهراق - خ ل] دمائهم^(٣).

٧ - وأخرج الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة بالإسناد عن أصعب بن نباتة، قال: أتينا مع علي عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام، فقال: ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم ومهراق دمائهم؛ فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض^(٤).

٨ - وروى الحسن بن كثير وعبد خبير، قالوا: لما وصل علي عليه السلام إلى كربلاء وقف

(١) التشریف بالمنن: ٢٣٧ / الباب ٢٦ - الحديث ٣٤٤. وأخرج نحوه أحمد في مسند ١٥: ١٣٧ / ٦٤٩،

والطبراني في المعجم الكبير ٣: ١٠٥ - ١٠٦ / ٢٨١١، والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٧.

(٢) سيرتنا و سنتنا: ١٣٦، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٣) وقعة صفين: ١٤٢، شرح النهج لابن أبي الحديد ٣: ١٧١، بحار الأنوار ٤١: ٣٣٩، سيرتنا و سنتنا: ١٣٤.

(٤) سيرتنا و سنتنا: ١٣٤، دلائل النبوة ٣: ٢١١. وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، وابن كثير

في الوسيلة عن الملاء، والقره غولي في جوهرة الكلام: ١١٨ عن الملاء، وعنه أيضاً ابن حجر في الصواعق

: ١٩٣، وذكره السيد الشيخاني في الصراط السوي: ٩٤ بلفظ «ها هنا مناخ ركابهم، و ها هنا موضع رحالهم،

وها هنا مهراق دمائهم» فقال: رواء الملاء في سيرته وابن الأخضر في معالم العترة الطاهرة.

وبكى وقال: بأبيّه أُغِيلِمَةٌ يُقتلون ها هنا؛ هذا مناخ ركابهم، هذا موضع رحالهم، هذا مصرع الرّجل، ثمّ ازداد بكاءه (١).

٩ - في اكمال الدين للصدوق: مرّ عيسى بن مريم بأرض كربلاء فرأى ظباء ترعى هناك، فكلمته بأنّها ترعى هنا شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك فرخ الرسول أحمد ﷺ وأنها آمنة في هذه الأرض، ثمّ أخذ المسيح من أبعارها وشمّه وقال: اللّهُمَّ أبقها حتى يشمّها أبوه فتكون له عزاء وسلوة، فبقيت الأبعار إلى مجيء أمير المؤمنين ﷺ بكربلاء وقد اصفرّت بطول المدّة، فأخذها وشمّها وبكى، ثمّ دفعها إلى ابن عبّاس وقال: احتفظ بها فإذا رأيتها تفور دمًا فاعلم أنّ الحسين ﷺ قد قتل، وفي يوم عاشوراء بعد الظهر رآها تفور دمًا (٢).

١٠ - وفي الخرائج و الجرائح: مرّ عليّ ﷺ بكربلاء فقال: مناخ ركاب، ومصارع عشاق؛ شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من بعدهم (٣).

١١ - محمّد بن عيسى، عن القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ، قال: مرّ عليّ بكربلاء في اثنين من أصحابه، قال: فلما مرّ بها ترققت عيناه للبكاء، ثمّ قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وها هنا تهراق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحيّة (٤).

١٢ - عن هرثمة بن أبي مسلم [هرثمة بن سليم - خ ل]، قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب ﷺ صفّين، فلما انصرفنا نزل بكربلاء فصلّى بها الغداة، ثمّ رفع إليه من تربتها فشمّها ثمّ قال: واهاً لك أيتها التربة، ليحشرنّ منك أقوامٌ يدخلون الجنّة بغير حساب -

(١) سيرتنا و سنننا: ١٣٥، و ذكر هذا الحديث سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٥٠.

(٢) انظر إكمال الدين: ٥٣٦ - ٥٣٢، بحار الأنوار ٥٢: ٢٠٢، و هو ملخّص ما رواه الصدوق في إكمال الدين:

٥٣٢ - ٥٣٥ / الباب ٤٨، و في أماليه: ٤٧٨ - ٤٨٠ / المجلس ٨٧ - الحديث ٥، و عنه في بحار الأنوار

٤٤: ٢٥٢ - ٢٥٥.

(٣) الخرائج و الجرائح ١: ١٨٣، و عنه في بحار الأنوار ٤١: ٢٩٥.

(٤) قرب الإسناد: ٢٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٨.

الحديث^(١).

١٣ - أخرج إمام الحنابلة أحمد في المسند، قال: حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجيب، عن أبيه: أنه سار مع عليّ عليه السلام، فلما جاء وانينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليّ عليه السلام: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبلُ فحدّثني أنّ الحسين يقتل بشطّ الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشهدك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضت^(٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف عن محمد بن عبيد بالإسناد واللفظ، وفيه «صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله»^(٣).

١٤ - وذكر ابن سعد عن الشعبي، قال: لما مرّ عليّ عليه السلام بكربلاء في مسيره إلى صفين وحاذى نينوى - قرية على الفرات - وقف ونادى صاحب مطهرته: أخبر أبا عبد الله ما يقال لهذه الأرض؟ فقال: كربلاء، فبكى عليه السلام حتى بلّ الأرض من دموعه، ثمّ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبكي فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: كان عندي جبرئيل عليه السلام آنفاً وأخبرني أنّ ولدي الحسين عليه السلام يقتل بشطّ الفرات بموضع يقال له كربلاء، ثمّ قبض جبرئيل عليه السلام قبضة من ترابٍ فشتمني إياها فلم أملك عيني أن فاضت^(٤).

(١) أمالي الصدوق: ١١٧ - ١١٨، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٥٥ - ٢٥٦، الأنوار النعمانية ٢: ٢٤٠ - ٢٤١، صفين: ١٤٠ - ١٤١، شرح النهج ٣: ١٦٩.

(٢) مسند أحمد ٢: ٦٠ - ٦١، تاريخ الإسلام ٣: ٩، سير أعلام النبلاء ٣: ١٩٣، كنز العمال ١٣: ١١٢، منتخب كنز العمال بهامش المسند ٥: ١١٢، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٤٦، سيرتنا و سنتنا: ١٢٩، إحقاق الحقّ ١١: ٣٧٩.

(٣) سيرتنا و سنتنا: ١٢٩.

(٤) تذكرة الخواص: ٢٥٠، الصواعق المحرقة: ١٩٣، تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٦، ذخائر العقبى: ١٤٨ عن أحمد

١٥ - وأخرج أبو نعيم، عن يحيى الحضرمي: أنه سافر مع عليّ عليه السلام إلى صفين، فلما حاذى نينوى نادى: صبراً أبا عبدالله بشط الفرات، قلت: ما هذا؟ قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: حدّثني جبرئيل عليه السلام أن الحسين عليه السلام يقتل بشطّ الفرات، وأراني قبضة من تربته ^(١).

١٦ - أخرج الحافظ الطبراني في الجزء الأول من المعجم الكبير، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة بالإسناد المذكور، بلفظ: أنه سافر مع عليّ عليه السلام فلما حاذى بنينوى قال: صبراً أبا عبدالله، صبراً أبا عبدالله بشطّ الفرات، قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ مالي أرى عينيك مفيضتين؟ قال: قام من عندي جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمتي تقتل الحسين ابني، ثم قال: هل لك أن أريك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضت ^(٢).

١٧ - وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية: قد روى محمد بن سعد وغيره من غير وجه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنه مرّ بكربلاء عند أشجار الحنظل وهو ذاهب إلى صفين، فسأل عن اسمها فقيل: كربلاء، فقال: كرب وبلاء، فنزل وصلى عند شجرة هناك، ثم قال: ها هنا شهداء - هم خير الشهداء غير الصحابة - يدخلون الجنة بغير حساب، وأشار إلى مكان هناك، فعلموه بشيء فقتل الحسين عليه السلام فيه ^(٣).

عنه

وابن الضحاك، تاريخ الشام لا بن كثير ٨: ١٩٩ عن أحمد فقال: وروى محمد بن سعد عن علي بن محمد عن يحيى بن زكريا عن رجل عن عامر الشعبي عن عليّ عليه السلام مثله، جمع الجوامع ٦: ٢٢٣ عن أحمد وأبي يعلى في مسنده و ابن سعد و الطبراني، الجامع الصغير للسيوطي ١: ١٣ عن ابن سعد، مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ٩: ١٨٧ فقال رواه أحمد وأبو يعلى و البزار و الطبراني و رجاله ثقة لم ينفرد نجيّ بهذا، الصراط السويّ للشيخاني المدني: ٩٣ فقال: رواه ابن سعد و أحمد أيضاً و لكن مختصراً، جوهرة الكلام: ١١٨ عن ابن سعد، سيرتنا و سنّتنا: ١٢٩ - ١٣٠، إحقاق الحقّ ١١: ٣٧٤.

(١) الخصائص الكبرى ٢: ١٢٦، وسيلة المأل: ١٨٢، إحقاق الحقّ ١١: ٣٧٤.

(٢) سيرتنا و سنّتنا: ١٣٠ - ١٣١.

(٣) سيرتنا و سنّتنا: ١٣٥، البداية و النهاية ٨: ٢١٧.

١٨ - وقال العلامة الكنجي في كفاية الطالب: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذا شاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن شيبان بن مخرم - وكان عثمانياً - قال: إني لمع عليّ عليه السلام إذ أتى كربلاء، فقال: يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ^(١).

١٩ - السناني، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خرجته إلى صفين، فلما نزل بنيوى - وهو شطُّ الفرات - قال بأعلى صوته: يا بن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرّفه يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي.

قال: فبكي طويلاً حتى اخضلت لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معاً وهو يقول: أوّه أوّه مالي ولآل أبي سفيان! مالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر! صبراً يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.

ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلّى ما شاء الله أن يصلّي، ثم ذكر نحو كلامه الأوّل إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة، ثم انتبه فقال: يا بن عباس، فقلت: ها أنذا، فقال: ألا أحدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي؟ فقلت: نامت عينك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين.

قال: رأيت كأنّي برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي

(١) إحقاق الحقّ ١١: ٣٧٩، كفاية الطالب: ٤٢٧، كنز العمال ٧: ١٠٦ قال: أخرجه الطبراني، تاريخ ابن عساكر

قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرّجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنّة يا أبا عبد الله إليك مشتاقه، ثمّ يعزّونني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين. ثمّ انتبهت هكذا، والذي نفس عليّ بيده، لقد حدّثني الصادق المصدّق أبو القاسم عليه السلام أنّي سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء؛ يدفن فيها الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة عليها السلام، وإنّها لفي السماوات معروفة تذكر أرض كرب وبلاء، كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس.

ثمّ قال لي: يا بن عباس، اطلب لي حولها بحر الطّباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت، وهي مصفّرة لونها لون الزعفران، قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديتها: يا أمير المؤمنين قد أصبّتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال عليّ عليه السلام: صدق الله ورسوله.

ثمّ قام عليه السلام يهرول إليها فحملها وشمّها وقال: هي هي بعينها، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعاد؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم عليه السلام، وذلك أنّه مرّ بها ومعه الحواريّون فرأى ها هنا الطّباء مجتمعة وهي تبكي، فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريّون معه، فسبّك وبكى الحواريّون وهم لا يدرون لِمَ جلس ولمّ بكى.

فقالوا: يا روح الله وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرّسول أحمد عليه السلام وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة أمّي، ويلحد، فيها طينة أطيب من المسك لأنّها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطّباء تكلمني وتقول: إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنة في هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصّيران^(١) فشمّها وقال: هذه بحر الطّباء على هذا الطيب

(١) الصّيران: جمع صوّار - كغراب وكتاب - ومن معانيها و عاء المسك، كأنّه أراد تشبيه البحر بنافحة المسك لطيبها، و يحتمل أن يكون جمع صؤر - بالفتح - وأراد به الحشيش الملتف الثابت في تلك الأرض.

لمكان حشيشها، اللَّهُمَّ فأبقها أبداً حتى يشتمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة، قال: فبقيت إلى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها، وهذه أرض كرب وبلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته، والمعين عليه والخاذل له.

ثم بكى بكاء طويلاً وبكىنا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلاً، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في ردائه وأمرني أن أصرّها كذلك، ثم قال: يا بن عباس إذا رأيتها تتفجر دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل بها ودفن.

قال ابن عباس: فوالله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل عليّ وأنا لا أحلها من طرف كمي، فبينما أنا نائم في البيت إذ انتبهت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً، فجلست وأنا باك وقلت قد قتل والله الحسين عليه السلام، والله ما كذبتني عليّ عليه السلام قط في حديث حدثني ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره.

ففرغت وخرجت وذلك عند الفجر، فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها منكسفة، ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باك، فقلت: قد قتل والله الحسين عليه السلام، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول:

اصبروا آل الرسول

نزل الروح الأمين

ثم بكى بأعلى صوته وبكى، فأثبتُّ عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم

عاشوراء لعشر مضمين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك، فحدثت هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندرى ماهو، فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام (١).

(١) أمالي الصدوق: ٤٧٨ - ٤٨٠ / المجلس ٨٧ - الحديث ٥، و عنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٢ - ٢٥٥.

٢٠ - وبالاسناد إلى ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين، فلما نزل نينوى - وهو شطّ الفرات - قال بأعلى صوته: يا بن عباس أتعرف هذا الموضوع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال علي عليه السلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي، قال: فبكي طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره، وبكىنا معه وهو يقول: أوّه أوّه مالي ولآل أبي سفيان؟! مالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر؟! صبراً أبا عبدالله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى [تلقاه - خ ل]، ثم دعا بعاء فتوضأ وضوء الصلاة فصلّى ما شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعى عند انقضاء صلاته وكلامه بساعة، ثم انتبه فقال: يا بن عباس، فقلت: ها أناذا، فقال: ألا أحدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي؟ فقلت: نامت عينك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين، قال: رأيت كأنني برجال قد نزلوا معهم أعلام بيض قد تقلدوا بسيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها والأرض تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين عليه السلام سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه، فيستغيث فلا يفاث، وكأنّ الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول فإنكم تقتلون على يدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبدالله إليك مشتاقه، ثم يعزوني ويقولون لي: يا أبا الحسن أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم انتهت هكذا^(١).

٢١ - نصر بن مزاحم في كتاب صفين، عن سعيد بن وهب ... قال: بعثني مخنف ابن سليم إلى علي عليه السلام عند توجهه إلى صفين، فأتيته بكربلاء، فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا، فقال له رجل: و ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ثقل لآل محمد عليهم السلام ينزل هاهنا، فويل لهم منكم وويل لكم منهم، فقال له الرجل: ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال له: ويل لهم منكم تقتلونهم، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار.

(١) الأنوار النعمانية ٣: ٢٤٧ - ٢٤٨.

قال نصر: وقد روي هذا الكلام على وجه آخر: أنه عليه السلام قال: «فويل لكم منهم وويل لكم عليهم»، فقال الرجل: أما ويل لنا منهم فقد عرفناه، فويل لنا عليهم ما معناه؟ فقال: ترونهم يقتلون ولا تستطيعون نصرهم ^(١).

٢٢ - ومن كلام له عليه السلام لما نزل كربلاء وصلى فيها رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال: واهاً لك يا تربة، ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب، وهو يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا، فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا، ويل لكم منهم وويل لهم منكم، وويل لكم عليهم، هاهنا مناخ ركابهم، هاهنا موضع رحالهم، هاهنا مرق دمائهم، كربلاء ذات كرب وبلاء ^(٢).

٢٣ - الخرائج و الجرائح في حديث طويل: إن عيسى عليه السلام مرّ بكربلاء، فرأى ظباءً فدعاها، فقال: هاهنا لاماء ولا مرعى فلمّ مقامكّنّ فيها؟ قالت: يا روح الله إن الله ألهمنا أنّ هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فأوينا إليها، فدعا الله عيسى عليه السلام أن يُبقي أثرأ يعلم به آل محمد - صلوات الله عليهم أجمعين - أن عيسى عليه السلام كان مساعداً لهم في مصيبتهم، فلما مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام بها جعل يقول: هاهنا مناخ ركابهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فسأله ابن عباس عنه، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام فيها، وأنّ عيسى عليه السلام مرّ هاهنا ودعا، ومن قصّته كيت وكيت، فاطلب بعرات تلك الظباء فإنّها باقية، فوجدوا كثيراً من البعر قد صار مثل الزعفران ^(٣).

(الباب الأربعون)

إنّ الامام السّجّاد عليه السلام يزور والده الحسين عليه السلام

١ - عن أبي حمزة قال: إنّ أوّل ما عرفت عليّ بن الحسين عليه السلام أنّي رأيت رجلاً دخل

(١) وقعة صفين: ١٤١ - ١٤٢، شرح النهج ٣: ١٧٠ - ١٧١، بحار الأنوار ٤١: ٣٢٨ - ٣٢٩، نهج السعادة

٢: ١٣٠ - ١٣٢ / ١٨٧.

(٢) مستدرک نهج البلاغة: ٨٧.

(٣) الخرائج و الجرائح: ٢٦٠، طبعة قديمة، بحار الأنوار ١٧: ٢٥٨.

من باب الفيل فصلّى أربع ركعات، فتبعته حتّى أتى بئر الزكاة - وهي عند دار صالح بن عليّ - وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود، فقلت له: من هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين عليه السلام، فدنوت إليه فسلمت عليه، وقلت له: ما أقدمك بلاداً قُتِلَ فيها أبوك وجدك؟ فقال: زرتُ أبي وصلّيت في هذا المسجد، ثمّ قال: ها هو ذا وجهي صلّى الله عليه ^(١).

٢ - ويشهد له مناظرة الرضا عليه السلام مع عليّ بن أبي حمزة؛ فإنّ أبا الحسن عليه السلام قال له: أخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام كان إماماً؟ قال: بلى، فقال الرضا عليه السلام: فمن وليّ أمره؟ قال ابن أبي حمزة: تولّاه عليّ بن الحسين السّجاد عليه السلام، فقال الرضا عليه السلام: فأين كان عليّ بن الحسين عليه السلام؟ قال ابن أبي حمزة: كان محبوباً بالكوفة عند ابن زياد ولكنه خرج وهم لا يعلمون به حتّى ولي أمر أبيه ثمّ انصرف إلى السّجن، فقال الرضا عليه السلام: إنّ من مكّن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف يُمكنُ صاحبَ هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه وليس هو في حبس ولا إيسار ^(٢).

[وفي اليوم الثالث] لما أقبل السّجاد عليه السلام وجد بني أسد مجتمعين عند القتلى متحيّرين لا يدرون ما يصنعون، ولم يهتدوا إلى معرفتهم وقد فرّق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم، وربّما يسألون: من أهلهم وعشيرتهم؟ فأخبرهم عليه السلام عمّا جاء إليه من مواارة هذه الجسوم الطاهرة وأوقفهم على أسمائهم، كما عرّفهم بالهاشميّين من الأصحاب، فارتفع البكاء والعيول وسالت الدّموع منهم كلّ مسيل، ونشرت الأسديّاتُ الشّعورَ ولظمن الخدود. ثمّ مشى الإمام زين العابدين عليه السلام إلى جسد أبيه واعتنقه وبكى بكاءً عالياً، وأتى إلى موضع القبر ورفع قليلاً من التراب فبان قبرٌ محفورٌ وضريحٌ مشقوق، فبسط كفيه تحت ظهره، وقال: «بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله، صدق الله ورسوله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم»، وأنزله وحده ولم يشاركه بنو أسد فيه، وقال لهم: إنّ معي

(١) روضة الكافي ٨: ٢٥٥، الوافي ١٤: ١٤٤٠.

(٢) انظر رجال الكشي ٢: ٧٦٤، وبحار الأنوار ٤٥: ١٦٩.

من يعينني، ولما أقرّه في لحدّه وضع خدّه على منحره الشريف قائلاً: «طوبى لأرض تضمّنت جسدك الطاهر؛ فإنّ الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أما الليل فمسهّد، والحزن سرمد، أو يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت بها مقيم، وعليك منّي السلام يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته»، وكتب على القبر: «هذا قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب الذي قتلوه عطشاناً غريباً».

ثمّ مشى إلى عمّه العباس عليه السلام فرآه بتلك الحالة التي أدهشت الملائكة بين أطباق السماء وأبكت الحور في غرف الجنان، ووقع عليه يلثم نحره المقدّس قائلاً: «على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك منّي السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته»، وشقّ له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الشهيد، وقال لبني أسد: إنّ معي من يعينني. نعم، ترك مساعاً لبني أسد بمشاركته في موازاة الشهداء، وعيّن لهم موضعين وأمرهم أن يحفروا حفرتين، ووضع في الأولى بني هاشم، وفي الثانية الأصحاب ^(١).

٣ - ابن شهر آشوب في المناقب: عن الحسن البصريّ وأمّ سلمة: أنّ الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل عليه السلام، فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبيّ، فجعل جبرئيل عليه السلام يومئ بيده كالمتناول شيئاً، فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمّانة، فناولهما وتهلّلت وجوههما وسعيا إلى جدّهما، فأخذهما فشعّهما، ثمّ قال: صيرا إلى أمّكما بما معكما وبدؤكما بأبيكما أعجب، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتّى صار النبيّ صلى الله عليه وآله إليهم فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلّما أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيّام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيّام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن عليه السلام حتّى مات في سمّه،

(١) مقتل الحسين للسيد عبدالرزق المقرّم: ٣١٩ - ٣٢١. وانظر الإيقاد: ١٤٨ - ١٥٠، وإكسير العبادات وأسرار الشهادات ٣: ٢٢٥ - ٢٢٧ نقلاً عن كتاب مدينة العلم للسيد نعمّة الله الجزائري.

وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي، فلما اشتدَّ عَلَيَّ العطش عضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليه السلام: سمعت أبي يقول ذلك قبل قتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه، فالتمسَّت فلم يُر لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً^(١).

٤ - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعرٍ وأقام بالبادية، فلبث بها مدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم، وكان يصير من البادية - بمقامه بها - إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليه السلام^(٢).

(الباب الحادي والأربعون)

إن الإمام الصادق عليه السلام يزور جده الحسين عليه السلام

١ - عن صفوان الجمال، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد عليه السلام أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب؟ قال: نعم، يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيل^(٣).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩١ - ٣٩٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٤١١ - ٤١٢، جامع أحاديث الشيعة ٥٢١: ١٢.

(٢) فرحة الغري: ٤٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣) كامل الزيارات: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩ - ٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٧.

بيان: زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه. قوله عليه السلام: وذلك تفضيل، أي زيارة الرب ^(١).

٢ - عن حسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبي ذكر - في حديث - أن جعفر بن محمد عليه السلام مضى إلى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين، إلى أن قال: فقلت له: جعلت فداك بأبي أنت وأمي، هذا القبر الذي أقبلت منه قبر الحسين عليه السلام؟ قال: إي والله يا شيخ حقاً، ولو أنه عندنا لحججنا إليه ^(٢).

(الباب الثاني والأربعون)

إن إبراهيم الخليل عليه السلام يزور الحسين عليه السلام

١ - أبوبكر بن عيَّاش - في حديث له طويل مع موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة - قال: رأيت في منامي كأنني خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة أعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني الله برجل كنت أرفه من بني أسد فدفعها عني، فمضيت لوجهي، فلما صرت إلى شاهي ^(٣) ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد أيها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضرية، قالت لي: تَبْطُنْ هذا الوادي فإنك إذا أتيت آخره اتضح لك الطريق، فمضيت ففعلت ذلك، فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية، فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مضى من سني وعمرى ولكن أبعَدَ ذكري أنني رأيت الحسين بن علي عليه السلام ومن كان معه من أهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا يمنع الكلاب ولا الوحوش شربه، فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إي

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٦٠.

(٢) فرحة الغري: ٦٠ - ٦١، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٣) موضع قرب القادسية. معجم البلدان ٣: ٣١٦.

والذي سمك السماء لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعائنته، وإني وأصحابك هم الذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أفرح عيون المسلمين إن كان في الدنيا مسلم، فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه، قلت: ما أجرى إليه؟ قال: أيكرب قبر ابن النبي ﷺ وتُحَرِّثُ أرضه؟! قلت: وأين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمّي عن أن يعرف موضعه.

قال أبو بكر بن عيَّاش: وما كنتُ رأيت القبر قبل ذلك الوقت قطّ ولا أتيتَه في طول عمري، فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتّى وقف بي على حير له باب وأذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب، فقلت للآذن: أريد الدخول على ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت، قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ﷺ ومحمد رسول الله ﷺ ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيْل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عيَّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، ومضت بي الأيام حتّى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث، حتّى إذا صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: ألق ما معك وانج بنفسك، وكانت معي نقيقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيَّاش وإنما خرجت في طلب دين لي، والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضروا بي في نفقتي فأني شديد الإضاعة، فنادى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا يعرضُ له، ثمّ قال لبعض فتيانهم: كن معه حتّى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أتذكر ما رأيته في المنام وأتعجب من تأويل الخنازير، حتّى صرت إلى نينوى فرأيت - والله الذي لا إله إلا هو - الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته؛ رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا الله ما كان هذا إلا وحيًا، ثمّ سألته كمسألتي إياه في المنام، فأجابني، ثمّ قال لي: امض بنا، فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني

شيء في منامي إلا الآذن والحير فإني لم أر حيراً ولم أر آذناً.
فاتق الله أيها الرجل، فإني قد آليت على نفسي ألا أدع إذاعة هذا الحديث ولا زيارة
ذلك الموضع وقصده وإعظامه؛ فإن موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام
لحقيق بأن يُرغَب في إتيانه وزيارته؛ فإن أبا حصين حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من
رآني في المنام فإياي رأى، فإن الشيطان لا يتشبه بي - الحديث ^(١).

(الباب الثالث والأربعون)

إن موسى بن عمران عليه السلام سأل الله جلّ وعلا أن يأذن له في زيارة

قبر الحسين عليه السلام

١ - الفردوس للذيلمي: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه زيارة
قبر الحسين بن علي عليهما السلام، فزاره في سبعين ألف من الملائكة ^(٢).
٢ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى بن عمران عليه السلام سأل
ربه عز وجل زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام، فزاره في سبعين ألف من الملائكة. وروي
مثل ذلك عن أنس بن مالك ^(٣).

٣ - روى أبو عبدالله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين
صلوات الله عليه، فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر زمن بني
أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت إلى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثم
أقبلت أريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحير خرج إلي رجل جميل الوجه طيب الريح
شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فإنك لا تصل، فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به،

(١) أمالي الطوسي: ٣٢٦ - ٣٢٥، دار السلام: ١، ٢٤٤. وراجع الأحاديث ٢، ٤، ٧، ٨، ٩، من الباب (٣٧) ففيها

زيارة إبراهيم عليه السلام للحسين عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤، ١٢٧ - ١٢٨.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي: ٢، ١٩٢.

حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل بعينه، فقال: يا هذا انصرف فإنك لا تصل، فانصرفت، فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل، فقال: يا هذا إنك لا تصل، فقلت: فلم لا أصل إلى ابن رسول الله ﷺ وسيّد شباب أهل الجنة؟ وقد جئتُ أمشي من الكوفة، وهي ليلة الجمعة، وأخاف أن أصبح هاهنا وتقتلني مسلحة بني أمية، فقال: انصرف فإنك لا تصل، فقلت: ولم لا أصل؟ فقال: إن موسى بن عمران ﷺ استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين ﷺ، فأذن له، فأتاه وهو في سبعين ألف ملك، فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال، فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات، حتى إذا طلع الفجر اغتسلتُ وجئتُ فلم أر عنده أحداً، فصلّيت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة (١).

٤ - عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين بن عليّ ﷺ مستخفياً من أهل الشام، حتى انتهيت إلى كربلاء فاخفيت في ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه أقبل نحوي رجلٌ، فقال لي: انصرف مأجوراً فإنك لا تصل إليه، فرجعت فزعاً، حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إليّ الرجلُ، فقال لي: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت له: عافاك الله، ولم لا أصل إليه؟ وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته، فلا تحل بيني وبينه وأنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني هاهنا، قال: فقال لي: اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران ﷺ سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن عليّ ﷺ فأذن له، فهبط من السماء في سبعين ألف ملك، فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء، قال: فقلت له: فمن أنت عافاك الله؟ قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين ﷺ والاستغفار لزوّاره، فانصرفتُ وقد كاد أن يطيرَ عقلي لما سمعت منه، قال: فأقبلت حتى إذا طلع الفجر

(١) إقبال الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٤ - ٢٩٥، جامع أحاديث الشيعة

أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد، فدنوت من القبر وسلمت عليه، ودعوت الله على قتلته، وصليت الصبح، وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام^(١).

(الباب الرابع والأربعون)

إنَّ الملائكة يسألون الله عزَّ وجلَّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام

١ - عن إسحاق بن عمَّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السماوات والأرض إلا وهم يسألون الله عزَّ وجلَّ أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ ففوج ينزل وفوج يعرج^(٢).

٢ - عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قبر الحسين عليه السلام - عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً - روضة من رياض الجنة، منه معراج إلى السماء؛ فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام؛ ففوج يهبط وفوج يصعد^(٣).

٣ - عن إسحاق بن عمَّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٢١ - ٢٢٢، بحار الأنوار ٤٥: ٤٠٨ و ١٠١: ٥٩ - ٦٠، دار السلام ١: ٢٤٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٤٠٥ - ٤٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٩ - ٤٦٠، وانظر الأحاديث ٢، ٤، ٧، ٩، من الباب (٣٧) ففيها زيارة موسى عليه السلام للحسين عليه السلام.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٣ - ٢٢٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧١ - ٧٢، ثواب الأعمال: ١٢١، بحار الأنوار ١٠١: ٦١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٤ - ٢٤٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥١١ - ٥١٢، الوافي ١٤: ١٥١٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٢٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣١٩ - ٣٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠ و ١٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٣ - ٥٤٤.

(٤) كامل الزيارات: ٢٢٤ - ٢٢٥، ثواب الأعمال: ١٢٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦١ - ٦٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٨، الوافي ١٤: ١٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٩.

بيان: «مختلف الملائكة» أي محل ترددهم بالصعود والتزول^(١).

٤ - عن صفوان الجمال، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام لَمَّا أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: وتزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى تدرك زيارة الرب؟ قال: نعم، يا صفوان ألزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيل^(٢).

(الباب الخامس والأربعون)

وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانها عليه السلام

١ - عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء ولا تقطعوه، فإن خير أولاد الأنبياء ضمنتهم، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل عليهما السلام يزورانها، فاجتهد يا يحيى أن لا تُفقد من ذلك الموطن^(٣).

(الباب السادس والأربعون)

**ينزل على الحسين عليه السلام في كل وقت صلاة سبعون ألف ملك لاتقع عليهم
النوبة إلى يوم القيامة**

١ - عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر، قال:

(١) هامش من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٩.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩ - ٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٧.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٢ - ٤٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦١ - ٢٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٩ و ٥٨.

قلت: يطرح عنه حجة الإسلام؟ قال: لا، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحج إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإن الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غير لا تقع عليهم التوبة إلى يوم القيامة^(١).

(الباب السابع والأربعون)

إنَّ لله جَلَّ وعلا ألف ألف ملك يزورون قبر الحسين عليه السلام

١ - عن حنَّان بن سدير، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم، قال: أتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام!! أما علمت أن الله تبارك وتعالى ألف ألف ملك شعثاً عُبراً يكون يزورون ولا يفترون - الحديث^(٢).

(الباب الثامن والأربعون)

إنَّ الحسين عليه السلام ينزل عليه كل مساء وصباح سبعون ألف ملك

١ - عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون

(١) كامل الزيارات: ٢٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٣ - ٤٥٤، جامع أحاديث الشيعة ٣٩١: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨١ و ٤٨٧، الكافي ٤: ٥٨٩ وفيه «ألفي ألف»، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٩، تهذيب الأحكام ٦: ١١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٣ - ٤٩٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٧، الوافي ١٤: ١٥٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٩.

بالبيت الحرام ليلتَهُمْ، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي ﷺ فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتّى غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله ﷺ فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (١).

٢ - قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: ما من شيء خلق الله أكثر من الملائكة، وإنه ليهبط في كلّ يوم أو في كلّ ليلة سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول الله ﷺ، ثمّ يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده، فإذا كان السحر وضع لهم معراج إلى السماء ثمّ لا يعودون أبداً (٢).

٣ - عن محمد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس - من أئمة القرن السادس في أربعينه - بإسناده عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله ﷺ أنه قال: ما خلق الله تعالى خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي ﷺ فيسلمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر الحسن بن علي عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتّى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله ﷺ فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس (٣).

(١) نواب الأعمال: ١٢١ - ١٢٢، كامل الزيارات: ٢٢٤، بحار الأنوار: ١٠٠: ١١٧ - ١١٨، المزار الكبير: ٣٣٦ -

٣٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٨.

(٢) تفسير القمي ٢: ٢٠٦ / سورة فاطر، بحار الأنوار: ١٠٠: ١١٧

الحسين عليه السلام فيسلمون عليه، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس، والذي نفسي بيده إنَّ حول قبره أربعة آلاف ملك شعناً غرباً يكون عليه إلى يوم القيامة^(١).

(الباب التاسع والأربعون)

إنَّ الحسين عليه السلام ينزل عليه كلَّ يوم سبعون ألف ملك إلى يوم القيامة

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كلَّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة^(٢).

(الباب الخمسون)

إنَّ قبر الحسين عليه السلام ليحفَّ به كلَّ يوم وليلة من كلِّ سماء مائة ألف ملك

١ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أمِّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أنَّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطف، وأنه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفّه ملائكة من كلِّ سماء مائة ألف ملك في كلِّ يوم وليلة، ويصلون عليه ويطوفون عليه ويسبّحون الله عنده - الحديث^(٣).

(١) اليقين: ٢٥٨ - ٢٥٩ و ٤٠٠ - ٤٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٤ - ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٧ - ٤٥٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٤ - ٢١٥، بشارة المصطفى ١٠٨ - ١٠٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢١٣.

(٣) كامل الزيارات: ٤٤٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٩ - ٢٣٠، دار السلام ٢: ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢.

(الباب الحادي والخمسون)

إنَّ قبر الحسين عليه السلام ليحفَّ به كلُّ يوم ألف ملك

١ - عن أبي التميم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في حديث: فما من آتٍ يأتي قبر الحسين عليه السلام فيصلِّي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له، وإنه ليحفَّ به كلُّ يوم ألف ملك ^(١).

(الباب الثاني والخمسون)

الزائرون لقبره عليه السلام والباكون عليه من الملائكة في كلِّ يوم وليلة

١ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الله وكلَّ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غيراً فلم يزل يبيكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، فإذا زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبيكونه حتى يطلع الفجر - الحديث ^(٢).

(الباب الثالث والخمسون)

المصلِّون على الحسين عليه السلام من الملائكة في كلِّ يوم وليلة

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلَّ الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلُّون عليه في كلِّ يوم شعناً غيراً - الحديث ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٣١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، ثواب الأعمال: ١١٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨ - ٥١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٥ و ٣٥٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٢ - ٢٢٣ و ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣ - ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣٢ و ٢٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٥٤، ثواب الأعمال: ١١٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٠ - ٢٤١، الوافي ١٤: ١٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣.

٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلّ الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه شعناً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ^(١) - .
 ٣ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطّف، وأنّه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه - الحديث ^(٢).

٤ - وفي رواية: قد وكلّ الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يصلّون عليه كلّ يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولا ودّعه مودّع إلاّ شيّعوه، ولا يمرض إلاّ عادوه، ولا يموت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته ^(٣).

(الباب السابع والخمسون)

المصلّون عند قبره عليه السلام من الملائكة في كلّ يوم وليلة

١ - عن العمري بإسناده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه يصلّي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس، ثمّ يصعدون وينزل مثلهم فيصلّون إلى طلوع الفجر - الحديث ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ١٧٢ - ١٧٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٢ و ١٠١: ٥٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤١، الوافي ١٤: ١٤٧١ - ١٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣، وسائل الشيعة ٤١٥: ١٤.

(٢) كامل الزيارات: ٤٤٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٩، دار السلام ٢: ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢.

(٣) اليقين: ٢٥٩ و ٤٠٠ - ٤٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة ٤٥٨: ١٢.

(٤) كامل الزيارات: ٤٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥ - ١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٤٤٧: ١٢.

(الباب الخامس والخمسون)

المجاورون لقبره عليه السلام والباكون عليه من الملائكة أربعة آلاف ملك

- ١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، إن حول قبر ولدي الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكون عليه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، وإن الملائكة عونٌ لمن زاره، فلا يزوره زائرٌ إلا استقبلوه، ولا يودعه مودعٌ إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته ^(١).
- ٢ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور - الخبر ^(٢).
- ٣ - عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا مالك، إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة - الحديث ^(٣).
- ٤ - عن ربعي بن عبدالله، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء؟ فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام؟! أما والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة ^(٤).
- ٥ - عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة - الحديث ^(٥).

(١) دُرّ بحر المناقب المخطوط: ١٠٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣١ - ٢٣٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ٥٠٩، المزار الكبير: ٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١، الوافي ١٤: ١٤٦٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩ بسند آخر، در بحر المناقب المخطوط: ١٠٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٤ - ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣.

(٤) كامل الزيارات: ٢١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤، ثواب الأعمال: ١٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢١ - ٤٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١.

(٥) كامل الزيارات: ٣٤٩ و ٣٥٣، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ١٢٢، بحار الأنوار

٦ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام [يبكونه - خ ل] إلى يوم القيامة - الحديث ^(١).

٧ - عن الفضيل، عن أحدهما عليه السلام، قال: إنَّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، قال محمد بن مسلم: يحرسونه ^(٢).

٨ - عن مالك الجهني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله وكلَّ بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه - الحديث ^(٣).

٩ - عن إسحاق بن محمد بن عبدالله المرادي، عن أبيه، قال: أتيت قبر الحسين عليه السلام فغلبتني عيني فأغفيت عنده إغفاءةً، فسمعت قائلاً يقول: قوموا فإنَّ لغيركم حاجة في هذا القبر، قال: فحججت فلقيت جعفر بن محمد عليه السلام فسألت عن ذلك، فقال: أو ما علمت أنَّ الله سبحانه وكلَّ بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من الملائكة شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ^(٤).

١٠ - عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما لكم لا تأتونه - يعني قبر الحسين عليه السلام - فإنَّ أربعة آلاف ملك يبكون عند قبره إلى يوم القيامة ^(٥).

١١ - عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: عند قبر الحسين عليه السلام أربعة

حج

١٠١: ٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٥-٢٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠، الوافي ١٤: ١٤٦٢.

(١) كامل الزيارات: ٣٥٠، ثواب الأعمال: ١١٣-١١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥ و ٤٥: ٢٢٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٣، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦-٥٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) كامل الزيارات: ١٧١ و ١٧٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٢.

آلاف ملك شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة^(١).

١٢ - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: إن الله وكل بقبر الحسين بن علي عليهما السلام أربعة آلاف ملك كلهم يبيكونه - الحديث^(٢).

١٣ - عن الرزيان بن شبيب، عن الرضا عليه السلام أنه قال في حديث: ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ملك لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يالثارات الحسين» عليه السلام - الحديث^(٣).

١٤ - عن محمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً إلى أن تقوم الساعة - الحديث^(٤).

١٥ - عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة - الحديث^(٥).

١٦ - عن هارون بن حمزة الغنوي، قال: سمعت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة - الحديث^(٦).

(١) كامل الزيارات: ١٧٣، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٢.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٥ - ١٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٣) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٣ - ٢٣٤، أمالي الصدوق: ١١٢ - ١١٣، إقبال الأعمال: ١٦ - ١٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٢ - ١٠٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٢ - ٥٠٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٨.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥١ - ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٥) كامل الزيارات: ٣١٢ و ٣٥٠ - ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥ و ٥٥ - ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٢، ثواب الأعمال: ١١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣ - ٦٤.

١٧ - عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله كُنْتُ فِي الْحَيْرِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلًا، جَمِيلَةً وَجُوهَهُمْ، طَيِّبَةً رِيحُهُمْ، شَدِيدًا بَيَاضُ ثِيَابِهِمْ، يَصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعُ، فَلَقَدِ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَأَقْبِلَهُ وَأَدْعُوهُ عَوَاتِي فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا؟ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَتَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: لَا، جَعَلْتَ فِدَاكَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٌ وَهُوَ يَقْتُلُ فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَصَفْتِي مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَقْتُلُ وَيُضْطَهَدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟! فَانزَلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ فَاذْكُرُوهُ شِعْرًا غَيْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَمَّ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ^(١).

١٨ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكًا شِعْرًا غَيْرًا، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكُونَهُ - الْحَدِيثُ ^(٢).

(الباب السادس والخمسون)

المجاورون لقبره عليه السلام من الملائكة خمسون ألفاً

١ - عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنِّي كُنْتُ بِالْحَائِرِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ وَكُنْتُ أَصْلِي، وَتَمَّ نَحْوُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، جَمِيلَةً وَجُوهَهُمْ، طَيِّبَةً رِوَانِحَهُمْ، وَأَقْبَلُوا يَصَلُّونَ اللَّيْلَةَ أَجْمَعُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا؟! فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُ مَرَّ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام خَمْسُونَ أَلْفَ مَلِكٍ وَهُوَ يَقْتُلُ فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: مَرَرْتُمْ بِابْنِ حَبِيبِي وَهُوَ يَقْتُلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟! فَاهْبُطُوا إِلَى الْأَرْضِ فَاسْكُنُوا عِنْدَ قَبْرِهِ شِعْرًا غَيْرًا إِلَى يَوْمِ تَقُومَ السَّاعَةُ ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٢٥ - ٢٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٦١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣ - ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٢٦، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٦ و ١٠١: ٦١.

(الباب السابع والخمسون)

المجاورون لقبره عليه السلام من الملائكة والباكون عليه سبعون ألفاً

١ - عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة قبر الحسين ابن علي عليه السلام، قال: أخبرني أبي عليه السلام أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين، ثم قال: إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يكون عليه إلى يوم القيامة^(١).

٢ - في صحيفة الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين، ثم قال: إن حول قبره سبعين ألف ملك شعناً غبراً يكون عليه إلى أن تقوم الساعة^(٢).

٣ - عن هارون بن خارجة، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر الحسين عليه السلام، فبكى وبكيت، إلى أن قال: يا هارون بن خارجة، إن الله سبحانه وكّل بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يكونه إلى أن تقوم الساعة، ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند رب العالمين^(٣).

٤ - عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال في حديث: يا أبان لقد قتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غبر يكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ٤٣ - ٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٢) صحيفة الرضا: ٢٥٥، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٩٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٤، ذخائر العقبى: ١٥١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) كامل الزيارات: ٥٤٦ - ٥٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٧ - ٢٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٨.

(الباب الثامن والخمسون)

إن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فيصافحونهم

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم وإنما شغلهم بكم إذا نطقتم، قلت: جعلت فداك، وما الذي يسألونهم عنه؟ وأيهم يسأل صاحبه؟ الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة؛ لأن أهل الحائر من الملائكة لا يرحون، والحفظة تنزل وتصعد - الحديث ^(١).

(الباب التاسع والخمسون)

إن الملائكة يشهدون لمن زار الحسين عليه السلام بالوفاء

١ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً، إلى أن قال: ويشهدون لمن زاره بالوفاء - الحديث ^(٢).

٢ - عن هارون بن خارجه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكى، إلى أن قال: يا هارون بن خارجه، إن الله سبحانه وكل بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى أن تقوم الساعة، ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند رب العالمين ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ١٧٦ - ١٧٨، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٢٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥٢، بحار الأنوار: ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٤٣ - ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٢.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(الباب الستون)

إن الملائكة يصلون على زائره إذا خرج حتى يوافي قبره عليه السلام

١ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث: فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام - الحديث (١).

(الباب الحادي والستون)

إن الملائكة يسلمون على زائر الحسين عليه السلام

١ - عن محمد بن مسلم - في حديث طويل - قال: قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلمت عليه الملائكة - الحديث (٢).

(الباب الثاني والستون)

إن الملائكة يزدحمون المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام ويمسحون وجوههم بأيدي المؤمنين

١ - عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: فيتراؤون له؟ قال: هيهات هيهات، قد لزموا

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٤ - ٢٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٢ - ٥٢٩ وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧ - ٤٥٨.

والله المؤمنينَ حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم - الحديث (١).

(الباب الثالث والستون)

إن ملائكة الليل والنهار من الحفظة ليحفظون بأجنحتهم زُوارَ الحسين عليه السلام

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمتَ إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، إلى أن قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من مضى منهم، فيسألونهم عن أشياء وعمن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشروهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشروهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا، فإذا انصرفوا فحُفُّوهم بأجنحتكم حتى يحسُّوا مكانكم، وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه (٢).

(الباب الرابع والستون)

إن الملائكة تحف بزائر الحسين عليه السلام حتى يذهب ويرجع

١ - عن زيد أبي أسامة، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام لم تزل الملائكة تحف به حتى يذهب ويرجع؛ يحفظونه من الشياطين والجنّ والإنس حتى يرجع إلى أهله، فإذا رجع إلى أهله فمات في ذلك اليوم أو بعده بجمعةٍ حُشِرَ مع الشهداء يوم القيامة (٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٨ - ٢٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦ - ٢٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٨.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٦ - ١٧٨، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٤.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(الباب الخامس والسّتون)

إنّ زائرَه يوكل به أربعون ألف ملك حتّى يوافي قبره ﷺ

١ - عن جابر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: يا جابر، كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: يوم وبعض يوم آخر، قال: فقال: أتزوره؟ قال: قلت: نعم، قال: أفلا أفرّحك؟ ألا أبشرك بثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: إن الرّجل منكم ليتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السّماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلّ الله به أربعين ألفاً من الملائكة يصلّون عليه حتّى يوافي قبر الحسين عليه السلام (١).

(الباب السادس والسّتون)

إنّ الملائكة يسمّون وجوه زوّار الحسين عليه السلام بميسم نور عرش الله

١ - عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب، عن أمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أنّ جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطّف، وأنّه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفّه ملائكة؛ من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه، ويسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لزوّاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمّتك - متقرّباً إلى الله تعالى وإليك بذلك - وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم، ويوسّمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: «هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء»، فإذا كان يوم القيامة سطم في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تُغشى منه الأبصار يدلّ عليهم ويعرفون به، وكأني بك يا محمّد بيني وبين ميكائيل وعليّ أماننا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتّى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل - الحديث (١).

(الباب السابع والستون)

بشارة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن زار أباك على خوف؟ قال: يؤمنه الله يوم الفرع الأكبر، و تلقاه الملائكة بالبشارة، ويقال له: لا تحف ولا تحزن، هذا يومك الذي فيه فوزك (٢).

٢ - عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: إنني أنزل الأرجان وقلبي يناز عني إلى قبر أبيك، فإذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع؛ خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح؟ فقال: يا ابن بكير، أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظلّ عرشه، وكان محدّته الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفراع يوم القيامة؛ يفرع الناس ولا يفرع، فان فرع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة (٣).

(الباب الثامن والستون)

ثواب زيارة الملائكة يكون لزوار قبر الحسين عليه السلام

١ - عن حنّان بن سدير، عن أبيه سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور

(١) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٢٩، دار السلام ٢: ١٤٧، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢ -

١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١، والميسم: أثر الجمال.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٢ - ٢٤٣، بحار الأنوار ١٠: ١٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤، وسائل الشيعة

١٤: ٤٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤٣، وفيه نسخة «قوته» مكان «و قرته»، بحار الأنوار ١٠: ١١، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧.

قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم! قال: أتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام! أما علمت أن الله ألف ملك شعناً غيراً يبكونه ويرثونه لا يفترون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام، وثوابهم لمن زاره - وذكر الحديث (١).

(الباب التاسع والستون)

دعاء الملائكة لزوّار الحسين عليه السلام

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلّ الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كلّ يوم شعناً غيراً، ويدعون لمن زاره، ويقولون: يا ربنا هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم (٢).

٢ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لا تدع زيارة الحسين عليه السلام، أما تحبّ أن تكون فيمن تدعو له الملائكة؟! (٣)

٣ - عن أحمد بن عيسى بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: يوكل الله سبحانه بقبر الحسين بن عليّ عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يستغفرون له ويدعون لمن جاءه (٤).

٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلّ الله بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه شعناً غيراً منذ يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القائم عليه السلام - ويدعون

(١) كامل الزيارات: ٤٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣.

مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٠ - ٢٤١، الوافي ١٤: ١٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣٢ - ٢٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٥٤.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل بهم ^(١).
 ٥ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: يا معاوية من يدعو لزوّار الحسين عليه السلام في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض، يا معاوية لا تدعه؛ فمن تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ^(٢).
بيان: قوله: «ما يتمنى أن قبره كان عنده»، البارز في «قبره» راجع إلى الحسين عليه السلام، وفي «عنده» إلى من تركه، وإنما متمنى ذلك يكون متمكناً من كثرة زيارته، ويحتمل العكس؛ يعني يتمنى أن يكثر زيارته بحيث يموت هناك ^(٣).

(الباب السبعون)

استغفار الملائكة لزوّار قبر الحسين عليه السلام

١ - عن مالك الجهني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله وكلّ بالحسين عليه السلام ملكاً في أربعة آلاف ملك يبكونه ويستغفرون لزوّاره ويدعون الله لهم ^(٤).
 ٢ - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة، إلى أن قال: إنّ الله وكلّ بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه ^(٥).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، كامل الزيارات: ٢٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٥٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤، الوافي ١٤: ١٤٧١ - ١٤٧٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٨ - ٢٣١، نواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، الكافي ٤: ٥٨٢ - ٥٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١١ - ٤١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٩، الوافي ١٤: ١٤٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥١ - ٥٣.

(٣) الوافي ١٤: ١٤٦٤ - ١٤٦٥.

(٤) كامل الزيارات: ١٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦ - ٥٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٥) كامل الزيارات: ١٧٥ - ١٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٦ و ٤٤٥.

٣ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل أن جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطف، وأنه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفه ملائكة؛ من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه، ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لمن زاره - الحديث (١).

٤ - محمد بن المشهدي، قال: وروي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين عليه السلام؛ من كل عرق سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة (٢).

٥ - عن عبدالله بن الحسن، قال: من زار شهيداً منّا ثم مات في السنة وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له حتى تقوم الساعة (٣).

٦ - عن [أبي] محمد عبدالله بن الحسن، قال: من زار قبر شهيد منّا وكّل الله به [ملائكة] شعناً غبراً يستغفرون له في قبره إلى أن تقوم الساعة (٤).

٧ - عن هارون بن خارجه، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة (٥).

(١) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٩، دار السلام ٢: ١٤٧،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١.

(٢) المزار الكبير: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٦، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٧.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) كامل الزيارات: ٣٤٩ - ٣٥٠، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ١٢٢، بحار الأنوار

١٠١: ٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٥ - ٢٤٦، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

٨ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته ^(١).

٩ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في حديث: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقاتله لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، إلى أن قال: وتقبل الملائكة معه، ويستغفرون له، ويصلّون عليه حتى يوافي منزله ^(٢).

١٠ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات، إلى أن قال: فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة؛ يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له - الحديث ^(٣).

١١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: في حديث: فإن زائر الحسين عليه السلام يوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت - وذكر الحديث بطوله ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٣١ - ٢٣٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ٥٠٩، المزار الكبير: ٣٢٧ - ٣٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١، در بحر المناقب المخطوط: ١٠٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

في المشي إلى زيارة الحسين (ع) ١٣١

١٢ - وفي رواية: قد وكلَّ الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شُعناً غُبراً يصلُّون عليه كلَّ يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا ودَّعه مودَّعٌ إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلُّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته^(١).

(الباب الحادي والسبعون)

فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: وكلَّ الله بقبر الحسين بن علي عليه السلام سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة والسلام وعلى قاتله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أبدالاً أبدين^(٢).

٢ - عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وكلَّ الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غُبراً يبكونه إلى يوم القيامة، يصلُّون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره عليه السلام^(٣).

(١) اليقين: ٢٥٩ و ٤٠٠ - ٤٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٦ و ٢٣٥ - ٢٣٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤.

(الباب الثاني والسبعون)

**إن الملائكة يزورون زائر الحسين عليه السلام إلى يوم مماته ثم يزورون
قبر الحسين عليه السلام وثواب ذلك لزائره**

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعته سبعمئة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، وثواب ذلك للرجل ^(١).

(الباب الثالث والسبعون)

إن لله ملائكة تكف الحفظة عن كتابة السيئات على زائر الحسين عليه السلام

١ - عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كل حسنة ألف ألف حسنة، والسيئة واحدة، وأين الواحدة من ألف ألف؟ ثم قال: يا صفوان أبشر، فإن لله ملائكة معها قضبان من نور، فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة: كفي، فتكف، فإذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي، «أولئك الذين يبذل الله سيئاتهم حسنات» ^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧ - ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

(٢) كامل الزيارات: ٥٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٧٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٢ - ٢٥٣، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨١، وما بين القوسين اقتباس من الآية ٧٠ من سورة الفرقان.

(الباب الزابع والسبعون)

مصافحة الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف من أحد، فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره (كان بيده) ^(١)، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟! أما تحب أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة؟! - الحديث ^(٢).

(الباب الخامس والسبعون)

كتابة الملائكة لأسماء زائريه عليه السلام

١ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل، أن جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطف، وأنه يدفن ويجعل له رسم، قال: وتحفه ملائكة؛ من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة؛ يصلون عليه، ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك - متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك - وأسماء آبائهم وعشائريهم وبلدانهم - الحديث ^(٣).

٢ - حدثني شيخ أئمة العراق، وأفضل الأتقياء على الإطلاق، معدن العلم والفضل والسادد، شيخ المشايخ الشيخ جواد، عن والده الحبر الجليل، والرأسخ في علمي الحديث والتنزيل، الذي لم يُرَ لعبادته وزهده نظير ولا بديل، المولى الصفيّ الوفيّ الشيخ حسين

(١) في مصباح الزائر «نبذه» وروايته أفضل وأوضح.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، بحار الأنوار ١٠١: ٨ - ٩، المزار الكبير: ٣٣٤ - ٣٣٦، مصباح الزائر: ١٩٣ - ١٩٥، مستدرك الوسائل: ١٠: ٢٣٠ - ٢٣٢.

(٣) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٢٩، دار السلام ٢: ١٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١.

النجفي، قال: كان في البصرة رجل نصراني تاجر له أموال كثيرة وأمتعة وافرة بحيث ضاقت عليه البصرة لتجارته، فكتب إليه شركاؤه وأصدقاؤه من بغداد: إن مكانك هناك لا يليق بك، وإن بغداد بلد واسع فيه طرق متكثرة لأنواع التجارات وأقسام المعاملات؛ فلو نُقِلتَ إليه كان لك فيه مآرب كثيرة.

فجمع النصراني أمواله ومطالباته وانتقل إلى بغداد ومعه جميع ما كان تحت يده من أمواله، فلما كان في بعض الطريق لقيه اللصوص؛ فأخذوا منه جميعه وسلبوه ولم يتركوا له قليلاً ولا كثيراً، فخرج إلى البوادي واستحى أن يدخل بغداد بهذه الحالة، فكان ينزل على بيوت الأعراب وخيمهم ويأكل من مضيفهم وينتقل من كان إلى مكان، إلى أن نزل على جماعة كان لهم شبان وأولاد كثيرة، وكان رجالهم يشتغلون بالزراعة وغيرها، فاستأنس بالشبان في غيابهم واستأنسوا به، إلى أن ضاق خلقه في بعض الأيام، وأظهر الملالة والكلال؛ فسألوه عن سببه فقال: إني صرت في الأكل والشرب كلاً عليكم وأخاف أن تتأذوا مني، فقالوا: إن لهذا المضيف مصرفاً معيناً في كل يوم لا ينقصه كونك فيه ولا يزيد فقداك عنه، فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة.

واتفق أن جماعة من أهل الحيص وأطرافه - من الذين يزورون الأئمة مشاة حفاة، وزادهم ومتاع سفرهم منحصر في جراب فيها شيء من الدقيق والتمر الرديء - نزلوا على تلك الجماعة قاصدين النجف وزيارة مشهد أبي عبدالله عليه السلام، فهاج شوق الشبان فعزموا على مرافقتهم واستصحبوا النصراني معهم، فكان يأكل من زادهم و يحفظ متاعهم إلى أن دخلوا المشهد الغروي وزاروا وقضوا حوائجهم، ثم عزموا الرحيل إلى كربلاء وكان قريباً من أيام عاشوراء، ولازمهم النصراني.

فلما دخلوا في البلد وجدوه متزلزلاً أركانه من كثرة الرنة والنحيب والبكاء والضجيج والصراخ والعويل، والناس يتلاطمون تلاطم السيول والأمواج، وصار نهارهم من كثرة نقع العجاج كالليل الدامس الداج، فنزلوا عند باب الصحن ووضعوا راحلتهم فيه، وقالوا للنصراني: الزم مكانك فإننا لا نأتيك إلا غداً بعد الظهر، وكان ذلك في ليلة عاشوراء.

فلزم النصراني في المكان وحده، فلما مضى من الليل برهته رأى ثلاثة أشخاص خرجوا من الحرم وأمر واحد منهم الآخر أن يثبت أسامي الزوار الذين في البلد ويأتي إليه بالدفتري، وأمر الآخر بضبط من كان منهم في الصحن الشريف، فخرجا من عنده فغابا زماناً ورجعا إليه ومعهما دفتري أسامي الزوار، فلما نظر إليه قال: قد بقي منهم بقية، فخرجا ثانياً ورجعا وقالوا: لم يبقَ منهم أحد، فقال: قد بقي، فرجعا كرتة ثالثة وقالوا: لم يبقَ أحدٌ غير نصراني في موضع كذا، فقال: لِمَ لَمْ تكتبوه في الدفتري؟ أليس قد حلّ بساحتنا؟، فانتبه النصراني من رقدة كفره وقد دخل نور الإيمان في قلبه، فتبصّر ودخل في المؤمنين، وعوّض الله تعالى من أمواله الدائرة التعم الآخرة^(١).

٣ - حدث المؤيد الموفق الثقة الصالح ناشر آثار آل الله، ومذكر مصائب أهل بيت رسول الله ﷺ، السيد جواد الكلشادي الأصفهاني، أنجح الله له الآمال والأمانى، قال: خرجت يوماً من حرم أبي عبدالله ﷺ وقد أخذني الهمّ والغمّ بما سلف منا من الكبائر واللّم، وما أقدمنا عليه من الجرائم الموبقة، وما عليه مقيم من المهلكات العظيمة، وعدم وفائنا بشرائط الزيارة وآدابها، وعدم تمسكنا بأولياء النعم وأربابها، فتفكرت في عاقبة الأمور، والحالة التي عليها نزور القبور، وكنت أمشي في الصحن المقدّس متردداً، إلى أن وافيت الإيوان الذي كان يقعد فيه الحاجّ الأميرزا محمّد الجراح وكان رجلاً صالحاً كنت أستأنس به.

فلما رأني متغيّر الأحوال، قال لي: اجلس، فجلست عنده، فسألني عن حقيقة الحال، فذكرت له ما كان يختلج في البال، ويتردّد في الخيال، فقال: طب نفساً فإنّ الله رؤوف رحيم، ولي بشارة بها يطمئنّ القلب السليم: رأيت في بعض اللّيلالي في المنام كأنّ الإمام ﷺ قد خرج من الحرم الشريف وأتى إلى الإيوان المبارك، وصعد المنبر الذي في تجاه الضريح المقدّس، وحوله تحت المنبر جماعة كثيرة نورانيّة في هيئة لم أر مثلها،

وتبين لي أنهم من الملائكة، فنظر إليهم وقال: اذهبوا وأنتوني بأسامي الزوار، فتفرق الجميع من حينه وغابوا ثم رجعوا بعد حين ومعهم دفاتر، فناولوها الإمام عليه السلام، فنظر عليه السلام إليها ثم قال: بقي غيرهم، فتفرقوا ثانياً ثم رجعوا وأتوا أيضاً بدفاتر، فقال: قد بقي أيضاً غيرهم، فتفرقوا ثم رجعوا وقالوا: قد تفقدنا البيوت والمساجد والخانات والحمامات وأمثالها ولم نجد أحداً، قال عليه السلام: في الدكة التي في داخل بيت الدواب الذي في بيت أمين الدولة رجل نصراني اكتبوا اسمه في الدفتر، فقالوا: هو نصراني!! فقال عليه السلام: أما حل بساحتنا؟! فذهبوا وكتبوا.

قال: فانتبهت فرحاً مستبشراً، فلما أصبحت ذهبت إلى البيت المشار إليه وكان ينزل فيها الزوار، فوجدت الرجل على الصفة المذكورة، فقلت له: من أنت وما شغلك؟ فقال: أنا نصراني من أهل البصرة، فسافرت إلى الحلة فرأيت يوماً جماعة من الزوار قاصدين للسفر، فسألت عن مقصدهم، ف قيل: كربلاء، فاشتقت السير معهم، فلما نزلنا البلد ورأيت أن جميع أهله من الشيعة أشفقت على نفسي وعزلت عن الناس مستخفياً عنهم لئلا يطلعوا على حالي، وأصحاب السفر يسدون رمقي بفاضل زادهم وأنا أحفظ أموالهم، قال: فذكرت له الرؤيا كما رأيتها ففرح ودخل الإسلام من حينه، والحمد لله تعالى ^(١).

(الباب السادس والسبعون)

إن الملائكة يعودون من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه إذا مرض،

ويشهدون جنازته ويصلون عليه إذا مات

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، إن حول قبر ولدي الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يكون عليه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، وإن الملائكة عون لمن زاره، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه،

ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته^(١).

٢ - عن هارون بن خارجة، قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: إن الحسين عليه السلام لما أصيب بكنهه حتى البلاد، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعناً غبراً ليكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوةً وعشيّةً، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة^(٢).

٣ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر ليكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته^(٣).

٤ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتي أحد إلا استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهدوه^(٤).

٥ - عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته، وإن عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض

(١) درّ بحر المناقب المخطوط: ١٠٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥٣ وانظره في ص ٣٤٩ - ٣٥٠، الكافي: ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ١٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٥ - ٢٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣١ - ٢٣٢، الكافي: ٤: ٥٨١ - ٥٨٢، ثواب الأعمال: ١١٣، أمالي الصدوق: ٥٠٩، المزار الكبير: ٣٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥٠، ثواب الأعمال: ١١٣ - ١١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١.

شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيعوه إلى مأمنه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتبعوا جنازته^(١).

٦ - عن محمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً إلى أن تقوم الساعة، يشيعون من زاره، ويعودونه إذا مرض، ويشهدون جنازته إذا مات^(٢).

٧ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً، إلى أن قال: ويشهدون لمن زاره بالوفاء، ويشيعونه إلى أهله، ويعودونه إذا مرض، ويصلون عليه إذا مات^(٣).

(الباب السابع والسبعون)

نداء الملائكة على قبره عليه السلام في كل صباح

١ - عن عبد الله بن بكير - في حديث طويل - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام إذ جهله الجاهل؟ ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله ترحل بالكرامة وتأمن الندامة، يُسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين، ولا يبقى في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف عليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل الله الرضا عنه، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالتقديس لله تعالى، فتشتد أصوات الملائكة،

(١) كامل الزيارات: ٣١٢ و ٣٥٠ - ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥ و ٥٥ - ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٢٨،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢

(٢) كامل الزيارات: ٣٥١ - ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣ - ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٢.

فيجيبهم أهل السماء الدنيا، فتشتد أصوات الملائكة وأهل السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة، فيسمع أصواتهم التبيون فيترحمون ويصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن أتاه [لزاره - خ ل، لمن زاره - خ ل] ^(١).

(الباب الثامن والسبعون)

نداء الملائكة لزواره عليه السلام إذا ركبوا السفن

- ١ - عن أبي سعيد القاضي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في سفينة فكففت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء: طبتم وطابت لكم الجنة ^(٢).
- ٢ - عن عبد الله بن النجار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تزورون الحسين عليه السلام وتركبون السفن؟ فقلت: نعم، قال: أما علمت أنها إذا انكفت بكم نوديتم: ألا طبتم وطابت لكم الجنة ^(٣).

(الباب التاسع والسبعون)

نداء الملائكة لزاره إذا زاره عليه السلام

- ١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعه سبعمئة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل - الحديث ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٤١ - ٢٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦ - ٦٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٧ - ٢٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.
(٣) كامل الزيارات: ٢٥٧ - ٢٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٨ - ٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧ - ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

٢ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل -: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل - وذكر الحديث بطوله ^(١).

٣ - عن عبد الله بن مسكان، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل، قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيعته الملائكة في مسيره فررفت على رأسه، قد صفوا بأجنتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه، وغشيتة الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طيب وطاب من زرت، وحفظ في أهله ^(٢).

٤ - عن عليّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث في فضل زيارته عليه السلام في شهر رمضان: ويناديه ملكان يسمّع نداءهما كلّ ذي روح إلا الثقلين من الجنّ والإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا عبد الله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل ^(٣).

٥ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٤ - ٢٧٥ و ٢٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٢ و ٤٥٤.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٥٩ - ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨ - ٩٩.

(٤) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠ - ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

٦ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري قبر الحسين عليه السلام، ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمّدٍ نبيكم ^(١).

٧ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام ^(٢).

٨ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة القدر - وفيها يفرق كلّ أمر حكيم - نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إنّ الله قد غفر لمن أتى [المن زار - خ ل] قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة ^(٣).

٩ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرّجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطأ محوها، ثمّ إذا خطأ ضا عفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنّة، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه، وينادون ملائكة السماء أن: قدّسوا زوّار قبر حبيب حبيب الله ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٣٣ و ٣٣٤، الكافي ٤: ٥٨٩، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، مصباح المستهدّد: ٧٦١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣، مسار الشيعة: ٦١ - ٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤ - ٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ - ٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠، الوافي ١٤: ١٤٧٩.

(٤) كامل الزيارات: ٢٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤ - ٦٥، ثواب الأعمال: ١١٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢.

(الباب الثمانون)

نداء الملائكة لزواره عليه السلام في يوم القيامة

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، إلى أن قال: ويعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي مناد: هذا من زار الحسين [من زوار قبر الحسين عليه السلام - خ ل] شوقاً إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان من زوار الحسين عليه السلام (١).

٢ - عن عبدالله بن شعيب التميمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمد؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى فيقومون ناحية من الناس، ثم ينادي مناد: أين زوار قبر الحسين عليه السلام؟ فيقوم أناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتهم، انطلقوا بهم إلى الجنة، فياخذ الرجل من أحب، حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني؟! أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع (٢).

٣ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوار الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز وجل، فيقول لهم: ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا رب أتيناه حباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحباً لعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ورحمة له عليه السلام مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكونون في ظلّه - واللواء في يد علي عليه السلام -

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل

١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨ - ٣٩٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧ - ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٨ - ٣٧٩.

حتى يدخلون الجنة جميعاً فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه^(١).

(الباب الحادي والثمانون)

إذا هم الرجل بزيارته ﷺ فاغتسل ناداه محمد وعلي ﷺ

١ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ، قال: إن الله ملائكة موكلين بقبر الحسين ﷺ، فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد ﷺ: يا فدا الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين ﷺ: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتفهم النبي ﷺ وعلي ﷺ عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهلهم^(٢).

(الباب الثاني والثمانون)

إذا أخذ في جهازه تباشره به أهل السماء

١ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: كم بينك وبين قبر الحسين ﷺ؟ قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم^(٣)، قال: فقال: ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهاون بزيارته فيتباشره به أهل السماء - الحديث^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٨ - ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٥ - ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، كامل الزيارات: ٢٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦ و ١٤٧، ثواب الأعمال: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤ - ٤٨٥، الوافي ١٤: ١٤٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢.

(٣) كذا، و القياس «فقلت: نعم». غير أن في الكامل: «قال: قال أبو عبد الله للمفضل: كم بينك» فعليه يستقيم اللفظ.

(٤) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤ و ٢٢٩ - ٢٣٠، مصباح الزائر: ٢٥٢ - ٢٥٣، المزار الكبير: ٤٣٥ - ٤٣٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١.

(الباب الثالث والثمانون)

إذا خرج من باب منزله وكل الله به أربعة آلاف ملك

١ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث: إن الرجل إذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام - الحديث (١).

(الباب الرابع والثمانون)

إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعته الملائكة من الجهات الست

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعته سبعمئة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه - الحديث (٢).

(الباب الخامس والثمانون)

إذا خرج من منزله صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره

١ - عن بشير الدهان، عن رفاعه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال في حديث: يارفاعه، أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره - الحديث (٣).

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤ و ٢٢٩ - ٢٣٠، مصباح الزائر: ٢٥٢ - ٢٥٣،

المزار الكبير: ٤٣٥ - ٤٣٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧ - ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٦١.

(٣) مصباح المتهدد: ٦٥٩، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣ و ٤٦٤،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

(الباب السادس والثمانون)

إذا خرج من بيته يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام وكل الله به ملكاً

١ - عن الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام وكل الله به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتى يرد الحائر، فإذا دخل [خرج - خ ل] من باب الحائر وضع كفه وسط ظهره ثم قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل ^(١).

(الباب السابع والثمانون)

إذا أصابته الشمس

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث طويل: وإن زائر الحسين عليه السلام إذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشخط بدمه في سبيل الله - الحديث ^(٢).

(الباب الثامن والثمانون)

إذا عرق من الحرّ أو التعب

١ - محمّد بن المشهدي في مزاره، قال: وروي أنّ الله تعالى يخلق من عرق زوّار قبر الحسين عليه السلام من كلّ عرقة سبعين ألف ملك يستبّحون الله ويستغفرون له ولزوّار

(١) كامل الزيارات: ٢٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

الحسين عليه السلام إلى أن تقوم الساعة^(١).

(الباب التاسع والثمانون)

إذا خرج القاصد لزيارته عليه السلام من رحله

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث: وإن زائر الحسين عليه السلام ليخرج من رحله فما يقع فينه على شيء إلا دعا له - الحديث^(٢).

(الباب التسعون)

إذا ركب القاصد لزيارته عليه السلام

١ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام؛ إن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة، وخطب بها عنه سيئة - الحديث^(٣).

٢ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعها دابته ألف حسنة، ومُحِي عنه ألف سيئة، ويُرفع له ألف درجة^(٤).

(١) العزار الكبير: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٧. مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦. جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٧.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

(٣) ثواب الأعمال: ١١٦ - ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧ - ٢٨، الوافي ١٤: ١٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥.

(الباب الحادي والتسعون)

إذا مشى الزائر له عليه السلام

١ - عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في غريفة له وعنده مرآزم، فسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسماعيل - الحديث (١).

(الباب الثاني والتسعون)

إذا اغتسل الزائر من الفرات

١ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، فقال: ما لمن اغتسل بالفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياها كيوم ولدته أمه - وذكر الحديث بطوله (٢).

(الباب الثالث والتسعون)

إذا مشى الزائر بعد الغسل

١ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له - قال: فقال: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حبة مقبولة، ومعها مائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول - وذكر الحديث (٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٤ و ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٣ - ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(الباب الرابع والتسعون)

إذا دنا الزائر من كربلاء استقبلته الملائكة

١ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه - الحديث ^(١).

٢ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه - الحديث ^(٢).
وفي رواية: قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه - الخبر ^(٣).

(الباب الخامس والتسعون)

إذا أتاه عليه السلام وكل الله به ملكين

١ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا عليّ زر الحسين عليه السلام ولا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة، فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرٍّ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودعوه وقالوا: يا وليّ الله مغفور لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله

(١) كامل الزيارات: ٢٣٢، الكافي: ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، بحار الأنوار: ١٠٦: ٦٣، وسائل الشيعة

١٤: ٤١٠، الوافي: ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٣٧١.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٤ و ٣٥٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٢٣ و ١٠٦: ٥٥، ثواب الأعمال: ١١٣ - ١١٤ ووسائل

الشيعة: ١٤: ٤٢٠، مستدرك الوسائل: ١٠: ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٣٧١.

(٣) اليقين: ٢٥٩ و ٤٠٠ - ٤٠١، بحار الأنوار: ١٠٦: ٦٢، مستدرك الوسائل: ١٠: ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة

لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك، ولا تطعمك أبداً^(١).

(الباب السادس والتسعون)

إذا أتاه ﷺ وكل به ملك كريم

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ﷺ من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً... وكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه - الحديث^(٢).

(الباب السابع والتسعون)

إذا أراد الانصراف وكل الله به ملكاً يبلغه السلام من الله عز وجل

١ - عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث زيارة الحسين ﷺ - قال: حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله، ربك يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى^(٣).

(الباب الثامن والتسعون)

إذا أراد الانصراف وكل به ملك يبلغه السلام من النبي الأعظم ﷺ

١ - عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث في

(١) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٩، الوافي ١٤: ١٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

فضل زيارة الحسين عليه السلام - قال: حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى ^(١).

(الباب التاسع والتسعون)

إذا أراد الانصراف يوكل به ملك يقوم مقامه

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأنمة عليهم السلام والشهداء من أهل البيت، وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل، والمذخور له عند الله، لأحب أن يكون ما تم داره ما بقي، إلى أن قال: ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت - وذكر الحديث بطوله ^(٢).

بيان: قوله عليه السلام: «لأحب أن يكون ما تم داره»، أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه، وفي بعض النسخ بالتاء المثناة، أي ما تم وما استقر في داره ^(٣).

(الباب المائة)

إذا أراد الانصراف ودّعه الملائكة

١ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث في فضل زيارة

(١) ثواب الأعمال: ١١٦ - ١١٧، كامل الزيارات: ٢٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٢ و ٢٧ - ٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ١٥، والذي أراه أن صوابها «ماتم داره»، أي لأحب أن يكون الحسين عليه السلام ماتم داره ما بقي في الحياة.

الحسين عليه السلام - قال: فإذا انصرف ودَعَوهُ وقالوا: يا وليَّ الله مغفور لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً^(١).

(الباب الحادي والمائة)

ما لزائر الحسين عليه السلام عند الصراط

١ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه وسأله عن الزيارة، فقال له: مَنْ تزور، ومن تريد به؟ قال: الله تبارك وتعالى، فقال: مَنْ صَلَّى خلفه صلاة واجبة [واحدة - خ ل] يريد به الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه، والله يكرم زواره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإن الزائر له لا يتناهى له [لا يتناسى له - خ ل] دون الحوض، وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى ورود الحوض حتى يروى، ثم ينصرف إلى منزله من الجنة ومعه ملك من قِبَل أمير المؤمنين عليه السلام يأمر الصراط أن يذلَّ له، ويأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء، حتى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

(الباب الثاني والمائة)

إن فطرس يبلغ سلام الزائر وصلاته إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

١ - عن سعيد بن جبیر في حديث ذكر فيه قصة فطرس وأنَّ الله قبل توبته بالتمسح بالحسين عليه السلام، إلى أن قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قم فامسح جناحك على هذا المولود، فقام

(١) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

فمسح جناحه فردّ الله عليه جناحه، فنهض الملك يسرح، فقال عليه السلام: أين تريد؟ فقال: أسرح مع الملائكة كما كنت أسرح، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل أخبرني بقتل ابني هذا، وإني سألت الله أن يجعلك خليفتي عند قبره؛ فلا يزوره زائر ولا يصلي عند قبره مصلّ إلا أخبرتني بذلك لتأتيه بشارة مني، فهو عند قبره إلى يوم القيامة، ولا يزوره زائر ولا يصلي عليه أحد إلا أتاه بذلك ^(١).

(الباب الثالث والمائة)

إن فطرس يبلغ سلام الزائر وصلاته إلى الحسين عليه السلام

١ - عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنّيء رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام، قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، فبعث في شيء فأبطأ فيه، فكسّر جناحه وألقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام، حتى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد؟ قال: إن الله تعالى أنعم علي محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنئه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعلّ محمد صلى الله عليه وآله يدعو الله لي، قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهنّأه من الله تعالى وهنّأه منه أخبره بحال فطرس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل أدخله، فلما أدخله أخبر فطرس النسبي عليه السلام بحاله، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وقال له: تمسّح بهذا المولود وعود إلى مكانك، قال: فتمسّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، وقال: يا رسول الله، أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا بلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلّ إلا بلغته عليه صلته،

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

قال: ثم ارتفع^(١).

٢ - الصدوق بإسناده عن إبراهيم بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، في حديث ذكر فيه قصة فطرس وأن الله تعالى قبل توبته بالتمسح بالحسين عليه السلام، إلى أن قال: فقال فطرس: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته، قال: ثم ارتفع^(٢).

٣ - الصدوق في الأمالي، بإسناده عن صفية بنت عبدالمطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه وذكر قصة فطرس الملك، إلى أن قال: فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله هنا من الله تعالى ومنه، وأخبره بحال فطرس، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قل له: تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال: فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليه السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع^(٣).

٤ - ابن عباس والصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام لما ولد أمر الله جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهتئء رسول الله صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن جبرئيل، قال: فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس، فكان من الحملة فبعثه الله في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة، فبعده الله سبعمائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد؟ قال: إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة فبعثت أهنته من الله ومتي، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمد أيد عولي، قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله هنا من الله ومنه وأخبره بحال فطرس، فقال [له] النبي صلى الله عليه وآله: قل له يتمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال: فتمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة لا يزوره زائر إلا أبلغته

(١) كامل الزيارات: ١٤٠ - ١٤١، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٤.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٨ - ١١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧، ٤٣: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) مستدرک الوسائل ١٠: ٤١٠ - ٤١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٣.

عنه، ولا يسلم مسلّم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلّ إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع. قال ابن عباس: فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن عليّ عليه السلام.

وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء ^(١).

(الباب الرابع والمائة)

إذا رجع شيعته الملائكة في مسيره

١ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سمعه يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرت على رأسه؛ قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه، وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحفظ في أهله ^(٢).

(الباب الخامس والمائة)

إذا رجع شيعه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام

١ - عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٤، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٤. وانظر مصباح المتهجد: ٧٥٨ - ٧٥٩، وفيه «اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كل طلبه، كما وهبت الحسين عليه السلام لمحمد جدّه عليه السلام، وعاذ فطرس بمهده».

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٤ - ٢٧٥ و ٢٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤.

وهو يريد الله عز وجل شيعة جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله^(١).

(الباب السادس والمائة)

إذا رجع شيعة سبعمائة ملك حتى يوافي منزله

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعة سبعمائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوه مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له إلى منزله، فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله، فلا يزالون يزورونه إلى يوم مواته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل^(٢).

(الباب السابع والمائة)

إذا رجع شيعة أربعة آلاف ملك

١ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، إن حول قبر ولدي الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يكون عليه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، وإن الملائكة عون لمن زاره، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عاذه، ولا يموت إلا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته^(٣).

٢ - عن هارون بن حمزة الغنوي، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

(١) كامل الزيارات: ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧ - ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

(٣) دُرُّ بحر المناقب المخطوط: ١٠٧.

وكل الله تبارك وتعالى بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة^(١).

٣ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه - الحديث^(٢).

٤ - عن هارون بن خارجه، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه - الحديث^(٣).

٥ - عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره شيعوه إلى مأمنه - الحديث^(٤).

٦ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكون الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يرجع أحد من عنده إلا شيعوه - الحديث^(٥).

(١) أمالي الصدوق: ٢٢، ثواب الأعمال: ١١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣ - ٦٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣١ - ٢٣٢، الكافي ٤: ٥٨١ - ٥٨٢، ثواب الأعمال: ١١٣، المزار الكبير: ٣٢٨، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٩ - ٣٥٠، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٥ - ٢٤٦، أمالي الصدوق: ١٢٢، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

(٤) كامل الزيارات: ٣١٢ و ٣٥٠ - ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥ و ٥٥ - ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥٠، ثواب الأعمال: ١١٣ - ١١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥ و ٤٥: ٢٢٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

٧ - عن محمد الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غرباً إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره - الحديث (١).

٨ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غرباً، إلى أن قال: ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيعونه إلى أهله (٢).

٩ - عن هارون بن خارجة، قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: إن الحسين عليه السلام لما أصيب بكنهه حتى البلاد، فوكل الله به أربعة آلاف ملك شعناً غرباً سيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة (٣).

١٠ - عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هبط أربعة آلاف ملك يريدون القتال مع الحسين عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام، فهم عند قبره شعنت غرباً يكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام (٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٥١ - ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٣ - ٢٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٣، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥٣ - ٣٥٤، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٧ - ٤٢٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠ - ٣٧١.

(الباب الثامن والمائة)

إذا رجع الزائر شيعة سبعون ألف ملك

١ - في رواية: قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غيراً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره، ورئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا ودّعه مودّع إلا شيّعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا ميّت يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته^(١).

(الباب التاسع والمائة)

إذا وافى الزائر منزله وقفت الملائكة بباب داره

١ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: بأبي أنت وأمي يوم وبعض يوم آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم^(٢)، قال: فقال: ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، إلى أن قال: وتقبل الملائكة معه ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام وقد وافى منزله، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء من السماء: يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقَدِّسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى، قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى؛ يسبحون الله ويقَدِّسونه ويكتبون ذلك في حسناته - الحديث^(٣).

(١) اليقين: ٢٥٩ و ٤٠٠ - ٤٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٢ - ٦٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٤ - ٢٥٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٨.
 (٢) كذا، وفي الكامل «قال: قال أبو عبد الله للمفضل: كم بينك ... إلى قوله: فقال: نعم» - الحديث.
 (٣) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢.

(الباب العاشر والمائة)

إن مات الزائر بعد الزيارة لم يَلِ قبض روحه إلا الله جل جلاله

١ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: طوبى لك أيها العبد قد غنمت وسلمت؛ وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل، فإن هو مات من عامه أو في ليلته أو يومه لم يَلِ قبض روحه إلا الله عز وجل - الحديث (١).

(الباب الحادي عشر والمائة)

إن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، إلى أن قال: فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة؛ يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مد بصره - الحديث (٢).

(الباب الثاني عشر والمائة)

إذا دفن وقفت الملائكة مجاورين لقبره يسبحون الله ويقدمونه إلى

يوم القيامة

١ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فإذا انقلبت من عند قبر

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام، إلى أن قال: فإذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: ربنا وكَلتْنا بباب عبدك وقد توفي، فأين نذهب؟ فيناديهم: يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة^(١).

(الباب الثالث عشر والمائة)

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف؛ فإن من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام^(٢).

٢ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح - وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة عليهم السلام والشهداء من أهل البيت، وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل، والمذخور له عند الله - لأحب أن يكون ما تم داره ما بقي - الحديث^(٣).

٣ - عن داود بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت محمد عليها السلام تحضر

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، المزار الكبير: ٤٣٤ - ٤٣٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١ - ٤٩٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٩ و ٥٢ - ٥٣، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٧٨، الوافي ١٤: ١٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ و ٤٦٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٤٤.

لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم ^(١).

٤ - عن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: إذا زرتهم أبا عبدالله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، إلى أن قال: وإن فاطمة عليها السلام لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهّدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى ^(٢).

٥ - عن ابن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحجّ: يحسب له بكلّ درهم أنفقه ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: يا ابن سنان، يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عدّ عشرة، ويرفع من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاء محمد عليه السلام ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له ^(٣).

(الباب الرابع عشر والمائة)

مصافحة رسول الله صلى الله عليه وآله لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف، إلى أن قال: أما تحب أن تكون غداً ممّن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤١ - ٢٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٦ - ١٧٨، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨١ - ٤٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٣٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩ و ٥٢ - ٥٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، توابع الأعمال: ١٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٢، الوافي ١٤: ١٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ و ٤٦٨.

(الباب الخامس عشر والمائة)

مصافحة أمير المؤمنين عليه السلام لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من صلى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله، لقي الله يوم يلقاه وعليه من الثور ما يغشي له كل شيء يراه، والله يكرم زواره ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإن الزائر له لا يتناهى [لا يتناسى - خ ل] له دون الحوض، وأمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروى - الحديث. (١)

(الباب السادس عشر والمائة)

مصافحة الأنبياء لزوار الحسين عليه السلام

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسن بن محبوب عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قالوا: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي، وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم - الحديث. (٢)

٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان؛ فإن أرواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم. (٣)

(١) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٣ - ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٨ - ٢٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٨ - ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مصباح المتجهّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣.

٣ - عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: من أحب أن يصفحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة التصف من شعبان، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم سأل الله في زيارة تلك الليلة. (١)

٤ - عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من أحب أن يصفحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة التصف من شعبان؛ فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوالعزم من المرسلين؛ نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، قلت: لم سئوا أولوالعزم؟ قال: لأنهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنّها وإنسها. (٢)

٥ - عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان - وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم - صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة. (٣)

(الباب السابع عشر والمائة)

إن الله عز وجل يستنقذ زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة

١ - عن معلى بن خنيس، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال الحسن عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك حياً أو ميتاً أو زار أخاك حياً أو ميتاً أو زارك حياً أو ميتاً كان حقيقاً على الله أن يستنقذه يوم القيامة. (٤)

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(الباب الثامن عشر والمائة)

إِنَّ الرَّسُولَ الْأَعْظَمَ ﷺ يَسْتَنْقِذُ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١ - عن إبراهيم بن عبدالله بن حسين بن عثمان بن (١) معلى بن جعفر، قال: قال الحسن بن عليّ ﷺ: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك حياً أو ميتاً أو زار أخاك حياً أو ميتاً أو زارك حياً أو ميتاً كان حقاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة. (٢)

(الباب التاسع عشر والمائة)

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَاهَدُ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي الْمَوْقِفِ فَيُنَجِّيهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِ وَشِدَائِهِ

١ - عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: زارنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقدمنا إليه طعاماً، إلى أن قال: ثمّ قام إلى مسجد في جانب البيت وصلى وخرّ ساجداً، فبكى وأطال البكاء ثمّ رفع رأسه فما اجترأ متاً أهل البيت أحد يسأله عن شيء، فقام الحسين ﷺ يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله ﷺ ... ثمّ قال: يا أبا ما يبكيك؟ فقال له: يا بنيّ إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرّ بكم قبله [مثله - خ ل] قطّ، فهبط إليّ جبرئيل فأخبرني أنّكم قتلى وأنّ مصارعكم شتى، فحمدت الله على ذلك وسألت لكم الخيرة، فقال له: يا أبا فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشبّثها؟ قال: طوائف من أمّتي يريدون بذلك برّي وصلّتي، أتعادهم في الموقف وأخذبأ أعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده. (٣)

(١) كذا في التهذيب. وفي البواقى: عن معلى بن جعفر.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠، الدروس الشرعية: ١٥٤، الوافي ١٤: ١٣٢٧ - ١٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨.

(٣) كامل الزيارات: ١٢٦ - ١٢٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٤ - ٢٣٥.

٢ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له حريرة، وأهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن وزبداء و صحيفة من تمر، فأكل النبي صلى الله عليه وآله وأكلنا معه، ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله فقام واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء، ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول الله أن نسأله، فوثب الحسين عليه السلام فقال: يا أبت رأيتك تصنع ما لم أرك تصنع مثله، فقال: يا بني إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم مثله، وإن حبيبي جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى، فدعوت الله لكم وأحزنتني ذلك، فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله فمن يزورنا على تشنتنا ويتعاهد قبورنا؟ قال: طائفة من أمتي يريدون برّي وصلتي، فإذا كان يوم القيامة شهدتها بالموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها والله من أهواله وشدائده. ^(١)

٣ - وروي أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتاً أو نقتل؟ فقال: بل تقتل يا بني ظلماً ويقتل أخوك ظلماً وتشرّد ذراريكم في الأرض، فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرار الناس، قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟ قال: نعم يا بني، طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم برّي وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم إلى الموقف حتى أخذوا بأعضادهم فأخلصهم من أهواله وشدائده. ^(٢)

٤ - عن الحسن بن سعيد، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه عن جدّه يرفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام، قال: قلت: يا رسول الله ما لمن زارك ميّتاً؟ فقال: من زارني ميّتاً أو زار أباك أو زارك أو واحداً من ذرّيتي زرته في الموقف حتى أخلصه من شدائد يوم القيامة. ^(٣)

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٨٩ - ١٩٠، شرف النبي مخطوط: ٢٩٠، خلاصة الوفاء مخطوط: ٢١٨، إحقاق الحق ١١: ٣٧٧.

(٢) الإرشاد ٢: ١٣١.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

٥ - عن عليّ عليه السلام، قال في حديث: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: إن حبيبي جبرئيل أتاني فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى، فأحزنتني ذلك، فدعوت الله لكم بالخيرة، فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله من يزورنا على تشبثنا وتباعد قبورنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طائفة من أمتي يريدون برّي وصلتي؛ إذا كان يوم القيامة زُرْتُمَا بالموقف وأنجيتها من أهواله وشدائده. ^(١)

٦ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل ابن محمد بن هلال الطائي البصري، قال: حدّثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن سلام بن يسار [سيار - خ ل] الكوفي، قال: حدّثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدّثني عيسى بن أبي شيبه القاضي، قال: حدّثني نوح بن درّاج، قال: حدّثني قدامة بن زائدة عن أبيه، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام أحياناً؟ فقلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: والله إن ذلك لكذلك؟ فقلت: والله إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً، فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فلا أخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون.

إنه لما أصابنا، بالطف ما أصابنا، وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمة ونساؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك في صدري واشتدّ لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج، وتبيّنت ذلك منّي عمّتي زينب الكبرى بنت عليّ عليها السلام، فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقیة جدّي وأبي وإخوتي؟ فقلت: وكيف لا أجزع وأهلع وقد أرى سيدي

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

وإخوتي وعمومتي و ولد عمي وأهلي مضرّجين، بدمائهم مرمّلين، بالعُري مسلّبين، لا يكفّنون ولا يوارون ولا يعرّج عليهم أحد ولا يقربهم بشرّ كأنهم أهل بيت من الدّيلم والخزر. فقالت: لا يجز عنك ما ترى، فوالله إنّ ذلك لعهد من رسول الله ﷺ إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله الميثاق؛ أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة [الأرض - خ ل] وهم معروفون في أهل السماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرّجة، وينصبون لهذا الطّفّ علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، ولا يعفورسّمه على كرور اللّياالي والأيام، وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلّا ظهوراً، وأمره إلّا علوّاً، فقلت: وما هذا العهد؟ وما هذا الخبر؟ فقالت: نعم، حدّثني أمّ أيمن أنّ رسول الله ﷺ زار منزل فاطمة ؑ في يوم من الأيام فعملت له حريرة، وأتاه عليّ ؑ بطبق فيه تمر، ثمّ قالت أمّ أيمن: فأتيهم بعسّ^(١) فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن والحسين ؑ من تلك الحريرة، وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن، ثمّ أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثمّ غسل رسول الله ﷺ يده وعليّ ؑ يصبّ عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثمّ نظر ﷺ إلى عليّ و فاطمة و الحسن والحسين ؑ نظراً عرفنا به السرور في وجهه، ثمّ رمق بظرفه نحو السّماء مليّاً، ثمّ وجّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا، ثمّ خرّ ساجداً وهو ينشج^(٢)، فأطال النشوج و علا نحيبه و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة و عليّ و الحسن والحسين ؑ و حزنت معهم لما رأينا من رسول الله ﷺ، و هبتناه أن نسأله، حتّى إذا طال ذلك قال له عليّ ؑ و قالت له فاطمة ؑ: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكي الله عينيك؟ فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟ فقال: يا أخي سررت

(١) العسّ، بالضم و السين المهملة المشدّدة: القدح العظيم.

(٢) نشج الباكي ينشج - بالكسر - نشيجاً: غصّ بالبكاء في حلقه من غير انتحاب.

بكم - و قال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا: فقال: يا حبيبي إني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط - وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته عليّ فيكم، إذ هبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى أطلع على ما في نفسك، و عرف سرورك بأخيك و ابنتك و سبطيك، فأكمل لك النعمة و هناك العطية بأن جعلهم و ذرياتهم و محبيهم و شيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك و بينهم؛ يحبون كما تحبى ^(١)، و يعطون كما تعطى حتى ترضى و فوق الرضا، على بلوى كثيرة تناولهم في الدنيا، و مكاره تُصيبهم بأيدي أناس ينتحلون ملتك و يزعمون أنهم من أمتك، براء من الله و منك، خبطاً خبطاً ^(٢) و قتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم و لك فيهم، فاحمد الله عز و جل على خيرته و أَرْضَ بقضائه، فحمدتُ الله و رضيتُ بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال لي جبرئيل: يا محمد إن أخاك مضطهدٌ بعدك مغلوبٌ على أمتك، متعوبٌ من أعدائك، ثم مقتولٌ بعدك؛ يقتله أشرُّ الخلق و الخليفة و أشقى البرية، يكون نظير عاقر الناقة، ببلدٍ تكون إليه هجرته، و هو مغرُسٌ شيعته و شيعة ولده، و فيه على كل حال يكثر بلواهم و يعظم مصابهم، و إن سبطك هذا - و أوما بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك و أهل بيتك و أخيارٍ من أمتك بصفة الفرات ^(٣) بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب و البلاء على أعدائك و أعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربُهُ و لا تفتنى حسرته، و هي أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمةً، و إنها من بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك و أهله، و أحاطت به كتائب أهل الكفر و اللعنة، ترزعت الأرض من أقطارها، و مادت الجبال و كثر اضطرابها، و اصطفتت ^(٤) البحار بأمواجها، و ماجت السماوات بأهلها؛ غضباً لك يا محمد و لذريتك، و استعظاماً لما يُنتهك

(١) من الحياء و هو العطاء بلا منّ و لا جزاء. و في نسخة بدل: يحيون كما تحبى.

(٢) خبط خبطاً: ضرب ضرباً شديداً. القاموس المحيط ٢: ٣٥٦.

(٣) الضفة من النهر: جانبه، و من البحر: ساحله. القاموس المحيط ٣: ١٦٦.

(٤) اصطفتت الأشجار: اضطربت و اهتزت بالريح، و العود: تحرّكت أو تاره. تاج العروس ٦: ٤١٠.

من حرمتك، ولشراً تُكَافَأُ في ذريرتك و عترتك، ولا يبقى شيءٌ من ذلك إلا استأذن الله عز وجل في نصرة أهلِكَ المُستضعفين المظلومين الَّذِينَ هم حجة الله على خلقه بعدك. فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا الله الملك القادر، الذي لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدرُ فيه على الانتصار والانتقام، وعزتي وجلالي لأعذبن من وتّر رسولي و صفيي وانتَهك حرمته، و قتلَ عترته، و نبذَ عهده، و ظلمَ أهل بيته [أهله - خ ل] عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يضحج كلُّ شيءٍ في السماوات والأرضين بلعن من ظلمَ عترتك، واستحلَّ حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة وحلل من حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جنتهم بذلك الماء، وأبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلت الملائكة صفاً صفاً عليهم، ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار لم يُشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق، وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفة ملائكة من كلِّ سماء مائة ألف ملك في كلِّ يوم وليلة، ويصلون عليه ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك - متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك - وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: «هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء»، فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدلّ عليهم ويعرفون به.

وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل، وعليّ أماننا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل، وسيجتهد [وسيجد - خ ل] أناس

مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ مِنْ اللَّهِ وَالسَّخَطُ أَنْ يُغْفَرُوا رَسْمَ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَيَمْحُوا أَثْرَهُ،
فَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَهَذَا أَبْكَانِي وَأَحْزَنِي.

قَالَتْ زَيْنَبُ ﷺ: فَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمٍ لَعْنَةَ اللَّهِ أَبِي ﷺ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ أَثَرَ الْمَوْتِ مِنْهُ،
قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَهِ حَدِّثْنِي أَمْ أَيْمَنَ بِكَذَا وَكَذَا وَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ:
يَا بِنْتَةَ الْحَدِيثِ كَمَا حَدَّثْتِكِ أَمْ أَيْمَنَ، وَكَأَنِّي بِكَ وَبِنِسَاءِ أَهْلِكَ سَبَايَا بِهَذَا الْبَلَدِ، أَذْلَاءُ
خَاشِعِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ، فَصَبْرًا صَبْرًا، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ مَا اللَّهُ
عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمُنْذُ وَلِيٍّ غَيْرِكُمْ وَغَيْرِ مُحِبِّكُمْ وَشِيْعَتِكُمْ، وَلَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ أَخْبَرَنَا بِهَذَا الْخَبْرِ: إِنَّ أَبْلَيْسَ لَعْنَةَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطِيرُ فَرِحًا، فَيَجُولُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
بِشَيَاطِينِهِ وَعَفَارِيْتِهِ، فَيَقُولُ: يَا مَعَاشِرَ الشَّيَاطِينِ قَدْ أَدْرَكْنَا مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ الطَّلِبَةَ، وَبَلَّغْنَا فِي
هَلَاكِهِمُ الْغَايَةَ، وَأَوْرَثْنَاهُمْ النَّارَ إِلَّا مَنْ اعْتَصَمَ بِهَذِهِ الْعَصَابَةِ، فَاجْعَلُوا شُغْلَكُمْ بِتَشْكِيكِ
النَّاسِ فِيهِمْ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى عَدْوَاتِهِمْ، وَإِغْرَائِهِمْ بِهِمْ وَأَوْلِيَانِهِمْ حَتَّى تَسْتَحْكَمَ ضَلَالَةُ الْخَلْقِ
وَكَفْرُهُمْ وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ نَاجٍ، وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ - وَهُوَ كَذُوبٌ - أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ مَعَ
عِدَاؤِكُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ وَلَا يَضُرُّ مَعَ مُحِبِّتِكُمْ وَمَوَالَاتِكُمْ ذَنْبٌ غَيْرُ الْكِبَائِرِ.

قَالَ زَائِدَةٌ: ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ بَعْدَ أَنْ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ: خَذِهِ إِلَيْكَ مَا لَوْ
ضَرَبْتَ فِي طَلْبِهِ آبَاطَ الْإِبْلِ حَوْلًا لَكَانَ قَلِيلًا^(١).

(الباب العشرون والمائة)

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِي زَوَارَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلَصُهُمْ مِنْ أَهْوَالِ
السَّاعَةِ وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ

١ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ:

(١) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ١٧٩ - ١٨٣.

إنَّ رسول الله ﷺ بكى بكاءً شديداً فلم يسأله أحدٌ منا إجلالاً وإعظاماً له، فقال له الحسين عليه السلام: لِمَ بكيت؟ فقال: يا بُنَيَّ أتاني جبرئيل عليه السلام أنفاً فأخبرني أنكُم قتلِي وأنَّ مصارعكم شتى، فقال: يا أبه فما لمن يزور قبورنا على تشنتها؟

فقال: يا بُنَيَّ أولئك طوائف من أمتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيقٌ عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة و من ذنوبهم، و يسكنهم الله الجنة^(١).

(الباب الحادي والعشرون والمائة)

إنَّ النَّبِيَّ ﷺ يزور زائر الحسين عليه السلام يوم القيامة و يخلصه من ذنوبه

- ١ - عن المعلّى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال ﷺ: يا بُنَيَّ من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه^(٢).
- ٢ - عن محمّد بن مسلم - في حديث طويل - عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: و من خاف في إتيان قبر الحسين عليه السلام آمن الله روحه يوم القيامة؛ يوم يقوم الناس لربّ العالمين، و انصرف بالمغفرة، و سلّمت عليه الملائكة، و زارهُ النَّبِيُّ ﷺ، و دعا له، و انقلب بنعمة من الله و فضلٍ لم يمسه سوءٌ و اتبع رضوان الله - ثمّ ذكر الحديث^(٣).
- ٣ - عن العلاء بن المُسيّب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا أبتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بُنَيَّ

(١) كامل الزيارات: ١٢٥ - ١٢٦، أمالي الطوسي: ٦٦٩، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٤ و ١٠٠: ١١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤١، الكافي ٤: ٥٤٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٦، الوافي ١٤: ١٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤٤ - ٢٤٥ و ٤٦٢ - ٤٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١ و ١٢٠ - ١٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧ - ٤٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٢ - ٤٤٣ و ٥٢٩ - ٥٣٠.

من زارني حياً أو ميتاً و من زار أباك حياً أو ميتاً و من زار أخاك حياً أو ميتاً و من زارك حياً أو ميتاً كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة^(١).

٤ - عن المعلّى بن [أبي - خ ل] شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه^(٢).

٥ - عن العلاء بن المسيّب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الحسن بن عليّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه^(٣).

٦ - الصدوق في الهداية: روي أن الحسين بن عليّ عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه^(٤).

(الباب الثاني والعشرون والمائة)

إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله يَزُورُ زَائِرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَنْقِذُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا

١ - عن محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار

(١) نواب الأعمال: ١٠٧ - ١٠٨، فضل زيارة الحسين عليه السلام، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٧، بحار الأنوار ١٠١:

١٤١ - ١٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٧.

(٢) علل الشرائع: ٤٦٠، كامل الزيارات: ٤١ وفيه «قال الحسين عليه السلام» بدل «قال الحسن عليه السلام»، بحار الأنوار

١٠٠: ١٤٠.

(٣) نواب الأعمال: ١٠٧، أمالي الصدوق: ٥٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٦ - ٣٢٧،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٦.

(٤) مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٧.

أحداً من ذرّيتي زُرْتُهُ يوم القيامة فأتقذته من أهوالها. (١)

(الباب الثالث والعشرون والمائة)

زيارة فاطمة الزهراء و ابنها المجتبي عليه السلام لزوّار الحسين عليه السلام

١- إنَّ بعض الصالحين رأى في المنام أنَّ الصديقة الطاهرة عليها السلام قالت لأبيها عليه السلام: ائذن لي أن أزور من زار ولدي الشهيد، وقال المجتبي عليه السلام: يا جدّاه ائذن لي أن أزور مع أمي من زار أخي الشهيد، وإذا بهما قد خرجا من الحرم الشريف قاصدين زيارة الزوّار مع جماعة كثيرة، ودخلا الصحن، ورأيتُ الزوّار نائمين حلقاً حلقاً، ورأيتها قصدت مسجد جناب العلامة الفريد الشيخ عبدالحسين الطهراني، الواقعة في سمت الرأس - فقصدتُ قبلها ودخلت فيه وأدخلت نفسي بين الأعراب ونمتُ بينهم لأحسب منهم - فجاءت عليها السلام ومعها المجتبي عليه السلام وجماعة كثيرة من حولهما، فوقفت الصديقة الطاهرة عليها السلام عند الباب وقالت باكية: أنتم من الطرق القريبة والبعيدة، راكبين و ماشين في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدي الشهيد، أنتم تزورونه وأنا أزوركم، ثمّ دنا المجتبي عليه السلام وزارهم بهذه العبارة إلا أنه قال: أخي الشهيد، ثمّ رجعا ووقفا في الصحن في كلّ موضع كان فيه جماعة من الزوّار و زارا وخرجا من الباب القبلي، فسألْتُ عن مقصد هما فقيل: إنهما عليهما السلام ذهبا إلى كلّ بيت و خانٍ و موضع فيه زائر يزورانه ثمّ يرجعان إلى الحرم (٢).

(الباب الرابع والعشرون والمائة)

إنَّ الحسين عليه السلام يزور زائرَه بعد وفاته

١ - عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: من زارني بعد موتي

(١) كامل الزيارات: ٤٦، بحار الأنوار: ١٠٠: ١٢٣، وسائل الشيعة: ١٤: ٣٣١ - ٣٣٢، جامع أحاديث الشيعة

٢٣٧: ١٢

(٢) دار السلام: ٢: ٣٠٢.

زُرته يوم القيامة، ولو لم يكن إلا في النار لأخرجته^(١).

بيان: عن بعض الأساتيد، أنَّ الحسين عليه السلام علق دخول زائره في النار بكلمة «لو» مُشعراً بأنه محالُّ أن يدخل زائري في النار، ثمَّ إنَّ فرض المحال ليس بمحال «لو دخل زائري في النار لأخرجته»، صلوات الله عليك يا أبا عبد الله، رُوحِي وأرواحُ العالمين لك الفداء، ما أشدَّ وأعظمَ شفقتك ورحمتك على شيعتك وعلى زوَّار قبرك^(٢).

٢ - قال السيد ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي، من كتاب الزيارات تصنيفه، بإسناده إلى محمد بن داود بن عقبة، قال: كان لنا جارٌّ يعرف بعليِّ بن محمد، قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر، قال: ثمَّ علَّتُ سنيَّ و ضعف جسمي، وانقطعتُ عنه مدَّة، ثمَّ وقع إليَّ أنها آخر سنِّي عمري، فحملت على نفسي و خرجتُ ماشياً، فوصلتُ في أيام، فسلمت و صليت ركعتي الزيارة و نمتُ، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر.

فقال لي: يا علي، لِمَ جفوتني و كُنْتَ بي بَرًّا؟

فقلت: يا سيدي، ضعف جسمي و قصرت خطاي، و وقع لي أنها آخر سنِّي عمري، فأتيتك في أيام، و قد روي عنك شيءٌ أحبُّ أن أسمعهُ منك.
فقال: قُلْ.

قال: قلتُ: روي عنك «من زارني في حياته زرته بعد وفاته».

قال: نعم.

قلت: فأرويه عنك «من زارني في حياته زرته بعد وفاته»؟

قال: نعم، اروي عني «من زارني في حياته زُرَّتُهُ بعد وفاته، و إن وَجَدْتُهُ في النار أخرجته»^(٣).

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام، معالي السبطين ٢: ٧٨.

(٢) معالي السبطين ٢: ٧٨.

(٣) الدرر والواقية: ٧٥ - ٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٣ - ٤٠٤ و انظر بحار الأنوار ١٠١: ١٦، دار السلام

٢: ١٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٣ - ٣٨٤.

بيان: يمكن أن تكون زيارته صلوات الله عليه أوّل الموت أو إذا وضع في القبر ليلة الوحشة، فإما غرباء القبور، يا أهل الوحدة فيه، يا أهل الوحشة فيه، يا من يعلم أنه إذا خرجت روحه فلا يزوره أحدٌ زيارةً مواجهةً بل لو زارك شخصٌ يقف عليك بفاصلة ذراعين من الطين بينك وبينه، يا من تتقطع المواجهة بينه وبين النَّاس فلا يراهم وجهاً ولا يرونه، إذا زرتَ الحسين عليه السلام فإنه يجيء إليك في ذلك الوقت مجيءً مواجهةً تراه ويراك، فهل تحتمل أن تبقى في قلبك - بعد زيارته لك وقوله لك: السلام عليك - وحشة أو خوف أو كربة؟! وبمقدار زيارتك له و تكرارها وشوقك إليه يزورك ويؤنسك في وحشتك ^(١).

(الباب الخامس والعشرون والمائة)

**إنَّ الإمامَ أبا جعفرَ محمَّدَ بنِ عليٍّ عليه السلام كان يزور زائرَ الحسين عليه السلام
ويبشِّره بالمغفرة**

١ - عن حمران بن أعين، قال: زرتُ قبرَ الحسين عليه السلام، فلما قدمتُ جاءني أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ عليه السلام و عمر بن علي بن عبد الله بن عليٍّ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام، أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمَّد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلةً نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ^(٢).

(الباب السادس والعشرون والمائة)

إنَّ الله يباهي بزائرِ الحسين عليه السلام ملائكةَ السماء وحملةَ العرش

١ - عن ذريح المحاربيِّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي و من بنيّ إذا

(١) الخصائص الحسينية: ٢٧٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٤١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣١ و ٤٢٣ - ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير؛ إنهم يكذبونني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد، قال: يا ذريعُ دع الناس يذهبون حيث شاءوا، والله إنَّ الله ليباهي بزائر الحسين عليه السلام والوافِدِ يَفِدُهُ الملائكةُ المقربين و حَمَلَةَ عَرْشِهِ - الحديث (١).

٢ - عن عبدالله بن حماد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: هل تدري ما فضلُ من أتى قبر الحسين عليه السلام و ما له عندنا من جزيل الخير؟ فقلت: لا، فقال: أمَّا الفضلُ فيباهيه ملائكةُ السماء، وأمَّا ما له عندنا فالترحمُ عليه كلَّ صباح و مساء - الحديث (٢).

(الباب السابع والعشرون والمائة)

إنَّ الله عزَّوجلَّ حلف أن لا يخيب زوَّار الحسين عليه السلام

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قُتِلَ مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، و حقَّ على الله عزَّوجلَّ [فألى الله عزَّوجلَّ على نفسه - خ ل] أن لا يأتيه لهفان ولا مكروبٌ ولا مذنبٌ ولا مغمومٌ ولا عطشانٌ ولا ذو عاهةٍ ثمَّ دعا عنده و تقربَ بالحسين عليه السلام إلى عزَّوجلَّ إلا نفسَ الله كربته، وأعطاه مسألته، و غفر ذنبه، ومدَّ في عمره، و بسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار (٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٧١ - ٢٧٢، بحار الأنوار: ١٠١: ٧٥ - ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٢) كامل الزيارات: ٥٣٧ - ٥٣٩، بحار الأنوار: ١٠١: ٧٣ - ٧٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥١ - ٢٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٣) كامل الزيارات: ٣١٣ - ٣١٤، بحار الأنوار: ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٠.

(الباب الثامن والعشرون والمائة)

إِنَّ الْإِمَامِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَلَفَا بِاللَّهِ
أَنْ زَائِرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْفُورٌ لَهُ

١ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة؟ فقال: يا هارون، من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له - والله - له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟^(١).

٢ - عن هارون بن خارجة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يروون أن من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة، قال: من زاره - والله - عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(٢).

٣ - عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام - في حديث - قال: فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(٣).

(الباب التاسع والعشرون والمائة)

إِنَّ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْفَعُونَ

١ - عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى

(١) كامل الزيارات: ٢٧٣ - ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٣، نواب الأعمال: ١١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٥ - ٢٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٦ - ٢٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩، والمراد قائد الغياط أو الحنّاط يرويه عن أبي الحسن الماضي عليه السلام.

لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم و يغفر ذنوبهم و يشفعهم في مسائلهم، ثم يثني بأهل عرفات فيفعل بهم ذلك ^(١).

٢ - عن سيف التمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زائر الحسين عليه السلام مشفق يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين ^(٢).

٣ - عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن الله في كل يوم ليلة مائة ألف لحظة إلى الارض؛ يغفر لمن يشاء منه و يعذب من يشاء منه، و يغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً ^(٣).

٤ - عن عبدالله بن شعيب التميمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمد؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى فيقومون ناحية من الناس، ثم ينادي مناد: أين زوار قبر الحسين عليه السلام؟ فيقوم أناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد من أحببتهم انطلقوا بهم إلى الجنة، فإخذ الرجل من أحب؛ حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني؟ أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع ^(٤).

٥ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد

(١) كامل الزيارات: ٣٠٩ و ٣١٨، ثواب الأعمال: ١١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦ - ٣٧ و ٨٦ - ٨٧

مصباح المتجهد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٥ مع اختلاف يسير، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٥، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٣، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٨.

(٣) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٦٠.

(٤) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧ - ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٩.

الصادق عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب؟ فقال له: يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وقيل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عز وجل عند قبره حاجة إلا قضاها له - الحديث (١).

٦ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن قُتل عنده؛ جاز عليه سلطان فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، إلى أن قال: ويكتب له شفاعته في أهل بيته وألف من إخوانه - الحديث (٢).

٧ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قلت: فما لمن قُتل عنده - يعني قبر الحسين عليه السلام - جار عليه السلطان فقتله؟ قال: أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة، إلى أن قال: ويكتب له شفاعته في أهل بيته وألف من إخوانه - الحديث (٣).

(الباب الثلاثون و المائة)

إن زوار الحسين عليه السلام صديقون

١ - عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبته إليه، ثم يقول لأmir المؤمنين عليه السلام: أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله

(١) أمالي الصدوق: ٤٧٠ - ٤٧١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣ و ١٠٢: ٤٢، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨ وفيه «قبل شفاعته في خمسين مذنباً»، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٧، الوافي ١٤: ١٤٤٧ - ١٤٤٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٩ - ٢٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٣) كامل الزيارات: ٣٠٩ - ٣١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١.

ويبكي، فيقول: يا أبة لِمَ تبكي؟ فيقول: يا بني أُقْبِلْ موضع السيوف منك وأبكي، قال: يا أبة وأقتل؟ قال: إي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبة فمصار عنا شتى؟ قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أمتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي (١).

(الباب الحادي والثلاثون والمائة)

إِنَّ زَائِرَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْسَبُ مِنَ الْكَرَوْبِيِّينَ

١ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف حجة مع القائم، إلى أن قال: وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بو عدي، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه، وسمّي في الأرض كروبيياً (٢).
بيان: قال الفيروز آبادي: الكروبيون: سادة الملائكة (٣).

(الباب الثاني والثلاثون والمائة)

إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْنٌ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

١ - عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر؟ قال: يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيماً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في

(١) كامل الزيارات: ١٤٦ - ١٤٧، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٦٦ و ١٠٠: ١١٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢١، تهذيب الأحكام: ٦: ٤٩ - ٥٠، مصباح المتهدّد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٤ -

٦٦٥، بحار الأنوار: ١٠١: ٨٨، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٦٠ - ٤٦١، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦، الوافي

١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٠٤.

(٣) القاموس: ١: ١٢٣.

رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

٢ - عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة ويستوجب الرضا - الحديث^(٢).

٣ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سمعه يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه، إلى أن قال: وغشيتة الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحُفظ في أهله^(٣).

٤ - عن معلى بن خنيس، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتة الرحمة وغفرت له ذنوبه^(٤).

(الباب الثالث والثلاثون والمائة)

ما من شيء إلا وهو يغبط زائر الحسين عليه السلام

١ - عن عبدالله بن حماد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: ولقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مُصلِّ يصلي عليه من الملائكة أو من الجن أو من الإنس أو من الوحش، وما من شيء إلا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر إليه الخير لنظروا إلى قبره عليه السلام - الحديث^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩ و ٤٥٧.

(٢) كامل الزيارات: ٥٥١ - ٥٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠١.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٤ - ٢٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤.

(٤) بحار الأنوار ١٠٢: ٣٠٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٥١.

(٥) كامل الزيارات: ٥٣٧ - ٥٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣ - ٧٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥١ - ٢٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٥ - ٣٧٦.

(الباب الرابع والثلاثون والمائة)

ترحم الأئمة عليهم السلام على زوار قبر الحسين عليه السلام كل صباح ومساء

١ - عن عبدالله بن حماد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: هل تدري ما فضل من أتى قبر الحسين عليه السلام وما له عندنا من جزيل الخير؟ فقلت: لا، فقال: أمّا الفضل فيباهيه ملائكة السماء، وأمّا ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء - الحديث (١).

(الباب الخامس والثلاثون والمائة)

إن زائر الحسين عليه السلام يصير كل واحد من وجهه وخذّه وعينه وقلبه

محلّ دعاء الصادق عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة وهو يناجي ربّه ويقول: اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما، إلى أن قال: فارحم تلك الوجوه التي قد غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التي تقلّبت على قبر أبي عبدالله عليه السلام، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وأزحمت تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا - الحديث (٢).

(١) كامل الزيارات: ٥٣٧ - ٥٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣ - ٧٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥١ - ٢٥٢، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٨ - ٢٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨ - ٩ و ٥١ - ٥٢، الكافي ٤: ٥٨٢ - ٥٨٣،

نواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، المزار الكبير: ٣٣٤ - ٣٣٦، مصباح الزائر: ١٩٣ - ١٩٥، وسائل الشيعة

١٤: ٤١١ - ٤١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٠ - ٢٣٢، الوافي ١٤: ١٤٦٤ - ١٤٦٥، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٦٨ - ٣٦٩.

(الباب السادس والثلاثون والمائة)

إن زائر الحسين عليه السلام يصير وديعة للإمام الصادق عليه السلام

١ - عن معاوية بن وهب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته وهو يناجي ربه ويقول: اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما، إلى أن قال: اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى تروّيهم من الحوض يوم العطش - الحديث (١).

(الباب السابع والثلاثون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام توجب إدخال الفرد على رسول الله

وأهل البيت عليهم السلام

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله - وما يصل إليه من الفردح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة عليهم السلام والشهداء من أهل البيت، وما ينقلب به من دعائهم له، وما في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله - لأحب أن يكون ما ثمّ داره ما بقي - الحديث (٢).

بيان: قوله: «ما ثمّ داره» - بالثاء المثناة أو بالثاء المثناة - ومعناه على الأخير «ما ثمّ في داره» يعني ما استقرّ في داره، وعلى الأوّل «ما ثمّ داره» - بالثاء المثناة - لفظه «ثمّ»

(١) كامل الزيارات: ٢٢٨ - ٢٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨ - ٩ و ٥١ - ٥٢، الكافي ٤: ٥٨٢ - ٥٨٣، ثواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، المزار الكبير: ٣٣٤ - ٣٣٦، مصباح الزائر: ١٩٣ - ١٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤١١ - ٤١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٠ - ٢٣٢، الوافي ١٤: ١٤٦٤ - ١٤٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٨ - ٣٦٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

بافتح اسم يشار به إلى المكان بمعنى هناك، فالمعنى على هذا أنه ما هنالك داره بل تفارق روحه جسده شوقاً إلى ما أعد الله له من الكرامة، أو المعنى أنه لا يطيق أن يتحمل ماله من الكرامة في الدنيا والآخرة فرحاً و سروراً فيشهب شهقه فيموت بذلك^(١).

(الباب الثامن والثلاثون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام صلة لرسول الله ولأهل البيت عليهم السلام

١ - عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، قال: حدثنا معاذ، عن أبان، قال: سمعته يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار - الحديث^(٢).

(الباب التاسع والثلاثون والمائة)

إن زيارة قبر الحسين عليه السلام أفضل من زيارة الإمام الحي

١ - عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت^(٣) إليك على مشقة، فقال لي: لا تشك ربك، فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني، فكان من قوله «فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشد علي من قوله «لا تشك ربك»، قلت: و من أعظم علي حقاً منك؟ قال: الحسين بن علي عليه السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك^(٤).

(١) انظر الخصائص الحسينية: ٢٧٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٠ - ٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠ - ٤٠١.

(٣) تجشمت الأمر تكلفه على مشقة. القاموس المحيط ٤: ٩١.

(٤) كامل الزيارات: ٣١٤ - ٣١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٠، جامع أحاديث الشيعة

(الباب الأربعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تورث الاطمئنان في العقائد الحقّة

- ١ - عن داود الرقيّ، قال: سمعت أبا عبد الله وأبا الحسن الرضا عليهما السلام و هما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله تليج الفؤاد^(١).
- ٢ - عن بشير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة بعثه الله يوم القيامة تليج الفؤاد^(٢).
- ٣ - عن داود الرقيّ، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن عليّ بن موسى عليهم السلام وهم يقولون: من أتى قبر الحسين ابن عليّ عليهما السلام بعرفة قلبه الله تعالى تليج الصدر^(٣).
- بيان: أي أعطاه الله تعالى يقيناً بالأئمة المعصومين عليهم السلام حتى تصير نفسه مطمئنة لا يدخلها شكٌ و ريب، أو أذهب الله غمّه، أو رجع من المحشر إلى الجنة بعد زوال أهوال يوم القيامة عنه، أو الجميع. وفي بعض النسخ «أبلغ الوجه» كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾^(٤).

(الباب الحادي والأربعون والمائة)

إن زائر الحسين عليه السلام إن كان شقيّاً كتب سعيداً

- ١ - عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: ما لمن أتى

(١) كامل الزيارات: ٣١٧، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٨٣.

(٢) مصباح المتجهّد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، نواب الأعمال: ١١٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٦، وفي بعضها «تليج الفؤاد»، وفي بعضها «أبلغ الوجه»، الوافي ١٤: ١٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧ و ٤٠٨.

(٤) روضة المتقين ٥: ٣٨١، والآية: ١٠٦ من آل عمران.

قبر الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر؟ قال: يُكتب له ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل^(١).

٢ - عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام ومُر أصحابك بذلك، يمد الله في عمرك، ويزيد الله في رزقك، ويحييك الله سعيداً، ولا تموت إلا شهيداً ويكتبك سعيداً^(٢).

(الباب الثاني والأربعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام توجب طول العمر و حفظ النفس والمال وزيادة الرزق و تدفع مدافع السوء، و إن تركها ينقص العمر و الرزق

١ - عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك ما أدنى ما لزائر قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي: يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه و ماله حتى يردّه إلى أهله، فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له^(٣).

٢ - عن محمد بن مصادف، قال: حدّثني مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع - الحديث^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٤ و ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠ و ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩ و ٤٥٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١١٦، كامل الزيارات: ٢٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦-٤٧ و ٧٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٠ و ٢٥٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨١.

(٤) كامل الزيارات: ٣٠٠-٣٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧١، جامع أحاديث الشيعة

٣ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام؛ فَإِنَّ إِيْتِيَانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَيَمُدُّ فِي الْعُمُرِ، وَيُدْفَعُ مَدَافِعَ الشَّوْءِ - الحديث (١).

٤ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ قُتِلَ مَظْلُومًا مَكْرُوبًا عَطْشَانًا لَهْفَانًا، إِلَى أَنْ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَتَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ نَفْسَ اللَّهِ كَرِيْتَهُ وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَغَفَرَ ذَنْبَهُ، وَمَدَّ فِي عُمُرِهِ، وَبَسَطَ فِي رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (٢).

٥ - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زُورُوا الْحُسَيْنَ عليه السلام وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرُزْقٌ رِزْقًا وَاسِعًا وَأَتَاهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٣).

٦ - عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا وَنُقِصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً (٤).

٧ - عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قَالَ عليه السلام: يَا مَالِكُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبِضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلِكٍ شُعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ حِجَّةً، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ - الْحَدِيثَ (٥).

٨ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ

(١) كامل الزيارات: ٢٨٤، تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٤٨، المعقنة: ٧٣، وسائل الشيعة

٤١٣: ١٤ و ٤٤٥، الوافي ١٤: ١٤٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٣ - ٣١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٨٠.

(٣) كامل الزيارات: ١٧٥ - ١٧٦ و ٢٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢ و ٤٧ - ٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٤) كامل الزيارات: ٢٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٦.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥٤ - ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٧٣.

الحسين بن علي عليه السلام؛ فإنَّ زيارته تدفع الهدم والفرق والحرق وأكل السبع - الحديث (١).

٩ - عن منصور بن حازم، قال: سمعته يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت «أنَّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة» لكنتُ صادقاً؛ وذلك لأنكم تتركون زيارته، فلا تدعوها بمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك؛ فإنَّ الحسين بن علي عليه السلام شاهدٌ لكم عند الله تعالى و عند رسوله و عند علي و عند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين (٢).

١٠ - عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: من زار الحسين عليه السلام كان الله له من وراء حوائجه، وكُفي ما أهتمه من أمر دنياه، وإنه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما أنفق - الحديث (٣).

١١ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة، ويستوجب الرضا، و يصرف عنه السوء، و يدّر عليه الرزق - الحديث (٤).

١٢ - عن عبد الملك الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام و مزار أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ويزيد الله في رزقك -

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، أمالي الصدوق: ١٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ١، الوافي ١٤: ١٤٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، كامل الزيارات: ٢٨٤ - ٢٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٠، الوافي ١٤: ١٤٦٧ - ١٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤٦ و ٥٥٣ - ٥٥٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩ و ٤٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦ - ٢٥٧، وقد ذكر فيه ذيل الحديث الوافي ١٤: ١٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٤) كامل الزيارات: ٥٥١ - ٥٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠١.

الحديث (١).

١٣ - عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصبم، قال: حدّثنا معاذ، عن أبان، قال: سمعته يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام فقد وصلّ رسول الله و وصلّنا، إلى أن قال: وحفظ في كلّ ما خلف - الحديث (٢).

بيان: قد استشكل أنا نرى بعض الزائر يموت بعد الزيارة بلا فصل، وبعضهم يموت في الطريق ذهاباً أو إياباً، فكيف التوفيق؟ ومثل هذا يُسألُ عنه في الأدعية والأدوية والأعمال التي ورد لها خواص من عدم ترتّب خاصيتها عليها، وكذا بالنسبة إلى استجابة الدعاء والأسباب الجالبة للرّزق والمُنسيّة في الأجل، ونحو ذلك من عدم ترتّب خواصها عليها، والتحقيق في الجواب على وفق الحق والصواب أن يقال: إن الله سبحانه وتعالى بمقتضى حكمته البالغة وقدرته الباهرة جعل الأعمال التي يأتي بها المكلف من الواجبات والمستحبات بمنزلة الأدوية النافعة، والمحرمات والمكروهات بمنزلة الأدوية الضارة بل السّموم القاتلة، وبالجملة: كلّ ما يأتي به الإنسان من واجب ومستحبّ ومحرم ومكروه فله خاصية ترتّب عليه، فكما أنّ الأدوية المفردة لها خواص فكذا الأعمال، وكما أنّ من شرب الكافور والمبرّدات مثلاً يحصل له تبريد ولكنّه مشروط بعدم تناول شيءٍ حارٍّ مقابلته وبالعكس فكذا الأعمال، فإنّ كون زيارة الحسين عليه السلام ونحوها ممّا يُنسيء في الأجل ويزيد في الرّزق مشروط بعدم الإقدام على عمل آخر يوجب نقصان العمر وحرمان الرّزق، وكما أنّ من تناول الشيء الحارّ والبارد يتعارضان وأيهما غلب في المرتبة بالنسبة إلى المزاج غلب في التأثير، فكذا من عمل عمليين يوجب أحدهما نقصان العمر والآخر زيادته؛ يتعارضان فأيهما غلب أثر، وإن تساويا تساقتا وتقابلا، وحينئذٍ فالأعمال التي ذكّرت لها خواص وآثار حقّ وصدق،

(١) كامل الزيارات: ٢٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٠ - ٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠ - ٤٠١.

ولكننا لا نرى أثرها أو نرى الأثر بالعكس لأجل الإقدام على مقابلتها وضدّها، ولهذا نرى لها الأثر في بعض الأوقات ولا نرى في بعضٍ آخر، فلا إشكال بفضل المَلِكِ الْمُتَعَالِ (١).

(الباب الثالث والأربعون والمائة)

إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُعَدُّ مِنْ أَعْمَارِهِمْ

١ - عن الهيثم بن عبدالله الرُّمَّانِي، عن أبي الحسن الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن أبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ (٢).

بيان: قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ، يحتمل أن يكون ذلك مخصوصاً بالأجل الموقوف الذي يحتمل الزيادة والتقصان بإذن الله سبحانه دون الأجل المحتوم الذي لا يحتملها، فلعلّ الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كان أجله محتوماً لا يحتمل الزيادة (٣).

٢ - عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولَانِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَإِجَابَةَ الدَّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَلَا تُعَدُّ أَيَّامَ زَائِرِهِ جَائِئِيًّا وَرَاجِعًا مِنْ عَمْرِهِ - الْحَدِيثُ (٤).

٣ - أحمد بن فهد في عدّة النّاعِي، قال: رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ: جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَإِجَابَةَ الدَّعَاءِ تَحْتَ قَبْتِهِ، وَالْأُتْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَنْ لَا تُعَدَّ

(١) مصابيح الأنوار ٢: ٤٢٣ - ٤٢٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٩ - ٢٦٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ١٤٤، الوافي ١٤: ١٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٢.

(٣) مشكلات العلوم: ٢٥٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٣١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

أيام زائريه من أعمارهم^(١).

بيان: يمكن توجيه الحديث بوجوه:

أحدها: إنّه لا يحسب عليه ما انتفع به فيها من رزقه المقدر له ولا يكتب عليه الذنوب في تلك المدة، فكأنما ليست من عمره لعدم مؤاخذته بالذنوب، فيصير الكلام مجازاً، ويدلُّ عليه الأحاديث المروية الدالة بصريحها على أنّه لا تكتب الذنوب في تلك المدة.

ثانيها: إنّ الله سبحانه يزيد في عُمر زائر الحسين عليه السلام بقدر أيام زيارته، فيكون الزائد غير المقدر والأجل المكتوب عليه، ويوافق ذلك روايات كثيرة؛ كما روي في التهذيب عن أبي جعفر عليه السلام: **مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ إِيَّانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَمُدُّ فِي الْعَمْرِ وَيُدْفَعُ مِصْرَاعَ السُّوءِ - الْحَدِيثِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ.**

ثالثها: إنّه لا يحاسب بهذه الأيام في يوم القيامة عند محاسبة أيام العمر والسؤال عن مصرفها وما تلف من عمره فيها^(٢).

(الباب الرابع والأربعون والمائة)

ثواب من زار الحسين عليه السلام صلاةً لنبية عليها السلام

١ - عن حمran بن أعين، قال: زرتُ قبر الحسين بن علي عليه السلام، فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و عمر بن علي بن عبد الله بن علي، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: **أبشِرْ يَا حُمْرَانَ، فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شَهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَصَلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**^(٣).

(١) عدة الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٦.

(٢) مشكلات العلوم: ١٥٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٤١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣١ و ٤٢٣ - ٤٢٤، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٣٦٠.

(الباب الخامس والأربعون والمائة)

ثواب من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

١ - عن قائد الحنّاط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ^(١).

٢ - عن هارون بن خارجة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يروون أنّ من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة و عمرة، قال: من زاره - والله - عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ^(٢).

٣ - عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى ما يُثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقه و حرّمته و ولايته أن يُغفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ^(٣).

بيان: الباء في قوله عليه السلام: «بشطّ الفرات»، متعلّق بمحذوفٍ و هو «المدفون»؛ فإنّه عليه السلام مدفون بجانب شطّ الفرات أو نهر الفرات، و الظاهر شمول الذنوب للصغائر والكبائر، و تخصيصها بالصغائر لا وجه له ^(٤).

٤ - عن غسان البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٢، أمالي الصدوق: ١٢٢ - ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٠ - ١١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢١.

مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٣، ثواب الأعمال: ١١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٣٥ - ٢٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤، الكافي ٤: ٥٨٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، ثواب

الأعمال: ١١١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٦، الوافي ١٤: ١٤٦٣، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٣٥٨.

(٤) روضة المتقين ٥: ٣٨٥.

(٥) الكافي ٤: ٥٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١١، الوافي ١٤: ١٤٦٣ - ١٤٦٤.

٥ - عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ^(١).

٦ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حديث: و من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مقبولة، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٢).

٧ - عن مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن الأول موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٣).

٨ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٤).

٩ - عن هند الحنّاط، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه يأتّم به غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٥).

١٠ - عن قائد الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالتوائح و الطعام! قال: قد سمعتُ، قال: فقال: يا قائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٣ - ٢٦٤ و ٢٦٦، ثواب الأعمال: ١١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢، وسائل الشيعة

٤١٨: ١٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٤ - ٢١٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٥ - ٤٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣١٢ - ٣١٣

و ٣٦٢. و في بعضها «من زار قبر الحسين عليه السلام».

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٤ و ٢٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٣٤، الكافي ٤: ٥٨٢، الوافي ١٤: ١٤٦٢ - ١٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٧.

(٤) كامل الزيارات: ٢٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٥٨.

(٥) كامل الزيارات: ٢٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٤.

(٦) كامل الزيارات: ٢٦٤ - ٢٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥، و فيه «قلت لأبي عبد الله عليه السلام»، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٣٥٨.

١١ - عن يحيى بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ^(١).

١٢ - عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام، قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك إن الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر و من ينكره، و ركبت إليه النساء و وقع حال الشهرة، و قد انقبضت منه لِمَا رأيتُ من الشهرة، قال: فمكث ملياً لا يجيبني، ثم أقبل عليّ فقال: يا عراقي إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك، فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ^(٢).

١٣ - عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

١٤ - عن محمد بن أبي جرير القمي، قال: سمعتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه، ثم قرأ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ^(٤).

١٥ - عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: يا مالك، فمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، و كتب له حجة، و لم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله، قال: فلما مات مالك و قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت عليّ أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بالحديث، فلما انتهيت إلى «حجة» قال: و عمرة يا محمد ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٥ - ٢٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٦ - ٢٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩١.

(٤) كامل الزيارات: ٢٦٧ - ٢٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥، والآيتان ٥٤ - ٥٥ من سورة القمر.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥٤ - ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣.

١٦ - عن محمد بن مصادف، قال: حدّثني مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع، قال: فمات مالك في تلك السنة، و حججتُ فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إن مالكا حدّثني بحديثٍ عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: ها تبه، فحدّثته، فلما فرغت قال: نعم يا محمد حجةٌ و عمرةٌ ^(١).

١٧ - عن بشير الدّهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمنٍ زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيدٍ كتبت له عشرون حجةً و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات، و عشرون غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ ^(٢).

١٨ - عن صالح الثيلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

١٩ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يا بشيرُ من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه ^(٤).

٢٠ - عن محمد بن إسما عيل بن بزيع، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فكأنما زار الله في عرشه ^(٥).

٢١ - عن زيد بن علي عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما

(١) كامل الزيارات: ٣٠٠ - ٣٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٠.

(٢) نواب الأعمال: ١١٥، كامل الزيارات: ٣٤٠، وفيه «إمام عدل»، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٨.

(٣) نواب الأعمال: ١١٨، كامل الزيارات: ٣٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٧.

(٤) كامل الزيارات: ٢٨١ - ٢٨٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦ - ٧٧.

(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

تقدّم من ذنبه و ما تأخّر^(١).

٢٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه أخبره بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة و ألف عمرة - الحديث^(٢).

٢٣ - عن رفاعه بن موسى النخّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه و بلغ الفرات و اغتسل فيه و خرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب، فإذا مشى إلى الحائر لم يرفع قدماً و لم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات، و ممّا عنه عشر سيئات^(٣).

٢٤ - عن رفاعه النخّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر و بلغ الفرات و وقع في الماء و خرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب، و إذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرجع قدماً و وضع أخرى كتب الله له عشر حسنات و ممّا عنه عشر سيئات^(٤).

٢٥ - عن هارون بن حمزة الغنوي، قال: سمعتُ الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: و كلّ الله تبارك و تعالى بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه، و إن مرض عادوه غدوة و عشياً، و إن مات شهدوا جنازته و استغفروا له إلى يوم القيامة^(٥).

٢٦ - عن صالح الثيلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه

(١) أمالي الصدوق: ١٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٨.

(٢) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٦ - ٢٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦ - ١٤٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧ - ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، الوافي ١٤: ١٤٧٩ - ١٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٢.

كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، و كمن حمل على ألف فرسٍ مسرّجة ملجّمة في سبيل الله^(١).

٢٧ - عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكفٍ ولا مستكبرٍ؟ قال، يكتب له ألف حجّة مقبولة و ألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رَحْمَةِ الله عزّ وجلّ^(٢).

٢٨ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فدخل عليه رجلٌ من أهل طوس، فقال له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ فقال له: يا طوسي، من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، و قبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجةً إلاّ قضاها له - الحديث^(٣).

٢٩ - عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: جعلتُ فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى و الدّار الآخرة؟ فقال: يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله و الدّار الآخرة غفر الله - و الله - له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، ثمّ قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟

(١) الكافي ٤: ٥٨١، كامل الزيارات: ٣٠٧ - ٣٠٨، تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٣، ثواب الأعمال: ١١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٧ - ٢٧٨، الوافي ١٤: ١٤٦١ - ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٧ و ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠ و ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩ و ٤٥٧.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٧٠ - ٤٧١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣ و ١٠٢: ٤٢، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨، وفيه «خمسين مذنباً»، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٧، الوافي ١٤: ١٤٤٧ - ١٤٤٨.

أحلف لك؟^(١).

٣٠- عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة؛ فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحدٍ لم يكن له عوضٌ غير الجنة، ورزقٌ رزقاً واسعاً، وأتاه الله من قبله بفرج عاجل - وذكر الحديث^(٢).

٣١- عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال له في حديث: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول صلى الله عليه وآله [أعدى عدو له - خ ل] - الحديث^(٣).

٣٢- عن بشير الدّهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب الله له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبّلات، وغزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل^(٤).

٣٣- عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملكٍ شعبي غير يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٣ - ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥٤.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٥ - ١٧٦ و ٢٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢ و ٤٧ - ٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٠ و ٣٤٣ - ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٤) كامل الزيارات: ٣٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١. وفي بعض النسخ «إمام عادل».

(٥) الكافي ٤: ٥٨١، كامل الزيارات: ٣٤٩ - ٣٥٠، أمالي الصدوق: ١٢٢، ثواب الأعمال: ١١٣، بحار الأنوار

٣٤ - عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، قال: سُئل جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: أخبرني أبي عليه السلام أنَّ من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في عليين - الخبر (١).

٣٥ - عن عيينة بن يعقوب القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين (٢).

٣٦ - وقال الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله عزَّ وجلَّ في أعلى عليين (٣).

٣٧ - عن عبد الله عن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين (٤).

٣٨ - عن هارون بن خارجة، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلى عليين (٥).

٣٩ - عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً

بني

١٠١: ٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٤٥ - ٢٤٦، الوافي ١٤: ١٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٠.

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ٤٣ - ٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، ذخائر العقبى: ١٥١، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٩٢، صحيفة الرضا: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٩، ثواب الأعمال: ١١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٧، الوافي ١٤: ١٤٨٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٩، ثواب الأعمال: ١١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

(٥) كامل الزيارات: ٢٨٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦.

بحقه غُفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر (١).

٤٠ - عن يحيى بن عليّ التميمي، قال: أخبرني رجل عن عبيد الله بن عبد الله و عليّ ابن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال: سمعت أبي يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر (٢).

(الباب السادس و الأربعون و المائة)

من زار الحسين عليه السلام احتساباً

١ - عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام محتسباً لأشراً و لا بطراً و لا رياءً و لا سمعةً مُحَصَّت عنه ذنوبه كما يُمَحَّص الثوبُ في الماء فلا يبقى عليه دنس، و يكتب له بكلّ خطوة حجّةً و كلّما رفع قدماً عمرة (٣).

و في رواية الشيخ في التهذيب: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشيراً و لا بطراً و لا رياءً و لا سمعةً مُحَصَّت ذنوبه كما يمَحَّص الثوب في الماء فلا يبقي عليه دنس، و يكتب الله له بكلّ خطوة حجّةً، و كلّما رفع قدمه عمرة (٤).

٢ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة، فقال له: من تزور و من تريد به؟ قال: الله تبارك و تعالى، فقال: من صلى خلف الحسين عليه السلام صلاةً واحدةً [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه

(١) كامل الزيارات: ٢٦٥ - ٢٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٣٥٨: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٣٥٨: ١٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، الوافي ١٤: ١٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

من الثور ما يغشى له كلُّ شيء يراه - الخبر (١).

٣ - عن هارون بن خارجة، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر الحسين عليه السلام، فبكى عليه وبكى، فقال أبو عبدالله عليه السلام: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة فلا يذكرني مؤمن إلا بكى، فقلت: ما لمن أتى قبره عارفاً بحقه لا يريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة؟ فنكت الأرض ثلاثاً ثم رفع رأسه، فقال: يغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر - الخبر (٢).

٤ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أمّه، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه؛ قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه، وغشيته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائكة: طيّبت و طاب من زوّرت، وحفظ في أهله (٣).

٥ - عن سعيد بن خيثم، عن أخيه مَعْمَر، قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام لا يريد به إلا وجه الله تعالى غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (٤).

٦ - عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يريد الله عزّ وجلّ شيعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام حتّى يُرَدَّ إلى منزله (٥).

٧ - عن عبدالله بن ميمون القُدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لمن أتى قبر

(١) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٤ - ٢٧٥ و ٢٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠ - ٣١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤ - ٤٥٥، فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) كامل الزيارات: ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠.

الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر؟ قال: يكتب له ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيماً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله ^(١).

٨ - عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام الله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه ^(٢).

٩ - عن حمران بن أعين، قال: زرت قبر الحسين بن علي عليه السلام، فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام وعمر بن علي بن عبد الله بن علي، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشريا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ^(٣).

١٠ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة؟ فقال: يا هارون، من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله - والله - له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ^(٤)

(١) كامل الزيارات: ٢٧٤ و ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠ و ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩ و ٤٥٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٥ - ٢٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(٣) أمالي الطوسي: ٤٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣١ و ٤٢٣ - ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٣ - ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٤.

(الباب السابع والأربعون والمائة)

من زار الحسين عليه السلام حباً لرسول الله وأmir المؤمنين و فاطمة عليها السلام

١ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يُحصيهم إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا ربّ أتيناه حبّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله و حبّاً لعليّ و فاطمة عليهما السلام و رحمةً له ممّا ارتكبت منه، فيقال لهم: هذا محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله، فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه - واللّواء في يد عليّ عليه السلام - حتّى يدخلون الجنّة جميعاً، فيكونون أمام اللّواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (١).

٢ - عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة و مأواه الجنّة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: و من هو؟ قال: الحسين بن عليّ عليهما السلام صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه و حبّاً لرسول الله و حبّاً لأmir المؤمنين و حبّاً لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين أقعدّه الله على موائد الجنّة يأكل معهم و الناس في الحساب (٢).

(الباب الثامن والأربعون والمائة)

من زار الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه

١ - عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر

(١) كامل الزيارات: ٢٦٨ - ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٥ - ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٠ - ٢٦١ و ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، إن الله عزيرٌ حكيمٌ ^(١).

٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: ومن هو؟ قال: الحسين بن علي عليهما السلام صاحب كربلاء، من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمر المؤمنين وحباً لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين أقعدته على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب ^(٢).

٣ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليهما السلام حتى يدخلهما الله الجنة [جميعاً - خ ل] ^(٣).

٤ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لما تواشوقاً، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة مقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، و ثواب ألف صدقة مقبولة، و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه، فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة؛ يحضرون غسله و أكفانه و الاستغفار له، و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدً بصره، و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يرو عاينه، و يفتح له باب إلى الجنة، و يعطى كتابه بيمينه، و يعطى يوم القيامة نوراً

(١) كامل الزيارات: ٢٦٩ - ٢٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ٤٥٦: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٠ - ٢٦١ و ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي منادٍ: هذا من زار الحسين عليه السلام شوقاً إليه، فلا يبقى أحدٌ يوم القيامة إلا تمنى يومئذٍ أنه كان من زوّار الحسين عليه السلام (١).

٥ - عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بنيّ؛ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنهم يكذبونني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد، قال: يا ذريح، دع الناس يذهبون حيث شاؤوا، والله إن الله ليباهي بزائر الحسين عليه السلام والوافد يفده الملائكة المقرّبين وحملة عرشه، حتى أنه ليقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسين عليه السلام أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزّتي وجلالي وعظمتي لأوجبنّ لهم كرامتي، ولأدخلنهم جنّتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي، يا ملائكتي! هؤلاء زوّار الحسين حبيب محمد رسولي، ومحمد حبيبي، ومن أحبّني أحبّ حبيبي، ومن أحبّ حبيبي أحبّ من يحبه، ومن أبغض حبيبي أبغضني، ومن أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذّبه بأشدّ عذابي، وأحرقه بحرّ ناري، وأجعل جهنم مسكنه وماواه، وأعذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين (٢).

(الباب التاسع والأربعون والمائة)

كرامة الله تبارك وتعالى لزوّار الحسين بن علي عليه السلام

١ - عن عبد الله الطحّان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول: ما من أحدٍ يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوّار الحسين عليه السلام لما يرى ممّا يُصنَعُ بزوّار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله (٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧١ - ٢٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥ - ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٣.

٢ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخلهما الله الجنة [جميعاً - خ ل] ^(١).

٣ - عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما ألقى من قومي ومن بني؛ إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الخير إنهم يكذبونني ويقولون: إنك تكذب على جعفر بن محمد، قال: يا ذريح، دع الناس يذهبون حيث شأؤوا، والله إن الله ليباهي بزيار الحسين عليه السلام والوافد يفد الملائكة المقربين وحملته عرشه، حتى أنه ليقولون لهم: أما ترون زوار قبر الحسين عليه السلام أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمد، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي، ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورؤسلي - الخير ^(٢).

٤ - نوادر علي بن أسباط، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام أنه قال: يا زرارة ما في الأرض مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام، ثم قال: يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش، وجمع الله زواره وشيعته ليصروا من الكرامة والتضرة والبهجة والسُرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله، فيأتيهم رُسُل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون: إننا رُسُل أزواجكم إليكم؛ يَسَلُن: إننا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا، فيخملهم ما هم فيه من السُرور والكرامة على أن يقولوا لرسولهم: سوف نجيثكم إن شاء الله ^(٣).

٥ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه

(١) كامل الزيارات: ٢٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٦ - ٢٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥ - ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٣) نوادر علي بن أسباط: ١٢٣ المطبوع، ضمن الأصول الستة عشر، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٢٨ - ٢٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٧ - ٣٧٨.

وسأله عن الزيارة، فقال له: من تزور و من تريد به؟ قال: الله تبارك و تعالي، فقال: من صلى خلفه صلاة واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه من الثور ما يغشى له كل شيء يراه، و الله يكرم زواره و يمنع النار أن تنال منهم شيئاً - الحديث (١).

٦ - عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة و في شفاعة محمد صلوات الله عليه و آله فليكن للحسين عليه السلام زائراً، ينال من الله الفضل و الكرامة [أفضل الكرامة - خ ل] و حسن الثواب، ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رملٍ عالٍ و جبال تهامة و زيد البحر، إنَّ الحسين عليه السلام قُتِلَ مظلوماً، مُضطهداً نفسه، عطشاناً هو و أهل بيته و أصحابه (٢).

٧ - عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كَأَنِّي بِالملائكة - والله - قد ازدحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام، قال: قلت: فيتراؤون له؟ قال: هيهات هيهات، قد لزموا - والله - المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم، قال: و ينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة و عشية من طعام الجنة، و خدامهم الملائكة، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا أعطاها إياه، قال: قلت: هذه و الله الكرامة، قال لي: يا مفضل أزيدك؟ قلت: نعم سيدي، قال: كَأَنِّي بِسُرير من نور قد وضع و قد ضربت عليه قبة من ياقوته حمراء مكللة بالجواهر، و كَأَنِّي بِالحسين عليه السلام جالس على ذلك السرير و حوله تسعون ألف قبة خضراء، و كَأَنِّي بِالمؤمنين يزورونه و يسلمون عليه، فيقول الله عز وجل لهم: أوليائي سلوني، فطال ما أوديتكم و ذللتكم و اضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم و شربهم في الجنة، فهذه و الله

(١) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٨ - ٢٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها^(١).

بيان: نزول الطعام في البرزخ، و ضرب القبة في الرجعة، بقريظة قوله عليه السلام: من حوائج الدنيا والآخرة^(٢).

٨ - عن عبدالله بن بكير في حديث طويل، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا بن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام إذ جهله الجاهلون [الجاهل - خ ل]؟ ما من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا طالب الخير أقبل إلى خالصة الله تزحل بالكرامة و تأمن التدامة، يُسمع أهل المشرق و أهل المغرب إلا الثقلين - الحديث^(٣).

٩ - عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له في حديث: و أما ابنك المخذول المقتول و ابنك المغدور المقتول صبراً فإنهما ممّا أُرِّين بهما عرشي، و لهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لِمَا أصابهما من البلاء، فعلي فتوكل، و لكل من أتى قبره من الخلق من الكرامة، لأن زواره زوارك، و زوارك زوّاري، و عليّ كرامة زوّاري [زائري - خ ل] و أنا أعطيه ما سأل، و أجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى عظمتي إياه و ما أعددت له من كرامتي^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٨ - ٢٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦ - ٢٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٦٥ - ٦٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٤١ - ٢٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦ - ٦٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٧ - ٢٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤ - ٣٧٥.

(٤) كامل الزيارات: ٥٤٧ - ٥٥١، بحار الأنوار ٢٨: ٦٦ - ٦٤.

(الباب الخمسون والمائة)

إنّ زيارة الحسين عليه السلام علامة لمحبة أهل البيت عليهم السلام

١ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أراد أن يعلم أنّه من أهل الجنة فليعرض حبّنا على قلبه؛ فإنّ قلبه فهو مؤمن، و من كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة، و من لم يكن للحسين عليه السلام زوّاراً كان ناقص الإيمان^(١).

(الباب الحادي والخمسون والمائة)

من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و حبّ زيارته

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام و حبّ زيارته، و من أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام و بغض زيارته^(٢).

(الباب الثاني والخمسون والمائة)

من سرّه أن تهون عليه سكرة الموت و هول المطلع فليكثر زيارة

قبر الحسين عليه السلام

١ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابنا، قال في حديث: من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة و تهون عليه سكرة الموت و هول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٣٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٤ - ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٤.

(٣) كامل الزيارات: ٢٨٢ - ٢٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥ - ٣٥٦.

(الباب الثالث والخمسون والمائة)

من أحب أن يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروّعانه
فليكن للحسين عليه السلام زائراً

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً و تقطعت أنفسهم عليه حسرات، إلى أن قال: ويؤمنه الله من ضغطة القبر، و من منكر و نكير أن يروّعانه، و يفتح له باب إلى الجنة - الحديث (١).

(الباب الرابع والخمسون والمائة)

من أراد أن تشمله لحظات الرحمة الإلهية الخاصة فليكن للحسين عليه السلام زائراً

١ - عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنَّ الله في كلِّ يوم و ليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض؛ يغفر لمن يشاء منه و يعذب من يشاء منه، و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة و لأهل بيتهم و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت: و إن كان رجلاً قد استوجب النار؟ قال: و إن كان، ما لم يكن ناصبياً (٢).

(الباب الخامس والخمسون والمائة)

إنَّ زائر الحسين عليه السلام يكون في ضمان الله و حفظه

١ - عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه وآله و قال: لعن الله قاتلك، و لعن الله سالكك، و أهلك الله المتوازين

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٢) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

عليك، و حكم الله بيني وبين من أعان عليك.

قالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبا أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي ... إلى أن قال الراوي: فقالت فاطمة الزهراء عليها السلام: يا أبا إنا لله، وبكت، إلى أن قال الراوي: فقال لها عليها السلام: أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك، ويأسف عليه كل شيء، أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزلة من حجَّ إلى بيت الله واعتمر، ولم يخلُ من الرحمة طرفة عين، وإذا مات مات شهيداً، وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا - الحديث (١).

(الباب السادس والخمسون والمائة)

من أراد أن يكون في ضمان النبي صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، من زارني في حياتي أو بعد مماتي، أو زارك في حياتك أو بعد مماتك، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد مماتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي (٢).

(الباب السابع والخمسون والمائة)

من أراد أن يكون في شفاعته محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً

١ - عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعته محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً، ينال من الله الفضل

(١) بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٤ - ٢٦٥، تفسير فرات الكوفي: ٥٥ - ٥٦، وبعضه في كامل الزيارات: ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٨ - ٥٧٩، الكافي ٤: ٥٧٩، كامل الزيارات: ٤٠، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٢.

وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٨، الوافي ١٤: ١٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨.

والكرامة [أفضل الكرامة - خ ل] و حسن الثواب، ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة و زيد البحر، إنَّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً، مضطهداً نفسه، عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه^(١).

(الباب الثامن و الخمسون و المائة)

من أراد أن يسقيه أمير المؤمنين عليه السلام من حوض الكوثر فليكن

للحسين عليه السلام زائراً

١ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من صلى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه و عليه من التور ما يغشى له كل شيء يراه، إلى أن قال: و إنَّ الزائر له لا يتناهى له دون الحوض، و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصافحه و يرويه من الماء، و ما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروى - الخبر^(٢).

(الباب التاسع و الخمسون و المائة)

ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يتمنى أنه كان من زوار الحسين عليه السلام

١ - عن عبد الله الطحان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته و هو يقول: ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يتمنى أنه من زوار الحسين عليه السلام لما يرى ممّا يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى^(٣).

٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر

(١) كامل الزيارات: ٢٨٨ - ٢٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٣.

الحسين عليه السلام من الفضل لما تواشوقاً، إلى أن قال: فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمتى يومئذ أنه كان من زوّار الحسين عليه السلام ^(١).

(الباب الستون والمائة)

إن زائر الحسين عليه السلام من الآمنين يوم القيامة ويعطى كتابه بيمينه

- ١ - عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم ^(٢).
- ٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً يعطى كتابه بيمينه - الحديث ^(٣).

(الباب الحادي والستون والمائة)

إن زائر الحسين عليه السلام يلبس نوراً تعرفه به الحفظة

- ١ - عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة، ويستوجب الرضا، ويصرف عنه السوء، ويدرّ عليه الرزق، وتشيعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة؛ فلا يمرّ بأحد من الحفظة إلا دعا له ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٩ - ٢٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٥٥١ - ٥٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠١.

(الباب الثاني والستون والمائة)

إنَّ زائر الحسين عليه السلام يعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين
المشرق والمغرب

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: من أتى قبر
الحسين عليه السلام تشوقاً يعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي
مناد: هذا من زار الحسين عليه السلام شوقاً إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة إلا تمنى يومئذ أنه كان
من زوّار الحسين عليه السلام ^(١).

(الباب الثالث والستون والمائة)

إنَّ زائر الحسين عليه السلام يلقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل
شيء يراه

١ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من صلى خلف الحسين عليه السلام صلاة
واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء
يراه - الخبر ^(٢).

(الباب الرابع والستون والمائة)

من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين عليه السلام
١ - عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من سرّه أن يكون على موائد النور

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرك الوسائل
١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.
(٢) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث
الشيعة ١٢: ٥٠٤.

يوم القيامة فليكن من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام ^(١).

(الباب الخامس والسّتون والمائة) إنّ زيارته عليه السلام توجب العتق من النّار

١ - عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه أخبره بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فقد زارني، ومن زارني فكأنما زار الله، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنّار - الحديث ^(٢).

٢ - عن خلد بن أيّاس بن عبدالله الحرّانيّ، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: [ما - خ ل] من لاذ بقبر الحسين عليه السلام فاستجار من النّار وسأل الله الجنّة [ألا - خ ل] أجاره الله من النّار وأعطاه الجنّة ^(٣).

٣ - عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا عليّ زُر الحسين عليه السلام ولا تدعه، قال: قلت: ما لمن أتاه من الثّواب؟ إلى أن قال: والله لا ترى النّار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً ^(٤).

٤ - عن محمّد البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من صلّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كلّ شيء يراه، والله يكرم زوّاره ويمنع النّار أن تنال منهم شيئاً - الحديث ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٢ - ٧٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٧.

(٢) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٦ - ٢٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٥) كامل الزيارات: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

٥ - عن معاذ، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا، وحرمت غيبته، وحرم لحمه على النار - الحديث (١).

٦ - عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام الله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (٢).

٧ - نقل صاحب الحقائق رحمته الله والمرحوم السيد نعمه الله الجزائري رحمته الله: أن جماعة من أهالي البحرين خرجوا قاصدين كربلاء، وحال رجوعهم من الزيارة نزلوا ليلة للمبيت في «الحلة» والتي تبعد عن كربلاء عشرين فرسخاً تقريباً، وكان فيهم رجل مؤمن ساذج الفهم، فأرادوا ممازحته، فاتفقوا على القول بأنهم قد استلموا من الإمام الحسين عليه السلام وثيقة أمان من النار كدليل على قبول زيارتهم له، وأعد كل واحد منهم ورقة لذلك كشاهد، فأنطلقت عليه الحيلة، وفزع من عدم إعطائه وثيقة أمان، وإمعاناً منهم في الممازحة اتهموه بالكذب، وقالوا له: إن لم تُعْطَ حقاً فزيارتك غير مقبولة.

فبكى الرجل، ولأمنهم على عدم إخبارهم بإياه بذلك في كربلاء، ليطلب له وثيقة أمان، وأقسم أن يرجع ويطلب، وأنه لن يرجع ولن يخرج من الحرم إلا بوثيقة أمان، وهنا صارحة القوم بأنهم يمزحون، وأنه لا شيء من ذلك، وأن الوثيقة تُعطى في الآخرة لا في الدنيا، وأعطوه الأوراق المزورة ليمزقها، لكنهم لم يصدقهم وأصرّ على الرجوع، فرجع، ودخل الحرم باكياً منتحياً، وأدخل يديه في مشبك الضريح، وطلب وثيقة كما عند أصحابه، وبينما هو يستغيث إذا بورقة تخرج إليه من الضريح وتقع في يده، مكتوب فيها بخط جلي «فلان بن فلان عتيق من النار، كتبه الحسين بن علي»، فخرج الرجل قافلاً.

فلما وصل قال لرفاقه: جزاكم الله خيراً إذ أخبرتموني هنا، ولو أخبرتموني في

(١) كامل الزيارات: ٢٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٠ - ٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠ - ٤٠١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٥ - ٢٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩، جامع أحاديث الشيعة

البحرين لم يتيسر لي الرجوع ، فتعجب القوم من حكايته .

قال صاحب «الحقائق» : إن ذلك الكتاب الشريف موجود في صندوق مشبك بالبحرين ، وقد صارت دار ذلك الرجل مزاراً^(١) .

٨ - في كتاب «الحبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام» تأليف العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوي: إن رجلاً من أهل السنة كان لصاً يقطع الطريق على الناس ، فأتى جمع إلى زيارة أبي عبدالله عليه السلام فذهب الرجل إليهم ليأخذ من متاعهم شيئاً ، فلما قطع مسافة تعب وأخذ النوم ، فجاء الزوار ومضوا عنه ، فرأى اللص في المنام كأن القيامة قد قامت ويريدون أن يذهبوا به إلى جهنم ، وإذا بشخص قد أقبل وقال: كفوا عنه فقد قعد عليه غبار أقدام زوار الحسين عليه السلام ، فكفوا عنه ، فانتبه وكسر سلاحه وتوجه إلى كربلاء ، فلما وصل إلى باب الروضة المباركة أنشأ قصيدة كان قد أنشدها في حقّه عليه السلام ، وفي أثناء القصيدة وقع على ظهره ستر من الباب ، ولذا سمي بالخليعي^(٢) .

وفي الغدير: إن ذلك الرجل هو أبو الحسن جمال الدين علي بن عبدالعزيز بن أبي محمد الخليعي (الخليعي) الموصلي الحلبي شاعر أهل البيت عليه السلام ... ولد من أبوين ناصبيين؛ ذكر القاضي التستري في المجالس^(٣) وسيدنا الزنوزي في «رياض الجنة» في الروضة الأولى: أن أمه نذرت أنها إن رزقت ولداً تبعته لقطع طريق السابلة من زوار الإمام السبط الحسين عليه السلام وقتلهم ، فلما ولدت المترجم وبلغ أشده ابتعثته إلى جهة نذرهما ، فلما بلغ إلى نواحي المسيب بمقربة من كربلاء المشرفة طفق ينتظر قدوم الزائر ، فاستولى عليه النوم و اجتازت عليه القوافل ، فأصابه القتام النائر ، فرأى فيما يراه النائم أن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر ، فانتبه مرتدعاً عن نيته السيئة ، واعتنق ولاء العترة ، وهبط الحائر الشريف ردهاً ، ويقال: أنه نظم

(١) الكنز المخفي: ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٢) دار السلام: ٢: ٨٦ .

(٣) مجالس المؤمنين: ٢: ٤٦٣ .

عندئذ بيتين خمسهما الشاعر المبدع الحاج مهدي الفلوجي الحلبي المتوفى ١٣٥٧ هـ. ق،
وهما مع التخميس.

أراك بِحَيْرَةٍ مَلَأَتْكَ رَيْثًا وَشَيْتَكَ الْهَوَى بَيْنًا فِينَا
فَطَبَّ نَفْسًا وَقَرَّ بِاللهِ عِينًا إِذَا شئتَ النجاةَ فَرَزُّ حَسِينًا

لكي تلقى الإله قريز عين

إِذَا عَلِمَ الْمَلَأْتُكَ مِنْكَ عَزْمًا تَرُومُ مَزَارَهُ كَتَبُوكَ رَسْمًا
وَحُرِّمَتِ الْجَحِيمُ عَلَيْكَ حَشْمًا فَإِنَّ النَّارَ لَيْسَ تَمَسُّ جِسْمًا

عليه غبار زوار الحسين^(١)

وفي دار السلام عن «الحبل المتين» المذكور، عن المولى محمد الجيلاني: وكان هناك شاعر يقال له: ابن حماد، فقال له الخليعي: أنت تنشد فيهم كل يوم قصيدة ولم يخلعوا عليك، وأنا أنشدت قصيدة واحدة وقد ألبسوني خلعة، فأنا أعز منك، فتفاخرا فكتبنا شيئاً ووضعاه على شباك أمير المؤمنين عليه السلام وجعلاه عليه السلام حكماً، فكتب عليه السلام في مدح الخليعي شيئاً فاغتم الآخر، فلما نام رأى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له: لا تغتم فإنه جديد الإسلام ولذا كتبت ما كتبت، وغدا تأتي بقصيدة وتنشدها حتى أجيبك، فلما كان الغد عمل بما أمره عليه السلام به، فلما بلغ في قوله ما معناه «من الذي قتل عمرو بن عبدود؟» إذا بصوت من الصندوق: أنا أنا^(٢).

(الباب السادس والسقون والمائة)

إن زيارته عليه السلام توجب دخول الجنة

١ - هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له:

(١) الغدير ٦: ١٢ - ١٣.

(٢) دار السلام ٢: ٨٦.

يابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، قال: فما لمن أتاه؟ قال: الجنة إن كان يأتى به - الحديث (١).

٢ - عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة؛ فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة - الحديث (٢).

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة (٣).

٤ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة (٤).

٥ - عن علي بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبا، قال: لبيك يا بني، قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟ قال: يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة (٥).

٦ - عن الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل

(١) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤٦ و ٣٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٥ و ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢ - ٤٤٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٩ - ٢٨١ و ٣٥٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٧٥ - ١٧٦ و ٢٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢ و ٤٧ - ٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٣) الارشاد ٢: ١٣٤، المستجد: ١٦٠ «المطبوع ضمن مجموعة نفيسة».

(٤) كامل الزيارات: ٣٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٢، تهذيب الأحكام ٦: ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٥.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٢٩ - ٣٣٠، الوافي ١٤: ١٣٣٠ - ١٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٥.

ما لِمَن أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: وما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: الجنة والله ^(١).

٧ - عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخلهما الله الجنة [جميعاً] ^(٢).

٨ - عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: والله إن الله ليباهي بزائر الحسين عليه السلام والوافد يفده الملائكة المقربين وحملة عرشه، حتى أنه ليقول لهم: أما ترون زوار قبر الحسين عليه السلام أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي، ولأدخلتهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي - الحديث ^(٣).

٩ - عن جويرية، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين زوار الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، إلى أن قال: فينطلقون إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فيكونون في ظلّه - واللواء في يد علي عليه السلام - حتى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه ^(٤).

١٠ - عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بينا الحسن بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبا ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك

(١) المزار الكبير: ٣٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٤، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧١ - ٢٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥ - ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٥٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٦٨ - ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٥ - ٤٩٦، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٥٥.

زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة^(١).

١١ - عن محمد بن أبي جرير القمي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه، ثم قرأ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(٢).

١٢ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام؛ فإذا هم بزيارته الرّجل أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطأ محوها، ثم إذا خطأ ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تُضَاعَفُ حَتَّى تَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ - الحديث^(٣).

١٣ - نوادر علي بن أسباط، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام، أنه قال: يا زرارة، إنّه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظلّ العرش، وجمع الله زوّارَه وشيعته ليبصروا من الكرامة والنضرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله، فيأْتِيهِم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون: إِنَّا رُسُلُ أَزْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ؛ يقلن: إِنَّا قَدْ اشْتَقْنَاكُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَنَّا، فيحملهم ما هم فيه من السرور والكرامة على أن يقولوا لرسولهم: سوف نجيتكم إن شاء الله^(٤).

١٤ - عن عبد الله بن شعيب التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين شيعة آل محمد؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله تعالى، فيقومون ناحية من الناس، ثم ينادي مناد: أين زوّار قبر الحسين عليه السلام؟ فيقوم أناس كثير فيقال لهم: خذوا بيد

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٢٠، المقنعة: ٧٣، الوافي ١٤: ١٣٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٧ - ٢٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٥، والآيتان: ٥٤ - ٥٥ من سورة القمر.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٤، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤ - ٦٥، نواب الأعمال: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤ و ٥١٢.

(٤) نوادر علي بن أسباط: ١٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٢٨ - ٢٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٧ - ٣٧٨.

من أحببتهم انطلقوا بهم إلى الجنة، فيأخذ الرجل من أحب؛ حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل: يا فلان أما تعرفني؟ أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا، فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع^(١).
١٥ - عن السيد المرتضى نقلاً عن شيخه المفيد، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن عليه السلام: من زارك بعد موتك، أو زار أباك، أو زار أخاك، فله الجنة^(٢).

(الباب السابع والستون والمائة)

إن زوار الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس

- ١ - عن عبدالله بن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس، قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف^(٣).
٢ - عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله أو أبا جعفر عليه السلام يقول: من أحب أن يكون مسكنه الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم، قلت: ومن هو؟ قال: الحسين بن علي عليه السلام صاحب كربلاء؛ من أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحباً لأمير المؤمنين وحباً لفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس في الحساب^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧ - ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٩.

(٢) الفصول المختارة: ١٣٠، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦١ - ٢٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(٤) كامل الزيارات: ٢٦٠ - ٢٦١ و ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٥.

(الباب الثامن والستون والمائة)

من أحب أن يكون مسكنه في الجنة مع الحسين عليه السلام فليكن من زواره

- ١ - عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، إن الله عزيز حكيم ^(١).
- ٢ - عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له ألبتة، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها، وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام، ثم قال: يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جار الحسين عليه السلام؟ قلت: من لا أفلح ^(٢).

(الباب التاسع والستون والمائة)

إن زوار الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام

- ١ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا هم الرجلُ بزيارته واغتسل نادى محمد عليه السلام: يا وفد الله أهبوا بمرافقتي في الجنة - وذكر الحديث ^(٣).
- ٢ - عن أبي أسامة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيه عليه السلام وجوار علي وفاطمة عليهما السلام فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٦٩ - ٢٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ٤٥٦: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٠ - ٣٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ٤٢٧: ١٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦ و ١٤٧، ثواب الأعمال: ١١٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤ - ٤٨٥، الوافي ١٤: ١٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٦ و ٣٧٤ و ٥١٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٦.

٣ - عن أبي جعفر عليه السلام أنه تلا هذه الآية ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(١) الحسين بن علي عليه السلام منهم والله، إن بكاءكم عليه
وحديثكم بما جرى عليه وزيارتكم قبره نُصرة لكم في الدنيا، فأبشروا فإتكم في جوار
رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٤ - عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا علي بلغني أن أناساً
من شيعتنا تمرّبهم السنّة والسّنّتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي عليه السلام؟ قلت:
جعلت فداك إنني لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصّفة، قال: أما والله لحظّهم أخطأوا، وعن
ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمّد صلى الله عليه وآله في الجنة تباعدوا - الحديث^(٣).

٥ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث: ومن كبر بين يدي
الإمام وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كتب الله له رضوانه الأكبر، ومن كتب الله له
رضوانه الأكبر يجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد والمرسلين صلوات الله عليهم في
دار الجلال^(٤).

٦ - عن جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان
يوم القيامة نادى مناد: أين زوّار الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم
إلا الله تعالى، فيقول لهم: ما أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فيقولون: يا ربّ أتيناك حبّاً
لرسول الله صلى الله عليه وآله وحبّاً لعليّ وفاطمة عليهما السلام ورحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمّد
وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجاتهم - الحديث^(٥).

(١) غافر: ٥١.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، كامل الزيارات: ٤٩٢ - ٤٩٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩
و ٥٣٤، الوافي ١٤: ١٤٦٩ - ١٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٣١ - ٣٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٦ - ٣٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٨.

(٥) كامل الزيارات: ٢٦٨ - ٢٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٥ - ٤٩٦، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(الباب السبعون والمائة)

إن في زيارة الحسين عليه السلام تنفّس الكروب وقضاء الحوائج

١ - عن أبي الصباح الكناني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته، وقضى حاجته، وإنّ عنده أربعة آلاف ملك منذ يوم قبض شعثاً غرباً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زار شيعوه إلى مأمنه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتبعوا جنازته ^(١).

٢ - عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته وهو يقول: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً، وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا ردّه الله مسروراً ^(٢).
٣ - عن العمري، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر عليه السلام، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن يظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرّج الله كربته - يعني قبر الحسين عليه السلام ^(٣).

٤ - عن أبي التميم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ولايتنا عرضت على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة، وذلك أن قبر علي عليه السلام فيها، وأن إلى لزيقه ^(٤) لقبر آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - فما من آتٍ يأتيه فيصلّي عنده ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له، وإنه ليحفّ به كل يوم ألف ملك ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٣١٢ و ٣٥٠ - ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥ و ٥٥ - ٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٢ - ٣١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٥ - ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٤) إلى لزيقه - بالكسر - أي إلى جنبه. بحار الأنوار ١٠١: ٤٦.

(٥) كامل الزيارات: ٣١٤، ثواب الأعمال: ١١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨ - ٥١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

٥ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقَّ على الله عزَّ وجلَّ [فألى الله عزَّ وجلَّ على نفسه - خ ل] أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثمَّ دعا عنده وتقرَّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزَّ وجلَّ إلاَّ نفس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنبه، ومدَّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار^(١).

٦ - عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيبٌ حزين مكروبٍ شعثٍ مغبرٍ جانعٍ عطشان، فإنَّ الحسين عليه السلام قُتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتَّخذه وطناً^(٢).

٧ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قَتيل العبرة؛ قتلت مكروباً، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلاَّ ردَّه الله وقلبه إلى أهله مسروراً^(٣).

٨ - عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يعلم أنه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً، ولم يسأل الله عزَّ وجلَّ عند قبره حاجةً إلاَّ قضاها له - الحديث^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣١٣ - ٣١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٢، ثواب الأعمال: ١١٤، الكافي ٤: ٥٨٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٠، الوافي ١٤: ١٥١٥ - ١٥١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٦.

(٣) ثواب الأعمال: ١٢٣، كامل الزيارات: ٢١٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٩ و ١٠١: ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٤٧٠ - ٤٧١، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨ وفيه «خمسين مذنباً»، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣ و ١٠٢: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٧، الوافي ١٤: ١٤٤٧ - ١٤٤٨.

٩ - عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك على مشقة، فقال لي: لا تشك ربك، فهلاً أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني، فكان من قوله «فهلاً أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشد علي من قوله «لا تشك ربك»، قلت: ومن أعظم علي حقاً منك؟ قال: الحسين بن علي عليه السلام، ألا أتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك ^(١).

١٠ - عن محمد بن عبد الله، قال: سألت محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: يغفر الله له ذنوبه، ويقضي له حوائجه، ثم قال: تقضى له ألف حاجة؛ ستمائة حاجة للآخرة، وأربعمائة للدنيا - الحديث ^(٢).

١١ - عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لرجل: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك - الحديث ^(٣).

١٢ - عن أبي شعيب الخراساني، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً، فحقيق على الله عز وجل أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله كربه - الحديث ^(٤).

١٣ - عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام ماشياً أنه قال: فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً ثم أمش قليلاً، ثم كبر أربعاً، ثم ائت رأسه

(١) كامل الزيارات: ٣١٤ - ٣١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٠.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات: ٤٣٣، تهذيب الأحكام ٦: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٧ - ٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

(٤) فرحة الفري: ١٠٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦١ - ٢٦٢، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨١ - ٣٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣١٥.

فقف عليه فكثيراً أربعاً وصلّ عنده واسأل الله حاجتك^(١).

١٤ - عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في وصف زيارة الحسين عليه السلام، قال: ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت، وتوجه إليه واسأل الله حوائجك، إلى أن قال: ثم قم إلى قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتسال ربك حوائجك وما بدا لك^(٢).

١٥ - عن حسان بن مهران الجمال، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: يا حسان أتزور قبور الشهداء قتلكم؟ قلت: أي الشهداء؟ قال: علي والحسين عليهما السلام، قلت: إنا لنزورهما فنكثر، قال: أولئك الشهداء المرزوقون، فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون منا كوضعهم منكم لاتخذناهم هجرة^(٣).

(الباب الحادي والسبعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تذهب الهم والغم والعاهة

١ - عن عاصم بن حميد الحنّاط، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا عاصم من زار قبر الحسين عليه السلام وهو مغموم أذهب الله غمه، ومن زاره وهو فقير أذهب الله فقره، ومن كانت به عاهة فدعا الله أن يذهبها عنه استجيبت دعوته وفرج همّه وغمّه، فلا تدع أن تأتيه؛ فإنك كلما أتيته كتبت لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات، ومحي عنك عشر سيئات، وكتبت لك ثواب شهيد في سبيل الله أهرق دمه، فأياك أن تفوتك زيارته^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥ و ٣٩١ - ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣ و ١٧١ - ١٧٢، وسائل

الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٨٥ - ٣٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٨ - ١٧٠.

(٣) فرحة الغري: ٧٩، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦١.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(الباب الثاني والسبعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام توجب استجابة الدعوات

- ١ - عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إن الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائره جائياً وراجعاً من عمره - الحديث (١).
- ٢ - عن شعيب العرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟ قال: يا شعيب ما صلى عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه، ولا دعا عنده أحد دعوة إلا استجيب له عاجلة وآجلة - الحديث (٢).
- ٣ - عن محمد الحميري، عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام - في حديث - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر، وإن الله تعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحائر منها (٣).
- ٤ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: قلت: فما لمن صلى عنده - يعني الحسين عليه السلام -؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه - الحديث (٤).
- ٥ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال

(١) أمالي الطوسي: ٣١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٢) كامل الزيارات: ٤٣٤ - ٤٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٨ - ٥٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ و ٣٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

(٣) هامش كامل الزيارات: ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣ - ١١٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦ - ٣٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٨.

(٤) كامل الزيارات: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣ - ٢٦٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٧.

له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ... قلت: فما لمن صلى عنده؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه - الحديث (١).

٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه أخبره بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: وإن الإجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والأئمة من ولده - الحديث (٢).

٧ - عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في الله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (٣).

٨ - عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام؛ فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه نجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أفضها لك، قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل (٤).

٩ - أحمد بن فهد في عدة الداعي، قال: روي أن الله عوّض الحسين عليه السلام من قتله أربع خصال: جعل الشفاء في تربته، وإجابة الدعاء تحت قبته، والأئمة من ذريته، وأن لا تعدّ أيام زائريه من أعمارهم (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢ - ٤٣٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٩ - ٢٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٢) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٧ - ٣٩٨ و ٥٣٣ - ٥٣٤، ورواه في مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٥ عن كتاب الغيبة لابن شاذان، بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبدالله ابن العباس، و عن المستدرک في جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨ و ٥٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٥ - ٢٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٥.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٣ - ٢٥٤، ثواب الأعمال: ١١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٢.

(٥) عدة الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٦ و ٥٣٤.

١٠ - قال: وروي أن الصادق عليه السلام مرض فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيماً يدعوه عند قبر الحسين عليه السلام، فوجدوا رجلاً فقالوا له ذلك، فقال: أنا أمضي ولكن الحسين عليه السلام إمام مفترض الطاعة وهو إمام مفترض الطاعة!! فرجعوا إلى الصادق عليه السلام وأخبروه فقال: هو كما قال، ولكن ما عرف أن الله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء؟! فتلك البقعة من تلك البقاع^(١).

١١ - عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير ابعثوا إلى الحير، إلى أن قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر، وحرمة النبي والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره الله عز وجل أن يقف بعرفة، وإنما هي موطن يحب الله أن يذكر فيها، فأنا أحب أن يدعى الله لي حيث يحب الله أن يدعى فيها - الحديث^(٢).

١٢ - عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه - يعني أبا الحسن عليه السلام - نعوذُهُ وهو عليل، فقال لنا: وجهوا قوماً إلى الحائر من مالي، فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة: المشير يوجهنا إلى الحائر وهو بمنزلة من في الحائر؟! قال: فعدت إليه فأخبرته، فقال لي: ليس هو هكذا، إن الله مواضع يحب أن يعبد فيها وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع^(٣).

١٣ - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار: زيارة أخرى في يوم عاشوراء مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب، قال: تقف عليه و تقول: السَّلام على آدمَ صفوة الله من خليقته ... وساق إلى قوله: السَّلام على من جعل الشفاء في تربته، السَّلام على من الإجابة

(١) عدة الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٧.

(٢) الكافي ٤: ٥٦٧ - ٥٦٨، كامل الزيارات: ٤٥٨ - ٤٥٩ و زاد «و الحائر من تلك المواضع» بحار الأنوار ١٠١: ١١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧ - ٥٣٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٦، الوافي ١٤: ١٣٣٤ - ١٣٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٧.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٩ - ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٨.

تحت قبته، السّلام على من الأئمة من ذريته - الزيارة^(١).

(الباب الثالث والسبعون والمائة)

إنّ زيارة الحسين عليه السلام توجب كتابة الحسنات ومحو السيئات

ورفع الدرجات

١ - عن صفوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث له طويل في زيارة الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث، وساق الآداب والزيارة - إلى أن قال: فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّى يشركهم في درجاتهم^(٢).

٢ - عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث له طويل في زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء - إلى أن قال: إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين بن عليّ عليهما السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبيّ ورسول، وزيارة من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام منذ يوم قتل - الحديث^(٣).

٣ - عن أبي الصّامت، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة - الحديث^(٤).

(١) المزار الكبير: ٤٩٦ - ٥١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٧ - ٣٢٨.

(٢) مصباح المتجّد: ٦٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٥ - ٣٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠ - ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣ - ٤١٧.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥، و ٣٩١ - ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣ و ١٧١ - ١٧٢، وسائل

الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

٤ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كلّ ذنب، ويكتب له بكلّ خطوة خطاها وكلّ يد رفعتها دابته ألف حسنة، ومحي عنه ألف سيئة، ويرفع له ألف درجة ^(١).

٥ - عن سدير الصيرفي، قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فتى قبر الحسين عليه السلام، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتب الله له حسنة، وخطّ عنه سيئة ^(٢).

٦ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا حسين إنه من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام؛ إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحا عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكلّ حافر حسنة وخطّ بها عنه سيئة - الحديث ^(٣).

٧ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الله عزّ وجلّ ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها، ثمّ إذا خطا ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة - الحديث ^(٤).

٨ - عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحجّ: يحسب له بكلّ درهم أنفقته ألف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام؟ فقال: يا بن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف، حتى عد عشرة، ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا الله خير له، ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٦ - ٢٥٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٦، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٥، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٣٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١١٦ - ١١٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٧ - ٢٨، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٣٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٤، ثواب الأعمال: ١١٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٦٤ - ٦٥، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٨٥، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٤٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٣٧٤ و ٥١٢.

(٥) كامل الزيارات: ٢٤٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٨١ - ٤٨٢، جامع أحاديث الشيعة

٩ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي زر الحسين عليه السلام ولا تدعه، قال: قلت ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة - الحديث ^(١).

١٠ - عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أهون ما يكسب زائر الحسين عليه السلام في كل حسنة ألف ألف حسنة، والسيئة واحدة، وأين الواحدة من ألف ألف؟! ثم قال: يا صفوان أبشر؛ فإن الله ملائكة معها قضبان من نور، فإذا أراد الحفظة أن تكتب على زائر الحسين عليه السلام سيئة قالت الملائكة للحفظة: كفي، فتكف، فإذا عمل حسنة قالت لها: اكتبي «أولئك الذين يبذل الله سيئاتهم حسنات» ^(٢).

١١ - عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام كتب الله بكل خطوة حسنة، ومحا عنه بكل خطوة سيئة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - الحديث ^(٣).

١٢ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إن زائر الحسين عليه السلام ينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشخط بدمه في سبيل الله - الحديث ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ٥٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٧٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٢ - ٢٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨١، وفيه اقتباس من الآية ٧٠ من سورة الفرقان.

(٣) كامل الزيارات: ٥٤٦ - ٥٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٥٧ - ٢٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧ - ٤٦٨.

(٤) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤.

(الباب الرابع والسبعون والمائة)

إنَّ زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب

١ - عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرّمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ^(١).

بيان: قوله عليه السلام: «بشطّ الفرات»، متعلّق بمحذوف وهو «المدفون»، فإنه عليه السلام مدفون بجانب شطّ الفرات أو نهر الفرات، والظاهر شمول الذنوب للصغائر والكبائر، وتخصيصها بالصغائر لا وجه له ^(٢).

٢ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: من زار قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنّه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر - الحديث ^(٣).

٣ - عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ زائر الحسين عليه السلام تجعل ذنوبه جسراً على باب داره، ثمَّ يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبره ^(٤).

٤ - عن الزبير بن شبيب، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يا بن شبيب إنَّ سرّك أن

(١) كامل الزيارات: ٢٦٣ و ٢٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤، الكافي ٤: ٥٨٢، ثواب الأعمال: ١١١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٦، الوافي ١٤: ١٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٨.

(٢) روضة المتقين ٥: ٣٨٥.

(٣) أمالي الصدوق: ٤٧٠ - ٤٧١، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣ و ١٠٢: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٩٧، الوافي ١٤: ١٤٤٧ - ١٤٤٨.

(٤) ثواب الأعمال: ١١٦، كامل الزيارات: ٢٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧، الوافي ١٤: ١٤٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٢.

تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام - الحديث (١).

٥ - عن حمران بن أعين، قال: زرت قبر الحسين بن علي عليه السلام، فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام و عمر بن علي بن عبدالله بن علي، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلام يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته (٢).

٦ - عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: أما والله لو يعلم الزائر ما في إتيان قبر الحسين عليه السلام من الفضل ما تهاون ولا كسل، قلت: جعلت فداك وما فيه من الفضل؟ قال: فضلٌ وخيرٌ كثير، أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه، ويقال له: استأنف العمل (٣).

٧ - عن الحسين بن علي بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث: إذا أراد الانصراف عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أتاه ملك فقال له: أنا رسول الله؛ ربك يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى (٤).

٨ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث: إذا أراد الزائر الانصراف عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام أتاه ملك فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى (٥).

(١) أمالي الصدوق: ١١٢ - ١١٣، عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٣ - ٢٣٤، بحار الأنوار: ١٠١: ١٠٢ - ١٠٣، إقبال

الأعمال: ١٦ - ١٧، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٠٢ - ٥٠٣، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٣٦٣ و ٥٤٨ - ٥٤٩.

(٢) أمالي الطوسي: ٤١٤، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة: ١٤: ٣٣١ و ٤٢٣ - ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٣٦٠.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٨ - ٤٨٩، بحار الأنوار: ١٠١: ٧، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٣٥، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٦٧.

(٤) تهذيب الأحكام: ٦: ٤٣، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٨، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٣٩، الوافي: ١٤: ١٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٣١ - ٤٣٢.

(٥) ثواب الأعمال: ١١٦ - ١١٧، كامل الزيارات: ٢٥٢ - ٢٥٣، بحار الأنوار: ١٠١: ٢٧ - ٢٨ و ٧٢، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٣١ - ٤٣٢.

٩ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا علي زرا الحسين عليه السلام ولا تدعه، إلى أن قال: فإذا أتاه وكل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شر ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودعوه وقالوا: يا ولي الله مغفور لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً^(١).

١٠ - عن علي بن جعفر الهَمَّاني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلم على أبي عبد الله عليه السلام كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك: أما ذنوبك فقد غُفرت لك، استأنف العمل^(٢).

١١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفرأ من الذنوب ولو اقترفها كبائر - الحديث^(٣).

١٢ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: يا معاوية لا تدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف من أحد، أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي عليه ذنب فيتبع به؟ - الحديث^(٤).

١٣ - عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام محتسباً لأشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت عنه ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء

(١) كامل الزيارات: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤ - ٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٤ - ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦ - ٤٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

(٤) نواب الأعمال: ١٢٠ - ١٢١، بحار الأنوار ١٠١: ٨ - ٩ و ٥٢ - ٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣١ - ٢٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤ - ٤٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، كامل الزيارات: ٢٣٠ و ٢٤٣ - ٢٤٤، مع اختلاف يسير، الوافي ١٤: ١٤٧١.

فلا يبقى عليه دنس - الحديث (١).

١٤ - عن محمد بن مسلم - في حديث طويل - قال: قال لي أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف ووجل، إلى أن قال: ومن خاف في إتيانه آمن الله روحه يوم القيامة؛ يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة - الحديث (٢).

١٥ - عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سمعه يقول: من زار الحسين عليه السلام يريد به وجه الله أخرج الله من ذنوبه كمولود ولدته أمه - الحديث (٣).

١٦ - عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك مالمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدّار الآخرة؟ فقال: يا هارون، من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدّار الآخرة غفر الله - والله - له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، ثم قال لي ثلاثاً: ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ ألم أحلف لك؟ (٤).

١٧ - عن سعيد بن خيثم، عن أخيه معمر، قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام لا يريد به إلا وجه الله تعالى غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، المقنعة: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة

١٤: ٤٩٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٢، الوافي ١٤: ١٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٦ و ٤٥٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٤ - ٢٤٥ و ٤٦٢ - ٤٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١ و ١٢٠ - ١٢٢، وسائل الشيعة

١٤: ٤٥٧ - ٤٥٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٢ - ٤٤٣ و ٥٢٩ - ٥٣٠.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٤ - ٢٧٥ و ٢٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٥٤.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٣ - ٢٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٥٤.

(٥) كامل الزيارات: ٢٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠ - ٣١١، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٥٤ - ٤٥٥، فضل زيارة الحسين عليه السلام.

١٨ - عن شعيب العرقوفيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن عليّ عليه السلام: قد غفر لك يا عبد الله فاستأنف عملاً جديداً^(١).

١٩ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الرّجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام؛ فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه - الحديث^(٢).

٢٠ - عن جابر الجعفيّ، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: طوبى لك أيها العبد، قد غنمت وسلمت، قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل - وذكر الحديث بطوله^(٣).

٢١ - عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً، ينال من الله الفضل والكرامة [أفضل الكرامة - خ ل] وحسن الثواب، ولا يسأله عن ذنب عمله في الحياة الدّنيا ولو كانت عدد رمل عالج وجبال تهامة وزيد البحر، إن الحسين عليه السلام قتل مظلوماً، مضطهداً نفسه، عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه^(٤).

٢٢ - عن الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام وكلّ الله به ملكاً فوضع إصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فإذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره،

(١) كامل الزيارات: ٤٣٤ - ٤٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٨ - ٥٣٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٣ - ٢٥٤، ثواب الأعمال: ١١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، المزار الكبير: ٤٣٤ - ٤٣٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١ - ٤٩٣.

(٤) كامل الزيارات: ٢٨٨ - ٢٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٥٩.

ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل^(١).

٢٣ - عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنَّ الله في كلِّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض؛ يغفر لمن يشاء منه و يعدُّب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة ولأهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان، قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟ قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبياً^(٢).

٢٤ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: إنَّ الرَّجُلَ إذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل - الحديث^(٣).

٢٥ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تغفر للرجل الذنوب، ويغفر له في ذهابه ومجيئه^(٤).

٢٦ - عن محمد بن عبد الله، قال: سألت محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: يغفر الله له ذنوبه، ويقضي له حوائجه، ثم قال: تقضى له ألف حاجة؛ ستمائة حاجة للآخرة وأربعمائة للدنيا، فلا يستعظم أحدكم إذا أتى الحسين عليه السلام أن يستغفر فيه؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ أوصى إلى نبيِّ من الأنبياء أن قلَّ لأصحاب الذنوب يستغفروني؛ فإنَّه لا يتعاظمني ذنب أغفره^(٥).

٢٧ - عن علي بن محمد بن ^(٦) فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه

(١) كامل الزيارات: ٢٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

(٢) كامل الزيارات: ٣١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٧ - ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٦) كذا، والظاهر «عن» مكان «بن».

سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه عليه السلام في كل وقت وفي كل حين؛ فإن زيارته عليه السلام خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلل قلل له، إلى أن قال: من جاءه عليه السلام في شهر رمضان خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان - أول ليلة من الشهر، أو ليلة النصف، أو آخر ليلة منه - تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتى يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس؛ يقول أحدهما: يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا عبدالله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل ^(١).

٢٨ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام عند ربّه عزّ وجلّ ينظر إلى موضع معسكره ومن حلّه من الشهداء معه، وينظر إلى زوّاره وهو أعرف بحالهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبنوهم وبناتهم ومنزلتهم عند الله عزّ وجلّ من أحدكم بولده، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له، ويقول: لو يعلم زائر ما أعد الله له لكان فرحاً أكثر من جزعه، وإن زائر له لينقلب وما عليه من ذنب ^(٢).

٢٩ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الحسين عليه السلام صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على الله عزّ وجلّ [فألى الله عزّ وجلّ على نفسه - خ ل] أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذو عاهة ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ إلا نفس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنبه.

(١) إقبال الأعمال: ٢٥٩ - ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨ - ٩٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١١.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٤ - ٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢ - ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٤.

ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا أولي الأبصار^(١).

٣٠ - عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همَّ الرَّجُلُ بزيارته أَعْطاهم الله ذنوبه، فإذا خطأ محوها، ثمَّ إذا خطأ عافوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتَّى توجب له الجنَّة - الحديث^(٢).

٣١ - عن رفاعة النَّخَّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أخبرني أبي أنَّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقِّه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الَّذي يخرج من الذَّنوب - الحديث^(٣).

٣٢ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثمَّ أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطاياهِ كيوم ولدته أمُّه - الحديث^(٤).

(الباب الخامس والسبعون والمائة)

إنَّ زيارته عليه السلام توجب غفران ذنوب خمسين سنة

١ - عن الحلبيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: من زار الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات: ٣١٣ - ٣١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٤٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٣٩، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٨٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٤، تواب الأعمال: ١١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤ - ٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥،

مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٤ و ٥١٢.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، كامل الزيارات: ٣٤٦، بتفاوت يسير، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦ - ١٤٧، وسائل

الشيعة ١٤: ٤٨٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧ - ٢٩٨، الوافي ١٤: ١٤٧٩ - ١٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٥١٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢ - ٤٤٣، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٧٩ - ٢٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٦.

كان الله له من وراء حوائجه، وكفي ما أهمه من أمر دنياه، وإنه ليجلب الرزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته - الحديث (١).

(الباب السادس والسبعون والمائة)

إن زيارته ﷺ توجب غفران ذنوب سبعين سنة

١ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال: يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين ﷺ لخوف، إلى أن قال: أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى؟ ويغفر له ذنوب سبعين سنة؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصفحه رسول الله ﷺ؟ (٢).

(الباب السابع والسبعون والمائة)

إن زيارة الحسين ﷺ تعدل اعتكاف شهرين في المسجد الحرام وقيامهما

١ - عن أم سعيد الأحمسيّة، قالت: جئت إلى أبي عبد الله ﷺ فدخلت عليه، وجاءت الجارية فقالت: قد جئتك بالذّابة، فقال ﷺ: يا أم سعيد حدّثيني أيّ شيء هذه الذّابة؟ أين تبغين؟ أين تذهبين؟ قالت: قلت: لأزور قبور الشهداء، فقال: أخبريني [أخري - خ ل] ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهل العراق!! تأتون الشهداء من سفر بعيد وتركون سيّد الشهداء!! ألا تأتونه؟! قالت: قلت له: من سيّد الشهداء؟ فقال: الحسين بن عليّ ﷺ،

(١) كامل الزيارات: ٢٤٦ و ٥٥٣ - ٥٥٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩ و ٤٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٦ - ٢٥٧، الوافي ١٤: ١٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٠ و ٢٤٣ - ٢٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٥٢ - ٥٣، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، الوافي ١٤: ١٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٤ - ٤٣٥.

قالت: قلت: إنني امرأة، فقال: لا بأس بمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره، قالت: قلت: أي شيء لنا في زيارته؟ قال: تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما^(١).

(الباب الثامن والسبعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف صدقة مقبولة

١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، و ثواب ألف صدقة مقبولة - الحديث^(٢).

(الباب التاسع والسبعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل الإعتاق والجهاد

١ - عن صالح النيلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة، و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة^(٣).

(١) ثواب الأعمال: ١٢٢ - ١٢٣، كامل الزيارات: ٢١٧ - ٢١٨ و زاد فيه «و خيرها كذا وكذا، قالت: وبسط يده وضمها ضمّاً، ثلاث مرات»، بحار الأنوار ١٠١: ٧١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٣) كامل الزيارات: ٣٠٧ - ٣٠٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٣، الكافي ٤: ٥٨١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، ثواب الأعمال: ١١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٧ - ٢٧٨، الوافي ١٤: ١٤٦١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠.

٢ - عن أبي سعيد المدائني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، وإذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة ^(١).

٣ - عن أبي سعيد القاضي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرآزم، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد إسما عيل - الحديث ^(٢).

٤ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لما تواشوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله - الحديث ^(٣).

٥ - عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر ^(٤).

٦ - عن بشير الدّهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أيما مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ^(٥).

(١) ثواب الأعمال: ١١٢ - ١١٣، كامل الزيارات: ٣٠٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤ و ٤١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٣.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٣٤١، تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٧ و ١٧، المزار الكبير: ٣٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٨، الوافي ١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٨.

(٥) كامل الزيارات: ٣٤٠، ثواب الأعمال: ١١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٨، وهو

٧ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال: فقال: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات، ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول صلى الله عليه وآله [إلى أعدى عدوه - خ ل] الحديث (١).

٨ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحمّلان ألف ألف فرس في سبيل الله - الحديث (٢).

٩ - عن بشير الدّهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: ويحك يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فاغتسل في الفرات ثم خرج، كتب له بكل خطوة حجة وعمرة مبرورات متقبّلات، وغزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل (٣).

١٠ - عن جابر الجعفي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث له طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام: ثم تمضي إلى صلاتك، ولك بكل ركعة ركعتا عنده كثواب من حج

مجموع

ضمن رواية مفصلة في كامل الزيارات: ٣١٦ و ٣٤١ - ٣٤٢، الكافي ٤: ٥٨٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(١) كامل الزيارات: ٣٢٠ و ٣٤٣ - ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩ - ٥٠، مصباح المتهجد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٤ - ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٠ - ٤٦١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦، الوافي ١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأتما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل - الحديث (١).

(الباب الثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة

- ١ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، قال: سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تعدل عمرة (٢).
- ٢ - عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة (٣).
- ٣ - عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة (٤).
- ٤ - عن العمر كفي، عن بعض أصحابه، عن بعضهم عليه السلام، قال: أربع عمر تعدل حجة، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة (٥).
- ٥ - عن ابن رثاب [أبي رباب - أبي ناب - خ ل] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة

(١) كامل الزيارات: ٤٣٣ - ٤٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨، تهذيب الأحكام ٦: ٧٣ وفيه «عن المفضل بن عمر»، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢ - ٤٩٣، الوافي ١٤: ١٥٢٣، والحديث مفصلاً في كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٧، وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، ومستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٠، ثواب الأعمال: ١١١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥.

(٥) كامل الزيارات: ٢٩٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥.

قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم تعدل عمرة، ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين ^(١).

(الباب الحادي والثمانون والمائة)

إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة

١ - عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة [مقبولة - خ ل] ^(٢).

٢ - عن الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي: ما تقول أنت فيه؟ فقلت: بعضنا يقول: حجّة، وبعضنا يقول: عمرة، فقال: هو عمرة مقبولة ^(٣).

٣ - عن إبراهيم بن يحيى القطان، عن أبيه أبي البلاد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: ما تقولون أنتم؟ قلت: نقول: حجّة و عمرة، قال: تعدل عمرة مبرورة ^(٤).

٤ - عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبّلة ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٤٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٦ و ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥-٣٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩١، ثواب الأعمال: ١١٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩١، ثواب الأعمال: ١١٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٩ - ٤٢٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩١ - ٢٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩ - ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٦.

(٥) كامل الزيارات: ٢٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٦.

(الباب الثاني والثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل اثنتين وعشرين عمرة

١ - عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإذا زرته كتب الله لك اثنتين وعشرين عمرة ^(١).

(الباب الثالث والثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاث وثلاثين عمرة

١ - عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن من زار قبر الحسين ابن علي عليه السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث وثلاثون عمرة - الخبر ^(٢).

(الباب الرابع والثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة لمن لم يتهياً له الحج، وتعدّل عمرة لمن لم يتهياً له عمرة

١ - عن عبد الله بن عبيد [الله] ^(٣) الأنباري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنه ليس كل سنة يتهياً لي ما أخرج به إلى الحج؟ فقال: إذا أردت الحج ولم يتهياً لك فائت قبر الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهياً لك فائت قبر

(١) نواب الأعمال: ١١٢، كامل الزيارات: ٢٩١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨ - ٢٩، وفيه «كُتبت لك اثنتان و عشرون حجة»، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٥.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) انظر معجم رجال الحديث ١١: ٢٦٤.

الحسين عليه السلام فإنها تكتب لك عمرة ^(١).

٢ - عن عبد الكريم بن حسان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يقال: أن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة و عمرة؟ قال: فقال: إنما الحج و العمرة هاهنا، ولو أن رجلاً أراد الحج و لم يتهياً له فاتاه كتب الله له حجة، ولو أن رجلاً أراد العمرة و لم يتهياً له فاتاه كتب الله له عمرة ^(٢).

٣ - عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبتُ إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيّدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته؟ فكتب عليه السلام: تعدل الحج لمن فاته الحج ^(٣).

٤ - عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن رجلاً أراد الحج و لم يتهياً له ذلك فاتى قبر الحسين عليه السلام فعرف عنده يجزئه ذلك عن الحج .

٥ - عن أبي سعيد القمّاط، عن بشّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من كان معسراً فلم يتهياً له حجة الإسلام فليات قبر الحسين عليه السلام و ليعرف عنده فذلك يجزئُه عن حجة الإسلام، أما إني لا أقول يجزئ ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر - الحديث ^(٤).

٦ - روى عبد الله بن عبيد الله الأساري، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له:

(١) كامل الزيارات: ٢٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٤ - ٢٩٥ و ٢٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٧ - ٢٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٠.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦ - ٤٠٧.

(٤) كامل الزيارات: ٣٢٢، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، المزار الكبير: ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٦ - ٢٨٧، الوافي ١٤: ١٤٧٧ - ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦. و في بعض المصادر «عن أبي إسماعيل القمّاط» و في بعضها «عن يسار».

جعلت فداك إنه ليس نفع في يدي كل سنة ما أقوى به على الحج، قال: فإذا لم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنه يكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنه يكتب لك عمرة^(١).

(الباب الخامس والثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة

١ - عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة^(٢).

٢ - عن أبي عبد الله الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة - الحديث^(٣).

(الباب السادس والثمانون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - عن جميل بن دراج، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٤).

(١) مصباح المتعبد: ٦٦٠. وقد مرّت الرواية في أول هذا الباب عن عبد الله بن عبيد الله الأنباري، وهو الصحيح.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٤. بحار الأنوار ١٠١: ٣٠ - ٣١. وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٦ - ٤٢٧. مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٦ - ٢٦٧. جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٦.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٩. مزار المفيد: ١٨٥. وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠. الوافي ١٤: ١٣٣٣.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٣ - ٢٩٤. بحار الأنوار ١٠١: ٣٠. مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٦. جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨. وسائل الشيعة ١٤: ٣٥٥ - ٣٥٦. وفيه «عن أبي عبد الله عليه السلام».

- ٢ - عن حريز، عن فضيل بن يسار، قال: قال عليه السلام: إنَّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١).
- ٣ - قال الصادق عليه السلام: من أتى الحسين عليه السلام وزاره وصلى عنده ركعتين كتب الله له حجة مبرورة - الخبر ^(٢).
- ٤ - عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عنهما عليهما السلام، قالوا: زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).
- ٥ - عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).

(الباب السابع والثمانون والمائة)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمره

- ١ - عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله بن طلحة أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إننا لنا أتيه، قال: تأتونه كلَّ جمعة؟ قلت: لا، قال: تأتونه في كلِّ شهر؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم!! إنَّ زيارته تعدل حجة وعمره، وزيارة أبي علي عليه السلام تعدل حجَّتين وعمرتين ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، الكافي ٤: ٥٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٦، الوافي ١٤: ١٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٣٥٦، وفيه «عن أبي عبد الله عليه السلام».

(٢) الدروس الشرعية ٢: ١٥٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٥ - ٢٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣١ - ٣٢، مستدرك الوسائل ١٠: ١٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨١، فرحة القرني: ٧٨ - ٧٩، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦٠ - ٢٦١، الوافي ١٤: ١٤٠٤ - ١٤٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩ - ٣٩٠.

٢ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تعادل حجّة وعمرة ^(١).

٣ - عن الحسين الأحمسي، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: تعادل حجّة وعمرة، ومن الخير هكذا وهكذا، وأوماً بيده ^(٢).

٤ - عن أبي خديجة، عن رجل سألت أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: إنّه تعادل حجّة وعمرة، وقال بيده: هكذا من الخير، يقول بجميع يديه هكذا ^(٣).

٥ - عن الحسين [الحسن - صح] بن عطية أبي الناب بّيع السابري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة - أو عمرة وحجّة - وذكر الحديث ^(٤).

٦ - عن أبي داود المسترقّ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثتُ من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء، فقال عليه السلام: ما يمنعك من زيارة سيد الشهداء؟ قالت: قلت: و من هذا [هو - خ ل] جعلت فداك؟ قال: فذاك الحسين بن عليّ عليه السلام، قالت: قلتُ: وما لمن زاره؟ قال: حجّة وعمرة مبرورة، و من الخير كذا وكذا، عدّ ثلاث مرّات بيده ^(٥).

٧ - عن فضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام

(١) نواب الأعمال: ١١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٦ - ٢٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢، كتاب حسين بن عثمان: ١٠٩ ضمن الأصول الستة عشر، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٧ - ٢٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢ - ٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٩ - ٣٠٠ و ٣٩٠ - ٣٩١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٥) نواب الأعمال: ١٢٢، كامل الزيارات: ٢١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥ - ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٥ - ٤٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يبيكونه إلى يوم القيامة، وإتيانه يعدل حجّة وعمرة - الحديث (١).

٨ - عن يونس بن يعقوب، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قلت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء تذكّر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل؟ قال: نذكر فيه يا أمّ سعيد فضل حجّة وعمرة، وخيرها كذا، وبسط يديه ونكّس أصابعه (٢).

٩ - عن الحسين بن المختار، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: فيها حجّة وعمرة (٣).

١٠ - عن محمّد بن مصادف، قال: حدّثني مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجّة، ولم يزل محفوظاً حتّى يرجع، قال: فمات مالك في تلك السنّة، وحجّجت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إنّ مالكاً حدّثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: هاته، فحدّثته، فلمّا فرغت قال: نعم يا محمّد حجّة وعمرة (٤).

١١ - عن أبان بن عثمان، عن أبي خلان [فلان - خالد - خ ل] الكنديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٩٩، بحار الأنوار ١٠١: ٤٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٠ - ٢٦١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٤١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٢ - ٢٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٠.

(٤) كامل الزيارات: ٣٠٠ - ٣٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٠.

(٥) كامل الزيارات: ٣٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

١٢ - عن عيسى بن راشد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين؟ قال: كتبت له حجة وعمره، قال: قلت له: جعلت فداك وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض طاعته ^(١).

١٣ - عن أبي علي الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره، قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكل من أتى قبر إمام مفترض طاعته ^(٢).

١٤ - قال الصادق عليه السلام: من أتى الحسين عليه السلام وزاره وصلى عنده ركعتين كتب الله له حجة مبرورة، فإن صلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره، قال: وكذلك كل من زار إماماً مفترضاً طاعته ^(٣).

١٥ - عن أبي علي الحراني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين صلوات الله عليه؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمره ^(٤).

١٦ - عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: يا مالك إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب له حجة،

(١) كامل الزيارات: ٣٠٦، بحار الأنوار: ١٠٠: ١١٩ - ١٢٠.

(٢) كامل الزيارات: ٤٣٤، مزار المفيد: ١٣٤، بحار الأنوار: ١٠٠: ١٢٠، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٠ - ٥٢١، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٠٢.

(٣) الدروس الشرعية: ٢: ١٥٢.

(٤) المزار الكبير: ٣٥٥ - ٣٥٦، كامل الزيارات: ٤٣٤، بحار الأنوار: ١٠١: ٨٣، جامع أحاديث الشيعة

ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله، قال: فلما مات مالك وقُبِضَ أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بالحديث، فلما انتهيت إلى «حجّة» قال: و عمرّة يا محمد ^(١).

١٧ - عن الحكم بن مسكين، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: جئتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه وجاءت الجارية فقالت: قد جئتُك بالدّابة، فقال عليه السلام: يا أمّ سعيد حدّثيني أيّ شيء هذه الدّابة؟ أين تبغين؟ أين تذهبين؟ قالت: قلت: لأزور قبور الشهداء، فقال: أخري ذلك اليوم، ما أعجبكم يا أهل العراق، تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيّد الشهداء لا تأتونهُ؟! قالت: قلت له: من سيّد الشهداء؟ فقال: الحسين بن عليّ عليه السلام، قالت: قلت: إني امرأة، فقال: لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه و تزوره، قالت: قلت: أيّ شيء لنا في زيارته؟ قال: تعدل حجّة و عمرّة - الحديث ^(٢).

١٨ - عن أحمد بن رزق الغمشانيّ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: دخلتُ المدينة فاكرتيت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء، فقلت: لا بدّ أبداً بآبن رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخل عليه، فأبطأتُ على المكاربي قليلاً فهتفَ بي، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما هذا يا أمّ سعيد؟ قلت له: جعلتُ فداك تكاريتُ حماراً لأزور عليه قبور الشهداء، قال: أفلا أخبرك بسيّد الشهداء؟ قلت: بلى، قال: الحسين بن عليّ عليه السلام، قلت: وإنه لسيّد الشهداء؟ قال: نعم، قلت: فما لمن زاره؟ قال: حجّة و عمرّة، ومن الخير هكذا وهكذا ^(٣).

١٩ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجّة، ومن بعد الحجّة حجّة و عمرّة من بعد حجّة الإسلام ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٥٤ - ٣٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٤٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢١٧ - ٢١٨، نواب الأعمال: ١٢٢ - ١٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٧٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

(٣) كامل الزيارات: ٢١٨ - ٢١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٥٩ - ٢٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٧.

٢٠ - عن يونس، عن الرضا عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر، قال: قلت: تطرح عنه حجة الإسلام؟ قال: لا، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام، أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصّباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم التوبة إلى يوم القيامة^(١).

٢١ - عن عليّ بن موسى بن طاووس في مصباح الزائر، عن الصادق عليه السلام: إنّ من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته و صلىّ عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره^(٢).

٢٢ - عن أبي عبدالله الحرّانيّ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره و صلىّ عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة، فإن صلىّ عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره - الحديث^(٣).

٢٣ - عن أبي عليّ الخزاعيّ، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره و صلىّ عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره، قال: قلت: جعلت فداك وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته^(٤).

٢٤ - عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث: وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة؟ تنحون نحو

(١) كامل الزيارات: ٢٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٣ - ٤٥٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩١.

(٢) مصباح الزائر: ٤٠٤، مزار المفيد: ٢٠١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢ - ٥٠٣.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، مزار المفيد: ١٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠، الوافي ١٤: ١٣٣٣.

(٤) كامل الزيارات: ٤٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

القبر وتقول: «السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»، تكتب لك زُورَةً، والزورَةُ حَجَّةٌ وعمرَةٌ - الحديث (١).

(الباب الثامن و الثمانون والمائة)

إنَّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة وعمره متقبلة

١ - عن عبدالله بن سنان، عن أم سعيد الأحمسيّة، قالت: دخلتُ المدينة فاكرتيتُ البغل أو البغلة لأزور عليه قبور الشهداء، قالت: قلتُ: ما أحدٌ أحقُّ أن أبدأ به من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: فدخلتُ عليه فأبطأتُ فصاح بي المكاربي: حَبَسْتِينَا عافاك اللهُ تعالى، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: كأنَّ إنساناً يستعجلُك يا أمَّ سعيد؟ قلتُ: نعم جعلتُ فداك، إنِّي اكرتيتُ بغلاً لأزور عليه قبور الشهداء، فقُلْتُ: ما آتي أحداً أحقُّ من جعفر بن محمد عليه السلام، قالت: فقال: يا أمَّ سعيد فما يمنعك من أن تأتي قبر سيّد الشهداء؟ قالت: فطمعت أن يدنني على قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقُلْتُ: بأبي أنت وأمي ومَن سيّد الشهداء؟ قال: الحسين بن فاطمة عليه السلام، يا أمَّ سعيد؛ من أتاه ببصيرة ورغبة فيه كان له حجة مبرورة وعمره متقبلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا (٢).

٢ - عن أبي سعيد الأصفهاني، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام، فقال: بخُّ بخُّ؛ من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه متولياً لأمره متبرئاً من عدوه فله حجة وعمره، وحجة وعمره، وحجة وعمره مبرورة متقبلة (٣).

(١) كامل الزيارات: ٤٨٠ - ٤٨١، الكافي ٤: ٥٨٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٩، تهذيب الأحكام ٦: ١١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٣ - ٤٩٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٦، الوافي ١٤: ١٥٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢١٩ - ٢٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٧١ - ٧٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٨.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

بيان: جعل هذه الرواية في هذا الباب بناءً على أنّ العطف هنا للتوكيد، وإلا فزيارته عليه السلام تعدل ثلاث حجج و عمرات.

٣ - عن أبي داود المسترقّ، عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء، فقال عليه السلام: ما يمنعك من زيارة سيّد الشهداء؟ قالت: قلت: ومن هذا [هو - خ ل] جعلت فداك؟ قال: فذاك الحسين بن عليّ عليه السلام، قالت: قلت: وما لمن زاره؟ قال: حجّة وعمره مبرورة، ومن الخير كذا وكذا، عدّ ثلاث مرّات بيده ^(١).

(الباب التاسع والثمانون والمائة)

إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرتين

١ - عن أبي حمزة الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام كتب له حجّة وعمرتان ^(٢).

(الباب التسعون والمائة)

إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - عن صالح النيليّ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

(١) تواب الأعمال: ١٢٢، كامل الزيارات: ٢١٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٣٥ - ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٥ -

٤٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٨٩.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٧، بحار الأنوار: ١٠١: ٣٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩١.

(الباب الحادي والتسعون والمائة)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشر حجج وعمرات

١ - عن هارون بن خارجة، قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: إنَّ قبر الحسين عليه السلام وكلُّ الله به أربعة آلاف ملكٍ شعثٍ غبرٍ يكونه إلى يوم القيامة، فقلت له: بأبي أنت وأمي روي عن أبيك أنَّ ثواب زيارته كتواب الحجِّ، قال: نعم حجةً وعمرة، حتَّى عدَّ عشرًا^(١).

٢ - عن يحيى بن مساور، قال: كان جعفر بن محمد عليه السلام جالساً فأقبلت امرأة من العرب، فقال لها: ما لي لم أرك منذ أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشهداء، قال: تركت سيد الشهداء عندك؟ قالت: من هو؟ قال: الحسين عليه السلام، قالت: أزوره؟ قال: نعم، فإنَّه أفضل من حجة وعمرة، حتَّى عدَّ عشرًا - الخبر^(٢).

٣ - عن يحيى بن مساور، قال: كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام حتَّى جاءت امرأة من العرب، فقال لها: أين كنت منذ أمس؟ قالت: كنت عند قبور الشهداء، قال: تركت سيد الشهداء عندك بالعراق؟ قالت: من هو؟ قال: حسينٌ وأصحابه عليهم السلام، قالت: أزوره؟ قال: زوريه فإنَّه أعظم أجراً من حجة وعمرة، حتَّى عدَّ عشرًا - الخبر^(٣).

(الباب الثاني والتسعون والمائة)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وعشرين عمرة

١ - عن هارون بن خارجة، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا هارون كم حججت؟ قال:

(١) ثواب الأعمال: ١١٢، كامل الزيارات: ٢٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٨ - ٤٤٩،

مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣ و ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

قلت: تسع عشرة عشر حجة وتسع عشرة عمرة، قال: فقال لي: لو كنت أتممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام ^(١).

٢ - عن حريز بن حازم، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام معاوية بن عمار؛ قال: كم حججت؟ قال تسع عشرة حجة، قال حج أخرى حتى تكون كمن زار قبر الحسين عليه السلام، فقال معاوية بن عمار: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: وإن من زار قبر الحسين عليه السلام له من الأجر كمن حج عشرين حجة؟ قال: نعم، وإن زار قبر الحسين عليه السلام له من الأجر كمن حج عشرين حجة وعشرين حجة، حتى عد خمس مرات، فأنا لا أزال أزوره في كل سنة ثلاث مرات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك ^(٢).

بيان: جعل هذه الرواية في هذا الباب بناءً على أن العطف هنا للتوكيد، وإلا فزيارته عليه السلام تعدل مائة حجة.

٣ - عن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتني فقال لي: يا شهاب كم حججت من حجة؟ فقلت: تسع عشرة حجة، قال: فقال لي: تمنها عشرين حجة تحسب [يكتب - خ ل] لك زيارة الحسين عليه السلام ^(٣).

٤ - عن علي بن مَعْمَر، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن فلاناً أخبرني أنه قال لك: إني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة، فقلت له: حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: أئماً أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام؟ فقلت: لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام، قال: فزر أبا عبد الله عليه السلام ^(٤).

(١) مصباح المتجهّد: ٦٦٠.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) كامل الزيارات: ٣٠٣، ثواب الأعمال: ١١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٣ - ٢٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٤.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٤٧ - ٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٧، الوافي ١٤: ١٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٤ - ٣٩٥.

(الباب الثالث والتسعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات

١- عن بشير الدّهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أئماً مؤمن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير عيد ولا عرفة كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات، وعشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ^(١).

(الباب الرابع والتسعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل من عشرين حجة

١- عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين حجة ^(٢).

(الباب الخامس والتسعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام خير من عشرين حجة

١- عن يزيد بن عبد الملك، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قومٌ على حمير، فقال: أين يريد هؤلاء؟ قلت: قبور الشهداء، قال: فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب، قال:

(١) كامل الزيارات: ٣٤٠، ثواب الأعمال: ١١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٨. و هو ضمن رواية مفصلة في كامل الزيارات: ٣١٦ و ٣٤١-٣٤٢، الكافي ٤: ٥٨٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩-٤٦٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١-٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩-١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢-٣٩٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٢، بحار الأنوار ١٠١: ٤١، الكافي ٤: ٥٨٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٧، وفيهما «وأفضل من عشرين عمرة وحجة»، ثواب الأعمال: ١١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٧٣، الوافي ١٤: ١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٣-٣٩٤.

فقال له رجلٌ من أهل العراق: وزيارتُهُ واجبةٌ؟ قال: زيارته خيرٌ من حجةٍ و عمرة - حتى عدَّ عشرين حجةً و عمرة - ثمَّ قال: مبرورات متقبَّلات، قال: فوالله ما قمتُ من عنده حتى أتاه رجلٌ فقال له: إني قد حججتُ تسع عشرة حجةً فادعُ الله لي أن يرزقني تمام العشرين، قال: فهل زُرتَ قبر الحسين ﷺ؟ قال لا، قال: إنَّ زيارته [الزيارتُ - خ ل] خيرٌ من عشرين حجةً^(١).

(الباب السادس والتسعون والمائة)

إنَّ زيارة الحسين ﷺ تعدل إحدى وعشرين حجةً

١ - عن حذيفة بن منصور، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: كم حججت؟ قلت: تسع عشرة، قال: فقال: أما إنك لو أتممت إحدى وعشرين حجةً لكنتَ كمن زار الحسين ﷺ^(٢).

(الباب السابع والتسعون والمائة)

إنَّ زيارة الحسين ﷺ تعدل اثنتين وعشرين حجةً

١ - عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلتُ على أبي عبد الله ﷺ فقلت: جعلتُ فداك آتي قبر الحسين ﷺ؟ قال: نعم يا أبا سعيد آتيتُ قبر الحسين ابن رسول الله ﷺ أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإذا زرتَه كتبتَ لك اثنتان وعشرون حجةً^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٣٠١ - ٣٠٢ و ٣٠٦، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٧ - ٤٤٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٢، الوافي ١٤: ١٤٦١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٣ - ٣٠٤، ثواب الأعمال: ١١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٢٨ - ٢٩.

(الباب الثامن والتسعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمساً وعشرين حجة

١ - عن أبي سعيد المدائني، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت: جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد آتت قبر الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمساً وعشرين حجة ^(١).

(الباب التاسع والتسعون والمائة)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية

مع رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي أَوَّلِ وِلَايَةِ أَبِي جَعْفَرٍ فَنَزَلَ التَّجْفَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى أَذْهَبُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ فَقِفْ عَلَى الطَّرِيقِ فَانظُرْ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُلْ لَهُ: هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَدْعُوكَ، فَسِجِّيءٌ مَعَكَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّى قَمْتُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا حَتَّى كَدَتُ أُعْصِي وَأَنْصَرَفْتُ وَأَدْعُهُ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ يُقْبَلُ شِبْهَ رَجُلٍ عَلَى بَعِيرٍ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَنْظُرْ إِلَيْهِ حَتَّى دَنَا مِنِّي فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَدْعُوكَ وَقَدْ صَفَّكَ لِي، قَالَ: أَذْهَبُ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ نَاحِيَةً قَرِيبًا مِنَ الْخِيْمَةِ، قَالَ: فَدَعَا بِهِ فَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ، وَدَنَوْتُ أَنَا فَصَرْتُ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا أَرَاهُمَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ، قَالَ: أَنْتَ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ أَنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فِيمَ جِئْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: جِئْتُ زَائِرًا لِلْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فَجِئْتَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَيْسَ إِلَّا لِلزُّيَارَةِ؟ قَالَ: جِئْتُ مِنْ

(١) كامل الزيارات: ٣٠٣، الكافي ٤: ٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٧ - ١١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٤١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٥، الوافي ١٤: ١٤٦٦، وفيه «عن أبي سعيد المكاربي».

غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره فأسلم عليه وأرجع إلى أهلي، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وما ترون في زيارته؟ قال: نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعائشنا وقضاء حوائجنا، قال: فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن؟ قال: زدني يا بن رسول الله، قال: إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب من ذلك، فقال: إي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجب من ذلك، فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١).

(الباب المائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمسين حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - عن مسعدة بن صدقة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت له: جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: نعم وحجتان، قال: قلت: جعلت فداك حجتان؟! قال: نعم وثلاث، فما زال يعدُّ حتى بلغ عشرًا، قلت: جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: نعم وعشرون حجة، قلت: جعلت فداك وعشرون؟! فما زال يعدُّ حتى بلغ خمسين، فسكت ^(٢).

(الباب الحادي والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل سبعين حجة بعد حجة الإسلام

١ - عن أبي عامر وأعط أهل الحجاز، قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت

(١) كامل الزيارات: ٣٠٤ - ٣٠٦، ثواب الأعمال: ١١٨ - ١١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٧ - ٣٨، وسائل الشيعة

١٤: ٤٥٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٩ - ٢٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٥ - ٣٩٦.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٦ - ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٦.

له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر تربته؟ قال: يا أبا عامر حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: والله لتقتلنّ بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدنا؟ فقال: لي: يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصه من عرصاتها، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنُّ إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرّون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، مودّة منهم لرسوله، أولئك يا عليّ المخصوصون بشفا عتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري غدأ في الجنة، يا عليّ من عمر قبوركم وتعاهدنا فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّته، فأبشر وبشّر أوليائك ومحبّيك من التّعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

ولكنّ حثالة من الناس ^(١) يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزّانية بزناها، أولئك شرار أمتي لا أنا لهم الله شفا عتي، ولا يردون حوضي ^(٢).

(الباب الثاني والمائتان)

إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل سبعين حجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها

١ - عن الحسين بن أبي غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النّبي صلى الله عليه وآله وهو يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصّبي؟ فقال لها: ويلك ويلك، وكيف لا أحبه وأعجب به

(١) الحثالة - بضم الحاء - : سفلة الناس. لسان العرب ١١: ١٤٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٢٢، فرحة النّوري: ٧٦ - ٧٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٠ - ١٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨٢ - ٣٨٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢١٤ - ٢١٦، الوافي ١٤: ١٤٠٥ - ١٤٠٧، جامع أحاديث الشيعة

وهو ثمرة فؤاددي وقرّة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجّتي، قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟! قال: نعم وحجّتين، قالت: يا رسول الله حجّتين من حججك؟! قال: نعم وأربعاً، قال: فلم تزل تزيده وهو يزيد و يضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله ﷺ بأعمارها^(١).

(الباب الثالث والمائتان)

إنّ زيارة الحسين ﷺ تعدل ثمانين حجة مبرورة

١ - عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: من زار الحسين ﷺ كتب الله له ثمانين حجة مبرورة^(٢).

(الباب الرابع والمائتان)

إنّ زيارة الحسين ﷺ تعدل تسعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها

١ - عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان الحسين بن عليّ ﷺ ذات يوم في حجر النبي ﷺ يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصبي؟ فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤاددي وقرّة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجّتي، قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟! قال: نعم حجّتين من حجّتي، قالت: يا رسول الله حجّتين من حججك؟! قال: نعم وأربعة، قال: فلم تزل تزيده و يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها^(٣).

(١) أمالي الطوسي: ٦٦٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٠ - ٤٥١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٤، ثواب الأعمال: ١١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٠، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٧.

(٣) كامل الزيارات: ١٤٣ - ١٤٤، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٠ و ١٠١: ٣٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٨ - ٢٦٩.

(الباب الخامس والمائتان)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة ومائة عمرة

- ١ - عن بشير الدَّهَّان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة - الحديث (١).
- ٢ - عن الحسن بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سُئل عمَّن زار قبر الحسين ابن علي عليه السلام؟ قال: ومن زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة - الخبر (٢).
- ٣ - عن حسين بن سدير (٣)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: تعدل عشر حجج، قال: قلت: عشر حجج؟! قال: تعدل عشرين حجة، قلت: تعدل عشرين حجة؟! قال: تعدل ثلاثين حجة، قلت: ثلاثين حجة؟! قال: أربعين حجة، قلت: أربعين حجة؟! فلم أزل حتى بلغ المائة حجة، قال: فسكت، ولو استزدتُه لزدني (٤).

(الباب السادس والمائتان)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة مقبولة

- ١ - قال الصادق عليه السلام: زيارة الحسين بن علي عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة، ومائة عمرة مقبولة (٥).

(١) كامل الزيارات: ٣١٦، الكافي: ٤: ٥٨٠، تهذيب الأحكام: ٦: ٤٦، من لا يحضره الفقيه: ٢: ٥٨٠، أمالي الصدوق: ١٢٣، تواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، بحار الأنوار: ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، الوافي: ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) كذا، و الظاهر أنه تصحيف، والصواب «حنان بن سدير».

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) الإرشاد: ٢: ١٣٤، المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٦٠ المطبوع ضمن مجموعة نفيسة.

٢- عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - أنه قال: ومن أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه كتب له مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات - الحديث ^(١).

(الباب السابع والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله

١- عن صالح التيلي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢).

(الباب الثامن والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف حجة وألف عمرة

١- عن محمد بن كعب، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخبره بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: ومن زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة - الخبر ^(٣).

٢- عن بشير الدّهان، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة - الحديث ^(٤).

٣- عن الصادق عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجة ^(٥).

(١) أمالي الطوسي: ٢٠١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٤، ثواب الأعمال: ١١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣-٣٤ و ٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٩ - ٤٥٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٧.

(٣) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٥) مصباح الزائر: ٣١٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

٤ - عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن العباس، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ والحسن ﷺ على عاتقه والحسين ﷺ على فخذه، يلثمهما ويقول: اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُمَا وَعَادِ مِنْ عَادَاهُمَا، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِ عَبَّاسِ كَأَنِّي أَنْظِرُ شِيْبَةَ ابْنِي الْحُسَيْنِ تَخْضِبُ مِنْ دَمِهِ؛ يَدْعُو فَلَا يَجَابُ وَيَسْتَنْصِرُ فَلَا يَنْصُرُ، قُلْتُ: وَمَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ؟ قَالَ: شِرَارُ أُمَّتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِ عَبَّاسِ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ، أَلَا وَمَنْ زَارَهُ فَقَدْ زَارَنِي وَمَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ، وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَهُ بِالنَّارِ - الْخَبَرُ (١).

(الباب التاسع والمائتان)

إن زيارة الحسين ﷺ تعدل ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة

١ - عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين ﷺ زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال: يكتب له ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيماً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله عزَّ وجلَّ (٢).

٢ - عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ قال - في حديث - أنه قال: ومن زار الحسين ﷺ عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٣).

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٦ - ٢٧٧، عن كتاب الغيبة لابن شاذان.

(٢) كامل الزيارات: ٣٠٧، بحار الأنوار ١٠١: ٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٢١٤ - ٢١٥، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٥٧، بشارة المصطفى: ١٠٨ - ١٠٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٥ - ٤٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣١٣.

٣ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لما تواسوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات، قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة - الحديث (١).

٤ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات - الحديث (٢).

٥ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات - الحديث (٣).

٦ - عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة (٤).

٧ - عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النّصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبّلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدّنيا والآخرة (٥).

(١) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٤) مصباح المتهدّد: ٦٥٨ - ٦٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٥) كامل الزيارات: ٣٣٦، تهذيب الأحكام ٦: ٥١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ - ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ - ٤١٠.

(الباب العاشر والمائتان)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي

١ - عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: يارفاعة لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً، ثم قال: أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن يساره، وكتب [الله - خ ل] له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي ^(١).

٢ - عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أن جبرئيل أخبره بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: وأما الحسين فإنه يُظلم ويمنع حقه وتقتل عترته وتطؤه الخيول وينهب رحله وتسبى نساؤه وذرائه ويدفن مرملاً بدمه ويدفنه الغرباء [قال علي عليه السلام]: فبكيت وقلت: وهل يزوره أحد؟ قال: يزوره الغرباء، قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ قال: يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة كلها معك، فضحك ^(٢).

(الباب الحادي عشر والمائتان)

إنَّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألفي حجة وألفي عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله

والأنمة الراشدين عليهم السلام

١ - عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلَّ عنده باكياً لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة، وألفي عمرة، وألفي غزوة، وثواب كلِّ حجة وعمرة وغزوة كثواب من حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأنمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين - الحديث ^(٣).

(١) مصباح المتهجد: ٦٥٩، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣ - ٤٦٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٤٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٥ - ٢٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٩.

(٣) مصباح المتهجد: ٧١٣ - ٧١٤، مصباح الكفعمي: ٦٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧.

٢ - المزار القديم، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من أراد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم عاشوراء - وهو اليوم العاشر من المحرم - فيظل فيه باكياً متفجعاً حزيناً لقي الله عز وجل بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين - الحديث (١).

(الباب الثاني عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - الحديث (٢).

(الباب الثالث عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الراشدين عليهم السلام

١ - عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي حجة، وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين - الحديث (٣).

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٨ - ٣٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩ - ٥٠، مصباح المستهجد: ٦٥٨، إقبال الأعمال: ٦٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٦٤ - ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٠ - ٤٦١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦، الوافي ١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٥ - ٣٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣ - ٤١٤.

(الباب الرابع عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة

١ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة - الحديث (١).

(الباب الخامس عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها ويضعها حجة وعمرة

١ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمرة (٢).

٢ - عن قدامة بن مالك، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً مُحصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب الله له بكل خطوة حجة، وكلما رفع قدمه عمرة (٣).

٣ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتاه - يعني الحسين عليه السلام - فتوضأ

(١) كامل الزيارات: ٣٢٠ و ٣٤٣ - ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، ثواب الأعمال: ١١٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، مصباح المتهجد: ٦٥٧ - ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٣.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٤، كامل الزيارات: ٢٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٩، المقنعة: ٧٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٢، الوافي ١٤: ١٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦١ و ٤٥٥.

واغتسل من الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له بذلك حجة و عمرة^(١).

(الباب السادس عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة وعمرة مبرورة

١ - عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه سُئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام، فقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها^(٢).

٢ - عن بشير الدّهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فاغتسل في الفرات ثم خرج كتب له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات متقبّلات، وغزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل^(٣).

(الباب السابع عشر والمائتان)

إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحجة والعمرة بما لا يعلم إحصاءهما إلا الله تعالى

١ - عن أبي سعيد القمّاط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من كان معسراً فلم يتهياً له حجة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليعرف عنده فذلك يجزئه عن حجة

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، كامل الزيارات: ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٠.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٧، فضل زيارة الحسين، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، الوافي ١٤: ١٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

الإسلام، أما إني لا أقول يجزئ ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزاء ذلك عن أداء الحج أو العمرة وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة، قال: قلت: كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك، قال: قلت: مائة؟ قال: ومن يحصي ذلك؟ قلت: ألف؟ قال: وأكثر، ثم قال: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

بيان: لعل اختلاف هذه الأخبار في قدر الفضل والثواب محمولة على اختلاف الأشخاص والأعمال، وقلّة الخوف والمسافة وكثرتهما؛ فإنّ كلّ عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الإخلاص والمعرفة والتقوى وسائر الشرائط التي توجب كمال العمل، على أنّه يظهر من كثير من الأخبار أنّهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه وقوّته لئلا يصير سبباً لإنكاره وكفره، وأنّهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم^(٢).

قال بعضُ المحققين ما ملخصه: الحكمة في زيادة مدخلة الحج - بالنسبة إلى المعادل له في زيارته عليه السلام - أزيد من غيره أنّ للحسين عليه السلام في فعل الحج مدخلة خاصة؛ فإنّه بيت الله، وقد حجّ الله أنواعاً من الحج خاصة لم يسبقه إليها سابق ولا يلحقه لاحق: النوع الأول: إنّ حجّ خمساً وعشرين حجة للكعبة ماشياً على قدميه؛ في صفوة الصفوة: روي عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: حجّ الحسين بن علي عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً ونجائبه تقاد معه^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٣٢٢، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، المزار الكبير: ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٦ - ٢٨٧، الوافي ١٤: ١٤٧٧ - ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦، وفي بعض المصادر «عن أبي إسماعيل القمّاط» وفي بعضها «عن يسار»، والآية ١٨ من سورة النحل.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٤٤.

(٣) صفوة الصفوة ١: ٣٢١، ط حيدرآباد.

و في البداية والنهاية قال: وحدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدّثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه: إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام حجّ ماشياً وإنّ نجائبه لتقاد وراءه ^(١).

و في سير أعلام التّبلّاء: و قال مصعب الزبيريّ: حجّ الحسين عليه السلام خمساً وعشرين حجّة ماشياً ^(٢).

و في مقتل الحسين للعلامة الخوارزميّ: روي أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً ^(٣).

و في طبقات المالكية، قال: أمّا الحسين عليه السلام فكان فاضلاً كثير الصوم والصلاة، حجّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً ^(٤).

و في العقد الفريد: قال عليّ بن عبد العزيز، عن الزبير، عن مصعب بن عبد الله، قال: حجّ الحسين عليه السلام خمساً وعشرين حجّة ملتبياً ماشياً ^(٥).

و في مناقب ابن شهر آشوب: إبانة بن بطّة: قال عبد الله بن عبيد أبو عمير: لقد حجّ الحسين بن عليّ عليه السلام خمساً وعشرين حجّة ماشياً وإنّ النجائب تقاد معه ^(٦).

و ذكر ابن سعد في الطبقات: عن يعلى بن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير، قال: حجّ الحسين عليه السلام خمساً وعشرين حجّة ماشياً و نجائبه تقاد معه ^(٧).

النوع الثاني: حجّ أحرم به تمتعاً لما كان في مكّة، ثمّ لما علم أنّه إذا تمّ الحجّ قتلوه

(١) البداية والنهاية ٨: ٢٢٦.

(٢) سير أعلام التّبلّاء ٣: ١٩٢، ط مصر.

(٣) مقتل الحسين للخوارزميّ ١: ٢٢٤.

(٤) طبقات المالكية ١: ٨٩، ط القاهرة.

(٥) العقد الفريد ٣: ١١٤ - ١١٥.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦٩.

(٧) تذكرة الخواص: ٢٣٤.

غيلة في الحرم عدل إلى عمرة مفردة، أتى بمناسكها وأحل^(١).

النوع الثالث: من حجّه ﷺ: وهو حجٌّ لم يحجّه أحدٌ قبله ولا يحصل لأحدٍ بعده، فهو الذي استطاع إلى هذا الحجِّ سبيلاً، وأذان هذا الحجِّ من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٢) فإنَّ المخاطب به الحسين ﷺ كما في رواية، وهو النفس المطمئنة، وقت إخرامه عصر عاشوراء بعد مفارقة الروح، وميقاته المقتل، وأعمال هذا الحجِّ التلبية لداعي الحقِّ، لا كما يلبي هذا الداعي كلٌّ واحدٍ قهراً، بل تلبية خاصة عبّر عنها بقوله: ﴿رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ فإنه ﷺ مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى خرجت نفسه راضية لا صابرة فقط، بل نهاية الرضا حتى أنه تعالى قدّم صفة رضاه ﷺ عن ربّه على كونه مرضياً عنده، فتأمل في هذه الدقيقة تنكشف لك أمور عجيبة.

ثمّ رمي السّلاح، ونزع أثوابه جميعاً حتى ثوب الإحرام الذي لبسه في الحجِّ السابق، نعم لبس ثوبين آخرين من نسج الرّياح المغبرة الحمراء، ثمّ ترك الزّينة لا الخاتم وحده، بل موضع الخاتم معه أيضاً.

ثمّ كشف عن الرّأس وبقاه مكشوفاً ميّتاً، كما هو حكم من مات محرماً، ثمّ فضّله عن البدن، ثمّ التّضحية للشمس، ثمّ البيتوتة ثلاثاً، ثمّ ترك النّساء والعيال والأولاد، ثمّ ترك الإنس بأجمعهم، ثمّ الطواف بالروح بالبيت الذي لم يطفه أحد قبله بعد الطواف الأوّل بالبيت المعمور حين أصدد إلى السّماء.

ثمّ البيتوتة بالبدن ثلاثاً في موضع التشريق، ثمّ السّعي بالرّأس من صفا كربلاء إلى الكوفة، ثمّ من الكوفة إلى الشّام، ثمّ من الشّام إلى المدينة، ثمّ إلى السّماء، ثمّ إلى الصفا في

(١) فيه تأمل، ولا يخفى أنّ خروجه ﷺ من المدينة ووروده مكّة كان في غير أشهر الحج، وكان خوفاً من الفتنة والقتل، كما ورد أنّه ﷺ خرج منها خائفاً يترقب، وهذا لا ينافي اعتماره بعد في أشهر الحج، وأما إخرامه تمتعاً دون العمرة المفردة فهو صيرف الوهم.

كربلاء، ثم ذكر الله بتلاوة كتابه في مواضع.

ثم الإحرام للرأس لا عن الظلّ وحده، بل عن الوضع في الأرض؛ فعلى الرّمح تارة، وعلى الشجر أخرى، وعلى باب دمشق تارة، وباب دار يزيد أخرى.

نعم لم يكن في هذا الحجّ إحرام عن الخضاب، بل إحرامه بخضاب البدن بخضابات، واللحية بخضاب، والوجه بخضاب، والرأس بخضاب، وليس فيه إحلال؛ فإنه ﷺ قال: «هكذا حتى ألقى الله تعالى وأنا مخضبٌ بدمي»؛ فإن مراده لقاؤه يوم القيامة؛ فإنه يحشر وأوداجه تشخب دماً وهو مخضبٌ بدمائه.

وهكذا لم يكن فيه اجتناب من الصيد للوحوش والطيور، بل صاد الوحوش كلها فمدّت أعناقها على جسده تبكيه وترثيه ليلاً حتى الصباح، و صارت الطيور تقع على جسده وتلطّخ أجنتها بدمه وتتفرّق نائحة في كل ناحية.

ولما تحقّق اختصاصه بالحجّ، خصوصاً هذا الحجّ الذي ما عبّد الله عابداً بمثله، فلا غرو أن يجعل الله عمدة أجر زيارته ما يعادل الحجّ والعمرة؛ فإن ذلك أجر المزور لحجّه هذا، ولا عجب من مضا عفته في خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها إلى أن تبلغ مئات الألوف وألوف الألوف، وإلى أن يكون لكل قدم أو خطوة ما يعادل هذا. ولا عجب من أن يعطى زائره أجر الحجّ مع النبي ﷺ أو القائم عجل الله فرجه، ولا تعجّب من مضا عفة ذلك، ثم لا تعجّب من أن يُعطى زائره أجر تسعين من حجج النبي ﷺ؛ فإن ذلك أجر لحجّ الحسين ﷺ^(١).

(الباب الثامن عشر والمائتان)

إن فضيلة زيارة الحسين ﷺ ما بُيّنَت تمام البيان للنّاس

١ - عن عبد الملك بن مقرن، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: إذا زرتم أبا عبد الله ﷺ فالزموا

(١) الخصائص الحسينية: ٤٤٠ - ٤٥٧ بتلخيص وتصرف.

الصمت إلا من خير، إلى أن قال: ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على زيارته بالسيف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، إلى أن قال: ولا تزهدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى^(١).

٢ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات - الحديث^(٢).

٣ - عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: نعم إني أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرة، فقال له وهو مصفر الوجه: أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرته لكان أفضل لك مما أنت فيه، فقال له: جعلت فداك أكل هذا الفضل؟ فقال: نعم والله لو أني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد، ويحك أما تعلم أن الله اتخذ [بفضل قبره - خ ل] كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً، قال ابن أبي يعفور: فقلت له: قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: إن باطن القدم أحقّ بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد، أو ما علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم^(٣).

٤ - عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال: إن أحدهم يمرُّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام، جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل، قلت: جعلت فداك

(١) كامل الزيارات: ١٧٦ - ١٧٨، بحار الأنوار ٤٥: ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٢) كامل الزيارات: ٢٧٠ - ٢٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢ - ٤٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٩ - ٣١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣ - ٥١٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٨.

وما فيه من الفضل؟ قال: فضل وخير كثير؛ أما أول ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له: استأنف العمل^(١).

٥ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمة عليهم السلام والشهداء من أهل البيت، وما ينقلب به من دعائهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحب أن يكون ما تم داره ما بقي، وإن زائر ليخرج من رحله فما يقع فيئنه على شيء إلا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب وما تبقى الشمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشخط بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيارة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت - وذكر الحديث بطوله^(٢).

٦ - عن بشير الدهان، عن رفاعة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يارفاعة أما حججت العام؟ قال: قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به، ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: يارفاعة ما قصرت عمّا كان أهل منى فيه، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدّثتك بحديث، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً - الحديث^(٣).

٧ - عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: إن عندكم - أو قال: في قربكم - لفضيلة ما أوتي أحدٌ مثلها، وما أحسبكم تعرفونها كُنْة معرفتها

(١) كامل الزيارات: ٤٨٨ - ٤٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٦٧.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٣) مصباح المتجّد: ٦٥٩، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣ - ٤٦٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥ - ٤٠٦.

ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها، وإنَّ لها لأهلاً خاصَّةً قد سمَّوا لها وأعطوها بلا حول منهم ولا قوَّة إلا ما كان من صنع الله لهم، وسعادة حباهم الله بها، ورحمة ورأفة وتقدُّم، قلت: جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمِّه؟ قال: زيارة جدِّي الحسين بن عليٍّ عليه السلام؛ فإنَّه غريب بأرض غربة؛ يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجليه، في أرض فلاة لا حميم قربه ولا قريب، ثمَّ مُنِعَ الحقُّ وتآزر عليه أهل الرُّدَّة حتَّى قتلوه وضيَّعوه وعرضوه للسُّباع ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشر به الكلاب، وضيَّعوا حقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيَّته به وبأهل بيته، فأمسى مجفوفاً في حفرته، صريعاً بين قرابته وشيعته بين أطباق التراب، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جدِّه والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وعزَّفه حقناً، فقلت له: جعلت فداك قد كُنْتُ آتية حتَّى بُلِّيتُ بالسُّلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور، فتركْتُ للتَّقِيَّة إتيانه، وأنا أعرُفُ ما في إتيانه من الخير، فقال: هل تدري ما فضل من أتاه؟ وما له عندنا من جزيل الخير؟ فقلت: لا، فقال: أمَّا الفضل فيباهيه ملائكة السَّماء، وأمَّا ماله عندنا فالترحم عليه كُلُّ صباح ومساء، ولقد حدَّثني أبي أنه لم يخلُ مكانه منذ قتل من مصلٍّ يُصَلِّي عليه من الملائكة أو من الجنِّ أو من الإنس أو من الوحش، وما من شيءٍ إلا وهو يغبط زائرته ويتمسح به ويرجو في النَّظر إليه الخير لنظرة إلى قبره عليه السلام، ثمَّ قال: بلغني أنَّ قوماً يأتونه من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبهن - وذلك في النُّصف من شعبان - فمن بين قارئٍ يقرأ وقاصٍّ يقصُّ ونادب يندب وقائل يقول المراثي؟ فقلت: نعم جعلت فداك قد شهدتُ بعضَ ما تصفُّ، فقال: الحمد لله الذي جعل في النَّاس من يَفِدُ إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدوِّنا من يطعن عليهم من قرابتنا وغيرهم يهدِّونهم ويقبِّحون ما يصنعون^(١).

(١) كامل الزيارات: ٥٣٧ - ٥٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٣ - ٧٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٩٩، مستدرک الوسائل

بيان: «من يطعن عليهم»، الضميرُ راجع إلى الموصول في قوله «من يَفِدُّ إلينا»، وقوله عليه السلام: «يَهْدُونَهُمْ» بالذال المعجمة أي يسخرون بهم ويؤذونهم بالردية من القول، وفي بعض النسخ «يَهْدِرُونَهُمْ» على بناء يضرب ويكرم، أي يبطلون دمهم^(١).

٨ - عن أبي سعيد القمّاط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من كان مُعسراً فلم يتهياً له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وليعرف عنده فذلك يجزئته عن حجة الإسلام، أما إنني لا أقول يجزئ ذلك عن حجة الإسلام إلا للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حجَّ حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج أو العمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفه أجزاء ذلك عن أداء الحج أو العمرة، وضاغف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة، قال: قلت: كم تعدل حجة؟ وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك، قال: قلت: مائة؟ قال: ومن يحصى ذلك؟ قلت: ألف؟ قال: وأكثر من ذلك، ثم قال: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

٩ - عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: يا يونس لو أخبرتُ الناس بما في ليلة النصف من شعبان لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب^(٣).

بيان: لعل معنى قوله عليه السلام: «لقامت ذكور الرجال على الخشب»، أن يكون المعنى لقامت الرجال الذكور - وهم الكاملون من الرجال - على أرجل الخشب لو لم يكن لهم أرجل يقدرّون بها على التوصل^(٤).

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٧٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٢، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، المزار الكبير: ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦١، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٦ - ٢٨٧، الوافي ١٤: ١٤٧٧ - ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦. وفي بعض المصادر «عن أبي إسماعيل القمّاط» وفي بعضها «عن يسار» وفي بعضها «عن أداء حجّته و عمرته». والآية: ١٨ من سورة النحل.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٧ - ٣٣٨، إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩ - ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢١ - ٤٢٢.

(٤) الأنوار النعمانية ٤: ٢٩.

- ١٠ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان أول يوم من شعبان نادى منادٍ من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تُخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف ^(١).
- ١١ - وفي رواية: لو علموا فضل زيارة الحسين عليه السلام لأتوه حبوا ^(٢) من أقصى البلاد ^(٣).
- ١٢ - عن محمد بن مسلم، قال: سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليه السلام عند ربه عز وجل، إلى أن قال: ويقول: لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحُهُ أكثرَ من جزعه، وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب ^(٤).
- ١٣ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك منادٍ لو سمعتَ مقالته لأقمتَ عمرَكَ عند قبر الحسين عليه السلام - الحديث ^(٥).

(الباب التاسع عشر والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء ويوم عاشوراء

- ١ - عن قبيصة، عن جابر الجعفي، قال: دخلتُ على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فقال لي: هؤلاء زوّارُ الله وحقّ على المزور أن يكرم الزائر، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنما قتل معه في عرصته [عصره - خ ل]، وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات [أو بات - خ ل] عنده

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠ - ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) حَبَا الصبي حبوا أي مشى على أربع.

(٣) الخصائص الحسينية: ٢٨٣.

(٤) أمالي الطوسي: ٥٤ - ٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٢ - ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٤.

(٥) كامل الزيارات: ٣٧٤ - ٣٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣ - ١٦٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٩٩ - ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢.

كان كمن استشهد بين يديه (١).

٢ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله تعالى يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء (٢).

٣ - قال شيخنا المفيد رحمه الله في كتاب التواريخ الشرعية: وروي أن من زاره عليه السلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام (٣).

٤ - عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه (٤).

٥ - عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٥).

٦ - قال شيخنا المفيد: وروي أن من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله في عرشه (٦).

٧ - عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله

(١) كامل الزيارات: ٣٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩١، جامع أحاديث الشيعة ٤١٣: ١٢.

(٢) مصباح المتهجد: ٧١٣، إقبال الأعمال: ٣٢، بحار الأنوار ٩٨: ٣٤٠ و ١٠١: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٦٤٠، فضل زيارة الحسين عليه السلام، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣.

(٣) إقبال الأعمال: ٣٢، مسار الشيعة: ٤٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣.

(٤) مصباح المتهجد: ٧١٣، فضل زيارة الحسين عليه السلام، مصباح الكفعمي: ٦٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣.

(٥) كامل الزيارات: ٣٢٤، تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهجد: ٧١٣، مصباح الكفعمي: ٦٤٠، إقبال الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٥، فضل زيارة الحسين عليه السلام، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٦، مستدرک

الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢، الوافي ١٤: ١٤٧٥.

(٦) مسار الشيعة: ٤٤.

في عرشه وأوجب الله له الجنة^(١).

بيان: قوله عليه السلام: كمن زار الله في عرشه، كناية عن كثرة الثواب والإجلال؛ بمثابة من رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه وأراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد كرامته^(٢).

قال بعض المحققين: فاعلم أن الحسين عليه السلام حين توجه إليه الأمر في الصحيفة الإلهية بخطاب «اشِرْ نَفْسَكَ لِلَّهِ» قد قصد من أول هجرته من المدينة إلى مكة ثم إلى كربلاء امتثال هذا الأمر متقرباً إلى الله بجميع ما سيقع عليه، فكان جميع ذلك منوياً له، موطناً نفسه عليه، حتى تقطيع أوصاله قد نواه ووطن نفسه عليه وهو في مكة، كما نوى التقرب بتحمل ذبح أصحابه وأولاده وأهل بيته من المدينة، بل أرى صورة الواقعة ومحلها لأم سلمة مشاهدة بالعين، فقد أخلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الأرض، ومن التعلق بالأموال حتى اللباس والسلطنة والزخعة والرئاسة، ومن التعلق بالعيال والأطفال والأولاد والإخوان والعشيرة والأصحاب؛ فقدّمهم أمامه ذبحاً وأسراراً، ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الماء وحتى قطرة منه للمحتضر، ومن تعلق الرأس بأجزاء البدن، وعظامه ولحمه ودمه، و من اتصاله وبقاء صورته وتركيبه وهيئته؛ حتى أنه قطع علاقة قلبه مع صورة القلب التي في الصدور، ومع مهجة القلب التي هي دم القلب؛ فشبك قلبه سهم مسموم ذو ثلاث وقع عليه وسال دمه جارياً خارجاً، فأخذه بيده وخضب رأسه ولحيته؛ ففي الزيارة «وبذل مهجته فيك»، فلما بذل فيه قلبه الظاهري ومهجته وجميع علائق قلبه، تمحّض القلب المعنوي لله وصار خالياً عن غير الله وفارغاً عن جميع ما سوى الله، و صار بيت الله الحقيقي التحقيقي الذي ليس فيه سوى الله، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ، وَالْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾^(٣)، ومن ذلك يظهر قوله: من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه^(٤).

(١) مصباح الكفعمي: ٦٤٠.

(٢) الدروس الشرعية: ١٥٤.

(٣) آل عمران: ٩٧.

(٤) الخصائص الحسينية: ٣٩٧-٣٩٨.

٨ - عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة ^(١).

٩ - محمد بن محمد النعمان المفيد رحمته الله في مسار الشيعة، قال: وروي أن من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ^(٢).

قال: وروي أن من أراد أن يقضي حقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّ أمير المؤمنين وحقّ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فليزر قبر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ^(٣).

١٠ - عوالي اللثالي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: من زاره - يعني الحسين عليه السلام - يوم عاشوراء حتّى يظلّ عنده باكياً حزيناً كان كمن استشهد بين يديه حتّى يشاركهم في منازلهم في الجنة ^(٤).

١١ - عن محمد بن جمهور العمي، عن ذكره، عنهم عليهم السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه ^(٥).

١٢ - محمد بن أبي سيار المدائني بإسناده، قال: من سقى يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه ^(٦).

١٣ - عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من زار [قبر - خ ل] الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر، ومن

(١) كامل الزيارات: ٣٢٣ - ٣٢٤، تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهدّد: ٧١٣، إقبال الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩١ - ٢٩٢، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢.

(٢) مسار الشيعة: ٤٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣.

(٣) مسار الشيعة: ٤٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣.

(٤) مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢ - ٤١٣.

(٥) كامل الزيارات: ٣٢٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٢.

(٦) كامل الزيارات: ٣٢٤ - ٣٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٥.

زاره يوم عرفه كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة، وألف عمرة مبرورة، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه^(١).

١٤ - عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، و ثواب كلّ حجة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين - الحديث^(٢).

١٥ - عن مالك الجهنّي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي حجة، وألفي عمرة، وألفي غزوة، و ثواب كلّ حجة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم - الحديث^(٣).

زيارة تشبیه زیارة عاشوراء المَعْرُوفَة

١٦ - عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من أراد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم يوم عاشوراء - وهو اليوم العاشر من المحرم - فيظلّ فيه باكياً متفجعاً حزيناً لقي الله عزّ وجلّ بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ حجة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول الله و مع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمة بن محمّد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلتُ فداك فما يصنع من كان

(١) كامل الزيارات: ٣٢٥ و ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣ و ١٠٥، فضل زيارة الحسين عليه السلام، وسائل الشيعة

٤٦٩: ١٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) مصباح المتجّد: ٧١٣ - ٧١٤، مصباح الكفعمي: ٦٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٥ - ٣٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٣، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤١٣ - ٤١٤.

في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان في ذلك اليوم - يعني يوم عاشوراء - فليغتسل مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَزُورَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ أَوْ قَرِيبِهَا، فليبرز إلى الصَّحراءِ أَوْ يَصْعَدَ سَطْحَ دَارِهِ، فليصل [فيصلي - خ ل] ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما سورة الإخلاص، فإذا سلم أو ما إليه بالسلام، ويقصد إليه بتسليمه وإشارته ونيته إلى الجهة التي فيها أبو عبدالله الحسين صلوات الله عليه، ثم تقول وأنت خاشع مستكين^(١):

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمُؤْتَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ، وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ، وَوَقَدَتْ مَعَ زُؤَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظَّمْتَ بِكَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِكُمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ، وَمَهَّدَتْ الْجُورَ عَلَيْكُمْ، وَطَرَّقَتْ إِلَى أَدْيَابِكُمْ وَتَحْيُفِكُمْ، وَجَارَتْ [وحدات - خ ل] ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ، بَرِثْتُ إِلَى اللَّهِ عِزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوْلِي وَأَنْبِيَّ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوْلِي مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ، أَنْ يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالْإِتِمَامِ بِكُمْ وَالتَّوْبَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٧ - ٤١٨.

يَزِدُّنِي مَوَدَّتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِثَأْرِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمُخْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ
أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابِأَ بِمُصِيبَتِي، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا
وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ
وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُتَقَرَّبِينَ، فَإِنِّي
أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُ
وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ؛ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَخْيَابِي مَخْيَاهُمْ وَمَسَاتِي
مَمَاتَهُمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النِّقْمَةَ، وَ تَنْزِلُ فِيهِ اللَّغْنَةَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ
يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَ الشُّمَيْرِ، اللَّهُمَّ أَلْعَنُهمْ وَ أَلْعَنُ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ
وَ فِعْلِهِمْ مِنْ أَوْلٍ وَ آخِرٍ لَغْنًا كَثِيرًا، وَأَصْلِهِمْ حَرًّا نَارِكِ، وَأَسْكِنَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا،
وَ أَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَ بَايَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَ سَاعَدَهُمْ وَ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ،
وَ أَفْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لِعَنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ، وَكُلَّ
غَاصِبٍ، وَكُلَّ جَاحِدٍ، وَكُلَّ كَافِرٍ، وَكُلَّ مُشْرِكٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللَّهُمَّ أَلْعَنُ يَزِيدَ وَ آلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ وَ ضَعْفُ عَضْبِكَ وَ سَخَطُكَ وَ
عَذَابُكَ وَ نِقْمَتُكَ عَلَى أَوْلٍ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ وَ أَلْعَنُ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَ
أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ وَ أَلْعَنُ أَوْلٍ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَ
أَلْعَنُ أَرْوَاحَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ قُبُورَهُمْ، وَ أَلْعَنُ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَارَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بَيْتِ
نَبِيِّكَ، وَ حَارَبْتَهُ وَ قَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَ أَعْوَانَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شَيْعَتَهُ وَ مُحِبِّيهِ وَ أَهْلَ
بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ، وَ أَلْعَنُ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ، وَ سَلَبُوا [وَسَبُوا - خ ل] حَرِيمَتَهُ، وَ لَمْ

يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ، اللَّهُمَّ وَالْعَن كُلُّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَارْضِي بِهِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَأَسَاكَ بِنَفْسِهِ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى زَوْجِكَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى تَرْبَتِكَ وَعَلَى تَرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا، وَرَوْحًا وَرِيحَانًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً وَ سَلَامًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ [بِالنَّهَار - خ ل].

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَوَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَوَلَدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَ سَلَامًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَوَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَوَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فاطمة يا بنتِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَوَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ؛ الْأَخِيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ؛ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعِزَاءَ فِي مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ [يأتي - خ ل] مِنْ خَطْبٍ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ الْمُهَمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ؛ وَ ذَلِكَ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ الْفَضْلِ الْكَثِيرِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ الْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ وَ اسْوَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، وَ بَدَّلُوا دُونَهُ مَهَجَهُمْ، وَ جَاهَدُوا مَعَهُ أَغْدَاءَكَ أَيْتَعَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَ رَجَاءَكَ، وَ تَصْذِيقاً بِوَعْدِكَ، وَ خَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام: إن استطعت يا علقمة أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك وناحيتك وحيث كنت من البلاد في أرض الله، فافعل ذلك، ولك ثواب جميع ذلك، فاجتهدوا في الدعاء على قاتله وعدوه، ويكون في صدر النهار قبل الزوال^(١).

بيان: هذه الزيارة تشبه الزيارة المعروفة في غالب الفقرات، وليس فيها الفصلان اللذان في اللعن والسلام، وما ما تضمن هذا الخبر من النعم الجسيمة - فإن العمل المذكور تمامٌ وعليةٌ للزيارة الشريفة المعروفة - هو في غاية السهولة، فخذوه وكن الله من الشاكرين^(٢).

بعض آثار زيارة عاشوراء

* حدثنا الصالح التقي العابد النقي المبرأ من كل درن، الحاج المولى حسن اليزدي، قال: كان رجل صالح فاضل في البريد المجاور في المشهد الغروي، وهو من الذين وقوا

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٤١٢ - ٤١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٧ - ٤٢١.

(٢) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٨ - ٣٠٩.

بحق المجاورة وأتعبوا أنفسهم في مجهود العبادة، كثراً أمثالهم وأصلح بالهم ومآلهم، عن العدل الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي، قال: قال: كان رجلاً صالحاً فاضل في يزد مشتغل بنفسه، ومواظبٌ لعمارة رmse، يبيت في الليالي في مقبرة خارج بلد يزد تعرف بالمزار وفيها جملة من الصلحاء، وكان له جار نشأ معه من صغر سنه عند المعلم وغيره، إلى أن صار عشّاراً في أول كسبه، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحلّ الذي كان يبيت فيه المولى المذكور، فرآه بعد موته بأقل من شهر في المنام في زيّ حسنٍ وعليه نضرة التّعيم، فتقدّم إليه وقال له: إنّي عالم بمبذّبك ومستهاك وباطنك وظاهرک، ولم تكن ممن يُختَمَلُ في حقّه حُسنٌ في الباطن، ويُخَمَلُ فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة - كالتّقية أو الضّرورة أو إعانة المظلوم وغيرها - ولم يكن عملك مقتضياً إلا للعباد والتّكال، فيما نلتَ هذا المقام؟

قال: نعم الأمر كما قلت؛ كنتُ مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس، وقد توفّيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد ودفنت في هذا المكان - وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع - وفي ليلة دفنها زارها أبو عبدالله عليه السلام ثلاث مرّات، وفي المرّة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة، فصرتُ في نعمة وسعة وخفض عيشٍ ودعة. فلما انتبه ظلّ متحيراً ولم تكن له معرفة باسم الحدّاد ومحلّه، فطلبه في سوق الحدّادين فوجده، فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توفّيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني، وذكر الموضع الذي أشار إليه، قال: فهل زارت أبا عبدالله عليه السلام؟ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا، قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا، فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقصّ عليه رؤياه وقال: أريدُ [أن] أستكشف العلاقة بينها وبين الإمام عليه السلام، قال: كانت مواظبة لزيارة عاشوراء ^(١).

* كان آية الله الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء مواظباً على عمل عاشوراء، فرآه

بعض الأتقياء في المنام وهو جالس في رياضٍ تجري خلالها الأنهار، وعلى أحسن هيئة واعتبار، فقال له: يا مولانا من أعطاك هذا المكان؟ فقال: عاشوراء، فنظرتُ إلى كومةٍ فحمٍ إلى جنبه، فقال: هذه ذنوبي كانت جمرَةً فأطفأتها عاشوراء^(١).

* ونقل آية الله الشيخ عبد الهادي الحائري المازندراني، عن والده آية الله الشيخ الحاج ملاّ أبي الحسن الشريف المازندراني، أنّه رأى في الرؤيا آية الله الحاج ميرزا علي النقي الطباطبائي بعد موته، فقال له: هل لك من أمنية؟ قال: نعم في واحدة؛ وذلك أنّي أتأسف على تركي قراءة زيارة عاشوراء في كل يوم. وقد كانت عادة السيد المذكور قراءة زيارة عاشوراء في كلّ عاشر محرم من السنة، ولذلك تأسّف لعدم قراءتها طيلة أيام السنة^(٢).

* وقال آية الله العظمى السيد عبد الهادي الشيرازي: كنت في دار آية الله العظمى الميرزا محمد تقي الشيرازي، إذ ورد علينا آية الله الشيخ محمد جواد بن الشيخ مشكور، قال: رأيت في الرؤيا - في النجف الأشرف في الليلة السادسة والعشرين من شهر صفر، من سنة ١٣٣٦ هـ ق - ملك الموت عزرائيل، وقلت له: من أين أقبلت؟ فقال: من شيراز وقد قبضتُ روح آية الله الشيخ ميرزا إبراهيم المحلّاتي، فسألته عنه وعن حاله في عالم البرزخ، فقال: هو في أحسن الحالات وفي أحسن جنات البرزخ، وقد وكلّ الله به ألف ملكٍ يخدمونه في كلّ ما يريد، فقلت له: بأيّ عملٍ نال هذه المرتبة؟ ... قال: بمداومته على زيارة عاشوراء^(٣).

زيارة عاشوراء المعروفة

١٧ - حدّثني حكيم بن داود بن حكيم وغيره، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، جميعاً عن علقمة بن

(١) العباة العنبرية في الطبقات الجعفرية: ٤٩٣.

(٢) تذكرة الزائرين / النسخة المخطوطة في مكتبة المجلس برقم ٨ / ٤٣٧٣.

(٣) زيارة عاشوراء و آثارها العجيبة: ٢٣ - ٢٦ باختصار.

محمد الحضرمي. ومحمد بن إسما عيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف [ألف ألف - خ ل] حجة، وألفي ألف [وألف ألف - خ ل] عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كلّ حجة وعمرة وغزوة كتواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلتُ فداك، فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه بالسّلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلى بعده ركعتين؛ يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويقم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلتُ فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيمُ به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك والزعيمُ لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: «عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله»، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل؛ فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة، وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم يرُ رشداً، ولا تدخرنّ لمنزلك شيئاً؛ فإنه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يُبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كُتِب له ثواب ألف ألف حجة، وألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة؛ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة الجهنيّ وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: فقلت

لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم إذا أذرت من قريب، ودعاء أدعوه به إذا لم أذرت من قريب وأومأت إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام، قال: فقال: يا علقمة، إذا أنت صليت ركعتين بعد أن توميء إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول؛ فإتتك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت ممن [كمن - خ ل] استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم قتل؛ تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي
حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّسِيلُ
وَالنَّهَارُ.

يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ الْمُصِيبَةُ بِكَ [يكم - خ ل]
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهَمَّتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّنْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ
أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ
وَعدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ
قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا [شسراً - خ ل]،
وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

يا أبا عبد الله، بأبي أنت وأمي، لقد عظم مصابي بك، فأشأ الله الذي أكرم مقامك وأكرمني [بك - خ ل]، أن يزُرني طلب تارك مع إمام منصورٍ من أهل بيتٍ محمديٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْني عندك وجيهاً بالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يا أبا عبد الله، إني أتقربُ إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإلى عليٍّ بمواليتك، وبالبراءة من أعدائك، وممن قاتلك ونصب لك الحزب، وبالبراءة ممن أسس أساس الظلم والجور عليك وعلى أشياعكم، وأبرأ إلى الله وإلى رسوله ممن أسس أساس ذلك، وبنى عليه بُنيانه، وجرى في ظلمه وجوره عليك وعلى أشياعكم، برئت إلى الله وإلى النبي وإلى الله ثم إليكم بمواليتكم وموالاتهم، وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحزب، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم، إني سلم لمن سالمكم وحزب لمن حاربكم، وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم.

فأشأ الله الذي أكرمني بمغفرتكم ومغفرة أوليائكم ورزقني البراءة من أعدائكم، أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة، وأن يُثبِت لي عندكم قدم صدقٍ في الدنيا والآخرة، وأشأله أن يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله، وأن يزُرني طلب تارك [تارككم - خ ل] مع إمام هديٍّ [مهديٍّ - خ ل] ظاهرٍ ناطقٍ بالحق منكم، وأشأله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده، أن يُغطيني بمصابي بكم أفضل ما يُغطي مصاباً بمصيبته؛ مُصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض [و الأرضين - خ ل].

اللَّهُمَّ اجْعَلْني في مقامي هذا ممن تنالُه منك صلوات ورحمة ومغفرة، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مخيبي مخياً محمدي وآل محمدي، ومماتي ممات محمدي وآل محمدي.

اللَّهُمَّ إِنَّ هذا يومٌ تبركت به بنو أمية وابن أكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَاسُفِيَانَ، وَ مُعَاوِيَةَ، وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ
الْآبِدِينَ، وَ هَذَا يَوْمٌ قَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ
فِي مَوْقِفِي هَذَا، وَ أَيَّامِ حَيَاتِي، بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَ بِالْمُؤَالَاةِ لِتَبِيِّكَ وَ آلِ
تَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ
الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ، وَ شَابَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ
الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول مائة مرة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَ أَنَاخَتْ بِسِرْخَلِكَ،
عَلَيْكُمْ [عليك - خ ل] مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ لاجَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ [لِزِيَارَتِكَ - خ ل]، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ،
وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الثَّانِي وَ الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ،
اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا، وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَ شِمْرًا،
وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَ آلَ زِيَادٍ، وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد و تقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ ثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ
وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال الباقر عليه السلام: وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك ^(١).

١٨ - روى محمد بن إبراهيم، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مَنْ زار الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده باكياً، لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة، وألفي عمرة، وألفي غزوة، ثواب كلِّ حجة و عمرة وغزوة كثواب مَنْ حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين.
قال: قلتُ: جعلتُ فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتليه، وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار وقبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر مَنْ في داره مَنْ لا يتقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزَّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجلَّ جميع ذلك.

قال: قلتُ: جعلتُ فداك، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلتُ: وكيف يعزِّي بعضنا بعضاً؟

قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بتأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام. وإن استطعت أن لا تنشر يومك بحاجة فافعل، فإنَّه يوم نحس لا تُقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها، ولم يرَ رشدًا، ولا يدخرنَّ أحدكم بمنزله شيئاً؛ فمن أدخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له في ما

(١) كامل الزيارات: ٢٢٥ - ٣٣٣، مع تغيير يسير، بحار الأنوار ١٠٦: ٢٩٠ - ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة

ادّخر ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم أجر ثواب ألف حجّة، وألف عمرة، وألف غزوة؛ كلهما مع رسول الله ﷺ، وكان له أجر ثواب مصيبة كل نبي وكل رسول ووصيٍّ وصديق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبه وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعوه في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قُرب، ودعاءً أدعوه إذا أنا لم أزره من قُرب وأومات من بُعد البلاد ومن داري بالتسليم إليه.

قال: فقال لي: إذا أنت صليت الركعتين - بعد أن توميء إليه بالسلام - فقل بعد الإيماء بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام، حتى يشاركه في درجاته، ثم لا تُعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب الله لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ قُتل عليه السلام.

وهذا شرح الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالْوِثَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي
خَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ.

يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيئَةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ
مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ
الْمُشْهَدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِثْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ
وَأَوْلِيائِهِمْ.

يا أبا عبد الله أنا سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة، ولعن الله آل زياد و آل مروان، و لعن الله بني أمية قاطبة، و لعن الله ابن مزرانة، و لعن الله عمر بن سعد، و لعن الله شمرا، و لعن الله أمة أشرجث و ألجمت و تنقبت و تهيات لقتالك.

يا أبي أنت و أمي، لقد عظم مصابي بك، فأسأل الله الذي أكرم مقامك و أكرمني بك، أن يزرقني طلب تارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله، اللهم اجعلني عندك و جيباً بالحسين في الدنيا و الآخرة.

يا أبا عبد الله، إني أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بمواليتك و بالبراءة ممن قاتلك و نصب لك الحزب، و بالبراءة ممن أسس أساس الظلم و الجور عليكم، و أبرأ إلى الله و إلى رسوله ممن أسس أساس ذلك و بنى عليه بنيانه، و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم، برئت إلى الله و إليكم منهم، و أتقرب إلى الله ثم إليكم بمواليتكم و موالاتي و لبيكم، و بالبراءة من أعدائكم و الناصيين لكم الحزب، و بالبراءة من أشياعهم و أتباعهم، إني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم، و ولي لمن والكم و عدو لمن عاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم، أن يزرقني البراءة من أعدائكم، و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة، و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة، و أسأله أن يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله، و أن يزرقني طلب تارك مع إمام مهدي ظاهر ناطق بالحق منكم، و أسأل الله بحقكم و بالشأن الذي لكم عنده، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبة، مصيبة ما أعظمها و أعظم رزيتها في الإسلام و في جميع أهل السماوات و الأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة، اللهم اجعل مخياي مخيا محمد و آل محمد، و مماتي ممات محمد و آل محمد.

اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية و ابن أكيلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك و لسان نبيك صلى الله عليه و آله في كل موطن و موقف و وقف فيه نبيك صلى الله

عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَاسُفِيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ
مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبَدِينَ، وَهَذَا يَوْمُ فَرِحَ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِي، بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةَ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاةِ
لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ
الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنِ، وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ
الْعَنْهُمْ جَمِيعاً. تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِسِرْخَلِكَ،
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ
الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ. تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْتَدَأَ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ،
اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ، وَابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشَمْرًا،
وَ آلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَ آلَ زِيَادٍ، وَ آلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَ ثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ
الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة بن محمد: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه

الزيارة من دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك^(١).

زيارة الصادق عليه السلام لأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام

١٩- وروى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام، فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام، فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا، وأوماً إليه أبو عبدالله عليه السلام وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وأوماً إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه، وودع، وكان فيما دعاه في دبرها: يا الله يا الله يا الله - الدعاء^(٢).

الدعاء بعد زيارة عاشوراء

روى محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابه إلى الغري - بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام - فسرنا من الحيرة إلى الغري، فلما فرغنا من الزيارة - قال جامع هذا الكتاب: هي الزيارة الخامسة من الفصل السادس^(٣) - صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام، فقال لنا: نزور الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا؛ أوماً إليه أبو عبدالله عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام

(١) مصباح الزائر: ٢٦٧ - ٢٧٢، مصباح المتعبد: ٧١٥ - ٧١٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٦.

(٣) وهي الزيارة التي رواها صفوان في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام، وأوماً إلى الحسين عليه السلام بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه، وودّع في دبرها، وكان فيما دعا في دبرها:

يا الله يا الله يا الله، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ، يا مَنْ هُوَ الرَّخْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَ يا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. يا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ، وَ يا مَنْ لَا تُغْلَقُهُ الْحَاجَاتُ، وَ يا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِحِينَ، وَ يا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ، وَ يا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَ يا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْقِصَ الْكُرْبَاتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يا كَافِيَ الْمُهْمَاتِ.

يا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتْهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهْمَ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِي عَنِّي دُيُونِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ
وَأَمَانِيَّتَهُ، وَامْتِنِعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِإِبْلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِإِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِشَقْمٍ
لَا تُعَافِيهِ، وَذُلًّا لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالشَّقْمَ فِي
بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فِرَاقَ لَهُ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَبِلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ،
وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الشَّقْمَ، وَلَا تُشْفِيهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي
وَعَنْ ذِكْرِي.

وَإَكْفِيَنِي يَا كَافِيَنِي مَا لَا يَكْفِيَنِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِيَنِي لَا كَافِيَنِي سِوَاكَ، وَالْمُفْرَجُ لِمُفْرَجٍ
سِوَاكَ، وَالْمُغِيثُ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ،
وَمُعِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ
مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ.

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي، وَمَلْجَأِي وَمَنْجَائِي، فَبِكَ اسْتَفْتَحُ، وَبِكَ
اسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَسَفَّعُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي
وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَإَكْفِيَنِي مَا
قَدْ كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْوِنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوِنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ
هَمَّهُ، بِمَا مَوْوِنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي مِنْ
أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْنَا مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ،

وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.
اللَّهُمَّ أَخِينِي مَحْيَا [حَيَاة - خ ل] مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِثْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى
مِلَّتِهِمْ، وَأَخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا،
وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمْ
عِنْدَ اللهِ الْمَقَامَ الْمَخْمُودَ، وَالجَاهَةَ الْوَجِيهَةَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ.

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي
إِلَى اللهِ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا
مُغْلِحًا، مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا، وَتَشْفَعَا لِي عِنْدَ اللهِ بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ.

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَمُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلْجِئًا
ظَهْرِي إِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ
وَرَاءَ اللهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

أَسْتَوِدِعُكُمْ اللهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، انصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا سَيِّدِي، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَوَصِلُ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرَ مَخْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ
بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا لِلَّهِ، رَاجِعًا إِلَى اللهِ، غَيْرَ آيِسٍ
وَلَا قَانِطٍ، آتِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ
رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ
الدُّنْيَا، فَلَا خَيْبَتِي اللهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنَّ علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردتُ مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلنا في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودَّع كما ودَّعنا.

ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزُزّه، فأني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامته واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغ، غير محجبة.

يا صفوان، وجدتُ هذه الزيارة أنها مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين مضموناً بهذا الضمان عن الحسين عليه السلام، والحسين عن أخيه الحسن عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان.

قد آلى الله عزَّ وجلَّ على نفسه أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعِد، ودعا بهذا الدعاء، قَبِلَتْ منه زيارته، وشَفَعَتْهُ في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيتُ سؤله، ثم لا ينقلب عني خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته، والفوز بالجنة والعتق من النار، وشَفَعْتَهُ في كلِّ مَنْ شَفَع، خلا ناصبٍ لنا أهل البيت. آلى الله تعالى في نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكته وملكوته على ذلك.

ثم قال جبرئيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، أرسلني الله إليك سروراً وبشرى لك، وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

قال صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله تعالى حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء، وسل ربك حاجتك تأتلك من الله، والله غير مخلفٍ وعدّه رسولهُ صلى الله عليه وآله بمثله، والحمد لله.

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير^(١)، وهو مقابل بخط مصنفه^(٢) ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مائة مرة، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير، فاعلم ذلك^(٣).

بيان: قوله عليه السلام: «إذا أنت صليت الركعتين»، أقول: في العبارة إشكال وإجمال وتحتمل وجوهاً:

الأول: أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكرراً.
الثاني: أن يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد ثم الصلاة ثم قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

الثالث: أن يكون المراد بالسلام قوله: السلام عليك، إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلاً من الدعائين مائة بعد الصلاة ويأتي بما بعدهما.
الرابع: أن تكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة، ثم يقول بعد الصلاة: اللهم خص أنت أول ظالم... إلى آخر الأدعية.

الخامس: أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين؛ لقوله عليه السلام: واجتهد على قاتله بالدعاء وصلي بعده.

السادس: أن تكون الصلاة متصلة بالسجود، ولعل هذا أظهر؛ لمناسبة السجود بالصلاة، ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن، واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيداً جداً^(٣).

قال الفقيه الورع الزاهد الشيخ خضر بن شلال: وفي هذا الحديث نوع غموض وإجمال، سيما قوله: إذا أنت صليت الركعتين، وقد احتمل غير واحد وجوهاً:
منها: أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكرراً.

(١) انظر مصباح المتهجد: ٧١٥ - ٧٢٤.

(٢) مصباح الزائر: ٢٧٢ - ٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٠ - ٣٠١.

ومنها: أن يكون الإيماء بسلامٍ آخرَ بأيِّ لفظٍ أراد ثمَّ الصَّلَاةُ ثمَّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

ومنها: أن يكون المراد بالسلام قوله: السَّلَامُ عليك...إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة، ثمَّ يصلي ويكرّر كُلاًّ من الدّعائين مائةً بعد [الصلاة] ويأتي بما بعدهما.

ومنها: أن تكون الصَّلَاةُ بعد تكرار الذكرين مائة [مائة]، ثمَّ يقول بعد الصَّلَاة: اللَّهُمَّ خُصِّ أوَّلَ ظالمٍ باللَّعنِ مِنِّي...إلى آخره.

ومنها: أن تكون الصَّلَاةُ متوسّطة بين الذكرين؛ لقوله: واجتهد على قاتله بالدعاء وصلي بعده.

ومنها: أن تكون الصَّلَاةُ متّصلة بالسجود، ولعله الأظهرُ والمستفادُ من الاعتبارِ وكثيرٍ من الوجوه التي منها مناسبة السجود [بالصلاة]، وظهورُ النَّصِّ والفتوى بكون الصَّلَاةُ بعد كلِّ سلامٍ ولعنٍ، وبُغْدُ احتمال تكرّرها وفعالها بعد الأذكار من غير تكرّر بعدها مع التصريح في النَّصِّ والفتوى بكون الدعاء المشتمل على الوداع في دُبُرِها، إلى غير ذلك من الوجوه التي من قد يكون أجلها استمرت طريقة الإمامية خلفاً عن سلف على ذلك؛ بحيث لو قدّم على السجود - المقدم [عليه] لعنُ المخصوصين، المقدم عليه السَّلَامُ على الحسين وأولاده وأصحابه مائةً، المقدم عليه لعن أوَّلَ ظالمٍ ظلم حقَّ محمد وآل محمد، المقدم عليه الزيارة المخصوصة كما قد يكون هو الصّريح من النَّصِّ المعطوف فيه تلك؛ «ثمَّ» والفتوى ولو بمعونة السياق وغيره - عدّ من المنكر، وإن كان الأولى أن يزار أوَّلًا بقوله: «السَّلَامُ عليك يا أبا عبد الله»، إلى قوله: «وآل نبيك»، ثمَّ يصلي صلاة الزيارة، ثمَّ يعيد تلك الزيارة ويأتي باللّعن مائةً، ثمَّ يصلي مرّةً أخرى، ثمَّ يسلم مائةً، ثمَّ يصلي أخرى، ثمَّ يسجد ويصلي بعد السجدة.

ولو زار بغير هذه الزيارة و جاء بالأعمال المزبورة أجزاء على الظاهر، والأولى أن يضمَّ إلى هذه الزيارة ما مرَّ من زيارة أمير المؤمنين عليه السلام؛ سيّما لو زار الحسين عليه السلام من عند رأسه الشريف، الذي قد استمرت طريقة الإمامية على زيارته من عنده ليلاً ونهاراً، كما

أشار إليه الإمام الباقر عليه السلام بقوله لعلقمة: «إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة فافعل»، وحينئذ فيبدل كل من زارها ليلاً أو في غير عاشوراء قوله: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ... إلى آخره، بقوله: «إِنَّ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ»، وإن لم يُتبدل جاز لكن يقصد يوم عاشوراء، وأن سائر أوقات السنة وأيامها بعد قتل الحسين مما قد تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ^(١).

والمحكي عن سيّد الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى السيّد الطباطبائي صاحب كتاب العروة الوثقى في كيفية زيارة عاشوراء: أن يصعد الزائر مكاناً مرتفعاً فيبدأ بقراءة زيارة من زيارات أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يسلم على سيّد الشهداء عليه السلام سلاماً وجيزاً، ثم يلعن قاتليه لعناً شديداً، ثم يصلي ركعتين صلاة الزيارة، ثم يكبر مائة مرة، ثم يقرأ زيارة عاشوراء بما فيها اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة، والدعاء «اللَّهُمَّ خُصَّ» ودعاء السجدة، ثم يصلي ركعتين أخريين بعد ذلك^(٢).

عن المحقق القمي: إن الحديث الوارد في كيفية زيارة عاشوراء من المتشابهات، والأظهر عندي - وهو الموافق لما رواه الكفعمي - أن من أراد يزور زيارة عاشوراء فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطحاً مرتفعاً ويومئ إليه عليه السلام بالسلام بأي لفظ شاء، ويكفي أن يقول «السلام عليك يا أبا عبدالله ورحمة الله وبركاته» ثم يصلي ركعتين، ثم يقرأ بعدهما زيارة عاشوراء، ثم اللعن والسلام كل واحد منهما مائة مرة، ثم يسجد ويأتي بدعاء السجدة، ثم يصلي ركعتي الزيارة، ثم يدعو بعدهما بالدعاء المأثور.

و بما أنه يظهر اتحاد الزيارة السادسة لأمر المؤمنين عليه السلام وزيارة عاشوراء، وأن الإمام الصادق عليه السلام زار بكليهما، فالأولى أن يزور زيارة عاشوراء مع الزيارة السادسة لأمر المؤمنين عليه السلام، سواء كان في حرم أمير المؤمنين عليه السلام أو حرم الحسين عليه السلام أو في بلاد بعيدة.

(١) أبواب الجنان و بشائر الرضوان. المخطوط في الاستانة الرضوية: الورقة ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) هامش مفاتيح الجنان المعرب: ٤٥٦.

وكيفية الزيارة أن يتوجه أولاً إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام و يقرأ الزيارة السادسة إلى قوله «إني عبد الله و وليك و زائر لك صلى الله عليك» ثم تصلى صلاة الزيارة ست ركعات، ثم يتوجه إلى قبر سيد الشهداء و يزور بالكيفية التي ذكرناها^(١).

يحتمل قوياً بل هو المتعين أن تكون عبارة كامل الزيارات هكذا: برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و كبر و أومأ بالسلام فكان التكبير مذكوراً أولاً أيضاً كالركعتين فلذا أتى بكل منهما بصيغة التعريف لأجل سبق الذكر لكن التكبير سقط من قلم الرواة أو النساخ. و لعمرى، إن الناظر في العبارة أعني قوله عليه السلام: إذا أنت صليت الركعتين، إلى قوله: من بعد التكبير - كلما ازداد فيها نظراً و تأملاً ازداد هذا الاحتمال عنده وضحاً. ثم إنه يستفاد من هذه العبارة ترتيب العمل بدلالة واضحة، و أن أوله التكبير، ثم الإيماء إليه عليه السلام بهذا القول، ثم صلاة الركعتين، إلا أنه عليه السلام سلك في بيان الترتيب مسلك الفهري، فابتدأ بالآخر منتهاً إلى الأول، فكأنه قال عليه السلام: إذا صليت الركعتين بعد الإيماء إليه بالسلام و أومأت إليه بهذا القول بعد التكبير فقد دعوت ... إلى آخره، فيكون التكبير أولاً، و الصلاة آخراً، و الإيماء بهذا القول وسطاً.

فالصادر منه عليه السلام إما بعد التكبير كما في المصباح، و إما بعد الركعتين كما في الكامل، كل منهما محتمل في نفسه، و المعنى على الثاني صلاة الركعتين قبل الزيارة و بعدها و تكون الزيارة بين الصلاتين، كما أنها على الأول تكون بين التكبير و الصلاة، و لكن رواية صفوان عن الصادق عليه السلام قرينة واضحة صريحة على التكبير و أنه الصحيح، و أن الركعتين من سهو الراوى أو الناسخ؛ إذ معنى العبارة على الثاني تكرار الصلاة أولاً و آخراً، و ليس في رواية صفوان إلا صلاة واحدة بعد الزيارة التي رواها علقمة عن الباقر عليه السلام كما هو نص قول سيف حيث قال: فلما فرغنا من الزيارة - يعني زيارة أمير المؤمنين عليه السلام - صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام و دعا بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد

(١) جامع الشتات من المسائل المتفرقات ١: ١٦.

عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين، وهذا كما ترى صريح في وحدة الصلاة و أنها بعد جميع ما رواه علقمة من الزيارة، فلو كان في عمل صفوان صلاة أخرى قبل الزيارة أيضاً - كما هو مقتضى عبارة الركعتين على ما مر - لوجب ذكرها بعد الزيارة. والأولى أن تكون الواو في قوله: «وقلت»، حالية، والتقدير «بعد أن تومئ إليه بالسلام قائلاً عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول» لا عاطفة على «تومئ»؛ لأن المعطوف عليه مضارع، فالأولى التعبير بالمضارع في المعطوف أيضاً، ولا وجه للعدول إلى الماضي، نعم العطف على «صليت» وجيه، وعليه فالتقدير «يا علقمة إذا صليت الركعتين بعد الإيماء إليه بالسلام وقلت هذا القول فقد دعوت بما يدعوه من زاره من الملائكة» ... إلى آخره.

فظهر أن مفاد عبارة الرواية ومؤداها في ترتيب العمل وكيفية زيارته الشريفة هو التكبير أولاً، ثم الشروع في الزيارة الماثورة المزبورة على الترتيب المعهود إلى الفراغ عن السجدة، ثم صلاة الركعتين، وبذلك قد تمت زيارته على رواية علقمة وحصل لها الثواب الموعود؛ لصريح قوله عليه السلام في ذيل الرواية: «يا علقمة، إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك»، ومعلوم أن المشار إليه بقوله: «هذه الزيارة»، هو هذا المقدار الذي علمه السائل، وأما الدعاء الذي رواه صفوان فهو وداع لزيارة، و فرق ظاهر بين الوداع وبين الزيارة، فالزيارة عند اللقاء، والوداع عند الرحيل والفرق، وذلك بتصريح الراوي بلفظ الوداع حيث قال: «ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام، وأوماً إلى الحسين عليه السلام منصرفاً وجهه نحوه وودع، وكان فيما دعاه في دبرهما: يا الله يا الله يا الله» ... إلى آخره، ثم قال: وردت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودع كما ودعنا.

فقد بان أنه لا تنافي بين رواية علقمة و صفوان في باب الدعاء؛ لأن سؤال علقمة إنما كان عن دعاء الزيارة فقط؛ حيث قال: «علمني دعاء أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرت من

قريب» ... إلى آخره، فاقْتَصَرَ عَلَيْهِ في جوابه على تعليم خصوص دعاء الزيارة من غير تعرّض لدعاء الوداع، وأما رواية صفوان فإنها حاكية لفعل الإمام عليه السلام في مقام الزيارة، ومعلوم أنه عليه السلام لا يَفْتَصِرُ في مقام عمَلِ نفسه على الزيارة دون إكمالها بالوداع، فالوداع من الزيارة بمنزلة التعقيب من الصلاة، فهي بدونها كالصلاة بلا تعقيب، ورواية علقمة عن الباقر عليه السلام كما تراها خالية عن ذكر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام قبل هذه الزيارة، فيدل على أن زيارة عاشوراء عملٌ مستقلٌّ منفردٌ عن زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وليس مشروطاً بأن تسبقه زيارة الأمير عليه السلام، فما حكاه صفوان من فعل الصادق عليه السلام - من زيارة الأمير عليه السلام أولاً ثم صرف وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام وزيارته عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام - فهو من باب المقارنة الاتفاقيّة لا من باب الاشتراط، وإلا كان الحضور عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام شرطاً في هذه الزيارة الخاصّة، وهو باطل قطعاً.

نعم، من أراد قراءة دعاء الوداع الذي رواه صفوان فلا بدّ له من تقديم زيارة الأمير عليه السلام بأيّ زيارة كانت؛ طويلة أو قصيرة، مأثورة أو غير مأثورة، تصحيحاً للضمائر المثناة، سيّما قوله عليه السلام: «وأستودعكما الله»^(١).

أقول: وردت هذه الزيارة في غير واحد من كتب الزيارات بدون إجمال وغموض، وذلك بأن يكون ترتيبها هو: التكبير، ثم الإيماء والسلام - بأن يكون السلام هو نفس متن الزيارة بما فيه اللعن مائة مرّة والسلام مائة مرة، والدعاء «اللهم خُصَّ أنت...» ودعاء السجدة، لأنه سلامٌ آخر - ثم صلاة ركعتين.

و يستفاد هذا الذي قلناه من كثير من عبارات العلماء الأعلام رحمهم الله، قال المحدث التوري عليه السلام:

قال صاحب المزار القديم - الذي هو بحسب الظاهر القطب الرواندي -: زيارة يوم

(١) لخصنا هذا التوجيه في فقه الحديث عن كتاب شرح زيارة عاشوراء للشيخ عبدالرسول العازندراني صفحة ٥٧. وفي نقباء البشر في القرن الرابع عشر نصّ على أنه كان من الفقهاء الأعلام والفضلاء المتبحرين، وكان مقيماً في طهران، وهو من أجلّ تلامذة العلامة الميرزا محمد حسن الآشتياني.

عاشوراء من قُرب أو بُعد: ينبغي أن تزور الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بهذه الزيارة، وإن حصلت في مشهده صلوات الله عليه فتصير إليه و تقف على قبره، و تجعل القبلة بين كتفيك، و تكبّر الله تعالى و تزوره بهذه الزيارة، و إن كنت في غير مشهده فابرز إلى الصحراء أو اصعد إلى سطح مرتفع في دارك حيث كنت من البلاد، و كبر الله، و أومئ إلى الحسين عليه السلام، و قل بعد التكبير: السّلام عليك ... إلخ ^(١).

ثم قال رحمه الله: قال الشهيد في مزاره: و منها زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قُرب أو بُعد: إذا أردت ذلك أو مات إليه بالسلام، و اجتهدت في الدعاء على قاتليه، فقل عند الإيماء: السّلامُ عليك يا أبا عبدالله ... إلخ ^(٢).

و في كتاب منهاج الصّلاح الذي اختصره العلامة من كتاب المصباح للشيخ الطوسي: و يستحبُّ أن يُزار يوم عاشوراء من قُرب أو بُعد و يقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله ... إلخ ^(٣).

و في مفاتيح النجاة للمحقّق السبزواري في أعمال شهر محرم: ثبت في اليوم العاشر - و هو يوم عاشوراء - زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ثم قال: و طريق زيارته عليه السلام لمن لم يكن في الروضة الشريفة أن يصعد على سطح مرتفع و يكبّر مائة مرّة، ثم يقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله ... إلخ، ثم يسجد، ثم يصلي ركعتين ^(٤).

و هذا كلّه صريح في أنّ الإيماء بالسلام هو نفس سلام الزيارة، و أنّ صلاة الركعتين بعد السجود.

(١) سلامة المرصاد: ٢٩ ط. ١٣٠٩ هجري.

و كان المحدث النوري رحمته الله في ص ٢٦ من هذا الكتاب قد نقل زيارة عاشوراء من نسخة المزار القديم التي رآها الشيخ عبدالرحيم البروجردي في الخزانة الرضوية و صرّح فيها بأنّ الصلاة بعد الزيارة و بعد السجود.

(٢) سلامة المرصاد: ٣٠. و انظر مزار الشهيد: ٢٠٣.

(٣) سلامة المرصاد: ٣٠. و انظر مزار الشهيد: ٢٠٣.

(٤) سلامة المرصاد: ٣٣، نقلا عن مفاتيح النجاة.

وقد ذكر ابن المشهدي في مزاره الكبير الزيارة بدون قيد و شرط، فقال: زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول: السّلام عليك يا أبا عبدالله ... الخ. (١)

والطريقة المتبعة عند آية الله العظمى المجدّد الشيرازي تتفق مع الطريقة المتبعة عند آية الله السيّد الطباطبائي، ولكن مع حذف زيارة أمير المؤمنين عليه السلام والتكبير مائة مرّة على ما حكاه آية الله الحاج عبدالكريم الحائري اليزدي (٢).

وروى العلامة الفذّ المولى شريف الشرواني في كتابه الصدق؛ عن مشايخه الأجلّة معنعناً، عن الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام، أنّه قال: من قرأ لَعْنَنَ زيارة عاشوراء المشهورة مرّة واحدة ثمّ قال: «اللَّهُمَّ عنهم جميعاً تسعاً وتسعين مرّة» كان كمن قرأه مائة، ومن قرأ سلامها مرّة واحدة ثمّ قال: «السّلام على الحسين و عليّ بن الحسين و عليّ أولاد الحسين و عليّ أصحاب الحسين، تسعاً وتسعين مرّة» كان كمن قرأه مائة مرّة تامّة من أولهما إلى آخرهما (٣).

بيان: إن لهذه الرواية احتمالين: الأوّل: أن يكون قوله «تسعاً و تسعين مرّة» بياناً للعدد.

الثاني: أن يكون تتمّةً للّعن و السلام، و عليه فيقرأ اللعن هكذا: «اللهم عنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرّة»، و في السلام يقول: «السّلام على الحسين و عليّ بن الحسين، و عليّ أولاد الحسين، و عليّ أصحاب الحسين تسعاً و تسعين مرّة» و يكون نظير التهليلات الواردة في أيام ذي الحجة «لا إله إلاّ الله عدد الليالي و الدهور» (٤).

(١) المزار الكبير: ٤٨٠ - ٤٨٥.

(٢) هامش مفاتيح الجنان المعرب: ٤٥٦.

(٣) أدب الزائر لمن يتمّ الحائر: ٦٠، تأليف العلامة الأمين طاب ثراه. نقلاً عن كتاب الصدق ٢: ١٩٩.

(٤) تعليقه السيّد عليّ الأبطحي على كتاب شفاء الصدور: ١١١. وانظر كتاب اللؤلؤ النضيد: ٢٦٦ - ٢٦٧ ط ٣

مطبعة سيد الشهداء بقم سنة ١٤٠٧ هـ. ق.

زيارة أخرى في عاشوراء

٢٠ - قال رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللون ودموعه تتحدر على خديه كاللؤلؤ.

فقلت له: يا سيدي ممّا بكأوك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أما علمت أنّ في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟! فقلت: بلى يا سيدي، وإنما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدني فيه، قال: سلّ عمّا بدالك وعمّا شئت.

قلت: ما تقول يا سيدي في صومه؟ قال: صُمتُ من غير تبييت، وأفطرته من غير تسميت، ولا تجعله يوماً كاملاً، ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشرية من ماء؛ فإنّ في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل الرسول عليهم السلام، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم.

قال: ثمّ بكى بكاء شديداً حتّى اخضلت لحيته بالدموع، وقال: أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: أنت أعلم به منّي يا مولاي، قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق التور يوم الجمعة في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكلّ منهما شيرعة ومنهاجاً.

يا عبدالله بن سنان، أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها، وتحلّ أزراك، وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد، أو في دارك حين يرتفع النهار، وتصلّي أربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين؛ تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد ﴿وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية سورة الحمد ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الأحزاب، وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثمّ تسلّم وتحول وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام، وتُمثّل بين يديك مصرعه، وتفرّغ

ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثم تلعن قاتله ألف مرة، يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة، ويُمحي عنك ألف سيئة، ويُرفع لك ألف درجة في الجنة.

ثم تسمى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات، وأنت تقول في كل مرة من سعيك: «إنا لله وإنا إليه راجعون؛ رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره»، سبع مرات، وأنت في كل ذلك عليك الكآبة والحزن، تاكلأ حزيناً متأسفاً.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه، وقلت سبعين مرة:
اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رَسُولَكَ، وَشَاقُوا وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَأَسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ،
وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَغْناً كَثِيراً.
ثم تقول:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْبَجَائِدِ، وَأَمُنْ عَلَيْهِمْ وَأَفْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثم اقفت بعد الدعاء، وقل في قنوتك:
اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأَيْمَةَ، وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ
وَالرَّذَى وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْوَصِيَّ الَّذِي
أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ، وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَأَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَالَفُوا
السُّنَّةَ، وَبَدَّلُوا الْكِتَابَ، وَمَلَكَوا الْأَخْزَابَ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ
وَضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيَّرَةَ عِبَادَكَ
وَأَصْفِيائِكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَكْفِفْ سِلَاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَأَلْقِ الْاِخْتِلَافَ
فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ وَحَجْرِكَ الدَّامِعِ، وَطَمِّمْهُمْ بِالْبَلَاءِ
طَمًّا، وَأَزِمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمِيًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً شَدِيداً نُكْرًا، وَأَزِمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ
بِالسِّنِينَ الَّتِي أَخَذَتْ بِهَا أَغْدَاءَكَ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ، اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخْذَ الْقَرَى

وَهِيَ ظَالِمَةٌ؛ إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُؤْلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ، اللَّهُمَّ أَغْلِ الْحَقَّ، وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَأَمُنْ عَلَيْنَا بِالسَّجَاةِ، وَأَهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَجْعَلْهُ لَنَا رِذَاءً وَاجْعَلْنَا لَهُ رِذَاءً.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَخَذَ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوْلَهُمْ، اللَّهُمَّ أضعِفِ الْبَلَاءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزِدْهُمْ تِكَالًا وَلَغْنَةً، وَأَهْلِكَ شِيعَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْعِثْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمُقْتَوْلَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ، اللَّهُمَّ أَغْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَتَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مَوَالِيهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَعْنَهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِّبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً وَأَيَّامًا مَغْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَعَدَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ أَغْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ، وَالْمَتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَاللَّاجِئُ بِفِنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نَجْوَائِي، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَهَدَيْتُهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكَهُ وَأَنْتَجَبْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ لَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتَذَكَّرْهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَأَدْخِلْ لِي فِيهَا وَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثم عفر خديك على الأرض، وقل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَ عَجَلُ فَرْجِهِمْ وَ فَرْجَنَا بِهِمْ؛ فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِغْرَازَهُمْ بَعْدَ الذُّلَّةِ، وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَ تَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَ أَنْ تَزِيدَنِي فِي أَيَّامِي، وَ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَيَّ طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ، وَ أَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وارفع رأسك إلى السماء؛ فإنَّ ذلك أفضل من حجة و عمرة، واعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشرَ خصال، منها: أنَّ الله تعالى يوقيه من ميتة السوء، ولا يعاون عليه عدواً إلى أن يموت، و يوقيه من المكاره و الفقر، و يؤمنه الله من الجنون و الجذام، و يؤمن ولده من ذلك إلى أربعة أعقاب، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه سبيلاً.

قال: قلت: الحمد لله الذي منَّ عَلَيَّ بمعرفتكم و معرفة حَقِّكم و أداء ما افترض لكم، برحمته و منَّه، و هو حسبي و نعم الوكيل^(١).

رواية أخرى:

روى السيد ابن طاووس في مصباح الزائر هذه الرواية مع اختلاف كثير عما في الإقبال، فآثرنا إيرادها ليختار العامل أيهما أراد، أو يجمع بينهما على جهة الاحتياط، وإليك رواية المصباح كاملة:

و يروى في حديث مرفوع اختصرناه عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يوم عاشوراء، فألفيته كاسفَ اللون، ظاهرَ الحزن، ودموعه تتحدر كاللؤلؤ، فقلت: يا بن رسول الله، ممَّ بكائك، لأبكي الله عينيك؟

(١) إقبال الأعمال: ٤٢ - ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٩ - ٣١٣.

فقال لي: أو في غفلة أنت، أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قُتِلَ في مثل هذا اليوم؟
فقلتُ: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

قال: صمه من غير تبييت، و أفطره من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كمالاً،
وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنه في مثل ذلك الوقت من
ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله ﷺ، وانكشفت الملحمة عنهم و منهم في
الأرض ثلاثون صريعاً في مواليتهم يعزُّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدنيا
يومئذ حياً لكان ﷺ هو المعزى بهم.

قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إنَّ الله جلَّ ذكره لما
خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في
يوم الأربعاء يوم عاشوراء، يا عبدالله بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتي به في مثل هذا اليوم أن
تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تتسلَّب.

قلت: فما التسلَّب؟

قال: أن تحلل أزرارك، و تكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج
إلى أرض مقفرة، أو مكان لا يراك أحد، و تعمد إلى منزل خال، أو في خلوة حين يرتفع
النهار، فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعهنَّ و سجودهنَّ، و تسلَّم بين كلِّ ركعتين، تقرأ
في الركعة الأولى الحمد و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و في الثانية الحمد و الإخلاص، ثم
تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الأولى الحمد و سورة الأحزاب، و في الثانية الحمد
و سورة المنافقين، أو ما يتيسر من القرآن، ثم تسلَّم و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام،
و تمثّل لنفسك مصرعه و من كان معه من ولده و أهله، و تسلَّم و تصلي عليه، و تلعن
قاتليه، و تبرأ من أفعالهم، يرفع الله لك بذلك في الجنة من الدرجات، و يحطُّ عنك من
السيئات.

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان -
خطوات، تقول في ذلك: «إنا لله و إنا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله، و تسليماً لأمره»،

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من الذكر لله والاسترجاع في ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ،
وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ لَهُمْ مُحِبًّا، وَمَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ
رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَغْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ
أَيْدِي الْمُتَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ الْكُفْرَةَ الْجَاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِّعْ لَهُمْ رَوْحًا
وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء، فقل وأنت تومئ إلى أعداء آل محمد صلى الله
عليه وعلينهم:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ،
وَكَفَّتْ عَلَى الْقَادَةِ الظُّلْمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ
أَمَزَتْ بِطَاعَتِهِمَا، وَالتَّمَسَّكَ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَجَارَتْ عَنِ الْقَضِي، وَمَالَاتِ
الْأَحْزَابَ، وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ لَمَّا
اعْتَرَضَهَا، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ، وَخَيَّرَ عِبَادَكَ، وَخَنَلَةَ
عِلْمَكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَ أَغْدَانِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ،
وَأَقْلِلْ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتِّ فِي أَعْضَادِهِمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَأَضْرِبْهُمْ
بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِعِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَسًّا،
وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا تُكْرَأُ، وَخُذْهُمْ بِالسُّنَنِ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو
نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَّةٌ، وَعِثْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ، اللَّهُمَّ
فَأَعِزِّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالتَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ،

وَعَجَلْ فَرَجَنَا، وَأَنْضِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَانِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا رِذَاءً، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَقْدًا.
اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ ابْنِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ بِهِ فَرَحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ
كَمَا أَخَذْتَ أَوْلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ
أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرَحُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَضَاعِفِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عَشْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِشْرَةِ الضَّائِعَةِ
الْخَائِفَةِ الْمُشْتَدِّلَةِ، بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّزْكِيةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ
حُجَّتَهُمْ، وَأَكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ، وَخَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْغَمَّ عَنْهُمْ، وَتَبَّتْ قُلُوبَ
شَيْعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَنُضْرَتِهِمْ وَمُؤَالَايَتِهِمْ، وَأَعْنَهُمْ، وَامْنَحْهُمْ
الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً، تُوشِكُ
فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنُضْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُتْرَلِ؛
فَإِنَّكَ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ -: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي
أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾. (١)

اللَّهُمَّ فَكَشِفْ عَنْهُمْ يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.
أَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، الْأَلَّاجِي
إِلَى فِنَائِكَ، الْعَالِمُ بِكَ، فَإِنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَأَسْمَعْ - يَا إِلَهِي - عَلَانِيَتِي وَنَجْوَائِي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ رَضِيَتْ
عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسْكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ.
اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَ آخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ،
وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ
وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ
شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَّجِبَةَ، وَهَبْ لِي
التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَ الرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَ الْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ.

ثم عفر وجهك على الأرض، وقل:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً،
فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ
الْقِلَّةِ، وَ إِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَزْهَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، بِسَطِّ أَمْلِي، وَ التَّجَاوُزِ
عَنِّي، وَ قَبُولِ قَلِيلِ عَمَلِي وَ كَثِيرِهِ، وَ الزِّيَادَةِ فِي أَيَّامِي، وَ تَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ، وَ أَنْ
تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُوَالَاتِهِمْ وَ نُصْرَتِهِمْ، وَ تُسْرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً
سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم ارفع رأسك إلى السماء، وقل: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ،
فَأَعِزَّنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فإن هذا - يا بن سنان - أفضل من كذا وكذا حجة، وكذا وكذا عمرة تتطوعها و تنفق
فيها مالك، و تنصب فيها بدتك، و تفارق فيها أهلَكَ و ولدك.

واعلم أن الله يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً،
وَ عَمِلَ بِهَذَا الْعَمَلِ مَوْقِناً مُصَدِّقاً، عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ اللهُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَ يُؤْمِنَهُ مِنَ
المَكَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوّاً إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَ يَقِيَهُ اللهُ مِنَ الْجِنُونِ وَ الْجَذَامِ
وَ الْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَ وِلْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَ لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ سَبِيلاً
وَ لَا عَلَى نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ. (١)

(١) مصباح الزائر: ٢٦٦ - ٢٦٦، المزار الكبير: ٤٧٣ - ٤٨٠، مصباح المعتهجد: ٧٢٤ - ٧٢٩، بحار الأنوار

زيارة الناحية المقدسة

٢١ - زيارة الناحية المقدسة الواردة عن الحجة عجل الله فرجه في يوم عاشوراء.

تقف على القبر و تقول:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ اللَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُورَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَرَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِزِّيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِخْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْضُوعِ بِأَخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمِحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ إِجَابَتُهُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ حَدِيدَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ الْمُتَنَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَى الْمَرْمَلِ

بالدماء، السَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، السَّلامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَذْعِيَاءِ، السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْكَامُ.

السَّلامُ عَلَى يَغْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَى مَنْزِلِ الْبَرَاهِينِ.
السَّلامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلامُ عَلَى الشَّفَاهِ الذَّاهِلَاتِ، السَّلامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُضْطَلَّمَاتِ، السَّلامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاجِبَاتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُسَالَتِ، السَّلامُ عَلَى النَّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنائكِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.
السَّلامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْقَرِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَدِّ لَيْنِ فِي الْفَلَوَاتِ.

السَّلامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلامُ عَلَى الْمَذْفُونِينَ بِلا أَكْفَانِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَفْرَقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلامُ عَلَى الْمُخْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ.
السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَّةِ، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَّةِ.
السَّلامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرئِيلُ، السَّلامُ عَلَى مَنْ نَاقَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُعْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجْرَعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُنْحُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ

السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ

عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذُّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْفَرِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْخَافِينَ بِتُرْبَتِكَ،

الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ

الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ،

سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَفْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْخَزِينِ،

الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ فِي الطُّفُوفِ، لَوْ قَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ

حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَ جَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَ قَدَاكَ

بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وَلَدِهِ، وَ رُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَ أَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنُ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ - وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً،

وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً - فَلَا تُدْبِتُنَّكَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، وَ لِأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ

الدُّمُوعِ دَمًا؛ حَسْرَةً عَلَيْكَ وَ تَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَ تَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَ

عُصَّةِ الْاِكْتِنَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ

المُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَ مَا عَصَيْتَهُ، وَ تَمَسَّكَتْ بِهِ وَ بِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَ حَسَيْتَهُ
وَ رَاقِبْتَهُ وَ اسْتَحْيَيْتَهُ، وَ سَنَنْتِ السُّنْنَ، وَأَطَفَأْتَ الْفِتْنَ، وَ دَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ،
وَ أَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَ لِحَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَابِعاً، وَ لِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً،
وَ إِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَ لِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَ لِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً،
وَ لِلأُمَّةِ نَاصِحاً، وَ فِي عَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفُسَاقِ مُكَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً،
وَ لِلإِسْلَامِ وَ المُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَ لِلْحَقِّ نَاصِراً، وَ عِنْدَ البَلَاءِ صَابِراً، وَ لِلدِّينِ كَائِناً، وَ عَنِ
حُوزَتِهِ مُرَامِياً، وَ عَنِ شَرِيعَتِهِ مُحَامِياً، تَحُوطُ الْهُدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَنْسُطُ الْعَدْلَ
وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَ تُظْهِرُهُ، وَ تَكْفُ الْعَابِتَ وَ تَرْجُرُهُ، وَ تَأْخُذُ لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ،
وَ تُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَ الضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَامِ، وَ عِضْمَةَ الأَنَامِ، وَ عِزَّ الإِسْلَامِ، وَ مَعْدِنَ الأَحْكَامِ، وَ حَلِيفَ
الإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ، مُشِبِّهاً فِي الوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَ فِي الدَّمِ رَضِي
الشِّيمِ، ظَاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلْمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ،
شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيبَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ
المَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدٍ، مُنِيبَ جَوَادٍ، عَلِيمَ شَدِيدٍ، إِمَامَ شَهِيدٍ، أَوَاهُ مُنِيبٍ، حَبِيبُ مُهَيْبٍ.
كُنْتَ لِلرُّسُولِ وَ لِدَا، وَ لِلقُرْآنِ سَنَداً، وَ لِلأُمَّةِ عَضُداً، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً
لِلْعَهْدِ وَ المِيثَاقِ، نَاكِباً عَنِ سُبُلِ الفُسَاقِ، بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ الشُّجُودِ،
زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْداً الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ المُسْتَوْجِحِينَ مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا
مَكْفُوفَةً، وَ هِمَّتِكَ عَنِ زِينَتِهَا مَضْرُوفَةً، وَ أَلْحَاطِكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً، وَ رَغْبَتِكَ فِي
الآخِرَةِ مَغْرُوفَةً.

حَتَّى إِذَا الجُورُ مَدَّ بَاعَهُ، وَ أَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَ دَعَا الغَيُّ أَتْبَاعَهُ، وَ أَنْتَ فِي حَرَمِ
جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ النُّبِيِّ وَ المِخْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللُّذَاتِ
وَ الشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ المُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَ إِمْكَانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَ لَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ،
 وَ شِيَعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ، وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ، وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ
 الْحَسَنَةِ، وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَ الطَّاعَةِ لِلْمَغْبُودِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَ الطُّغْيَانِ،
 وَ وَاجَهْتُكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ إِلَيْهِمْ، وَ تَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ.
 فَتَكْتُمُوا ذِمَامَكَ وَ بَيْعَتَكَ، وَ أَسْخَطُوا رَبَّكَ وَ جَدَّكَ، وَ بَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطُّغْيَانِ
 وَ الضَّرْبِ، وَ طَحْنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَ اقْتَحَمَتْ قَسَطَلَ الْعُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ
 عَلِيُّ الْمُخْتَارِ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابَتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوكَ
 بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ، وَ أَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَصَنَعُواكَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ، وَ نَاجَزُوكَ الْقِتَالَ،
 وَ عَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَ رَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَ النَّبَالِ، وَ بَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ الْأَضْطِلَامِ،
 وَ لَمْ يَزِعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَ لَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا؛ فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَ أَنْتَ
 مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَ مُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، قَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ،
 فَأَخَذُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَ أَنْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَ حَالُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الرُّوَاحِ، وَ لَمْ يَبْقَ
 لَكَ نَاصِرٌ، وَ أَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَ أَوْلَادِكَ.

حَتَّى تَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخُيُولُ بِخَوَافِرِهَا،
 وَ تَغْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَ اخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِبَاضِ وَ الْإِنْسِاطِ
 شِمَالُكَ وَ يَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَ بَيْتِكَ، وَ قَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ
 وَ أَهْلِكَ.

وَ أَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْتَمِجًا بَاكِيًا، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ
 جَوَادَكَ مَخْزِيًّا، وَ نَظَرْنَ سَوْجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًّا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى
 الْخُدُودِ لِاطِمَاتِ، الْوُجُوهِ سَافِرَاتِ، وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ، وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتِ، وَ إِلَى
 مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ.

وَ الشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٌ [مُوَلِّغٌ - وَاضِعٌ - خ ل] سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ،

قَابِضُ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاشِكَ، وَ خَفَيْتَ أَنْفَاسَكَ.
وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ، وَ سُيِّيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَ صُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ
الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَ الْفَلَوَاتِ، أَيْدِيَهُمْ
مَعْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَ عَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَ الصِّيَامَ،
وَ نَقَضُوا السُّنَنَ وَ الْأَحْكَامَ، وَ هَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَ حَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَ هَمَلَجُوا
فِي الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَ عَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ
مَهْجُورًا، وَ غُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قَهَرْتَ مَقْهُورًا، وَ فُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ، وَ التَّحْرِيمُ
وَ التَّخْلِيلُ، وَ التَّنْزِيلُ وَ التَّأْوِيلُ، وَ ظَهَرَ بِغَدِّكَ التَّغْيِيرُ وَ التَّنْبِيدُ، وَ الْإِلْحَادُ وَ التَّغْطِيلُ،
وَ الْأَهْوَاءُ وَ الْأَضَالِيلُ، وَ الْفِتْنُ وَ الْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَتَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمِّ
الْهَطُولِ، قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَ فَتَاكَ، وَ اسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَ جِمَاكَ، وَ سُبِّتَ
بِغَدِّكَ ذُرَارِيكَ، وَ وَقَعَ الْمَخْذُورُ بِعِشْرَتِكَ وَ ذَوِيكَ.

فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَ بَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَ عَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَ الْأَنْبِيَاءُ، وَ فُجِعَتْ بِكَ
أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ، وَ اخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أُقِيمَتْ
لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ لَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ، وَ بَكَتِ السَّمَاءُ وَ سُكَّانُهَا،
وَ الْجِنَانُ وَ خِرَّائِهَا، وَ الْهَضَابُ وَ أَقْطَارُهَا، وَ الْبِحَارُ وَ حِيَتَانُهَا، وَ مَكَّةُ وَ بُنْيَانُهَا،
وَ الْجِنَانُ وَ وِلْدَانُهَا، وَ النَّبِيْتُ وَ الْمَقَامُ، وَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَ الْجِلُّ وَ الْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اخْشُرْنِي فِي
زُمرَتِهِمْ، وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ،
بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ،

العالم المكين، علي أمير المؤمنين، وبفاطمة سيّدة نساء العالمين، وبالحسن الزكيّ
 عضمة المتقين، وبأبي عبدالله الحسين أكرم المستشهدين، وبأولاده المقتولين،
 وبِعترته المظلومين، وبعلي بن الحسين زين العابدين، وبمحمد بن علي قبيلة الأوابين،
 وبجعفر بن محمد أصدق الصادقين، وموسى بن جعفر مظهر البراهين، وعلي بن موسى
 ناصر الدين، ومحمد بن علي قذوة المهتدين، وعلي بن محمد أزهد الزاهدين، و
 الحسن بن علي وارث المستخلفين، والحجة على الخلق أجمعين، أن تُصليَ على محمد
 وآل محمد الصادقين الأبرار، آل طه و يس، وأن تجعلني في القيامة من الآمين
 المطمئنين الفائزين الفرحين المستبشرين.

اللهم اكثبني في المسلمين، وألحني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في
 الآخرين، وانصُرني على الباغين، واكفني كيد الحاسدين، واضرف عني مكر
 الماكِرين، واقبض عني أيدي الظالمين، واجمع بيني وبين السادة الميامين في أعلى
 عليين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين،
 برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أقسمُ عليك بنبيك المعصوم، وبحكمك المخشوم، ونهيك المكثوم،
 وبهذا القبر الملموم، المؤسد في كنفه الإمام المعصوم، المقتول المظلوم، أن تكشف ما
 بي من العُوم، وتضرف عني شر القدر المخشوم، وتجيرني من النار ذات السُوم.

اللهم جَلِّني بنعمتك، ورضني بقسمك، وتعمدني بجودك وكرمك، وباعدني من
 مكرك ونقمك، اللهم اغصمني من الزلل، وسدّذي في القول والعمل، وفسخ لي في
 مدة الأجل، وأغفني من الأوجاع والعلل، وتلغني بمواليي وبفضلك أفضل الأمل.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، واقبل توبتي، وازحم عيبرتي، وأقِلني عثرتي،
 ونفس كزبتي، وأغفر لي خطيئتي، وأصلح لي في ذريتي.

اللهم لا تدع لي في هذا المشهد العظيم والمحلّ المكرّم ذنباً إلا غفرتَه، ولا عيباً
 إلا سترتَه، ولا غمّاً إلا كسفتَه، ولا رزقاً إلا بسطتَه، ولا جاهاً إلا عمّرتَه، ولا فساداً إلا

أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءَ إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مُضَيِّقًا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَثْمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِتْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَذْنَيْتَهُ، وَلَا سَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَتَوَابِ الْآجِلَةِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَكِيًّا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاجْنُبْنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي [وَأَجَلْنِي - خ ل] دَارَ الْقَرَارِ، وَاعْفِزْنِي وَاجْمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ، وَأَخَوَاتِي؛ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ؛ تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْحَشْرِ، وَفِي قَنُوتِهَا تَقْرَأُ هَذَا الدَّعَاءَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوْلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَلَا تَتَّصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ، يَغْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَضَدِّي قِي رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعَلَيْهِ
بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتْ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ
إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَضَدِّي قِيهِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (١).
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُضْطَفَّقِينَ، وَعَلَى أُخِيهِ
وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةً خَالِدَةً الدَّوَامِ، عَدَدَ
قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِنَةِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَى
آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ؛ عَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ؛ الْقَوَامِ بِالْقِسْطِ، وَ سُلَالَةِ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى
عَنِ الْخَلْقِ، وَتَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا خَلَا لَطِيبًا
مَرِينًا دَارًا سَائِعًا فَاضِلًا مُفْضِلًا صَبًا صَبًا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِئَةٍ مِنْ أَحَدٍ،
وَ عَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سَقَمٍ وَ مَرَضٍ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ النِّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ
فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّبَنَا إِلَى
جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ آيَسِّنِي بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ
لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَ لَا يُؤَسِّسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ،
وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَ شَهْوَتِي الْعَالِيَةِ، وَ اخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَزَكِّيِ اسْتِغْفَارَ مَعَ
عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعُ لِحَقِّ الرَّجَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْسِنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي
بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ،
وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يُغْتَبِنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ
غَدِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَ الْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ.
اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَآمَامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ
فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَرِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ أَنْ
مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ
مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ
فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَنَا فَتَنَّاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَنَا
فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّرْتَنَا فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا
وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرْتَنَا بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا
أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ - بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ
وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ وَ لِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ - إِذْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ
حَيَاتِنَا، وَصَلَاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُغْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ،
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا وَبَلَغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً،

وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثمَّ تَرُكِعُ وَتَسْجُدُ وَتَتَشَهَّدُ وَتَسَلِّمُ، وَتَسْبِّحُ بَعْدَهَا تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ، وَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَكَ مِنَ الْمَعَاصِي وَيُنَجِّبَكَ مِنْ عَذَابِهِ وَيُوقِّقَكَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَقْبَلَ أَعْمَالَكَ، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَلَهُ، وَقُلْ: «زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، ثُمَّ ادْعُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أُرِدْتَ. (١)

زيارة أخرى في عاشوراء

ذكر السيد الزيادة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر المنتخب، فقال ما هذا لفظه: ثمَّ تَتَأَهَّبُ لِلزِّيَارَةِ، فَتَبْدَأُ فَتَغْتَسِلُ، وَتَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَتَمْشِي حَافِيًا إِلَى فَوْقِ سَطْحِكَ أَوْ فِضَاءِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ [حبيب - خ ل] اللَّهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَفْضَلِ السَّابِقِينَ، وَسَبْطِ خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ سَيِّدِي، وَأَنْتَ إِمَامُ الْهُدَى، وَخَلِيفَةُ النَّبِيِّ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، رُبِيبَتِي فِي حَجْرِ الْإِسْلَامِ، وَرَضَعْتِ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ، فَطُبِيتِ حَيًّا وَمَيِّتًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَتَاخَتْ بِرُحْلِكَ [بساحتك - خ ل]، وَجَاهَدَتْ فِي اللَّهِ مَعَكَ، وَشَرَتْ نَفْسَهَا آبِتْنَاءَ

(١) المزار الكبير: ٤٩٦ - ٥١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٧ - ٣٢٧، تحفة الزائر: ٢٥٠ - ٢٥٨، عن مزار المفيد والمزار الكبير.

مَرْضَاةَ اللَّهِ فِيكَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ - إِمَامًا افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَكَذَلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَذَلِكَ أَنْتَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وُلاَدِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ، فَأَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِاللَّهِ مُؤْمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ.

يَا أَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى ذَلِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ، وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يَا سَيِّدِي وَوَلَايِي، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ رَأْيِي وَهَوَايِي، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنْ مَنْ خَالَفَكَ عَلَى ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقُورَ قُورًا عَظِيمًا، فَأَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي؛ وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيَعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفَاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ وَأَوْلَادِكَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ عَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَكَ وَ بَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعَتْ بِهِ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِشْرَتِهِ وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ،
وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرِضِي وَذَنبِي،
وَتُفَرِّجَ عَنِّي، وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولًا بِفَرَجِهِمْ.

ثم امدد يديك حتى يرى بياض إبطيك، وقل:

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَهْتِكُ سِرِّي، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي،
اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا، قَدْ رَضِيتَ عَلَيَّ، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتِي، يَا اللَّهُ الْكَرِيمُ.
ثم تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تبدأ و تقول:

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
الزُّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ
عَلَى الرُّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِحَقِّ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم تصلي ست ركعات منى منى؛ تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾ مائة مرة، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا قَوْدُ يَا وَثَرُ، يَا
سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَالِمُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ، يَا حَلِيمُ يَا قَوِيُّ، يَا عَزِيزُ يَا
مُتَعَزِّزُ، يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّبُ يَا جَبَّارُ، يَا عَلِيُّ يَا مُعِينُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا تَوَّابُ، يَا بَاعِثُ
يَا وَارِثُ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا مَغْبُودُ يَا مُؤْجُودُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ يَا اللَّهُ، وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضَيْقٍ أَنَا فِيهِ، وَ تَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي، وَ تُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي، وَ تُبَسِّرَ لِي إِرَادَتِي، وَ تُوَصِّلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً، وَ تُغَطِّيَنِي سُؤْلِي وَ مَسْأَلَتِي، وَ تَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَ تَجْمَعُ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. (١)

قال السيد: اعلم أن أواخر النهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته و أطفاله في أسر الأعداء، مشغولين بالحزن و الهموم و البكاء، و انقضى عنهم آخر ذلك النهار و هم فيما لا يحيط به قلبي من الذلّ و الانكسار، و باتوا تلك الليلة فاقدين لحماهم و رجالهم، و غرباء في إقامتهم و ترحالهم، و الأعداء يبالغون في البراءة منهم و الإعراض عنهم و إذ لالهم؛ ليتقربوا بذلك إلى المارق عمر بن سعد مؤتم أطفال آل محمد و مفرح الأكباد، و إلى الزنديق عبيد الله بن زياد، و إلى الكافر يزيد بن معاوية رأس الإلحاد و العناد، حتى لقد رأيت في كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال لي أبي محمد بن علي: سألتُ أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له، فقال: حملني علي بغير أضلع بغير و طاء، و رأس الحسين عليه السلام على عَلمٍ، و نسوتنا خلفي علي بغالٍ و أُكُفٍ (٢)، و الفارطة خلفنا و حولنا بالرماح؛ إن دَمَعَتْ من أحدنا عينٌ قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون، فإذا كان أواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً و سلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على مولانا أمير المؤمنين و على مولانا الحسن بن علي و على سيّدتنا فاطمة الزهراء و عترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، و عزّهم على هذه المصائب بقلبٍ محزونٍ و عينٍ باكية و لسانٍ ذليلٍ بالتوائب (٣).

(١) إقبال الأعمال: ٤٦ - ٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٣ - ٣١٦، تحفة الزائر: ٢٤٨ - ٢٥٠.

(٢) الأُكُف: جمع الأُكاف، وهو كساء يلتقى على ظهر الدابة، و يقال له: البرذعة. انظر مادتي «أُكف» و «برذع» من لسان العرب.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٩.

زيارة أخرى في عاشوراء

قال العلامة المجلسي في زاد المعاد: والأنسب أن يزار في آخر النهار من يوم عاشوراء بهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمَوْثُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ، وَوَقَدَتْ مَعَ زُورِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّ الْمَصَابُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ، وَ فِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ، فَإِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ، وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً، وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَيَا بَنَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَ الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشَّهَدَاءِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ
الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلِ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغُهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فاطمة؛ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؛
أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ؛ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ
الْعِزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

يا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَضَيْفُكَ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ، وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ
وَجَارٍ قَرِيٌّ، وَقِرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَنَّكَ
رَقِيبِي مِنَ النَّارِ؛ إِنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^(١).

بيان: والذي يظهر من ملاحظة مجموع الفضائل أفضلية عرفة و عاشوراء، والذي
يترجح أن خصوصية زيارة عاشوراء - التي ورد فيها أن زائره يُحشرُ ملطخاً بدم
الحسين عليه السلام في زمرة الشهداء - أعلى من كل خصوصية حتى من مائة ألف حجة، وألف
ألف حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فإنَّ في زيارة عاشوراء قد ورد أيضاً مع هذه الخصوصية
خصوصية أخرى؛ وهي أنه قد زار الله في عرشه^(٢).

وفي أبواب الجنان و بشائر الرضوان: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة عاشوراء
ويومها، الثابت بضرورة المذهب مزيد فضل ما يُعملُ فيه وفي ليلته من زيارته وإظهار
الحزن والجزع واللطم والبكاء والإمساك إلى ما بعد الزوال، وسقي الماء وإطعام الطعام في

(١) زاد المعاد: ٣٨٦ - ٣٨٤.

(٢) الخصائص الحسينية: ٣٠٩.

مصابه، وعدم تطلُّب شيء من أمور الدنيا، ونحو ذلك ممَّا يستفاد أيضاً من الاعتبار، والسيرة القاطعة، والتأسي، والكتاب العزيز المصرَّح فيه بتعظيم شعائر الله وبكون المودَّة - التي لا ريب بعدم حصولها إلا بذلك - أجزء الرسالة^(١)، ولعمري إنَّه يحقُّ له عطاء الأكباد لا الأبراد في العاشر منه، المعلوم من الضَّرورة والنصوص المتواترة فضلُ زيارة الحسين عليه السلام ولعن قاتليه بما يزيد على الألف^(٢).

قال شيخنا المفيد رحمه الله: وفي هذا اليوم تتجدد أحزان محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وشيعتهم، وجاءت الرواية عن الصادقين عليهم السلام باجتناب الملاذ فيه، وإقامة سنن المصائب، والإمساك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس، والتغذّي بعد ذلك بما يتغذّى به أصحاب المصائب - كالألبان وما أشبهها - دون اللذيذ من الطعام والشراب، ويُستحبُّ فيه زيارة المشاهد والإكثار فيها من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام، والابتهاال إلى الله باللَّعنة على أعدائهم وظالمهم^(٣).

وقال شيخنا الطوسي: وفي اليوم العاشر من المحرم كان فيه مقتل سيِّدنا أبي عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويستحبُّ في هذا اليوم زيارته، ويستحبُّ صيام هذا العشر، فإذا كان يوم عاشوراء أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر، ثم يتناول شيئاً يسيراً من التربة، وفي يوم عاشوراء تتجدد أحزان آل محمد عليهم السلام، ويستحبُّ اجتناب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب إلى ما بعد العصر^(٤).

وقال السيِّد: فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء المشاركة للملائكة والأنبياء والأوصياء في العزاء، لأجل ما ذهب من الحرمات الإلهية، ودرس من المقامات النبوية، وما دخل ويدخل على الإسلام بذلك العدوان من الذلّ والهوان، وظهور دولة إبليس

(١) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١٥٧ من المخطوطة.

(٢) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ٣٠٩ من المخطوطة.

(٣) مسار الشيعة: ٤٣ - ٤٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦٣.

(٤) مصباح المتهجّد: ٧١٣.

وجنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواصّ عبّيده، فيجلس الإنسان في العزاء لقراءة ما جرى على ذرّيّة سيّد الأنبياء - صلوات الله جلّ جلاله عليه وعليهم - وذكر المصائب التي تجددت بسفك دمائهم والإساءة إليهم، ويقرأ كتابنا الذي سمّيناهُ بكتاب اللّهوف على قتلى الطفوف. (١)

وقال شيخنا الفقيه الورع الشيخ خضر بن شلال: فينبغي للمؤمن أن لا يشتغل في هذا اليوم المشووم بشيء من أعمال الدنيا، ولا يسعى فيه بقضاء حاجة؛ فإنها لا تقضى وإن قُضيت لم يبارك الله تعالى فيها، بل يشتغل طول نهاره بالتوح والبكاء والجزع والرتاء، ويأمر أهل بيته بذلك، ويقيموا مآتم سيّد الشهداء كما يقيمون مآتم عزاء أولادهم وأحبّائهم؛ فإنّه ولد خاتم الأنبياء وقرّة عين عليّ المرتضى وثمرّة فؤاد فاطمة الزهراء سيدة النساء، وينبغي الإمساك فيه عن الأكل والشرب بدون نيّة الصّوم إلى العصر، ثمّ يفطر فيه بعد العصر على شربة من الماء؛ فإنّ فيه انجلت الهيّجاء عن آل الرّسول ﷺ، ولا يجعله صيام يوم كاملٍ إلّا أن يكون صوماً واجباً كالقضاء عن شهر رمضان أو نذر، ولا ينبغي أن يدخرفيه شيئاً لمنزله من طعام ونحوه، ولا يضحك ولا يشتغل بلهو ولا لعب. وروي عن الصادق عليه السلام أنّ من قرأ فيه «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ألف مرّة نظر الله إليه برحمته، ومن نظر الله إليه برحمته لم يعدّ به قطّ (٢)، كما يعلم استحباب إحياء ليلته بالبكاء والنياحة والرتاء وإظهار الحزن والشجاء إلى الصّباح، تأسيّاً بسيّد الشهداء وأصحابه، الذين قد أحيوها بالعبادة، في طلب الظفر والشهادة التي قد نالوها بما لم ينلها أحد قبلهم ولا بعدهم، ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً (٣).

ويُستحبُّ أن يلعن قاتلي الحسين عليه السلام ألف مرّة، قائلاً: اللَّهُمَّ العن قَتَلَةَ الحسين عليه السلام (٤).

(١) إقبال الأعمال: ٥٣.

(٢) إقبال الأعمال: ٣٦ مع اختلاف يسير.

(٣) أبواب الجنان و بشارت الرضوان المخطوط في الاستانة الرضوية: الورقة ٣٠٩ - ٣١٠.

(٤) مفاتيح الجنان المعزب: ٢٨٩، أبواب الجنات: ٧١١، إقبال الأعمال: ٤٣.

لو كان يذري يوم عاشوراء
 ما لاح قجره ولا انتارا
 سوّد حزننا أوجحة الأيام
 الله ما أعظمه من يوم
 اليوم أقل آية التطهير
 اليوم قدامت الحفاظ و الوفا
 اليوم نامت أعين الأعداء
 وبلي وهل يجدي حزينا وبلي
 وأرؤيس على الرماح ترفع
 وناكل تبذو من الخدور
 ومزضع تزنو إلى رضيع
 ونسوة نسي على النياق
 أمم شنيء ليدوي الولاء
 فيد تقام ستن المصاب

ما كان يجري فيه من بلاء
 ولا أضاءت شمته نهارا
 وأوجحة الشهور والأعوام
 أزال صبري و أطار نومي
 بين صريع فيه أو حفير
 اليوم كاذ الدين يقضي أسفا
 وسهدت عيون ذي الولاء
 لأضلع تدوسهن الخيل
 وجث على الصعيد توضع
 تمج بالويل وبالشبور
 على الشراب فاحص صريع
 حسري تعاني ألم الفراق
 أن يجلسوا للنوح والمزاء
 والتزك للطعام والشراب^(١)

٢٢ - عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر [تتحادر - خ ل] على خديه كاللؤلؤ، فقلت له: يا سيدي مم بكاؤك لأبكي الله عينيك؟ فقال لي: أما علمت أن في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام؟! فقلت: بلى يا سيدي، وإنما أتيتك مقتبسا منك فيه علما و مستفيدا منك لتفيدني فيه، قال: سل عما بدالك وعما شئت، فقلت: ما تقول يا سيدي في صومه؟ قال: صومه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله يوما كاملا، ولكن أفض بعد

(١) المقبولة الحسينية: ٦٢ لآية الله الشيخ هادي آل كاشف الغطاء طاب ثراه.

العصر بساعة ولو بشرية من ماء؛ فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل الرسول عليه وعليهم السّلام وانكشفت المَلْحَمَةُ عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، قال: ثمّ بكى بكاءً شديداً حتّى اخضلت لحيته بالدموع^(١).
 وفي رواية أخرى أكثر تفصيلاً عن عبدالله بن سنان، قال: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألفيته كاسف اللّون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله ممّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أوّفي غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي: صُفّه من غير تبييت وأفطره من غير تسميت، ولا تجعله صومَ يوم كُملًا، وليكن إفتارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله ﷺ وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليسهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدّنيا يومئذٍ حيّاً لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم، قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتّى اخضلت لحيته بدموعه - الحديث^(٢).

٢٣ - عن مالك الجهنيّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - أنه قال: فإن استطعت أن لا تنتشر يوم عاشوراء في حاجة فافعل؛ فإنّه يوم نخسٍ لا تُقضى فيه حاجة وإن قضيت لم يُبارك له فيها ولم يُرشدأ، ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً؛ فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجّة، وألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة؛ كلّها مع رسول الله ﷺ، وكان له ثواب

(١) إقبال الأعمال: ٤٢ - ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٩ - ٣١٠، مستدرک الوسائل ١١: ٥٢٥.

(٢) مصباح المتجّد: ٧٢٤ - ٧٢٥، مصباح الزائر: ٢٦١ - ٢٦٢، العزار الكبير: ٤٧٣ - ٤٧٤، بحار الأنوار

١٠١: ٣٠٣ - ٣٠٤، وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٨ - ٤٥٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٧، جامع أحاديث الشيعة

مصيبة كلِّ نبيٍّ ورسولٍ وصديقٍ وشهيدٍ مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة - الحديث (١).

٢٤ - عن أبي الحسن عليٍّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من ترك السعي في حوائجه يومَ عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، و من كان يومَ عاشوراء يومَ مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ يومَ فرحه وسروره، وقرَّت بنا في الجنان عينه، و من سمى يومَ عاشوراء يومَ بركةٍ وأدَّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما أدَّخر، وحشر يومَ القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى إلى أسفل درك من النار (٢).

٢٥ - عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب وبعد - قال: ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره منَّ لا يتقيه بالبكاء عليه، و يقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليُعزِّز بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامنُ لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجلَّ جميع ذلك - يعني ثواب ألفي حجَّةٍ وألفي عمرةٍ وألفي غزوةٍ - قلتُ: جعلتُ فداك، أنت الضامنُ لهم ذلك والزعيم؟ قال: أنا الضامنُ وأنا الزعيم لمن فعل ذلك، قلتُ: وكيف يعزِّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: «عظَّم الله أجورنا [وأجوركم - خ ل] بمصائبنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليِّه الإمام المهدي من آل محمَّد عليهم السلام»، وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل؛ فإنَّه يوم نحسِّ لا تقضى فيه حاجة مؤمنٍ وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم يرَ فيها رشداً، ولا يدَّخرنَّ أحدكم لمنزله فيه شيئاً؛ فمن أدَّخر في ذلك اليوم شيئاً

(١) كامل الزيارات: ٣٢٥-٣٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠-٢٩١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٥-٣١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١: ٢٣٢-٢٣٣، أمالي الصدوق: ١١٢، علل الشرائع: ٢٢٧، إقبال الأعمال: ٥٤، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٤ و ١٠١: ١٠٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦٣.

لم يبارك له فيما آذخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجّة وألف عمرة وألف غزوة؛ كُلُّها مع رسول الله ﷺ، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسولٍ ووصيٍّ وصديقٍ وشهيدٍ مات أو قُتِلَ منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة - الحديث (١).

٢٦ - المزار القديم: عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب وبعد - قال: يا علقمة اندبوا الحسين عليه السلام وابكوه، وليأمر أحدكم من في داره بالبكاء عليه، ولْيُقِمَّ عليه في داره المصيبة بإظهار الجزع والبكاء، وتلاقوا يومئذٍ بالبكاء بعضكم إلى بعض في البيوت وحيث تلاقيتهم، وليعزّ بعضكم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، قلت: أصلحك الله كيف يعزّي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: «أحسن الله أجورنا بمصابنا بأبي عبدالله الحسين عليه السلام، وجعلنا من الطالبين بثأره مع الإمام المهديّ إلى الحق من آل محمّد ﷺ»، وإن استطاع أحدكم أن لا يمضي يومه في حاجة فافعلوا؛ فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، وإن قضيت لم يبارك فيها ولم يرشد، ولا يدخرن أحدكم لمنزله في ذلك اليوم شيئاً؛ فإنه من فعل ذلك لم يبارك له فيه، قال الباقر عليه السلام: أنا ضامن لمن فعل ذلك له عند الله عزّ وجلّ ما تقدّم به الذكر من عظيم الثواب، وحشره الله في جملة المُستَشْهِدين مع الحسين صلوات الله عليه (٢).

٢٧ - عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: يا بن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمّ وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ﷺ، واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسّم؟ فقال: إن يوم الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عزّ وجلّ كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبيّ ﷺ بقي أمير المؤمنين وفاطمة

(١) مصباح المتهدّد: ٧١٣ - ٧١٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٩ - ٥١٠.

(٢) مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٦ - ٣١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢١.

والحسن والحسين عليهما السلام، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة عليها السلام كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة، فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة؛ فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة - الحديث (١).

٢٨ - عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام في حديث: فعلى مثل الحسين فليبك الباكون؛ فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام، ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام (٢).

٢٩ - عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي: يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا، فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٣)، فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب: ﴿أَنْ أَلَّهِ يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ (٤)، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا.

(١) علل الشرائع: ٢٢٥ - ٢٢٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٩ - ٢٧١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٣ - ٥٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦١ - ٥٦٢.

(٢) أمالي الصدوق: ١١١، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٣ - ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٤ - ٥٠٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥١، الأنوار النعمانية ٣: ٢٣٨.

(٣) آل عمران: ٣٨.

(٤) آل عمران: ٣٩.

ثم قال: يا بن شبيب، إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حُرمة شهرها ولا حُرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا بن شبيب، إن كنتَ باكياً لشيءٍ فابكِ للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعثٌ غبرٌ إلى أن يقوم القائم عجل الله فرجه فيكونون من أنصاره وشعارهم «يا لثارات الحسين».

يا بن شبيب، لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، أنه لما قتل جدّي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً و تراباً أحمر.

يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تسيل دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته؛ صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا بن شبيب، إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام.
يا بن شبيب، إن سرك أن تسكن العرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين.

يا بن شبيب، إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام فقل متى ذكرته: «يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً».
يا بن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاخزن لحزنا، وأفرخ لفرحنا، و عليك بولايتنا؛ فلو أن رجلاً أحب حجباً لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة^(١).

(١) عيون أخبار الرضا: ١، ٢٣٣ - ٢٣٤، أمالي الصدوق: ١١٢ - ١١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٢ - ٥٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٢ - ١٠٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٨ - ٥٤٩، الأنوار النعمانية ٣: ٢٤٠.

٣٠ - عن عبد الله بن الفضل الهاشمي في حديث طويل، قال: قلت للمصادق عليه السلام: يا بن رسول الله كيف سمّت العامّة يوم عاشوراء يوم بركة؟ فبكى عليه السلام ثمّ قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشّام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم و أنّه يوم بركة؛ ليعدلّ الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسّرور والتبرّك والاستعداد فيه، حكّم الله بيننا وبينهم - الحديث (١).

٣١ - فخر الدّين الطريحي في المنتخب مرسلًا عن الصّادق عليه السلام، قال: إذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السّماء، ومع كلّ ملكٍ قارورة من البلّور الأبيض، ويدورون في كلّ بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين عليه السلام فيجمعون دموعهم في تلك القوارير، فإذا كان يوم القيامة فتلتهب نار جهنّم، فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار فتذهب النار عن الباكي على الحسين عليه السلام مسيرة ستّين ألف فرسخ (٢).

٣٢ - تفسير الإمام الحسن العسكري: ألا وإن الرّاضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتلتهم، ألا وإن قتلتهم وأعاونهم وأشياهم والمقتدين بهم برآء من دين الله، وإن الله ليأمر ملائكته المقرّبين أن يتلقوا دموعهم [أي دموع الباكين عليه] المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزان في الجنان، فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها، ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وعساقها وغسلينها، فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها؛ تُشدّد على المنقولين إليها من أعداء آل محمّد عذابهم (٣).

٣٣ - حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين

(١) علل الشرائع: ٢٢٥ - ٢٢٧، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦٩ - ٢٧١ و ١٠١: ١٠٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٦١ - ٥٦٢.

(٢) المنتخب للطريحي: ٤٦٢، و عنه في وقائع الأيّام: ٣٧٩.

(٣) بحار الأنوار ٨: ٣١١ - ٣١٢.

بن ثوير بن أبي فاختة و يونس بن ظبيان وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر، كلهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام لما مضى بكث عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب عليهن، والجنة والنار، وما خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى^(١). وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان بإسناده مثله^(٢).

٣٤ - وحدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله، عن الحسن ابن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس وأبي سلمة السراج والمفضل بن عمر، قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما مضى الحسين بن علي عليه السلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وآل عثمان^(٣).

٣٥ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، فكان المتكلم يونس، وكان أكبرنا سناً - وذكر حديثاً طويلاً - يقول: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، وما يرى وما لا يرى بكى على أبي عبد الله إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عقان - وذكر الحديث^(٤).

٣٦ - وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن

(١) كامل الزيارات: ١٦٦، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٥-٢٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٦، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٦.

(٣) كامل الزيارات: ١٦٦، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٢-٣١٣.

(٤) كامل الزيارات: ١٦٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٣.

سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يازرارة، إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطعت وانتثرت، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين عليه السلام، وما اختضبت من امرأة ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى أتانا رأس عبيدالله بن زياد، ومازلنا في عبرة بعده، وكان جدي عليه السلام إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه.

وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيدالله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن الله حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من قورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعت، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عنت على الخزان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت، وإنها لتبكيه وتدبه، وإنها لتتلظى على قاتله، ولو لا من على الأرض من حجاج الله لتقضت الأرض وأكفنت بما عليها، وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة. وما من عين أحب إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وأدى حقنا، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدي الحسين عليه السلام؛ فإنه يحشر وعينه قريرة، والبشارة تلقاه والشوربين على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حداث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش، لا يخافون سوء يوم الحساب؛ يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه.

وإن الحور لترسل إليهم: إنا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة، وإن أعداءهم من بين مسحوب بناصيته

إلى النار، ومن قائل: ﴿مَالَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١)، وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا يصلون إليهم.

وإن الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خدامهم على ما أعطوا من الكرامة، فيقولون: «نأتيكم إن شاء الله»، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه السلام، فيقولون: «الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر، وأهوال القيامة، ونجاناً مما كنا نخاف»، ويؤتون بالمراكب والرحال على التجائب، فيستون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا إلى منازلهم^(٢).

٣٧ - حدثني محمد بن عبدالله، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أحدثه، فدخل عليه ابنه فقال له: مرحباً، وضمه وقبله وقال: حقر الله من حقركم، وانتقم الله ممن وترككم، وخذل الله من خذلكم، ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم ولياً وحافظاً وناصرأ، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.

ثم بكى وقال: يا أبا بصير، إذا نظرت إلى ولد الحسين عليه السلام أتاني مالا أملكه بما أتيت إلى أبيهم وإليهم، يا أبا بصير إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشق، فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض، فيكبحونها مادامت باكية، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء عليها السلام، وإن البحار تكاد أن تفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نازها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على

(١) الشعراء: ١٠٠-١٠١.

(٢) كامل الزيارات: ١٦٧-١٦٩، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٠٦-٢٠٨، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣١٣-٣١٤.

الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين ييكونه لبكائها، ويدعون الله و يتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصيق أهل الأرض، وتقطعت [و تقلعت - خ ل] الجبال، وزلزلت الأرض بأهلها.

قلت: جعلت فداك، إن هذا الأمر عظيم!! قال: غيره أَعْظَمُ منه ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير، أما تحب أن تكون فيمن يُسعدُ فاطمة عليها السلام؟! فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق وما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلّى يدعو فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائماً وجلاً، حتى أتيت، فلما رأيته قد سكنَ سكنتُ وحمدتُ الله حيث لم تنزل بي عقوبة ^(١).

٣٨ - حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مسمع أنت من أهل العراق؟ أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون بي [فيميلون عليّ - خ ل]، قال لي: أفما تذكر ما صنّع به؟ قلت: بلى، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله وأشتهر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رحم الله دمعك، أما إنك من الذين يُعدون من أهل الجزع لنا، والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا، أما إنك ستري عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة ^(٢) أفضل، وملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

(١) كامل الزيارات: ١٦٩ - ١٧١، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٨ - ٢٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٤ - ٣١٥.

(٢) في البحار: من البشارة ما تقرّ به عينك قبل الموت، فَمَلَكُ الموت.

قال: ثم استبعر واستعبرت معه، فقال: الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة، وخصنا أهل البيت بالرحمة، يامسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا، وما بكى لنا من الملائكة أكثر، وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا، وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمة الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه، فإذا سالت دموعه على خده فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حر، وإن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض، وإن الكوثر ليفرح بمحبّتنا إذا ورد عليه حتى أنه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه.

يا مسمع، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يستق [يشق - خ ل] بعدها أبداً، وهو في برد الكافور، وريح المسك، وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وأصفى من الدمع، وأذكى من العنبر، يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان، يجري على رضراض الدرّ والياقوت، فيه من القذحان أكثر، من عدد نجوم السماء يوجد ريحُه من مسيرة ألف عام، قدحائه من الذهب والفضة وألوان الجواهر، يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة؛ حتى يقول الشارب منه: يا ليتني تركت هاهنا لأبغى بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً. أما إنك يا كردين ممن تروى منه، وما من عين بكث لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه من أحبنا، وإن الشارب منه ليعطي من اللذة والطعم والشهوة له أكثر ممّا يعطاه من هودونه في حبنا، وإن على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً من عوسج يحطم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إني أشهد الشهادتين، فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول: تبرأ مني إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله - إذا كان خير الخلق عندك - أن يشفع لك؛ فإن خير الخلق حقيق أن لا يرّد إذا شفّع^(١)، فيقول: إني أهلك عطشاً، فيقول له: زادك الله ظمأً وزادك الله عطشاً.

(١) في بعض نسخه: فإن خير الخلق من يشفع.

قلت: جعلتُ فداك، وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره؟ فقال: ورع عن أشياء قبيحة وكف عن شتمنا أهل البيت إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترأ عليها غيره، وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه، ولما قد شغل نفسه به عن ذكر الناس، فأما قلبه فمنافق، ودينه التُّضُّب، باتِّباع أهل التُّصُّب، وولاية الماضين، وتقديمه لهما على كلِّ أحدٍ^(١).

٣٩ - عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم كان أهل الجاهلية يحرِّمون فيه القتال، فاستُجِلَّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسُيِّبَت فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضْرِمَتِ النَّيران في مضاربنا، وانتهب فيه ثقلنا، ولم ير عو الرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا، إن أمر الحسين عليه السلام أسهَرَ جفوننا، وأسبَل دموعنا، وأذَلَّ عزيزنا، يا أرضِ كرب وبلاءٍ أورتينا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون؛ فإن البكاء عليه يحطُّ الذنوب العظام^(٢).

٤٠ - عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدَّثني جعفر بن عيسى أخي، قال: سألتُ الرضا عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال: عن صوم ابن مرجانة لعنة الله تسألني؟! ذلك يومٌ ما صامتهُ إلا الأعداء من آل زياد بقتل الحسين صلوات الله عليه، وهو يومٌ تشاءم به آل محمد ويتشاءم به أهل الإسلام، واليومُ المُتَشَائِمُ به الإسلامُ وأهله لا يصام ولا يتبرك به، ويومُ الإثنين يومٌ نُحَسُّ؛ قبضَ الله عزَّ وجلَّ فيه نبيَّه صلى الله عليه وآله، وما أُصِيبَ آل محمد عليهم السلام إلا في يوم الإثنين، فتشاءمنا به، وتبرك به أعداؤنا، ويومُ عاشوراء قُتِلَ فيه الحسين عليه السلام وتبرك به ابن مرجانة، وتشاءم به آل محمد عليهم السلام، فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله عزَّ وجلَّ ممسوخ القلب، وكان محشره مع الذين ستوا صومهما وتبرَّكوا بهما^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٢٠٣-٢٠٦، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٩-٢٩١.

(٢) الأنوار النعمانية ٣: ٢٣٩.

(٣) تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١، الكافي ٤: ١٤٦-١٤٧، الاستبصار ٢: ١٣٥، بحار الأنوار ٤٥: ٩٤-٩٥، الوافي

١١: ٧٢، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٨، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٠-٤٦١.

٤١ - عن زيد النرسي، قال: حَدَّثَنَا عُبيد بن زرارة، قال: سمعتُ زرارةَ يسألُ أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: من صامه كان حَظُّهُ من صيام ذلك اليوم حَظُّ ابنِ مرجانة وآل زياد، قال: قلت: وما حَظُّهم من ذلك اليوم؟ قال: النار ^(١).

٤٢ - حَدَّثَنَا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الحسن الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمَّد بن وهبان، قال: حَدَّثَنَا أبو القاسم علي بن حبشي، قال: حَدَّثَنَا أبو الفضل العباس بن محمَّد بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألتُه عن صوم يوم عرفة، فقال: عيدٌ من أعياد المسلمين ويومُ دعاءٍ ومسألة، قلت، فصوم [يوم - خ ل] عاشوراء؟ قال: ذاك يومٌ قتل فيه الحسين عليه السلام؛ فإن كنت شامتاً فصُمت.

ثمَّ قال: إِنَّ آلَ أميَّة - عليهم لعنة الله - وَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَذَرُوا نَذْرًا - إِنَّ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَسَلِمَ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَصَارَتْ الْخِلاَفَةُ فِي آلِ أَبِي سَفْيَانَ - أَنْ يَتَّخِذُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا لَهُمْ يَصُومُونَ [أَنْ يَصُومُوا - خ ل] فِيهِ شُكْرًا وَيَفْرَحُونَ أَوْلَادَهُمْ، فَصَارَتْ فِي آلِ أَبِي سَفْيَانَ سُنَّةً إِلَى الْيَوْمِ فِي النَّاسِ، وَأَقْتَدَى بِهِمُ النَّاسُ جَمِيعًا، فَلِذَلِكَ يَصُومُونَهُ وَيُدْخِلُونَ عَلَى أَهْلِيهِمْ وَعِيَالَتِهِمُ الْفَرَحَ [فِي - خ ل] ذَلِكَ الْيَوْمِ.

ثمَّ قال: إِنَّ الصَّوْمَ لَا يَكُونُ لِلْمُصِيبَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا شُكْرًا لِلسَّلَامَةِ، وَإِنَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام أُصِيبَ [يَوْمَ عَاشُورَاءَ - خ ل]؛ فَإِنْ كُنْتَ مَمَّنْ أُصِيبَتْ بِهِ فَلَا تَصُومَ، وَإِنْ كُنْتَ شَامِتًا مَمَّنْ سَرَّكَ سَلَامَةُ بَنِي أُمِيَّة فَصُومْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١ - ٣٠٢، الكافي ٤: ١٤٧، الاستبصار ٢: ١٣٥، الوافي ١١: ٧٣، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦١، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٦٦٧، بحار الأنوار ٤٥: ٩٥ - ٩٦، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٢ - ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٩.

٤٣ - عن [الحسن بن علي - كا] الوشاء، قال: حدّثني نجبة^(١) بن الحارث العطار، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن صوم يوم عاشوراء، فقال: صومٌ متروك بنزول شهر رمضان، والمتروكٌ بدعة، قال نجبة: فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك من بعد أبيه عليه السلام، فأجابني بمثل جواب أبيه، ثم قال لي: أما إنّه صيامٌ يومٍ ما نزل به كتابٌ ولا جرت به سنّةٌ إلّا سنّة آل زياد بقتل الحسين بن علي عليه السلام^(٢).

٤٤ - وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن عبد الملك، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعاء وعاشوراء من شهر المحرم، فقال: تاسوعاء يومٌ حُوصِر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء، واجتمع عليه خيلُ أهل الشام وأنا خوا عليه، وفرّح ابنُ مر جانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء، وأيقنوا أن لا يأتي الحسين عليه السلام ناصرٌ ولا يمدّه أهل العراق - بأبي المستضعف الغريب - ثم قال: وأما يوم عاشوراء فيومٌ أُصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه، وأصحابه صرعى حوله [عراة]، أفصومٌ يكون في ذلك اليوم؟! كلاً وربّ البيت الحرام، ما هو يومٌ صومٍ، وما هو إلّا يومٌ حزنٍ ومصيبةٍ دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين، ويومٌ فرح وسرور لابنِ مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرّيّاتهم، وذلك يومٌ بكّت عليه جميعُ بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرّك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطاً عليه، ومن ادّخر إلى منزله ذخيرةً أعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه إلى يوم يلقاه، وانتزعَ البركةَ عنه وعن أهل بيته وولده، وشاركه الشيطانُ في جميع ذلك^(٣).

(١) قال في الوافي: نجبة - بالنون والجيم المفتوحتين و الباء الموحدة - شيخ صادق، وكان صديقاً لعلي بن يقطين.

(٢) الكافي ٤: ١٤٦، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠١، وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٢، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٧٩، الوافي ١١: ٧١ - ٧٢.

(٣) الكافي ٤: ١٤٧، الوافي ١١: ٧٣ - ٧٤، جامع أحاديث الشيعة ٩: ٤٨٠، وسائل الشيعة ١٠: ٤٥٩ - ٤٦٠.

٤٥ - في المزار القديم: عن علقمة بن محمد الحضرمي، قلت لأبي جعفر عليه السلام: الصوم ذلك اليوم [يعني يوم عاشوراء]؟ قال: صُئِمْتُ من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، وأمهل بعد العصر، فإذا كان وَقْتُ العصر فأفطر على شربة من ماء، ففي تلك الساعة انجلت المعركة عن الحسين عليه السلام و عن أصحابه وهم قتلى صلوات الله على أرواحهم وأجسامهم أجمعين، ولعنة الله و سخطه و عذابه و نكاله و نقمته على من كان السبب في قتلهم، و جدّد عليهم العذاب الأليم، آمين ربّ العالمين ^(١).

بيان: جزم بعض متأخري المتأخرين بالحرمة؛ ترجيحاً للنصوص الناهية، وحملاً لما دلّ على الاستحباب على التقية، والظاهر أن هذا أقرب؛ خصوصاً مع ملاحظة خبر عبدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام - قال: دخلتُ عليه يوم عاشوراء فألفيته كاسفَ اللون، ظاهرَ الحزن، ودموعُهُ تنحدر كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله ممّ بكائك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أفي غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين عليه السلام أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: يا سيدي فما قولك في صومه؟ قال لي: صُئِمْتُ من غير تبييت، وأفطره من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كمالاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنه في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل الرسول عليه السلام، وانكشفت الملحمة عنهم - فإنّ من المعلوم أن صوم هذا السائل لم يكن بعنوان التبرك ^(٢).

قال السيّد: اعلم أن الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، و ذلك معلومٌ بين أهل الديانات؛ فإنّ الشماتة - بكسر حرمته الله جلّ جلاله، وردّ مراسمه، و هتك حرمة رسول الله عليه السلام وهدم معالمه، و عكس أحكام الإسلام وإبطال مراسمه - ما يشمت بها و يفرح لها إلا من يكون عقله و قلبه و نفسه و دينه قد ماتت بالعمى و الضلالة، و شهدت عليه بالكفر و الجهالة ^(٣).

(١) سلامة المرصاد: ١٦.

(٢) جامع المدارك ٢: ٢٢٧ تأليف آية الله العظمى الحاج السيّد أحمد الخوانساري طاب ثراه.

(٣) إقبال الأعمال: ٣٢.

٤٦ - ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطاة بن حبيب، عن فضيل الرّسان، عن جبلة المكيّة، قالت: سمعت ميثم التمار قدّس الله روحه يقول: والله لتقتلنّ هذه الأمة ابن نبيّها في المحرّم لعشر يمضين منه، وليتخذنّ أعداء الله ذلك اليومَ يومَ بركة، وإنّ ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلمُ ذلك بعهدِ عهدِهِ إليّ مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ولقد أخبرني أنّه يبكي عليه كلُّ شيء حتّى الوحوش في الفلوات، و الحيتان في البحار، والطير في السّماء، ويبكي عليه الشّمس والقمر والنّجوم، والسّماء والأرض، ومؤمنوا الإنس والجنّ، وجميع ملائكة السّماوات والأرضين، ورضوان ومالك وحملة العرش، وتمطرُ السّماءُ دماً ورماداً.

ثمّ قال: وجبت لعنة الله على قتلّة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر، وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس.

قالت جبلة: فقلت له: يا ميثم! فكيف يتخذُ النَّاسُ ذلك اليومَ الَّذي قُتل فيه الحسين عليه السلام يومَ بركة؟ فبكى ميثم رضي الله عنه ثمّ قال: يزعمون لحديثٍ يضعونه أنّه اليوم الَّذي تاب الله فيه على آدم؛ وإنّما تاب الله على آدم في ذي الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الَّذي قبل الله فيه توبة داود؛ وإنّما قبل الله عزّ وجلّ تويّته في ذي الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الَّذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت؛ وإنّما أخرج الله عزّ وجلّ يونس من بطن الحوت في ذي الحجّة [ذي القعدة - خ ل]، ويزعمون أنّه اليوم الَّذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي؛ وإنّما استوت على الجودي في يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، ويزعمون أنّه اليوم الَّذي فلق الله عزّ وجلّ فيه البحر لبني إسرائيل؛ وإنّما كان ذلك في ربيع الأول.

ثمّ قال ميثم: يا جبلة اعلمي أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام سيّد الشهداء يوم القيامة، ولأصحابه على سائر الشهداء درجة، يا جبلة إذا نظرت إلى الشمس [السّماء - خ ل] حمراء كأنّها دمٌ عبيط فاعلمي أنّ سيّد الشهداء الحسين عليه السلام قد قتل.

قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيتُ الشّمس على الحيطان كأنّها الملاحف

المُصَفَّرَةَ، فَصِخْتُ حِينَئِذٍ وَبَكَيْتُ، وَقُلْتُ: قَدْ - وَاللَّهِ - قُتِلَ سَيِّدُنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: العبيط الطَّريُّ (٢)

٤٧ - عن معاوية بن وهب، قال: كنتُ جالساً عند جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السَّلَامُ عليك ورحمة الله وبركاته، فقال له أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: و عليك السَّلَامُ ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادنُ منِّي، فدنا منه فقَبَّلَ يده فبكى، فقال له أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: وما يبكيك يا شيخ؟ قال له: يا بن رسول الله أنا مقيمٌ على رجاءٍ منكم منذ نحو من مائة سنة؛ أقول: هذه السَّنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي؟! قال: فبكى أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم قال: يا شيخ إن أُخِّرَتْ مِنْئِثِكَ كُنْتُ معنا، وإن عَجَّلَتْ كُنْتُ يوم القيامة مع ثقل رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله، فقال له أبو عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا شيخ إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا: كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي»، نَجِيءٌ وأنت معنا يوم القيامة.

قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة!! قال: لا، قال: فمن أين أنت؟ قال من سوادها جُعِلَتْ فداك، قال: أين أنت من قبر جدِّي المظلوم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قال: إني لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأُكثِرُ، قال: يا شيخ، ذلك دمٌ يطلب الله تعالى به، ما أصيب ولدٌ فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، ولقد قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ في سبعة عشر من أهل بيته؛ نصحوا الله وصبروا في جنب الله فجزأهم أحسنَ جزاء الصَّابرين، إنَّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعهُ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ويدهُ على رأسه يقطرُ دماً، فيقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا ربِّ سَلِّ أُمَّتِي فِيمَ قَتَلُوا أَبْنِي [ولدي - خ ل]، وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ الْجَزَعِ والبكاء مكروهٌ سوى الجزع والبكاءِ على الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

(١) علل الشرائع: ٢٢٧-٢٢٨، أمالي الصدوق: ١١٠-١١١، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٢-٢٠٣، الوافي ١١: ٧٩.

(٢) بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٣.

(٣) أمالي الطوسي: ١٦١-١٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٥٧-٥٥٨، وبعضه في وسائل الشيعة ١٤: ٥٠٥.

٤٨ - عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى الحسين ابن علي عليه السلام وهو مقبلٌ، فأجلسه في حجره، وقال: إنَّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً، ثم قال عليه السلام: بأبي قَتِيلَ كُلِّ عِبْرَةٍ، قيل: وما قتيل كل عبرة يا ابن رسول الله؟ قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى ^(١).

* وفي زيارة الناحية يقول حجة آل محمد عجل الله فرجه: فلأندبتك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدلَ الدموع دماً. ثم إنَّ فاطمة تأخذُ قميصَ الحسين عليه السلام ملطخاً بالدم وتقول: إلهي أحكم بيني وبين من قتل ولدي ^(٢)، ثم تسأل ربها أن يريها الحسين عليه السلام، فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فترى الحسين عليه السلام قائماً مقطوعَ الرأس ^(٣)، فإذا رآته صرخت وولولت وصاحت: واوَلداهُ وائِمرَةُ فؤادِها، فتصعق الملائكة لصيحتها، وينادي أهل الموقف: قَتَلَ اللهُ قَاتِلَ وَلَدِكِ، فيقول الله: أَفَعَلُ بِهِ وبأحبَّائه وشيعته ^(٤).

لَا بَدَّ أَنْ تَرِدَ الْقِيَامَةَ فَسَاطِمَ
وَيَلِّ لِمَنْ شَفَعَاؤُهُ خُصَمَاؤُهُ
وَقَمِيصُهَا بَدَمِ الْحُسَيْنِ مَلَطَخَ
وَالصُّورُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُنْفَعُ ^(٥)

٤٩ - عن أحمد بن عبد الله بن عامر الطائفي، عن أبي أحمد بن سليمان الطائفي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلّق بقائمةٍ من قوائم العرش، تقول: يا عدلُ احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحكّم الله لابنتي فاطمة وربّ الكعبة ^(٦).

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٨، عن مجموعة الشهيد.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٢٧.

(٣) معالم الزلّقى: ٢٣٣.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٦٠ - ٢٦١.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٢٨، تذكرة الخواص: ٢٧٤، نظم درر السمطين: ٢١٩، ينابيع المودة ٢: ١٥٥.

(٦) عيون أخبار الرضا ٢: ٨، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٩٠، مناقب ابن المغازلي: ٦٤، ينابيع المودة ٢: ٨٥.

مفتاح النجا: ١٥٠، مخطوط، ورواه ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» مخطوط، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٠.

٥٠ - بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: تحشرا بنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدم، فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل أحكم بيني وبين قاتل ولدي، قال رسول الله ﷺ: فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة، وإن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها^(١).

٥١ - عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم أمر منادياً فنادى: غصوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد ﷺ الصراط، قال: فتغص الخلائق أبصارهم، فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليهما السلام بيدها مضطخاً بدمه، و تقول: يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنيع به، فيا تيتها النداء من قبل الله عز وجل: يا فاطمة لك عندي الرضا، فتقول: يا رب انتصر لي من قاتله، فيا مراة عتقاً من النار فتخرج من جهنم، فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليهما السلام كما يلتقط الطير الحب، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب، ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة، ومعها الملائكة المشيعون لها، و ذريتها بين يديها، وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها^(٢).

* قال أبو إسحاق الإسفراييني في كتاب نورالعين في مشهد الحسين: وروي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة ينصب الله سرادقاً من نور بين يدي رسول الله ﷺ، والخلائق كلهم حاضرون، ثم ينادي مناد: يا معشر الناس غصوا أبصاركم فإن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى تريد أن تجوز السرادق، فيغصون أبصارهم فإذا هي مقبلة، فإذا وضعت رجلها في السرادق نوديت: يا فاطمة! فتلتفت فترى ولدها الحسين عليه السلام واقفاً بجانبها من غير رأس، فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ٢٥، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٠.

(٢) أمالي المفيد: ١٣٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢٤.

مرسلٌ إلا جثا على ركبتيه، وخرّ مغشياً عليه، ثم إنها تفيق من غشيتها فتجد الحسين عليه السلام يمسح وجهها بيديه ورأسه قد عادت إليه، فعند ذلك تدعو على قاتله ومن أعانه، فيؤمر بهم إلى جهنم ولا شفيع لهم.

و يروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة يُنصب لفاطمة عليها السلام كرسي من نور فتجلس عليه، فبينما هي جالسة وإذا بالحسين عليه السلام مقبلاً عليها ورأسه بيده، فإذا رأتها صرخت صرخة عظيمة حتى لا يبقى في الجمع ملكٌ مقرب ولا نبيٌّ مرسل إلا بكى لبيكانها، فيمثله الله عز وجل في أحسن صورة، ويجمع له من حضر في قتلته والمتجاهر عليه ومن أشار في قتله، فيقتلهم الحسين عليه السلام عن آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام، وهكذا ينشرون ويقتلون حتى لم يبق من ذريتنا أحدٌ إلا ويقتلهم، فعند ذلك يُكشف لهم ويذول الحزن. (١)

و يروى عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان يوم القيامة تُقبَلُ فاطمة عليها السلام على ناقة من نياق الجنة، ويدها قميص الحسين عليه السلام ملطخ بدمه، فتصرخ وتزج نفسها عن الناقة، وتخز ساجدة لله عز وجل، وتقول: إلهي و سيدي ومولاي احكم بيني وبين من قتل ولدي الحسين، فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل: يا حبيبتي وابنة حبيبي ارفعي رأسك، فوعزتي وجلالي لأنتقمن اليوم بمن ظلمك وظلم ولدك، ثم يأمر بجميع من حضر قتل الحسين عليه السلام ومن شارك في قتله إلى النار.

و عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في جماعة من نساءها، فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم بما صنع بولدي الحسين، فيقال لها: انظري عن يمينك، فتلفت فإذا الحسين عليه السلام قائم وليس عليه رأس، فتصرخ صرخة فتصرخ النساء لصراخها والملائكة أيضاً، ثم تنادي: واولداه، واثرة فؤاداه، فعند ذلك

(١) و قريب منه، عن الصادق عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله في الملهوف: ١٨٥، و عقاب الأعمال: ٢٥٧ - ٢٥٨، وفيه زيادة «ثم قال الصادق عليه السلام: رحم الله شيعتنا، هم و الله المؤمنون، و هم المشاركون لنا في المصيبة بطول الحزن والحسرة».

يغضب الله و يأمر ناراً^(١) قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودّت، ولا تدخلها ريح ولا يخرج منها أبداً، فيقال لها: التقطي من حضر قتل الحسين عليه السلام، فالتقطهم، فإذا صاروا في جوفها صهلت بهم و صهلوا بها، وشهقت بهم وشهقوا بها، وزفرت بهم وزفروا بها، ثم ينطقون بالسنّة ذليقة ناطقة: «يا ربّنا لِمَ أو جئنا لنا النَّارَ قبلَ عبدة الأوثان؟! فسيأتيهم الجواب عن الله: إنَّ من علم ليس كمن لا يعلم^(٢)».

و روي عن آل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان يوم القيامة تأتي فاطمة الزهراء عليها السلام على ناقة من نياق الجنة، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من زمرد أخضر، ذنبها من مسك أذفر، عيناها من ياقوت أحمر، وعليها قبة من الثور يرى باطنها من ظاهرها، وضده، داخلها عفو الله، وخارجها رحمة الله، وعلى رأسها تاج من النور، وله سبعون ركناً، كلُّ ركنٍ مرصع بالدرّ والياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب في أفق السماء، وعن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها مثلهم، وجبريل أخذ بخطام الناقة وهو ينادي بأعلى صوته: غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة، فيغضون أبصارهم حتى تجاور عرش ربّها، وترج نفسها عن ناقتها، وتقول: إلهي وسيدي ومولاي احكم بيني وبين من ظلمني وقتل ولدي، فإذا النداء من قبل الله تعالى: يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي، واشقعي تُشقعي، فوعزتي وجلالي لا يجاوزني ظلم ظالم، فتقول: إلهي وسيدي ومولاي، ذرّيتي وشيعتي وشيعة ذرّيتي، فإذا النداء من قبل الله تعالى: أين ذرّية فاطمة وشيعتها وشيعة ذرّيتها ومحبّوها ومحبّو ذرّيتها؟ فيقولون وقد أحاطت بهم ملائكة الرحمن: هانحن يا ربّنا، فتقودهم فاطمة عليها السلام حتى تدخلهم الجنة، وهي آخذة بقميص الحسين عليه السلام وهو ملطخ بالدم، وقد تعلقت بقوائم العرش، وهي تقول: يا ربّ احكّم بيني وبين قاتل ولدي الحسين، فيؤخذ بها ويقال لها: ويل لمن شفاؤه خصماؤه، كما قال القائل هذه الأبيات:

(١) في الملهوف و عقاب الأعمال «و يأمر ناراً يقال لها هيب».

(٢) انظر مثله في الملهوف: ١٨٥، عقاب الأعمال: ٢٥٨.

وَيَلِّ لِمَنْ شَفَعَاؤُهُ خَصْمَاؤُهُ
 لَابِدًا أَنْ تَرِدَ الْقِيَامَةَ نَاطِمًا
 فَتَقُولُ: رَبِّي إِنِّي لَكَ أَشْتَكِي
 وَاللَّهُ يَا مَرُّ بِالْجَمِيعِ لِنَارِهِ
 وَالصُّورُ فِي بَيْتِ الْخِلَافَةِ يُنْفَخُ
 وَقَمِيصُهَا بِدَمِ الْحُسَيْنِ مَلَطَّخُ
 قَتَلَ الْحُسَيْنِ ابْنِي وَهَا أَنَا أَصْرَخُ
 وَيَلِّ لِمَنْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ يُوْرَخُ^(١)

٥٢ - روي عن ابن عباس، قال: صلينا ذات يوم خلف رسول الله ﷺ صلاة الصبح في المدينة في مسجده الآن، فلما فرغ من التعقيب التفت إلينا بوجهه الشريف واستند إلى محرابه كأنه البدر ليلة تمامه وكمال، وجعل يعظنا بحديث كالماء البارد على كبد العطشان، يشوقنا إلى الجنة، ويحذرنا من النار، ونحن مسرورون مغبوطون بقربه، وإذا به قد رفع رأسه وتهلّل وجهه، فنظرنا إلى الباب وإذا بالحسينين ﷺ مُقْبِلَيْنِ وكفّ يميني الحسن بكفّ يسرى الحسين ﷺ، وهما يقولان: «من مثلنا وقد جعل الله تعالى جدنا أفضل أهل الأرضين والسموات، وأبونا بعده خير خلق الله، وأمنا سيّدة نساء العالمين، وجدتنا خديجة الكبرى أمّ المؤمنين».

فزاد سرورنا واستبشرنا بذلك، وكلّ منا التفت إلى صاحبه يهنئه بالولاية والبراءة، فنظرنا ثانية نحو رسول الله ﷺ وإذا بدموعه تجري على خديه، فمسحها بكفّه، فقلنا: سبحان الله، هذا وقت الفرح فكيف هذا البكاء؟! فأردنا أن نسأله وإذا به يقول: يعزّ عليّ والله ما تلقيان بعدي يا ولديّ، ثم التفت إلينا وقال: يعزّ عليّ من بقي منكم بعدنا أن يرى ما يحلّ بهما، وازداد بكاؤه.

وقال: يعزّ عليّ كلّ من بعدي من شيعتي وشيعة أبيهما ما يلقى هذان. وأردنا أن نسأله، وإذا بهما قد جلسا في حجره بعد أن دعاهما، فأجلس الحسن ﷺ على فخذه اليميني، وأجلس الحسين ﷺ على فخذه اليسرى، وقال ﷺ: بأبي أباكما وبأمي أمكما، فقبل الحسن ﷺ في فمه وأطال الشّم بعد ذلك، ثم التفت إلى الحسين ﷺ وقبله في نحره

(١) كتاب نور العين في مشهد الحسين لأبي إسحاق الاسفراييني: ٥٠ - ٥١.

وأطال الشَّم بعد ذلك ، فتساقطت دموعه على خَدَّيه ، فبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك ، وإذا بالحسين عليه السلام تناسانا ومضى إلى أمه باكياً ..

فلَمَّا دخل عليها ورأته أقبلت إليه تمسح دموعه بكمِّها قائلة : فداؤك أمك ، ما يبكيك يا ولدي ؟ وإذا به ازداد بكاءً ، فبكت فاطمة رحمة له وقالت : يا قرّة عيني وثمره فؤادي ما يبكيك لا أبكى الله لك عيناً ؟ أما تخبرني يا حشاشة قلبي ؟ قال : خيراً ، قالت : بحقي عليك وبحق جدك وأبيك إلا أخبرتني ما يبكيك ، فقال لها : يا أمّاه ، كأنّ جدّي ملّ منّي من كثرة تردّدي إليه ، قالت : وكيف ذلك يا ولدي ؟

قال : يا أمّاه ، قلت لأخي الحسن : امض بي لنزور جدنا ، فأتينا وهو في المسجد وأبي وأصحابه محدقون حوله ، فدعا أخي الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وأجلسني على فخذه اليسرى ، ثمّ لم يرض بهذا حتّى قبل أخى في فمه وشمّه طويلاً ، ثمّ أتاني وأعرض عن فمي وقبّلني في نحري ، فلو لم يكن ملّني لقبّلني مثل أخي ، شمّي يا أمّاه فمي ، هل فيه شيء يكرهه جدّي ؟

فقالت فاطمة عليها السلام : ما في فمك شيء يكرهه جدك ، ولا في قلبه عشر حبة خردل من بغضك ، فقال : أجل من أيّ شيء هذا الإعراض ؟!

قالت : يا ولدي ، إنّي سمعته مراراً يقول : «حسين منّي وأنا من حسين ، ألا ومن آذى شعرة من حسين فقد آذاني» ، وقد حملك مراراً وقال : «ألا ومن أحبّ حسيناً فقد أحبّني ، والله يا ولدي لقد كُنْتُ في المهد تبكي ذات يوم وهو ماؤٌ على منزلي ، فسمعك تبكي فدخل عليّ فقال : «يا فاطمة سكّتيه فإنّ بكاءه يؤذيني» .

ورآك يوماً تبكي فقال : «يا فاطمة سكّتيه فإنّ الملائكة تتأذى من بكائه» .

ولَمَّا كنتَ مريضاً سألت جبرائيل أن يُعوّذَكَ .

أما تذكر يا ولدي لَمَّا تصارعتما بين يديه وهو قول : «إيهأ يا حسن» ، فقلت له : يا أبت كيف تستنهضُ الكبيرَ على الصغير ؟ فقال : «هذا جبرائيل يستنهض الحسين ، وأنا أستنهض الحسن» ، فكيف يا ولدي ملّك ؟ يا ولدي سر بنا إليه .

فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَدَمَوْعَهَا تَجْرِي وَهِيَ تَعْتَرُ فِي أَذْيَالِهَا حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ .
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَانْزَوَى كُلَّ وَاحِدٍ مَتْنًا بِنَاحِيَةِ مَنْ نَوَاحِيَ الْمَسْجِدِ إِلَّا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا
 رَأَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وَجَرَتْ دَمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ فَمَسَحَهَا بِكُمِّهِ ، فَقَالَتْ لَهُ
 فَاطِمَةُ ؑ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا فَاطِمَةُ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

فَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي كَيْفَ تَكْسِرُ خَاطِرَ وَلَدِي الْحُسَيْنِ ؟ أَمَا قُلْتِ : « هُوَ رِيحَانَتِي الَّتِي
 أُرْتَاحُ بِهَا » ؟ أَمَا قُلْتِ : « الْحُسَيْنُ زَيْنُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ؟ أَمَا قُلْتِ : « أَشَمُّ رَاحِئَةِ
 الْجَنَّةِ مِنَ الْحُسَيْنِ » ؟

قَالَ ﷺ : « بَلَى يَا بِنْتَاهُ » .

فَقَالَتْ : لِمَ مَا قَبَلْتَهُ كَتَقْبِيلِكَ أَخَاهُ الْحَسَنَ ؟! وَهَا هُوَ بِكَ أَسْكَنَهُ فَلِمَ يَسْكُنُ !

فَقَالَ : « يَا بِنْتَاهُ هَذَا سِرٌّ أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ إِذَا سَمَعْتِيهِ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : بِحَقِّكَ يَا أَبْتَاهُ لَا تُخْفِنِي عَلَيَّ .

فَبَكَى وَقَالَ : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا بِنْتَاهُ ، بِهَذَا أَخْبَرَنِي جِبْرَائِيلُ عَنِ الرَّبِّ
 الْجَلِيلِ ، أَنَّ الْحَسَنَ يَمُوتُ مَسْمُومًا ، تَسْمُهُ زَوْجَةٌ لَهُ اسْمُهَا جَعْدَةُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ،
 شَمَمْتَهُ بَعْدَ تَقْبِيلِي لَهُ بِمَوْضِعِ السَّمِّ ، وَالْحُسَيْنُ يَمُوتُ مَنْحُورًا بِسَيْفِ الشَّعْرِ لَعْنَةُ اللَّهِ
 فَشَمَمْتَهُ بَعْدَ تَقْبِيلِي لَهُ بِمَوْضِعِ نَحْرِهِ » .

فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَبَكَيْنَا كُلَّنَا حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ مِنْ فِيهِ ، وَحَتَّى خَلْنَا أَنَّ الْجَنَّةَ تَبْكِي
 مَعَنَا ، فَعِنْدَهَا قَالَتْ فَاطِمَةُ : بِأَيِّ أَرْضٍ يُقْتَلُ وَلَدِي ؟

قَالَ : « فِي أَرْضٍ تُسَمَّى كَرْبَلَا » .

قَالَتْ : صَفَّ لِي سَبَبَ قَتْلِهِ .

فَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ ، مَصِيبَةٌ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ مَصِيبَةٍ ، أَعْلَمِي أَنَّهُ يَدْعُوهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي
 كِتَابِهِمْ وَرَسَلَهُمْ : أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْنَا فَأَنْتِ الْخَلِيفَةُ وَابْنُ الْخَلِيفَةِ ، أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ
 كَذَّبُوهُ وَقَتَلُوهُ عَطْشَانًا غَرِيبًا ، يَنَادِي بِهِمْ مَرَارًا كَثِيرَةً : أَمَا مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنَا ؟ أَمَا مِنْ مَغِيثٍ

يغيثنا؟ فلا يجيبه أحد، فيذبح ذبح الشاة، ويقتلون بنيه وبنى أخيه الحسن وأنصاره، ثم تؤخذ رؤوسهم على العوالي، وتؤخذ بناته وأخواته ونساؤه سبايا حواسر يطاف بهن في الأمصار».

فصاحت فاطمة: واحسيناه، واولداه، وامهجة قلباه، فبكى كل من حواه المسجد، ثم قالت: يا أبتاه أنا أكفل النساء والأيتام وأجهزه وأكفنه؟ فقال: «يا فاطمة، هذا يصدر من بعدي وبعديك وبعديك وأخيه»، قالت: يا أبتاه بأي شهر؟ قال: «شهر يسمي المحرم، في العاشر منه، تُحرّم فيه الكفرة حمل السلاح وأمتي تقتل به ولدي، لا أنالهم الله تعالى شفاعتي».

قالت: من يغسله ويكفنه ويصلي عليه؟ ومن يدفنه؟

قال: «لا يرى من هذا شيء، إلا أنه يدفن بعد مدة، بعد أن يبقى جسده على الثرى تصهره الشمس، ورأسه على القناة»، فنادت: واولداه، واحسرتاه عليك يا أبا عبد الله. فقال الحسين عليه السلام: يا جدّاه رزني عظيم، وخطبي جسيم! فبكى وبكى الحاضرون، فبينما هم كذلك وإذا بالأمين جبرائيل قد نزل من السماء فقال: السلام عليك يا محمّد، العليّ الأعلى يُقرئك السلام ويقول لك: سكّت فاطمة فقد أبكت ملائكة السماء، وإني سأخلق شيعة طاهرين مطهّرين ينفقون أموالهم ويبذلون أرواحهم على زيارته، ويتخذون المجالس لينشروا بها الأحزان ويسكبوا الدموع، ولا يطيلون الهجوع، ويتناكحون ويتزوّجون المطهّرات، ويؤتى بكلّ طاهر موالٍ له غير قال للرجوع إلى مشهده الشريف من كلّ مؤمن لطيف، إلى أن يقوم ولده صاحب الزمان ليأخذ بثاره وثار كلّ مظلوم إلى أن تقوم الساعة.

ألا بشر الزائرين له بعد مماته، ألا ومن زاره بعد مماته فله بكلّ خطوة حجة مقبولة، ألا ومن أنفق من ماله درهماً على عزائه وزيارته تاجرت له به الملائكة إلى يوم القيامة، فيأتيه بكلّ درهم سبعون حسنة، ويبنى الله له قصرًا في الجنة، ألا ومن تذكّر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة دموعه بقوارير من زجاج، وأتته به يوم القيامة، وقالوا: يا وليّ الله

خُذْ هَذِهِ دُمُوعَكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام ، فَإِذَا هَمَّ بِكَ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَارْمِ عَلَيْهَا مِنْهُ ؛ فَإِنَّهَا تَفْرُخُ خَمْسَمِائَةَ عَامًا .

فتَهَلَّلَ وَجْهَ النَّبِيِّ فَرِحًا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَتَى تَهَلَّلَ وَجْهَكَ فَرِحًا ؟ فَأَخْبَرَهَا بِمَقَالَةِ جِبْرَائِيلَ ، فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْرًا ، فَقَالَ الْحُسَيْنِ عليه السلام : فَمَا جَزَاؤُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا جَدَّاهُ ؟ فَقَالَ : « يَا وَلَدِي أَشْفَعُ بِذَنْبِ الْمَذْنُوبِ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ أَعْطَانِي ذَلِكَ » ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ عَلِيِّ عليه السلام وَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أَبَتَاهُ مَا يَكُونُ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام : يَا وَلَدِي لَا أَسْقِي يَوْمَ الْعَطَشِ الْأَكْبَرَ إِلَّا بِإِيَّاهُمْ ، وَأَنْتَ يَا أَخِي الْحَسَنُ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام : وَحَقِّكَ يَا أَخِي لَا أَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَعَهُمْ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أُمَّاهُ ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَعِزَّةَ رَبِّي وَحَقِّي أَبِي وَبِعَلِي ، لَأَقِفَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِرَأْسِ مَكْشُوفٍ وَدَمْعِ ذُرُوفٍ ، وَلَا أَطْلُبُ مِنْ رَبِّي سِوَاهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ دَخَلْتُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ الْحُسَيْنِ عليه السلام : وَأَنَا يَا جَدَّاهُ وَحَقِّي رَبِّي وَحَقِّكَ إِنْ لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بَيْنَ يَدَيَّ لَمْ أَدْخُلْ قَبْلَهُمْ ، وَأَطْلُبُ مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ قُصُورَهُمْ مُجَاوِرَةً لِقُصْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الْحَدِيثُ (١) .

بيان: ولعلَّ قائلًا يقول: هَلَّا كَانَ الْحُزْنَ الَّذِي يَعْمَلُونَهُ مِنْ أَوَّلِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ قَبْلَ وَقُوعِ الْقَتْلِ ، يَعْمَلُونَهُ بَعْدَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِأَجْلِ تَجَدُّدِ الْقَتْلِ ؟ فَأَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ الْعَشْرِ كَانَ الْحُزْنَ خَوْفًا مِمَّا جَرَتْ الْحَالُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ تَحْتَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢) ، فَلَمَّا صَارُوا فَرِحِينَ بِسَعَادَةِ الشَّهَادَةِ وَجِبِ الْمَشَارِكَةِ لَهُمْ فِي السَّرُورِ بَعْدَ الْقَتْلِ لَظْفَرَهُمْ بِالسَّعَادَةِ .

فإن قيل: فعلامٌ تُجَدِّدُونَ قِرَاءَةَ الْمُقْتَلِ وَالْحُزْنَ فِي كُلِّ عَامٍ؟

(١) أسرار الشهادة ٢: ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(٢) آل عمران عمران: ١٦٩ - ١٧٠ .

فأقول: لأنَّ قراءته هو عرضُ قصَّةِ القتلِ على عدلِ الله جلَّ جلاله ليأخذَ بثأره كما وعد من العدل، وأمَّا تجددُ الحزنِ كلَّ عشرٍ والشَّهداءُ صاروا مسرورين، فلا تَهْ مَوا ساءةٌ لهم في أيَّامِ العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، ففي كلِّ سنة ينبغي لأهلِ الوفاء أن يكونوا وقتَ الحزنِ محزونين، ووقتَ الشُّرورِ مسرورين^(١).

وقيل للصَّادق عليه السلام: سيدي جعلت فداك، إنَّ الميِّتَ يجلسون له بالنيابة بعد موته أو قتله، وأراكم تجلسون أنتم وشيعتكم من أوَّلِ الشهر بالمأتمِّ والعزاء على الحسين عليه السلام؟! فقال عليه السلام: يا هذا، إذا هلَّ هلالُ المحرَّمِ نشرت الملائكةُ ثوبَ الحسين عليه السلام وهو مخرَّقٌ من ضربِ السيوف، وملطَّخٌ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بالبصرة لا بالبصر، فتنفجر دموعنا^(٢).

(الباب العشرون و المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء وهو يوم العشرين من صفر

١ - عن أبي محمَّد الحسن بن عليِّ العسكري عليه السلام، أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى والخمسين [صلاة الخمسين - خ ل]، وزيارة الأربعاء، والتختم باليمين، و تعفير الجبين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم^(٣).

٢ - عن صفوان الجمال، قال قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعاء: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

(١) إقبال الأعمال: ٦٠.

(٢) ثمرات الأعواد ١: ٣٦-٣٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، مصباح المتعبد: ٧٣٠، مصباح الكفعمي: ٦٤٨، مزار المفيد: ٥٣، إقبال الأعمال: ٦٦، مصباح الزائر: ٢٨٦، المزار الكبير: ٣٥٢-٣٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٦ و ٣٢٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٨، الوافي ١٤: ١٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٠.

السَّلَامُ عَلَى وَليِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ
وَ ابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، وَ قَتِيلِ
الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ، وَ صَفِيُّكَ وَ ابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ؛
أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَ حَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَ أَجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنْ
السَّادَةِ، وَ قَائِدًا مِنْ الْقَادَةِ، وَ ذَائِدًا مِنْ الدَّادَةِ، وَ أَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ جَعَلْتَهُ
حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَ مَنَعَ التُّضَعِ وَ بَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ،
لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ خَيْرَةَ الضَّلَالَةِ.

وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَزْدَلِ الْأَذْنَى، وَ شَرَى آخِرَتَهُ
بِالْثَمَنِ الْأَوْكَسِ، وَ تَغَطَّرَسَ وَ تَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَ أَسْخَطَكَ وَ أَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَ أَطَاعَ مِنْ
عِبَادِكَ أَهْلَ الشُّقَاقِ وَ النُّفَاقِ، وَ حَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا
مُخْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَ أَسْتَبِيحَ حَرِيمَتَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَ بِيْلًا،
وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ
وَ ابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا، وَ مَضَيْتَ حَمِيدًا، وَ مِتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
مُنْجِرٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَ مُهْلِكٌ مَنْ خَدَلَكَ، وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ،
وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَ
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ [كَ] أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَ عَدُوُّ
لِمَنْ عَادَاهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،
وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَ لَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذَلِّهَاتِ نِيَابِهَا،
وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَ أَزْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَ مَغْقَلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ
الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةٌ

التَّقْوَى، وَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَ الْحُبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَ نُضْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ، وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ، وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (١)

وفي مصباح الزائر: وجدتُ لهذه الزيارة وداعاً يختصُّ بها، وهو أن تقفَ قُدَّامَ الضَّرِيحِ، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُتَرْضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الرَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُبَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً، مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ، هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً، وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَ غَضَبَ حَقَّكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَ لَمْ يُعِنِكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَبِيكَ وَ حَرَمِ أَخِيكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَعْناً كَثِيراً يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، ﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ١١٣ - ١١٤، مصباح المتهجد: ٧٣٠ - ٧٣٢، مصباح الكفعمي: ٦٤٨ - ٦٥٠، إقبال الأعمال: ٦٧ - ٦٨، مصباح الزائر: ٢٨٨ - ٢٨٩، المزار الكبير: ٥١٤ - ٥١٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣١ - ٣٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٨، الوافي ١٤: ١٥٨١ - ١٥٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٠.

وَالشَّهَادَةَ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١﴾ ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢﴾ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَ أَرْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ حَيِّتُ ، يَا رَبِّ ، وَ إِنْ أُمْتُ فَأَحْسُنِي فِي زُمْرَتِهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ﴿٣﴾ .

٣ - عن عطاء^(٢)، قال: كنتُ مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطاء؟ قلت: معي سُغْدُ، فَجَعَلَ مِنْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَسَاطِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ مَشَى حَافِئاً حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ - الزَّيَارَةَ^(٣).

٤ - عن عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رَحْمَةَ اللَّهِ زَائِرِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَلَمَّا وَرَدْنَا كَرْبَلَاءَ دَنَا جَابِرٌ مِنْ شَاطِئِ الْفِرَاتِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْتَزَرَ بِإِزَارٍ وَارْتَدَى بِآخِرِهَا، ثُمَّ فَتَحَ صُرَّةً فِيهَا سُغْدٌ فَنَثَرَهَا عَلَى بَدَنِهِ، ثُمَّ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَبْرِ قَالَ: أَلْمَسْنِيهِ، فَأَلْمَسْتُهُ، فَخَرَّ عَلَى الْقَبْرِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَرَشَشْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ فَأَفَاقَ، [فَلَمَّا أَفَاقَ - خ ل] قَالَ: يَا حُسَيْنُ يَا حُسَيْنُ يَا حُسَيْنُ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: حَبِيبُ لَا يَجِيبُ حَبِيبَهُ!!، وَأَتَى لَكَ بِالْجَوَابِ وَقَدْ شَخَبَتْ^(٤) أَوْدَاجُكَ عَلَى أَتْبَاجِكَ، وَفُرِّقَ بَيْنَ بَدَنِكَ وَرَأْسِكَ، فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوَى، وَسَلِيلِ الْهَدْيِ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، وَابْنُ سَيِّدِ الثُّقَبَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ، وَمَا لَكَ لَا تَكُونُ هَكَذَا، وَقَدْ غَدَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،

(١) أبواب الجنان: ٤٠٧ - ٤٠٨، وانظر مصباح الزائر: ٢٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٢ - ٣٣٣ / الباب ٤٢ من كتاب المزار - ضمن الحديث ٢.

(٢) كذا، والظاهر كما في غيره «عطية» وهو العوفي.

(٣) مصباح الزائر: ٢٨٦ - ٢٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢٩ - ٣٣٠.

(٤) الشَّخَبُ: السيلان، وقد ورد مثله في الحديث كثيراً؛ كقوله عليه السلام: إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا. والأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، وقيل: الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر. والتَّبِيجُ: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر، والجمع باعتبار الأجزاء. بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧.

ورُبيت في حجر المتقين، ورضعت من ثدي الإيمان، و فُطمت بالإسلام، فطبت حياً وطبت ميتاً، غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك، ولا شاكّة في الخيرة لك، فعليك سلام الله ورضوانه، وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريّا.

ثمّ جال ببصره حول القبر، وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَاءِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِهِ،
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَجَاهَدْتُمُ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتُمُ اللَّهَ حَتَّى آتَاكُمْ الْيَقِينَ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ
لَقَدْ سَارَ كُنَّاكُمْ فِيمَا دَخَلْتُمْ فِيهِ.

قال عطية: فقلت لجابر: كيف ولم نهبط وادياً، ولم نغلُ جبلاً، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم وأولادهم، وأرملت الأزواج؟ فقال لي: يا عطية، سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من أحبّ قوماً حُشِر معهم، ومن أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم»، والذي بعث محمداً بالحق إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه عليهم السلام، خذوني نحو أبيات كوفان.

فلما صرنا في بعض الطريق قال لي: يا عطية هل أوصيك و ما أظن أني بعد هذه السفرة ملائكتك؟ أحبب محب آل محمد عليهم السلام ما أحبهم، وأبغض مبغض آل محمد عليهم السلام ما أبغضهم وإن كان صوّاماً قوّاماً، وأرفق بمحب آل محمد؛ فإنه إن تزلّ له قدم بكثرة ذنوبه ثبتت له أخرى بمحبتهم، فإن محبهم يعود إلى الجنة، ومبغضهم يعود إلى النار^(١).

بيان: قال المجلسي ما ملخصه: اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم، والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام، وإلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه الرؤوس بالأجساد.

(١) بشارة المصطفى: ٧٤ - ٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٥ - ١٩٧، مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٩٠ - ١٩١.

وقيل: العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبر الشريف وزاره، فكان أول زائر له من الإنس ظاهراً، فلذلك يُستحبُّ التأسي به^(١).

وقال الكفعمي: إنما سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من صفر؛ وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبدالله الأنصاري صاحب النبي من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فكان أول من زاره من الناس^(٢). وقال الشيخ البهائي: وفي هذا اليوم - وهو يوم الأربعين من شهادته عليه السلام - كان قدوم جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه لزيارته عليه السلام، واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه عليه السلام من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة على ساكنها السلام والتحية^(٣).

وقال شيخنا المفيد رحمه الله: وفي العشرين من صفر ورد جابر بن عبدالله ابن حرام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - رضي الله عنه وأرضاه - من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر سيدنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فكان أول من زاره من المسلمين، ويستحبُّ زيارته عليه السلام^(٤). وقال الشيخ الطوسي رحمه الله: وفي يوم العشرين من صفر ورد جابر بن عبدالله الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام، فكان أول من زاره من الناس^(٥).

وفي الأقبال عند ذكر زيارة الحسين عليه السلام في العشرين من صفر، قال: روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه بإسناده إلى مولانا الحسن العسكري عليه السلام أنه قال:

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٤.

(٢) مصباح الكفعمي: ٦٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٣) توضيح المقاصد: ٧.

(٤) مسار الشيعة: ٤٦.

(٥) مصباح المتجهّد: ٧٣٠.

علامات المؤمن خمس... إلى آخره. (١)

وقال العلامة الحلبي في المنتهى، كتاب الزيارات بعد الحج: يستحب زيارة الحسين عليه السلام في العشرين من صفر، روى الشيخ عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس... إلى آخر الحديث. (٢)

ونص على استحباب زيارة الأربعين أيضاً العلامة في التذكرة و التحرير، كما نص على استحبابها الملامح محسن المعروف بالفيض الكاشاني في تقويم المحسنين. (٣)
وفي الحدائق - في الزيارات بعد الحج - قال: وزيارة الحسين عليه السلام في العشرين من صفر من علامات المؤمن. (٤)

وقال السيد المقرّم: وقال ابن شهر آشوب: ذكر المرتضى في بعض مسائله أنّ رأس الحسين عليه السلام رُدَّ إلى بدنه بكر بلاء من الشام و ضمَّ إليه، وقال الطوسي: ومنه زيارة الأربعين. (٥)

وقال الشبراوي: قيل: أُعيد الرأس إلى جثته بعد أربعين يوماً. (٦)
وفي عجائب المخلوقات للقزويني: في العشرين من صفر رُدَّ رأس الحسين عليه السلام إلى جثته. (٧)

وفي شرح همزية البوصيري: أُعيد رأس الحسين عليه السلام بعد أربعين يوماً من قتله. (٨)
وقال أبوريحان البيروني: في العشرين من صفر رُدَّ الرأس إلى جثته فدفن معها، وفيه

(١) إقبال الأعمال: ٦٦.

(٢) منتهى المطلب ٢: ٨٩٢.

(٣) تذكرة الفقهاء ٨: ٤٥٤، تحرير الأحكام: ١٣١.

(٤) الحدائق الناضرة ١٧: ٤٣٤ - ٤٣٥.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٧٧.

(٦) الإتحاف بحب الأشراف: ٤٢.

(٧) عجائب المخلوقات: ٥١ - ٥٢.

(٨) شرح همزية البوصيري: ٤٠.

زيارة الأربعين ومجيء حرمه بعد الانصراف من الشام^(١).

وقال السيد ابن طاووس في أواخر كتاب اللهوف: ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء، فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري - رحمه الله - وجماعة من بني هاشم ورجالاً من آل الرسول صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام، فوافوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم، وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد، واجتمعت إليهم نساء ذلك السواد فأقاموا على ذلك أياماً^(٢).

وقال صاحب حبيب السير: إن الإمام الرابع مع أخواته وعماته وسائر أقربائه توجه إلى المدينة في العشرين من صفر؛ ألحق رأس الحسين عليه السلام وسائر الشهداء بأبدانهم، وبعده سار عليه السلام إلى تربة جدّه المقدّسة وألقى فيها رخل إقامته^(٣).

وفي أبواب الجنان وبشائر الرضوان: يوم العشرين من صفر الذي قد لا يُرتاب في أن مزيد فضل العشرين منه، وفضل الأعمال فيه - وخصوصاً زيارة الحسين عليه السلام - عند الامامية كناية على علم، كيف والمعلوم أن فيه رجوع علي بن الحسين عليه السلام وعياله من سبي الطغاة إلى كربلاء كما هو المشهور أو إلى المدينة، وفيه رجوع الرأس الشريف إلى محله، وأن زيارة الحسين عليه السلام فيه من أجل علائم المؤمن؛ كما عن مولانا أبي محمد العسكري: إن علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين والجهز بيسم الله الرحمن الرحيم^(٤).

وقال أبو إسحاق بن محمد الإسفراييني: خرج بهم [أي بأهل البيت عليهم السلام] القائد من دمشق إلى بعض الطريق، قالوا: بالله عليك يا دليلنا مر بنا على طريق كربلاء، لكي نجدد

(١) الآثار الباقية ١: ٣٣١. مقتل الحسين للمقرم: ٣٦٣.

(٢) اللهوف: ٢٢٥.

(٣) تحفة العالم في شرح خطبة المعالم ١: ٣١٨، نقلاً عن حبيب السير.

(٤) أبواب الجنان وبشائر الرضوان المخطوط: الورقة: ١٦٦.

عهداً بيننا، فقال لهم: سمعاً وطاعة، وسارَ بهم إلى أن دخلوا كربلاء، وكان ذلك اليوم يوم عشرين من صفر، فوافاهم جابر بن عبدالله الأنصاري وجماعةٌ من أهل المدينة، وأقاموا بالبكاء والحزن حتى ضجّت الأرض^(١).

وقال: السيد ابن طاووس: فإن قيل: كيف يكون يومُ العشرين من صفر يومَ الأربعين إذا كان قتلُ الحسين صلوات الله عليه يومَ عاشر من مُحَرَّم؟ فيكون يومُ العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين؟ فيقال: لعلّه قد كان شهر مُحَرَّم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً؛ فإنه حيث ضُبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر؛ فإمّا أن يكون الشهر كما قلنا ناقصاً، أو يكون تاماً و يكون يومُ قتله صلوات الله عليه غيرَ محسوبٍ من عدد الأربعين؛ لأنَّ قتله كان في أواخر نهاره، فلم يحصل ذلك اليوم كُله في العدد، وهذا تأويل كافٍ للعارفين، وهم أعرَفُ بأسرارِ ربِّ العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين^(٢).

قال السيد عبد الرزاق المقرّم في مقتل الحسين عليه السلام: و تفسيرُ الشيخ البهائي - في توضيح المقاصد - الأربعين بالتاسع عشر من صفر، مبنيٌّ على حساب يوم العاشر من الأربعين، وهو خلاف المتعارف^(٣).

(الباب الحادي والعشرون والمائتان)

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب

١ - عن بشير الدّهان، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّلَ يومٍ من رجب غفر الله له ألبتّة^(٤).

(١) نور العين في مشهد الحسين: ٤٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦.

(٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٣٧٢. وانظر توضيح المقاصد: ٦.

(٤) مزار المفيد: ٣٩، مسار الشيعة: ٥٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، مصباح المتهدّد: ٧٣٧، مصباح الكفعمي:

٢ - عن بشير الدّهان، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجّة، و ألف عمرة، و ألف غزوة مع نبيّ مرسل، و من زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له ألبتّة ^(١).

٣ - عن الحسن بن سعيد الأهوازي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب عُفِر له ألبتّة ^(٢).

(الباب الثاني والعشرون والمائتان)

تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في النّصف من رجب

١ - عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور [تزور - خ ل] الحسين عليه السلام؟ قال: في النّصف من رجب، و النّصف من شعبان ^(٣).

٢ - ورواه أحمد بن هلال، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله، غير أنه قال: «أيّ الأوقات أفضل أن تزور [تزور - خ ل] فيه الحسين عليه السلام؟» ^(٤).

٣ - وروينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً، بإسناده - في كتابه المسمّى بكتاب الزيارات و الفضائل - إلى أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

٦٥١، المزار الكبير: ٣٤٥ - ٣٤٦، إقبال الأعمال: ١٤٨، مصباح الزائر: ٢٩١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٥ - ٤٦٦، الوافي ١٤: ١٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(١) كامل الزيارات: ٣٢١ - ٣٢٢ و ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) مزار المفيد: ٤٠ - ٤١، كامل الزيارات: ٣٣٨ - ٣٣٩، مصباح المتجهّد: ٧٤٣، مصباح الزائر: ٣٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ و ٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، إقبال الأعمال: ١٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥، الوافي ١٤: ١٤٧٣ - ١٤٧٤.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦.

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن نزور [أزور - خ ل] فيه الحسين عليه السلام؟
قال: النصف من رجب و النصف من شعبان ^(١).

٤ - السيد الجليل عليّ بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد، بإسناده عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فضل زيارة النصف من رجب و شعبان، فأوردَ من الثواب و الأجر ما لا نهاية له و لا حدَّ ^(٢).

بيان: قال الشيخ المفيد: من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالغفيلة ^(٣)؛ إنما سُميت بذلك لغفلة عامة الناس عن فضلها و حرمانهم عنها ^(٤). و حسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب أنها تضاف إلى زيارة النصف من شعبان، و سيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان ما يدلّك على أنّ زيارة النصف من رجب على غاية من علو الشان ^(٥).

(الباب الثالث والعشرون و المائتان)

تأكد استحباب زيارته عليه السلام في يوم ولادته

١ - عن الشيخ رحمه الله في المصباح: أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ و كليل أبي محمّد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمّه و ادع فيه بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم ... إلى آخر الدعاء ^(٦).

٢ - في المصباح: عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، أنه قال: ولد الحسين

(١) إقبال الأعمال: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧.

(٢) مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧ - ٢٨٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٥، عن مزار المفيد.

(٤) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٦.

(٥) إقبال الأعمال: ١٥٨ - ١٥٩.

(٦) مصباح المتهجد: ٧٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١ و ٣٤٧، إقبال الأعمال: ٢٠٢.

ابن علي عليه السلام لخمس ليالٍ خلونَ من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة^(١).

بيان: المشهور أن يوم ولادته ثالث شعبان، وروي خامسه، وأما كيفية زيارته فيه فلم تر فيه لفظاً مخصوصاً، فليرزؤه عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة، وليدع بعد الصلاة بهذا الدعاء الذي يظهر من لفظه أن تلاوته عند قبرة عليه السلام أنسب وأولى^(٢):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ
وَوِلَادَتِهِ، بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَ لَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ
الْعَبْرَةِ، وَ سَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكُرَّةِ، الْمُعَوِّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ
نَسْلِهِ، وَ الشَّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ، وَ الْفَوْزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ عِثْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ
وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُذْرِكُوا الْأُوتَارَ، وَ يَنَارُوا الثَّارَ، وَ يُزْضُوا الْجَبَّارَ، وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ مُعْتَرِفِ، مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا
فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِيهِ، يَسْأَلُكَ الْعِضْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ عِثْرَتِهِ، وَ اخْشَرْنَا فِي رُؤْمَتِهِ، وَ بَوَّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ، وَ مَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ازْرُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا
مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ أَضْفِيَانِهِ،
الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ، الْإِثْنِي عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهْرِي، وَ الْحُجَّجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ
الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَ عَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ،
وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كوثر:

(١) مصباح المتهجد: ٧٨٢ - ٧٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٧.

اللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدِ الْمَحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النُّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَتْ، مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُذْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ، وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُخْتِاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً، اخْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا، وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي اضْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ابن عيَّاش: سمعتُ الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول: سمعتُ أن أبا عبد الله عليه السلام كان يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام^(١).

توضيح: قوله عليه السلام: «و لما يظأ لا بتيها» قال في النهاية: اللآبة: الحررة؛ وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين^(٢)، انتهى. فالضمير أما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق ذكرها، أو إلى الأرض، والمراد أيضاً اللآبان المخصوصتان، وعلى التقادير المراد قبل مشيه على الأرض. والأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته^(٣).

(١) مصباح المتهجد: ٧٨٥ - ٧٥٩، إقبال الأعمال: ١٥٨ - ١٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) النهاية ٤: ٢٧٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٨ - ٣٤٩.

(الباب الرابع والعشرون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

١ - عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان [ليلة - خ ل] النصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: يا زائري قبر الحسين عليه السلام أزرعوا مغفوراً لكم، و ثوابكم على [الله - خ ل] ربكم و محمد نبيكم ^(١).

بيان: يعني أن الله تبارك و تعالى يتفضل عليك بنفسه و بنبيه دون ملائكته؛ فإن الكريم إذا فوّض إلى و كلائه فربما تسامحوا في العطايا، بخلاف ما لو توجه بنفسه فإنه حينئذ يعطي بحسب كرمه، و كذا رسول الله صلى الله عليه و آله بحسب شفقتة على أمته ^(٢).

٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أحب أن يصفح مائة ألف نبي و عشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم ^(٣).

٣ - عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من أحب أن يصفح مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة و أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه، منهم خمسة أولوالعزم من المرسلين: نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين، قلت: لم سُموا

(١) كامل الزيارات: ٣٣٣، الكافي ٤: ٥٨٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، مصباح المتهجد: ٧٦١، بحار الأنوار

١٠١: ٩٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) روضة المتقين ٥: ٣٨٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٤٨ - ٤٩، مصباح المتهجد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

أولوا العزم؟ قال: لأنهم بُعثوا إلى شرقها وغربها وجنّتها وإنسها^(١).

٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصَافِحَهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفِ نَبِيٍّ، فَلْيَزُرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النُّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زيارته فَيُؤَذِّنُ لَهُمْ، مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَوْلِوَالِ الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى أَوْلِي الْعِزْمِ؟ قَالَ: بُعِثُوا إِلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا وَجَنَّتِهَا وَإِنْسِهَا^(٢).

٥ - عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النُّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ صَافِحَهُ رُوحَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ نَبِيٍّ، كَلَّمَهُمْ سَأَلَ اللَّهُ فِي زيارته تِلْكَ اللَّيْلَةَ^(٣).

٦ - عن إبراهيم بن هاشم، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي الْحُسَيْنِ عليه السلام ارْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، ثَوَابِكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ^(٤).

٧ - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إِذَا كَانَ لَيْلَةَ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي الْحُسَيْنِ عليه السلام ارْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، ثَوَابِكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٍ نَبِيِّكُمْ^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٣ - ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٨ - ٢٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٩، مصباح المتهجد: ٧٦١.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، مسار الشيعة: ٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

٨ - محمد بن الحسن في المصباح: عن خدّاش، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النّصف من شعبان غُفرت له ذنوبه ألبتّة^(١).

٩ - ورواه صافي البرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا فصل فيها في النّصف من شعبان غفر له ذنوبه^(٢).

١٠ - عن داود بن كثير، قال: قال الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان يغفر له ذنوبه، و لن تكتب عليه سيئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه^(٣).

١١ - عن داود الرّقي، قال: قال الباقر محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه، و لم تكتب عليه سيئة في سنته حتّى تحول عليه السنّة، فإن زاره في السنة المستقبلية غُفرت له ذنوبه^(٤).

١٢ - عن محمد بن مارد التّميمي، قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفرت له ذنوبه، و لم تكتب عليه سيئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السنّة الثانية غُفرت له ذنوبه^(٥).

١٣ - عن محمد بن أبي عمير، عن زيد الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في النّصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر^(٦).

١٤ - عن ابن أبي عمير، عن زيد الشّحام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من زار

(١) مصباح المتهدّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٤ - ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٤.

(٤) أمالي الطوسي: ٤٧ - ٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٥) مصباح المتهدّد: ٧٦١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٦) كامل الزيارات: ٣٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر -
الحديث (١).

١٥ - عن عبد الرحمن بن الحجاج - أو غيره، و اسمه الحسين - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث [ليالٍ - خ ل] غفر الله ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر، قال: قلت: أي الليالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، و ليلة النصف من شعبان (٢).

١٦ - عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، و ألف عمرة متقبلة، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة (٣).

١٧ - عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور [تزور - خ ل] الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب و النصف من شعبان (٤).

و رواه أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله، غير أنه قال: «أي الأوقات أفضل أن تزور [تزور - خ ل] فيه الحسين؟» (٥).

١٨ - عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى

(١) كامل الزيارات: ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ - ٩٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، وفيه «عن الجلي».

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ - ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ - ٤١٠، الوافي ١٤: ١٤٧٥.

(٤) مزار المفيد: ٤٠ - ٤١، كامل الزيارات: ٣٣٨ - ٣٣٩، تهذيب الأحكام ٦: ٤٨، إقبال الأعمال: ١٥٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦، مصباح المتهجد: ٧٤٣، مصباح الزائر: ٣٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ - ٩٧، الوافي

١٤: ١٤٧٣ - ١٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(٥) كامل الزيارات: ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٦.

مناد من تحت العرش: يا وفدَ الحسين لا تُخلُّوا ليلة النُّصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف ^(١).

١٩ - عن محمد بن داود القمي، بإسناده إلى أبي عبدالله البرقي، قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام ما لمن زار [قبر - خ ل] الحسين بن علي عليه السلام في النُّصف من شعبان من الثواب؟ فقال: من زار [قبر - خ ل] الحسين عليه السلام في النُّصف من شعبان يريد به الله عزَّ وجلَّ وما عنده لا ما عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنها بعدد شعر معزى كلب، ثم قيل له: جعلت فداك، يغفر الله عزَّ وجلَّ له الذُّنوب كلها؟ قال: أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها وهو في حدِّ من زار الله عزَّ وجلَّ في عرشه ^(٢).

٢٠ - وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ^(٣).

٢١ - عن الصادق عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عزَّ وجلَّ له ألف حجة ^(٤).

٢٢ - عن داود الرقي، قال: قال الباقر عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ^(٥).

٢٣ - عن الكاظم عليه السلام، قال: ثلاث ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنَّ عُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر: ليلة النصف من شعبان، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وليلة العيد ^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٠ - ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٢.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٢٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١.

(٤) مصباح الزائر: ٣١٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١.

(٥) بشارة المصطفى: ٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٦) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

٢٤ - السيد الجليل علي بن طاووس في كتاب زوائد الفوائد، بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن فضل زيارة النصف من رجب وشعبان، فأورد من الثواب والأجر ما لانهاية له ولا حد^(١).

و من صلاة ليلة النصف من شعبان ما رواه سالم بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء - يقرأ ألف مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، ويستغفر الله ألف مرة، ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلّي أربع ركعات؛ يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي - وَكَلَّ اللهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكِينَ يَحْفَظَانِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، و من شرّ كلّ شيطان و سلطان، و يكتبان له حسناته، ولا تكتب عليه سيّئة، و يستغفران له ما شاء الله [ماداما معه - خ ل] ^(٢).

٢٥ - و روينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً، بإسناده - في كتابه المسمّى بكتاب الزيارات و الفضائل - إلى أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أيّ الأوقات أفضل أن تزور [أزور - خ ل] فيه الحسين عليه السلام؟ قال: النصف من رجب و النصف من شعبان. ^(٣)

٢٦ - عن يونس بن يعقوب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس، ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكلّ من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما قدّموا من ذنوبهم [ما تقدّم من ذنوبهم و ما تأخر - خ ل]، و قيل لهم: استقبلوا العمل، قال: قلت: هذا ككّله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان؟ فقال: يا يونس، لو أخبرتُ الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب ^(٤).

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧ - ٢٨٨.

(٢) كامل الزيارات: ٣٣٦ - ٣٣٧، إقبال الأعمال: ٢٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١ - ٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٢، مصباح المتهدّد: ٧٨٣ - ٧٨٤.

(٣) إقبال الأعمال: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧.

(٤) كامل الزيارات: ٣٣٧ - ٣٣٨، إقبال الأعمال: ٢٢٥ و فيه «ذکور رجال»، بحار الأنوار ١٠١: ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩ - ٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢١ - ٤٢٢.

بيان: لعل معنى قوله عليه السلام: «لقامت ذكور رجالٍ على الخشب»، أي كانوا قد صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه و يروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان؛ من عظيم فضل سلطان الحساب، و عظيم نعيم دار الثواب، الذي لا يقوم بتصديقه ضعفُ الألباب.

واعلم أن الذي استسلم له الحسين عليه السلام لما دُعي إلى الشهادة - و بذله من نفسه العزيزة من الأمور الخارقة للعادة، مع كونه عارفاً بها قبل التعرض لها بما أخبره به جدّه وأبوه صلوات عليهم بتلك الأحوال على التفصيل - لا يُستكثر له مهماً عطاء الله جلّ جلاله وأعطى لأجله زائريه الساعين لله جلّ جلاله على ما يريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل، فالذي يستكثرُ العبادة عند الله جلّ جلاله قليل؛ فإنه جلّ جلاله القادر لذاته، الرحيم لذاته، الكريم لذاته، الذي لا ينقصه مهماً أعطى من هباته بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه و صلواته، و من أهمّ المهمّات إخلاصُ الزائرين في هذه، و تطهير النيات، و أن تكون الزيارة لمجرد أمر الله جلّ جلاله، فالعبادة له جلّ جلاله بها، والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، و يكون إذا زار مع كثرة الزائرين فكأنه زار وحده دون الخلائق أجمعين، فلا يكون ناظره و خاطره متعلقاً بغير ربّ العالمين، و هذا أمرٌ شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جلّ جلاله: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (١).

(الباب الخامس والعشرون والمائتان)

تأكيد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان

١ - عن محمد بن الفضيل، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان و مات في الطريق لم يُعرض و لم يُحاسب و يقال له: ادخل

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٦. و الآية: ٥ من سورة البينة.

(الباب السادس والعشرون و المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: في أوله و نصفه و آخره

١ - عن علي بن محمد بن فيض بن المختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين؛ فإن زيارته عليه السلام خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلل قلل له، وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة؛ فإن الأعمال الصالحة فيها مضا عفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان - أول ليلة من الشهر، أو ليلة النصف، أو آخر ليلة منه - تساقطت عنه ذنوبه و خطايا التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالرياح العاصف، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه، و كان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك و اعتمر، و يناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس؛ يقول أحدهما: يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل، و يقول الآخر: يا عبدالله أحسنت فأبشر بمغفرة من الله و فضل^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٥٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، فضل زيارة الحسين عليه السلام و فيه «من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان و هو صائم»، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٥٩ - ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩٨ - ٩٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١١.

(الباب السابع والعشرون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان

١ - عن أبي المفضل الشيباني، بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فماترى لمن حضر قبره - يعني قبر الحسين عليه السلام - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: **بِخُّ بَخُّ**؛ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل - يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و **«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»** عشر مرّات، واستجار بالله من النار - كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة، وملائكة يؤمنونه من النار^(١).

(الباب الثامن والعشرون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر

١ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة القدر - وفيها يفرق كل أمر حكيم - نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: **إِنَّ الله قد غفر لمن زار أتى -** [خل] قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة^(٢).

٢ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل فيها كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: **إِنَّ الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام**^(٣).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦ - ٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٢، الوافي ١٤: ١٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤ - ٤٧٥.

(الباب التاسع والعشرون و المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان

١ - عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان - وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، و فيها يفرق كل أمر حكيم - صافحه روح أربعة و عشرين ألف ملك و نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة^(١).

٢ - عن الكاظم عليه السلام، قال: ثلاث ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنَّ عُفِّرَ له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأخر؛ ليلة النصف من شعبان، و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان، و ليلة العيد^(٢).

٣ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام - في حديث - أنه قال: و ليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنِّي عنده، و هي ليلة ثلاث و عشرين؛ فإنها الليلة المرجوة - الحديث^(٣).

(الباب الثلاثون و المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان

١ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام - في حديث - أنه قال: من زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الأواخر [الغواير - خ ل] من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، و من اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجة و عمرة بعد حجة الإسلام - الحديث^(٤).

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، بحار الأنوار ٩٨: ١٦٦ و ١٠١: ١٠٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٠.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٥، بحار الأنوار ٩٨: ١٥١.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٨٤ - ٤٨٥، بحار الأنوار ٩٨: ١٥١.

٢ - عن زيد بن أبي [يزيد بن - خ ل] أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(١) قال: هي ليلة القدر؛ يُقضى فيها أمر السنة - من حجٍّ و عمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممَّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة - إلى مثلها من عام قابل، و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها - أو قال: يشهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يُصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له، وسأل الله تعالى الجنة، واستعاذ به من النار، آتاه الله تعالى ما سأل، وأعاده ممَّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرَّق وقضى في تلك الليلة، وأن يقية من شرِّ ما كتب فيها، أودعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه، رجوت أن يؤتى سؤله و يؤقى محاذيره، و يُشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله و عبده بالخير أسرع^(٢).

(الباب الحادي والثلاثون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر

١ - عن عبد الرحمن بن الحجاج - أو غيره، و اسمه الحسين - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث [ليالٍ - خ ل] غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، قال: قلت: أي الليالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، و ليلة النصف من شعبان^(٣).

(١) الدخان: ٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٩ - ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ٤١١: ١٢.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ - ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، و فيه «عن ابن أبي عمير، عن الجلي».

يستحبُّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر، و روي في ذلك فضل كثير (١).

٢ - و عن الكاظم عليه السلام، قال: ثلاثُ ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنَّ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأخَّر؛ ليلة النِّصف من شعبان، و ليلة ثلاث و عشرين من رمضان، و ليلة العيد (٢).

٣ - عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النِّصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنةٍ واحدة، كتب الله له ألف حجةٍ مبرورة، و ألف عمرةٍ متقبَّلة، و قضيت له ألف حاجةٍ من حوائج الدُّنيا و الآخرة (٣).

(الباب الثاني و الثلاثون و المائتان)

تأكَّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلِّ يوم عيد

١ - عن بشير الدَّهَّان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - أنه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في يوم عيد كتب له ألف حجةٍ و ألف عمرة مبرورات متقبَّلات، و ألف غزوةٍ مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادل - الحديث (٤).

٢ - عن بشير الدَّهَّان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - أنه قال: أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عيد كتب الله له مائة حجةٍ، و مائة عمرة، و مائة غزوةٍ مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عدل - الحديث (٥).

(١) مصباح المتَّهِّد: ٦١٠.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ -

٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ - ٤١٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠.

(٥) الكافي ٤: ٥٨٠، كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، تهذيب الأحكام

٦: ٤٦، أمالي الطوسي: ٢٠١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، الوافي

١٤: ١٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

٣ - عن الحسن بن سعيد، عن جعفر محمد عليه السلام أنه سُئل عمَّن زار قبر الحسين بن علي عليه السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة و مائة غزوة، و من زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجة، و مائة عمرة، و مائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل - الحديث (١).

(الباب الثالث و الثلاثون و المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

- ١ - عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام، أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يُعيد ثم ينصرف و قاه الله شرَّ سنته (٢).
- ٢ - عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام، قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء و أقام بها حتى يعيد و ينصرف و قاه الله شرَّ سنته (٣).
- ٣ - عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، و ألف عمرة متقبلة، و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة (٤).

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام. و كأن المرأة بالحسن بن سعيد، الحسن بن سعيد البجلي الأحمسي الكوفي، لا الأهوازي؛ فإنه من أصحاب الرضا عليه السلام و لم يلق أباه عبد الله عليه السلام.

(٢) مصباح المتعبد: ٦٥٩ - ٦٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، إقبال الأعمال: ٦٣٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، و فيه «عن ميثم التمار».

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، كامل الزيارات: ٣١٨ - ٣١٩ و ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ - ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة

(الباب الرابع والثلاثون والمائتان)

تأكد استحباب زيارته عليه السلام يوم عرفة

- ١ - عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل - وفي رواية أخرى: و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألفي حجة، وألفي عمرة مقبولة، وألفي غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل - قال: قلت: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب، ثم قال: يا فلان، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمرة ^(١).
- ٢ - محمد بن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام - في حديث - أنه قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة - الحديث ^(٢).
- ٣ - محمد بن إسما عيل بن بزيع، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة مع نبي مرسل [رسول الله - خ ل] ^(٣).
- ٤ - عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - أنه قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة مقبولة، وألف عمرة مبرورة ^(٤).
- ٥ - عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعزف عند قبر

(١) إقبال الأعمال: ٦٤٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٥ و ٣٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٩٣ و ١٠٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٩، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٣.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

الحسين عليه السلام، فقال: أحسنت يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات متقبّلات، وعشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة، وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبة المغضب ثم قال: يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، واغتسل في الفرات، ثم توجه إليه، كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة [أو عمرة - خ ل] ^(١).

٦ - عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبدالله وأبا الحسن موسى بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى عليه السلام وهم يقولون: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام بعرفة قلبه الله تعالى تلج الصدر [تلج الفواد - خ ل] ^(٢).

٧ - عن بشير، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أتى [زار - خ ل] قبر الحسين عليه السلام بعرفة [يوم عرفة - خ ل] بعثه الله يوم القيامة تلج الفواد ^(٣).

٨ - عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبدالله وأبا الحسن الرضا عليه السلام وهما يقولان: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة أقره الله قلبه الله تلج الفواد ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، أمالي الطوسي: ٢٠١، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، ثواب الأعمال: ١١٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، الوافي ١٤: ١٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٣) مصباح المتجهّد: ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

(٤) كذا في كامل الزيارات: ٣١٧، ومستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٣.

بيان: قوله عليه السلام: «تَلَجَّ الفؤاد»، أي مطمئن القلب، ذا يقين في العقائد الإيمانية، أو مسروراً بالمغفرة والرَّحمة وقد ذهب عنه الكروب والأحزان، قال في النهاية: تَلَجَّتْ نفسي بالأمر: إذا اطمأنت إليه و سكنت و ثبت فيها و وثقت به ^(١).

٩ - عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك و تعالی يبدأ بالنظر إلى زوَّار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عشيةَ عرفة، قال: قلت: قَبْلَ نظره لأهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنَّ في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا ^(٢).

بيان: أي لا يُوفَّق أولاد الزَّنا لزيارته عليه السلام ^(٣)، فلهذا يبدؤهم الله بنظر الرَّحمة و المغفرة ^(٤).

١٠ - عن عمر بن الحسن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوَّار قبر الحسين عليه السلام فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى، و لا يكتبُ على أحدٍ منهم ذنبٌ؛ سبعين يوماً من يوم ينصرف ^(٥).

١١ - عن الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة، و ألف عمرة مبرورات متقبَّلات، و ألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ^(٦).

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٨٦.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٧، نواب الأعمال: ١١٥-١١٦، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠-٥١، مصباح المتعجَّد: ٦٥٨، معاني الأخبار: ٣٩١-٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٨٥، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٢-٢٨٣، الوافي ١٤: ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤-٤٠٥.

(٣) يعني في يوم عرفة.

(٤) روضة المتقين ٥: ٣٨١.

(٥) كامل الزيارات: ٣١٩-٣٢٠، مصباح المتعجَّد: ٦٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، إقبال الأعمال: ٦٤٢-٦٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

(٦) مصباح الكفعمي: ٦٦٤.

١٢ - عن عبدالله بن مسكان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ الله تبارك و تعالی يتجلَّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبلَ أهلِ عرفات، ويقضي حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويشفّعهم في مسائلهم، ثمَّ يأتي أهل [يُثَنِّي بأهل - خ ل] عرفات فيفعل ذلك بهم ^(١).

١٣ - عن يونس بن يعقوب، عن عمّار [يونس بن يعقوب بن عمّار - خ ل]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفتّه، وإنَّ الله تبارك و تعالی ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ثمَّ قال: يخالطهم [يخاطبهم - خ ل] بنفسه ^(٢).

١٥ - عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالی على زوّار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لهم: أستأنفوا فقد غفرتُ لكم، ثمَّ يجعل إقامته على أهل عرفات ^(٣).

بيان: قال العلامة الأميني: الظاهر أنَّ المراد بالتجلّي والإتيان والإقامة والمخالطة المذكورة في أخبار الباب معنى واحد، و هو تجلّيه سبحانه بمظاهر الجلال و الجمال؛ تشريفاً لتلك البقعة القدسيّة و لمن حلّ فيها و من يعمّها، كما تجلّى للجبل فجعله دكاً، غير أنَّ ذلك كان تجلّياً قهراً فدكّ الجبل و خرّ موسى صعقاً، و هذا تجلّي عطف و لطف يتحمّله الموضع و من فيه، على أنَّ مرتبة السبط الشّهيد صلوات الله عليه لا شكَّ أنّها أرقى من مرتبة الكلّيم عليه السلام، و بنسبته مرتبة صعقه إلى صعق الكلّيم، فلا يندكّ و لا يخزُّ صاحبه بما لم يتحمّله موسى عليه السلام و الجبل، و إذا كان ذلك تعقّبهُ من آثاره ما ذكر في الحديث من قضاء

(١) كامل الزيارات: ٣١٨، ثواب الأعمال: ١١٦، مصباح المتهجّد: ٦٥٨، إقبال الأعمال: ٦٤٢، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٦-٨٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٤-٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٣) كامل الزيارات: ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨-٤٠٩.

الحوائج وغفران الذنوب وغيرهما، ولا يبدو من هذا التجلي للعامة إلا آثاره لعدم تحملهم ذلك، نعم يظهر لمن يكشف له الغطاء كما مرّ في الكتاب [يعني كامل الزيارات] أن الإمام عليه السلام كان يبادر إلى زيارة الحسين عليه السلام لإدراك زيارة الربّ تعالى له صلوات الله عليه المعنيّ بها الذي ذكرناه^(١).

١٦ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه، وسمّي في الأرض كروبيأ^(٢).
بيان: قال الفيروز آبادي: الكروبيون - مخففة الراء - سادة الملائكة^(٣).

١٧ - عن بشير الدهان، قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة مع نبيّ مرسل، ومن زاره أول يوم من رجب غفر الله له ألبتة^(٤).

١٨ - عن حنان بن سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حنان، إذا كان يوم عرفة اطلع الله عز وجل على زوار الحسين عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غُفر لكم^(٥).

(١) هامش كامل الزيارات: ١٧١ ط. الحجرية بالمطبعة المرتضوية في النجف ١٣٥٦ هـ - بتحقيق و تعليق العلامة الأميني.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢١، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩ - ٥٠، مصباح المتهدّد: ٦٥٨، إقبال الأعمال: ٦٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٦٤ - ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٠ - ٤٦١ وفيه «عتق ألف نسمة و حملان ألف فرس»، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦، الوافي ١٤: ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٣) القاموس المحيط ١: ١٢٣.

(٤) كامل الزيارات: ٣٢١ - ٣٢٢ و ٣٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٧، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٥ - ٢٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهدّد: ٦٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٢، الوافي ١٤: ١٤٧٦ - ١٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٨.

١٩ - عن معاوية بن وهب البجلي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة ^(١).

٢٠ - عن بشير الدّهان، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثمّ توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة [إلا قال: وعمرة - خ ل] ^(٢).

٢١ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويده مملوء تان ^(٣).

٢٢ - عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة ^(٤).

٢٣ - عن بشير الدّهان، عن رفاعة، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: يا رفاعة، أما حججت العام؟ قال: قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجُّ به، ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة، ما قصرت عما كان أهل منى فيه، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحجَّ لحدّثتك بحديث، لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً، ثم نكت الأرض وسكت طويلاً، ثم قال: أخبرني أبي؛ قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه، وألف ملك عن شماله، وكتب له ألف حجة، وألف

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥١، مصباح المتهجد: ٦٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٢ - ٤٦٣، بحار الأنوار ١٠١: ٩٢، الوافي ١٤: ١٤٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، مصباح المتهجد: ٦٥٧ - ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، الوافي ١٤: ١٤٧٥ - ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٣ و ٤٠٩.

(٣) مصباح المتهجد: ٦٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٤) مصباح المتهجد: ٦٥٨ - ٦٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٤.

عمرة مع نبيٍّ أو وصيِّ نبيٍّ^(١).

٢٤ - عن أبي سعيد القمّاط، عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجَّ ولم يتهيأ له ذلك فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرف عنده يجرئُهُ ذلك عن الحجِّ^(٢).

٢٥ - عن أبي سعيد القمّاط، عن بشّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من كان معسراً فلم يتهيأ له حجّة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام وليعرف عنده فذلك يجرئة عن حجّة الإسلام، أما إنّي لا أقول يجرئُ ذلك عن حجّة الإسلام إلّا للمعسر، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنقل بالحجّ أو العمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين بن علي عليه السلام في يوم عرفّة أجزاء ذلك عن أداء الحجّ أو العمرة، وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة، قال: قلت: كم تعدل حجّة؟ وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك، قال: قلت: مائة؟ قال: ومن يُحصى ذلك؟، قلت: ألف؟ قال: وأكثر من ذلك، ثم قال: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

٢٦ - عن محمّد بن سنان، عن بشير الدّهان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وهو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة - فأقبل إليّ بوجهه فقال: يا بشير أحوّجت العام؟ قلت: جعلت فداك لا، ولكن عرفتُ بالقبر قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان لأصحاب مكة بمكة، قلت: جعلت فداك «فيه عرفات» فسرة لي؟ فقال: يا

(١) مصباح المتهدّد: ٦٥٩، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٣ - ٤٦٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦ - ٤٠٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٢، تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، المزار الكبير: ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٨٦ - ٢٨٧، الوافي ١٤: ١٤٧٧ - ١٤٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦. وفي بعض المصادر «عن أبي إسماعيل القمّاط» وفي بعضها «عن يسار» وفي بعضها «عن أداء حجّته و عمرته». والآية: ١٨ من سورة النحل.

بشير، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيُغْتَسِلَ عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ ثُمَّ يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَارِفاً بِحَقِّهِ فَيُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا أَوْ يَضَعُهَا مِائَةَ حِجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَ مِائَةَ عِمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَ مِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍِّّ مَرْسَلٍ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله [إِلَى أَعْدَى عَدُوِّ لَهُ - خ ل]، يَا بَشِيرُ اسْمِعْ وَأَبْلِغْ مِنْ أَحْتَمَلْ قَلْبِهِ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي عَرْشِهِ ^(١).

٢٧ - وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زَوَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، قِيلَ لَهُ: قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زَنَا، وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَا ^(٢).

٢٨ - عَنْ بَشِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُ يَفُوتُنِي الْحَجَّ فَأَعْرِفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ، مِنْ أَتَاهُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حِجَّةٍ وَأَلْفَ عِمْرَةٍ مُتَقَبَلَاتٍ، وَأَلْفَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيٍِّّ مَرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ ^(٣).

بيان: لعلَّ الوجه في فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام على الحجَّة والعمره والغزوة وغير ذلك أضعافاً مضاعفة، أن في زيارته عليه السلام صلَّةً وبرّاً له ولأخيه وأمه وأبيه وجدّه وبنيه وشيعته ومحبيه، بل سائر النبيين والوصيين صلوات الله عليهم أجمعين، وإدخال سرور عليهم، وإجابة لهم، وتجديد عهدٍ لولايتهم، وإحياءٍ لأمرهم، وتبكيئاً لأعدائهم، وفي ذلك كلّ رجاءٍ لما عند الله الذي لا يخيب من رجاءه، وطلبٌ لرضاه سبحانه الذي يرضى لمن أرضاه، وهي مع ذلك كلّ عبادته عزّ وجلّ ومسرة له عزّ ذكره من جهة إدخال السرور على رسوله صلى الله عليه وآله وعلى ذريته وأوصيائه، ومن جهة الإتيان بعبادته المأمور بها، ومسرة لهم عليهم السلام من هذه الجهة أيضاً.

(١) كامل الزيارات: ٣٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٤، جامع أحاديث الشيعة

٤٠٧: ١٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٥.

(٣) مصباح المتهجد: ٦٥٨.

وقد ثبت و تقرّر جلالة قدر المؤمن عند الله و ثواب صلته و إدخال السرور عليه من جهة كونه مؤمناً فحسب، و مضت الأخبار في ذلك في كتاب الإيمان و الكفر، فما ظنك بمن عصمه الله عن الخطأ و طهره من الرجس، و جعله إماماً للمؤمنين و قدوة للمتقين، و له خلق الله السماوات و الأرضين، و جعله صراطه و سبيله و عينه و دليلاً، و بآية الذي يؤتى منه، و حبله المتّصل بينه و بين عباده من رسل و أنبياء و حجج و أولياء.

هذا، مع أنّ مقابرهم عليهم السلام مشاهد أرواحهم العلية المقدسة، و محال حضور أشباحهم البرزخية النورية، فإنهم هناك يشهدون، و هم أحياء عند ربهم يرزقون، و بما آتاهم الله من فضله فرحون.

فأما الحجّة و العمرة و الغزوة و غير ذلك، فإنها و إن كان فيها أيضاً إنفاق أموال و رجاء آمال، و إشخاص أبدان و هجران أوطان، و تحمّل مشاقّ و تجديد ميثاق، و شهود شعائر و حضور مشاعر، إلا أنها ليست بتلك المثابة في المثوبة؛ لأنّ هذه إنما هي عبادة لله سبحانه و إجابة لأمره عزّ ذكره و مسرّة له و لأوليائه بالإتيان بالعبادة فحسب، وليست فيها جميع تلك الأمور التي تنبها عليها هناك، مع أنها تتأتى من كلّ مدّع للإسلام و إن كان ناصبياً، بخلاف تلك فإنها لا تتأتى إلا ممن كان يعرف قدرها من قدرهم و طرفاً من منزلتهم و لو ناقصاً.

و أما اختلاف الأخبار الواردة في مقدار فضل زيارته عليه السلام على الحجّة و العمرة و غيرهما - فتارة ورد أنها تعدل حجّة، و أخرى أنها أفضل من عشرين حجّة و عشرين عمرة، أو مائة أو ألفاً و غير ذلك - فلعلّ الوجه فيه اختلاف الناس في عرفان حقه و حرمة، و تفاوت درجاتهم في إخلاص النية في زيارته عليه السلام و تباينهم في سهوله إتيانهم بالحجّ و صعوبته.

و ليعلم أنّ كلّ عبادة بخصوصها وسيلة إلى الله سبحانه و إلى مغفرته من جهة ليست تلك الجهة في عبادة أخرى، و كلّ عبد و إن ناسب عبادة هي في حقه أخرى، و لكن ليس بالحرّي أن يترك عبادة من رأسها لكون غيرها أولى؛ قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ

مَوْلِيهَا فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴿١﴾، وقد ورد في الحديث النبويّ اعملوا فكلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ له (٢).

(الباب الخامس والثلاثون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الأضحى

- ١ - عن عبد الرحمن بن الحجّاج - أو غيره، و اسمه الحسين - قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليالٍ غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، قال: قلت: أيّ الليالي جعلت فداك؟ قال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، و ليلة التّصف من شعبان (٣).
- ٢ - عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاثٍ غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر، قال: قلت: و أيّ الليالي؟ فذكر ليلة الأضحى (٤).

(الباب السادس والثلاثون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عيد الأضحى

- ١ - عن ابن ميثم التّمّار، عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يعيد ثمّ ينصرف و قاه الله شر سنته (٥).

(١) البقرة: ١٤٨.

(٢) الوافي ١٤: ١٤٨٢ - ١٤٨٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٨٩ و ٩٤ - ٩٥، وسائل الشيعة

١٤: ٤٧٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، الوافي ١٤: ١٤٧٤، و فيه «عن

ابن أبي عمير عن الجلي».

(٤) مصباح المتهدّد: ٦٥٩، إقبال الأعمال: ٧٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مصباح الزائر: ٣٦٧.

(٥) مصباح المتهدّد: ٦٥٩ - ٦٦٠، بحار لأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، إقبال الأعمال: ٦٣٩،

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٦.

٢ - عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام، قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شر سنته ^(١).

٣ - عن الحسن بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سُئل عمّن زار قبر الحسين بن علي عليه السلام، فقال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في غير يوم عيد كتب له ثلاث و ثلاثون عمرة، ومائة غزوة، ومن زاره في يوم عيد كتبت له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، قال: فقال رجل: ها هنا مثل الموقف؟! قال: فغضب عليه السلام وقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها أو يضعها حجة متقبلة ^(٢).

٤ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في يوم عيد كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبهة المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه، فاغتسل بالفرات، ثم توجه إليه، كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وعمرة ^(٣).

٥ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - أنه قال: أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل، قلت: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبهة المغضب، ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه

(١) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩، وفيه «عن ميثم التمار».

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٠، الوافي ١٤: ١٤٥٩ - ١٤٦٠.

إليه كتب الله له بكل خطوة حجةً بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: و عمرة [و غزوة - خ ل] (١).

(الباب السابع والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات

١ - عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمِنَ من الفقر (٢).

٢ - عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، و ليلة الفطر، و ليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة، و ألف عمرة متقبلة، و قُضِيَتْ له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة (٣).

(الباب الثامن والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في السنة مرتين على الغني و مرة على الفقير

١ - عن ابن رثاب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حقُّ على الغني أن يأتي قبر الحسين بن علي عليه السلام في السنة مرتين، و حقُّ على الفقير أن يأتيه في السنة مرة (٤).

(١) كامل الزيارات: ٣١٦، أمالي الصدوق: ١٢٣، ثواب الأعمال: ١١٥، الكافي: ٤: ٥٨٠، تهذيب الأحكام ٤٦: ٦، أمالي الطوسي: ٢٠١، و فيه «فكيف لي بمثل الموقفين»، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ٨٥: ١٠١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٩ - ٤٦٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨١ - ٢٨٢، الوافي ١٤: ١٤٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٢ - ٣٩٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٤٨: ٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٧، الوافي ١٤: ١٤٧٣.

(٣) تهذيب الأحكام ٥١: ٦، كامل الزيارات: ٣١٨ - ٣١٩ و ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠ و ٩٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٥ - ٤٧٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١، الوافي ١٤: ١٤٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ - ٤١٠.

(٤) تهذيب الأحكام ٤٢: ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٧، الوافي ١٤: ١٤٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٤ - ٤٤٥.

في المشي إلى زيارة الحسين (ع) ٤٠٧

٢ - عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنّة مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنّة مرّة^(١).

٤ - عن ابن أبي ناب، [عن أبي ناب - خ ل] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حقّ على الفقير أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنّة مرّة، وحقّ على الغنيّ أن يأتيه في السنّة مرّتين^(٢).

(الباب القاسع والثلاثون والمائتان)

استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل سنة مرّة

١ - عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انتوا قبر الحسين عليه السلام في كلّ سنة مرّة^(٣).

٢ - عن الحلبيّ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه، قال: في السنّة مرّة؛ إنّي أكره الشّهرة^(٤).

٣ - عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة مرّة^(٥).

٤ - عن عبيدالله الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: إننا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنّة مرّتين أو ثلاث؟ فقال: أبو عبدالله: أكره أن تُكثروا القصد إليّ [إليه - خ ل]، زوروه في السنّة مرّة - الحديث^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩١، بحار الأنوار ١٠١: ١٢ - ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٣) كامل الزيارات: ٤٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٤) كامل الزيارات: ٤٩١، بحار الأنوار ١٠١: ١٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٥.

(٥) كامل الزيارات: ٤٩٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٤، وفيه «هارون» مكان «مروان»، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦.

(٦) كامل الزيارات: ٤٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦.

(الباب الأربعون و المائتان)

استحباب زيارة الحسين عليه السلام للموسر في كل أربعة أشهر

١ - عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا تجفوه؛ يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر، والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها - الحديث (١).

(الباب الحادي و الأربعون و المائتان)

استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كل ثلاث سنين لبعيد الدار

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت له: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف فمتى يعود إليه؟ و في كم يوم يوتى؟ و في كم يسع الناس تركه؟ قال: أما القريب فلا أقل من شهر، و أما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين، فما جاز ثلاث سنين فقد عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم و قطع رحمة إلا من علة، و لو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم و ما يصل إليه من الفرح و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الأئمة عليهم السلام و الشهداء منا أهل البيت، و ما ينقلب به من دعائهم له، و ماله في ذلك من الثواب في العاجل الآجل و المذخور له عند الله، لأحب أن يكون مائتم داره ما بقي - الحديث (٢).

(الباب الثاني و الأربعون و المائتان)

كراهة التخلف عن زيارته عليه السلام أكثر من أربع سنين

١ - عن العمركي بإسناده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات: ٤٩١، بحار الأنوار ١٠١: ١٣ - ١٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٣، جامع أحاديث الشيعة ٤٤٤: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥ - ٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤ - ١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ٤٤٤: ١٢.

في المشي إلى زيارة الحسين (ع) ٤٠٩

أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس، ثم يصعدون و ينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر، فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره عليه السلام أكثر من أربع سنين^(١).

٢- عن أبي ناب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: نعم تعدل عمرة، ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين^(٢).

(الباب الثالث والأربعون والمائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كل شهر

١- عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد مثل [و مثل - خ ل] شهداء بدر^(٣).

٢- عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا تمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام؟! قلت: جعلت فداك إنني أعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة، قال: أما والله ليحظهم أخطأوا، و عن ثواب الله زاغوا، و عن جوار محمد عليه السلام تبا عدوا، قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟ قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل، قلت: لا أصل إلى ذلك لأنني أعمل بيدي، وأمور الناس بيدي،

(١) كامل الزيارات: ٤٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥ - ١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٣ و ٤٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٦ و ٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣١ و ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤١، تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، مصباح الكفعمي: ٦٥٠، البلد الأمين: ٢٧٥، العزار الكبير: ٣٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٨، الوافي ١٤: ١٤٧٨.

ولا أقدر أن أُغَيَّبَ و جهي عن مكاني يوماً واحداً، قال: أنت في عذرٍ و مَنْ كان يعمل بيده، و إنما عنيت من لا يعمل بيده ممّن إن خرج في كلِّ جمعة هان ذلك عليه، أما إنّه ماله عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة، قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: نعم، و خروجُهُ بنفسه أعظمُ أجراً و خيراً له عند ربه؛ يراه ربُّهُ ساهرَ اللَّيْلِ، لهُ تَعَبُ النَّهَارِ، ينظرُ الله إليه نظرةً توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد و أهل بيته عليهم السلام، فتنافسوا في ذلك و كونوا من أهله ^(١).

٣ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمَّ ينصرف فمتى يعود إليه؟ و في كم يوم يؤتى؟ و في كم يسع الناس تركه؟ قال: أما القريب فلا أقلَّ من شهر - الحديث ^(٢).

٤ - السيد علي بن طاووس، بإسناده إلى جعفر بن قولويه، بإسناده إلى صفوان ابن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قلت: فمن يأتيه زائراً ثمَّ ينصرف متى يعود إليه؟ و في كم يؤتى؟ و كم يسعُ الناس تركه؟ قال: لا يسع أكثر من شهر ^(٣).

٥ - عن عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبيه، قال: دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عبد الله بن طلحة أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إننا لناًتيه، قال: تأتونه في كلِّ جمعة؟ قلت: لا، قال: تأتونه في كلِّ شهر؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم!! إنَّ زيارته تعدل حجّة و عمرة، و زيارة أبي علي عليه السلام تعدل حجّتين و عمرتين ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٤٩٢-٤٩٣، الدروع الواقية: ٧٣، مزار المفيد: ٢٢٥، تهذيب الأحكام ٦: ٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٩ و ٥٣٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩٥-٤٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤-١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٣-٤٤٤.

(٣) الدروع الواقية: ٧٤.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨١، الوافي ١٤: ١٤٠٤-١٤٠٥، جامع أحاديث الشيعة

(الباب الزايع والأربعون المائتان)

تأكد استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل ليلة جمعة وكل يوم جمعة

١ - عن داود بن فرقد [داود بن يزيد - خ ل]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة غفر الله له ألبتة، ولم يخرج من الدنيا وفي نفسه حسرة منها، وكان مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام، ثم قال: يا داود من لا يسره أن يكون في الجنة جاز الحسين عليه السلام؟! قلت: من لا أفلح ^(١).

٢ - عن صفوان الجمال، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: و تزوره جعلت فداك؟ قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة؛ يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء، ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء، فقال صفوان: جعلت فداك فتزوره [فتزوره - خ ل] في كل جمعة حتى تدرك [تدرك - خ ل] زيارة الرب؟ قال: نعم يا صفوان، الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام، وذلك تفضيلٌ وذلك تفضيلٌ ^(٢).

بيان: زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه وعلى زائريه صلوات الله عليه. قوله عليه السلام: وذلك تفضيل، أي زيارة الرب ^(٣).

٣ - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار، بإسناده إلى الأعمش، قال: كنت نازلاً بالكوفة وكان لي جازٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه، وكانت ليلة الجمعة، فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟ فقال: بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار، فقممت من بين يديه وأنا ممتلئ غضباً [غضباً - خ ل]، وقلت: إذا كان السحر أتيته وحدثته من فضائل

(١) كامل الزيارات: ٣٤٠ - ٣٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٩٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ٤٢٧: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٩ - ٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ٤٢٧: ١٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٦٠.

أمير المؤمنين عليه السلام ما يُسخِرُ اللهُ به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوتٍ من وراء الباب: إنَّه قد قصد الزيارة في أوَّل اللَّيْلِ، فخرجت مسرعاً فأتيْتُ الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجدًا لا يعمل من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس تقول لي: «بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار»، واليوم تزوره؟! فقال لي: يا سليمان لا تلمني، فإني ما كنت أُتِيتُ لأهل هذا البيت إمامةً، حتَّى إذا كانت ليلتي هذه رأيت رؤيا أرعبتني.

فقلت: ما رأيت أيتها الشيخ؟

قال: رأيتُ رجلاً لا بالطويل الشاهق، و لا بالقصير اللاصق، لا أحسنُ أصفهُ من حسنه و بهائه، و معه أقوامٌ يحقونه حفيفاً و يزفونه زفاً، بين يديه فارسٌ على فرسٍ له ذئوبٌ، على رأسه تاج، للتاج أربعة أركان، في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا محمَّد بن عبدالله بن عبدالمطلب عليه السلام، فقلت: و الآخر؟ فقالوا: وصيُّه عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام، ثمَّ مددتُ عيني فإذا أنا بناقةٍ من نور، عليها هودجٌ من نور، تطير بين السماء و الأرض، فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنتِ خويلد و فاطمة بنتِ محمَّد عليه السلام، قلت: و الغلام؟ قالوا: الحسن بن علي عليه السلام، قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زيارةِ المقتولِ ظلماً الشهيدِ بكرِلاءِ الحسينِ بن علي عليه السلام، ثمَّ قصدتُ الهودجَ و إذا أنا برقاعٍ تساقطُ من السماء أماناً من الله جلُّ ذكره لزوارِ الحسينِ بن علي عليه السلام ليلةِ الجمعة، ثمَّ هتفَ بنا هاتف: «ألا إنا و شيعتنا في الدَّرَجَةِ العليا من الجنة»، يا سليمان لا أفارقُ هذا المكانَ حتَّى تفارقَ روعي جسدي^(١).

٤ - عن علي بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا تمرُّ بأحدهم السنة و السنن لا يزورن الحسين؟! قلتُ: جعلت فداك إني أعرف

(١) العزار الكبير: ٣٣٠ - ٣٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٥٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٥ - ٢٩٦، دار السلام

٢٤٦: ١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٦ - ٤٢٧.

أناساً كثيراً بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد ﷺ تباعدوا، قلت: جعلت فداك في كم الزيارة؟ قال: يا علي إن قدرت أن تزوره في كل شهر فافعل، قلت: لا أصل إلى ذلك لآتي أعمل بيدي، وأمور الناس بيدي، ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً، قال: أنت في عذر ومن كان يعمل بيده، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممن إن خرج في كل جمعة هان عليه، أما إنه ماله عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة، قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربِّه؛ يراه ربُّه ساهر الليل، له تعب النهار، ينظر الله إليه نظرةً توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله^(١).

٥ - عن حنان بن سدير، عن أبيه - في حديث طويل - قال: قال أبو عبد الله ﷺ: وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين ﷺ في كل جمعة خمس مرّات، وفي كل يوم مرّة، قلت: جعلت فداك بيني وبينه فراسخ كثيرة، قال لي: تصعد فوق سطحك، ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تنحو [تنحى - تنحو - نحو] نحو القبر وتقول: «السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»، تكتب لك زورة، والزورة حجة وعمره، قال سدير: فرّما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرّة^(٢).

٦ - روي أبو عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه، فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين ﷺ، فانتهيت إلى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت ثم

(١) كامل الزيارات: ٤٩٢ - ٤٩٣، الدرر الواقية: ٧٣، مزار المفيد: ٢٢٥، تهذيب الأحكام: ٦: ٤٥، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٢٩ و ٥٣٤، مستدرک الوسائل: ١٠: ٢٦٣، جامع أحاديث الشيعة: ٤٤٦: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٠ - ٤٨١، من لا يحضره الفقيه: ٢: ٥٩٩، الكافي: ٤: ٥٨٩، تهذيب الأحكام: ٦: ١١٦، بحار الأنوار: ١٠١: ٣٦٥، وسائل الشيعة: ١٤: ٤٩٣ - ٤٩٤، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٠٦، الوافي: ١٤: ١٥٧٩، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٤٤٩ - ٤٥٠.

أقبلتُ أريدُ القبرَ، حتَّى إذا كنتُ على باب الحير خرج إليّ رجلٌ جميلٌ الوجه طيبُ الزَّيْحِ شديدُ بياضِ الثيابِ، فقال: انصرفْ فإنَّك لا تصل، فانصرفتُ إلى شاطئِ الفراتِ فأنستُ به، حتَّى إذا كان نصف الليلِ اغتسلتُ، ثمَّ أقبلتُ أريدُ القبرَ، فلَمَّا انتهيتُ إلى باب الحائرِ خرج إليّ ذلك الرَّجلُ بعينه، فقال: يا هذا انصرفْ فإنَّك لا تصل، فانصرفتُ، فلَمَّا كان آخر الليلِ اغتسلتُ ثمَّ أقبلتُ أريدُ القبرَ، فلَمَّا انتهيتُ إلى باب الحائرِ خرج إليّ ذلك الرَّجلُ، فقال: يا هذا إنَّك لا تصلُ، فقلتُ: فلمَ لا أصِلُ إلى ابنِ رسولِ اللهِ ﷺ و سيِّدِ شبابِ أهلِ الجنَّةِ؟ وقد جئتُ أمشي من الكوفة، وهي ليلة الجمعة، وأخاف أن أصبحَ ها هنا وتقتلني مسلحة بني أمية؟ فقال: انصرفْ فإنَّك لا تصل، فقلتُ: ولمَ لا أصِلُ؟ فقال: إنَّ موسى بنَ عمرانَ عليه السلامُ استأذن ربَّه في زيارةِ قبرِ الحسينِ عليه السلامِ فأذن له، فأتاه وهو في سبعين ألفَ مَلَكٍ، فأنصرفَ، فإذا عرجوا إلى السَّماءِ فتعالَ، فانصرفتُ و جئتُ إلى شاطئِ الفراتِ، حتَّى إذا طلعَ الفجرُ اغتسلتُ و جئتُ فدخلتُ فلم أرَ عنده أحدًا، فصليتُ عنده الفجرَ و خرجتُ إلى الكوفة^(١).

(الباب الخامس والأربعون والمائتان)

تأكّد استحبابِ زيارته عليه السلام في الأيام الشريفة والأوقات الفاضلة

١ - زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة والأوقات الفاضلة أشرف وأفضل، لا سيَّما الأيام المختصَّة به، والأيام التي ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهلة، و يوم نزول ﴿هَلْ أَتَى﴾، ويوم ولادته عليه السلام، والأشهرُ أنَّه ثالث شعبان، وكذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأوَّل^(٢)، ولا يبعد أن تكون زيارة يوم الثالث عشر من المحرم مخصوصة؛ فإنَّه يومُ دفنه عليه السلام^(٣).

(١) إقبال الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٤ - ٢٩٥، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٦٠ - ٤٦١.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ١٠١.

(٣) الخصائص الحسينية: ٣٠٨.

* وفي أبواب الجنان وبشائر الرضوان: فلا ينبغي لمن تتبّع الأخبار أن يترك زيارة الحسين عليه السلام في كلّ يوم وليلة، خصوصاً ليلة الجمعة ويومها، والأوقات المنسوبة إليه؛ كيوم المباهلة، ويوم نزول ﴿هَلْ أَتَى﴾، ويوم ولادته - المشهور أنّها ثالث شعبان، وإن روي عن المصباح عن مولانا الصادق عليه السلام أنّها خامس شعبان في السنة الرابعة من الهجرة - ويوم لعن أرواح أعدائه؛ مثل رابع عشر ربيع الأول؛ فإنّ فيه انتقل اللعين يزيد بن معاوية إلى عذاب الله، ولكن حيث لم نجد زيارة مخصوصة في هذه الأوقات عن الأئمة الهداة، كان الأفضل زيارته بالزيارة المطلقة أو بزيارة عاشوراء. (١)

(الباب السادس والأربعون والمائتان)

استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام بقدر الإمكان

١ - إبراهيم الشيباني، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: كم بينك وبين قبر عبدالله أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: قلت: يومٌ وشيءٌ، فقال: لو كان منا على مثال الذي هو منكم لا تخذناه هجرة (٢).

٢ - عن عامر بن كثير السراج النهدي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: يوم للركب ويومٌ وبعض يوم للماشى، قال: أفتأتيه كلّ جمعة؟ قلت: لا، ما آتية إلا في حين، قال: ما أجفاكم!! أما لو كان قريباً منا لا تخذناه هجرة، أي نهاجر إليه (٣).

٣ - عن حنّان بن سدير، عن أبيه سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تزور قبر

(١) أبواب الجنان وبشائر الرضوان: الورقة ١٦٩.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٨، فضل زيارة الحسين عليه السلام، الوافي ١٤: ١٤٧٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٩، تواب الأعمال: ١١٤، وفيه «أي نهاجرنا إليه»، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٨ - ٤٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٧ - ٤٤٨.

الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم!! قال: أتزوره في كل جمعة^(١)؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام!! أما علمت أن الله ألف ملك شعناً غرباً يبكونه ويرثونه لا يفترون زوّاراً لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زاره؟! - وذكر الحديث^(٢).

٤ - عن حنان بن سدير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟ قال: فقال له الرّجل: أنا رجل من أهل الكوفة، وأنا محبٌ لك موال، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفترور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة؟ قال: لا، قال: ففي كل شهر؟ قال: لا، قال: ففي كل سنة؟ قال: لا، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنك لمحرومٌ من الخير - وذكر الحديث^(٣).

٥ - عن عمر بن عبدالله بن طلحة التّهدّي، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا عبدالله بن طلحة أما تزور قبر أبي الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى إننا لنا تيه، قال: تأتونه كل جمعة؟ قلت: لا، قال: تأتونه في كل شهر؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم! إن زيارته تعدل حجّة و عمرة، و زيارة أبي علي عليه السلام تعدل حجّتين و عمرتين^(٤).

٦ - عن عبيدة بن يعاق القصب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فذاكره قبر الحسين عليه السلام، فقال: أما تأتونه؟ قال: بلى إننا لنا تيه في السنة مرّة، فقال: ما أجفاكم يا أهل الكوفة، و لو كنتُ بمنزلتكم ما أخطأتني فيه صلاة^(٥).

٧ - عن أبي الجارود، قال: قال لي: أبو جعفر عليه السلام: كم بينكم و بين قبر أبي عبدالله

(١) الجُمعة - يسكون الميم - الأسبوع، و بضمها يوم الجمعة، و المراد هنا الأوّل بقريئة الشهر و السنة.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٧ - ٤٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٦ - ٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٣٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٦٦.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٢١، وسائل الشيعة ١٤: ٣٨١، الوافي ١٤: ١٤٠٤ - ١٤٠٥، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٣٨٩ - ٣٩٠.

(٥) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: قلت: شيء يسير، فقال: لو كان منّا مثل الذي هو منكم لسرّني أن لا يأتي عليّ يومٌ إلا أتيته ^(١).

٨ - عن إبراهيم بن هراسة، عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: كم قبر الحسين عليه السلام منكم؟ قلت له: يوم للركب و يومٌ و ليلةٌ للرجل، قال: لو كان منّا كما هو منكم لا تخذناه هجرة ^(٢).

٩ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن زيارة الحسين عليه السلام، فقال: زُزه كلُّ يوم، فإن لم تقدر فكلُّ جمعة، وإن لم تقدر فكلُّ شهر، فمن لم يزُزه فقد استخفَّ بحقِّ رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣).

١٠ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن زيارة الحسين عليه السلام، فقال لي: زُزه كلُّ يوم، فإن لم تقدر فزره كلُّ جمعة، فإن لم تقدر فزره في كلِّ شهر، فإن لم تفعل فقد استخففت بحقِّ رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٤).

١١ - عن ابن أبي يعفور، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه: يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام؟ قال: نعم إنّي أزوره بين ثلاث سنين أو سنتين مرّة، فقال له وهو مصفرُّ الوجه: أما والله الذي لا إله إلا هو لو زُرتَه لكان أفضل لك ممّا أنت فيه، فقال له: جعلت فداك أكلُّ هذا الفضل؟ فقال: نعم، والله لو أنّي حدّثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجَّ رأساً و ما حجّ منكم أحد - الخبر ^(٥).

١٢ - عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء

(١) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٥) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣ - ٥١٤، مستدرک الوسائل

١٠: ٢٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٨.

ولا تقطعوه؛ فإن خير أولاد الأنبياء ضمنتهم، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدِّي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلَّا وجبرئيل وميكائيل عليهما السلام يزورانها، فاجتهد يا يحيى أن لا تُفقد من ذلك الموطن ^(١).

١٣ - عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كلِّ يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم!! فتزوره في كلِّ جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلِّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلِّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام - وذكر الحديث ^(٢).

(الباب السابع والأربعون والمائتان)

استحباب التَّسليم والصَّلَاة عليه من بعيد وقريب كلِّ يوم

١ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة، قال: كنت أنا و يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبو سلمة السَّراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، وكان المتكلِّم يونس وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك إنِّي كثيراً ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأبيء شيء أقول؟ قال: قل: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله»، تعيد ذلك ثلاثاً؛ فإنَّ السَّلام عليه يصل إليه من قريب ومن بعيد ^(٣).

٢ - عن ابن أبي عمير، عن هشام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بَعَدَتْ بأحدكم الشُّقَّةُ ونأت به الدَّار فليصعداً على منزله، فليُصَلِّ ركعتين، وليومي بالسَّلام إلى قبورنا؛ فإنَّ ذلك

(١) كامل الزيارات: ٤٥٢ - ٤٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٦ - ٢٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٦.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ١٠٣، كامل الزيارات: ٣٦٢ - ٣٦٧، وفيه «السَّلام عليك يا أبا عبد الله»، الكافي ٤: ٥٧٥ - ٥٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٧٠ و ١٥١ - ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٣، الوافي ١٤: ١٥٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٨ - ٤٩٠.

يصل إلينا^(١).

٣ - عن ابن أبي عمير، عمن رواه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليتلأ على منزل له، وليصل ركعتين، وليومي بالسلام إلى قبورنا؛ فإن ذلك يصل [يصير - خ ل] إلينا^(٢).

٤ - عن إسما عيل بن سهل، عن أبي أحمد، عمن رواه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا بعدت عليك الشقة ونأت بك الدار فلتتلأ على أعلى منزلك، وتصل ركعتين، فلتؤم بالسلام إلى قبورنا؛ فإن ذلك يصل إلينا^(٣).

بيان: الشقة - بالضم والكسر - البعد، و الناحية يقصدها المسافر، و السفر البعيد، و المشقة. و التأني: البعد^(٤).

و قال في التهذيب: و تسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب، غير أنك لا يصح أن تقول: «أنتك زائراً»، بل تقول في موضعه: «قصدت بقلبي زائراً إذ عجزت عن حضور مشهدك، و وجهت إليك سلامي لعلمي بأنه يبلغك، صلى الله عليك، فاشفع لي عند ربك جل و عز»، و تدعو بما أحببت^(٥).

٥ - عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: فما أجفاكم!! قال: فتزورونه في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك،

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٩، الوافي ١٤: ١٥٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣١١.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٠، الكافي ٤: ٥٨٧، و فيه «أعلى منزله» تهذيب الأحكام ٦: ١٠٣ و فيه «على منزله»، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٥ و ٣٧٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٦٩، الوافي ١٤: ١٥٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣١٠ - ٣١١.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧.

(٤) هامش الكافي ٤: ٥٨٧، الوافي ١٤: ١٥٧٧.

(٥) هامش الكافي ٤: ٥٨٧، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٣، الوافي ١٤: ١٥٧٧ - ١٥٧٨، جامع أحاديث الشيعة

قال: يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام!! أما علمت أن الله عز وجل ألفي ألف ملك شعث غير يبكون و يزورون لا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال لي: اصعد فوق سطحك، ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تنحو نحو القبر، وتقول: «السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»، تكتب لك زورة، والزورة حجة و عمرة، قال سدير: فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة^(١).

٦ - ورواه الشيخ محمد بن المشهدي في المزار بإسناده عن سدير، وفيه «السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»^(٢).

٧ - عن حنان بن سدير، عن أبيه - في حديث طويل - قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير وما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك، ثم تلتفت يمنة ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحرى [تحول - تنحو - خ ل] نحو قبر الحسين عليه السلام، ثم تقول: «السلام عليك يا أبا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته»، يكتب لك زورة، والزورة حجة و عمرة، قال سدير: فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة^(٣).

٨ - عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير تكثر من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام؟ قلت: إنه من الشغل، فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته

(١) الكافي ٤: ٥٨٩، تهذيب الأحكام ٦: ١١٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٩، وفيهما «ألف ألف ملك»، وسائل

الشيعة ١٤: ٤٩٣ - ٤٩٤، الوافي ١٤: ١٥٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٢) المزار الكبير: ٤٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٠ - ٤٨١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٦، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٤٩ - ٤٥٠.

كتبَ الله بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال لي: اغتسل في منزلك، و اصعد إلى سطح دارك، وأشير إليه بالسَّلام تُكْتَبُ لك بذلك الزيارة^(١).

٩ - عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، رَفَعَ الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل حنَّان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه، فقال: يا حنَّان بن سدير تزور أبا عبدالله عليه السلام في كلِّ شهر مرَّة؟ قال: لا، قال: ففي كلِّ شهرين مرَّة؟ قال: لا، قال: ففي كلِّ سنة مرَّة؟ قال: لا، قال: ما أجفاكم لِسَيْدِكُمْ!! فقال: يا بن رسول الله قلَّه الزَّاد و بُعَد المسافة، قال: ألا أدلُّكم على زيارة مقبولة و إن بُعَد النَّائي؟ قال: فكيف أزوره يا بن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيَّ يوم شئت، و البس أطهر ثيابك، و اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصَّحراء، و استقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيَّن أن القبر هناك - يقول الله تبارك و تعالی: ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٢) - ثمَّ قل: السَّلام عليك - الزيارة^(٣).

بيان: قال الشهيد في الذِّكْرَى: قال ابن زهرة: من زار و هو مقيم في بلده قدَّم الصلاة ثمَّ زار عقبيها^(٤)، و قال رحمه الله في الدُّروس: يستحبُّ زيارة النبيِّ و الأئمة صلَّى الله عليهم كلِّ يوم جمعة و لو من البعد، و إذا كان على مكان عال كان أفضل^(٥).

أقول: لا يبعد القول بالتخيير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها؛ لورود الرِّواية بهما كما عرفت، و ما ذكره عليه السلام من جواز الزيارة في أيِّ مكان تيسَّر و إن لم يكن موضعاً عالياً لا يخلو من قوَّة؛ لعمومات بعض ما مرَّ من الأخبار، و إن كان الأفضل و الأحوط إيقاعها

(١) كامل الزيارات: ٤٨٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٥ - ٣٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٠ - ٤٥١.

(٢) البقرة: ١١٥.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨٣ - ٤٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧ - ٣٦٩، مصباح الزائر: ٣٧٢ - ٣٧٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٨٠، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٧ - ٣٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥١ - ٤٥٢.

(٤) الذِّكْرَى ٤: ٢٨٧.

(٥) الدروس: ١٥٧.

في سطح عال أو صحراء^(١).

١٠ - عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه ذكر له ثواب زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، قال: قلت: جعلتُ فداك فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير [المسير - خ ل] إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسَّلام، واجتهد على قاتله بالدُّعاء، و صَلَّى بعده ركعتين؛ يفعل ذلك في صدر النَّهار قبل الزَّوال، ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه، و يقيم في داره مصيَّته بإظهار الجزع عليه، و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، و يُعزُّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجلَّ جميع هذا الثواب، فقلت: جعلتُ فداك و أنت الضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك و الزَّعيم به؟ قال: أنا الضَّامن لهم ذلك و الزَّعيم لمن فعل ذلك، ثمَّ ذكر زيارة طويلة، ثمَّ قال: إن استطعت أن تزوره في كلِّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثوابٌ جميع ذلك إن شاء الله تعالى^(٢).

١١ - عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر له ثواب زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، فقال له: فما لمن كان في بعيد البلاد و أقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ فقال: إذا كان كذلك برز إلى الصَّحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً، و أومأ إليه بالسَّلام، و اجتهد في الدُّعاء على قاتله، و صَلَّى من بَعْدُ ركعتين، و ليكن ذلك في صدر النَّهار من قبل أن تزول الشَّمس، ثمَّ ذكر زيارة طويلة، ثمَّ قال: و إن استطعت أن تزوره في كلِّ يوم بهذه الزَّيارة من دارك فافعل، و لك ثواب جميع ذلك^(٣).

١٢ - المزار القديم عن علقمة بن محمَّد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من أراد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم عاشوراء - و هو اليوم العاشر من

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٣٧٠ - ٣٧١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٢٥ - ٣٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٩٠ - ٢٩٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٣ - ٤١٧.

(٣) مصباح المتَّجِّد: ٧١٣ - ٧١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٤ - ٤٩٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٢.

المحرّم - فيظلّ فيه باكياً متفجعاً حزيناً، لقي الله عزّ وجلّ بثواب ألفي حجّة، وألّفي عمرة، وألّفي غزوة، ثواب كلّ حجّة و عمرة و غزوة كثواب من حجّ و اعتمر و غزا مع رسول الله ﷺ و مع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمة بن محمّد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك فما يصنع من كان في بُعد البلاد و أقاصيها و لم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان في ذلك اليوم - يعني يوم عاشوراء - فليغتسل من أحبّ من الناس أن يزوره من أقاصي البلاد أو قريبتها، فليبزر إلى الصحراء أو يصعد سطح داره فليصل [فيصلي - خ ل] ركعتين خفيفتين؛ يقرأ فيهما سورة الإخلاص، فإذا سلّم أو ما إليه بالسّلام، و يقصد إليه بتسليمه و إشارته و نيّته إلى الجهة التي فيها أبو عبدالله الحسين صلوات الله عليه، ثمّ تقول و أنت خاشع مستكين: السّلام عليك يا بنّ رسول الله، السّلام عليك يا بنّ البشير النذير... و ساق زيارة تشبه الزيارة المعروفة في غالب الفقرات، و ليس فيها الفصلان اللذان في اللعن و السّلام.

إلى أن قال: قال علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام: إن استطعت يا علقمة أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة - في دارك و ناحيتك و حيث كنت من البلاد في أرض الله - فافعل ذلك و لك ثواب جميع ذلك، فاجتهدوا في الدعاء على قاتله و عدوّه، و يكون في صدر النهار قبل الزوال - الخبر^(١).

١٣ - و جدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشهيد ابن مكّي قدّس الله روحهما: عنه، عن أبي الحسن الفارسي^(٢)، قال: كنت كثير الزيارة لمولانا أبي عبدالله عليه السلام، فقلّ مالي و ضعف من الكبر جسمي فتركت الزيارة، فرأيت ذات ليلة رسول الله ﷺ في المنام و معه الحسن و الحسين عليهما السلام، فمررت بهم فقال الحسين عليه السلام: يا رسول الله هذا الرّجل كان يكثر زيارتي فانقطع عني، فقال رسول الله ﷺ: أعزّ مثل الحسين تهاجر و تترك زيارته؟!!

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٨-٣٠٩ و ٤١٢-٤١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١٧-٤٢٠.

(٢) في ما عدا البحار: القادسي.

فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي، لكنني ضعفت وكبرت و لهذا عَزَّتْ زيارته، و لِقَلَّةِ مالي تركتُ زيارته، فقال ﷺ: اصعد كلَّ ليلة على سطح دارك و أشرب بأصبعك السبابة إليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ جَدُّكَ وَ [عَلَى - خ ل] أَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ أُمَّكَ
وَ أَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ الْأَيْمَةَ مِنْ بَنِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ
السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ، لَقَدْ أَضْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا،
وَ رَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُونًا [مَوْثُورًا - خ ل]، السَّلَامُ عَلَيْكَ ^(١) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ
مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَ مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَ حَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَ حَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ
اللَّهِ، وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ سَلَّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ زِيَارَتَكَ تَقْبَلُ مِنْ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ ^(٢).

١٤ - حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ مَنِيعٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا سَدِيرُ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جَعَلْتُ
فِدَاكَ لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ! فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ:
قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ ﷺ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَلْفَ مَلِكٍ شِعْثًا
غَيْرًا يَبْكُونَ وَ يَزُورُونَ لَا يَفْتَرُونَ؟ وَ مَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي كُلِّ
جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ - وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(٣).

(١) في البحار و مستدرك الوسائل: «و عليك السلام».

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٣٧٥ - ٣٧٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٤٠٤ - ٤٠٥، دار السلام ٢: ١٣٨، جامع أحاديث
الشيعة ١٢: ٤٥٣.

(٣) كامل الزيارات: ٤٨١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٠٧، جامع أحاديث الشيعة

١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سَلِيمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يُونُسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ سَدِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: يَا سَدِيرُ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ!! قَالَ: أَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام!! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَلْفَ مَلِكٍ شَعْتًا غَبْرًا يَبْكُونَهُ وَيَرْتُونَهُ لَا يَفْتَرُونَ زُورًا لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَثَوَائِبُهُمْ لِمَنْ زَارَهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١).

١٦ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ ^(٣)، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: دَخَلَ حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ جُمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ لِسَيِّدِكُمْ!! فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ قَلَّةَ الزَّادِ وَبُعْدَ الْمَسَافَةِ، قَالَ: أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى زِيَارَةِ مَقْبُولَةٍ وَإِنْ بَعْدَ النَّائِي؟ قَالَ: فَكَيْفَ أَزُورُهُ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ، وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَاصْعِدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ أَوْ الصَّحْرَاءِ، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَبْرَ هُنَاكَ - يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ﴿أَيُّنَّمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ ^(٤) - ثُمَّ تَقُولُ:

(١) كامل الزيارات: ٤٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦.

(٢) من ثقة أعلام الطائفة، نصّ على ثقته عدّة من مشايخ الأصحاب، له كتب كثيرة، و توفي سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠، والبرقي نسبة إلى برق زود من أعمال قم.

(٣) هو محمد بن خالد أحد مشاهير حملة الحديث من أصحابنا، له كتب و تآليف، و ثقة الشيخ و العلامة وغيرهما.

(٤) البقرة: ١١٥.

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ، وَ سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ، وَ الْقَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، أَنَا زَائِرُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَ لِسَانِي وَ جَوَارِحِي وَ إِن لَّمْ أَرْزُكَ بِنَفْسِي مُشَاهِدَةً لِقُبَّتِكَ، فَعَلَيْنِكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَ وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَ وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَ وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَ وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَ وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ نَبِيِّهِ وَ رَسُولِهِ، وَ وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ صِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِهِ، وَ وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ صِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَ جَدَّكَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ.

أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا، وَ إِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ إِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ - فَعَلَيْنِكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَ لِسَانِي وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي، فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَ أَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ اللَّغْنَةِ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْنِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ رِضْوَانُهُ وَ رَحْمَتُهُ.

ثمَّ تتحوَّل على يسارك قليلاً و تُحوِّل وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام - وهو عند رجل أبيه - و تسلَّم عليه مثل ذلك، ثم ادعُ الله بما أحببت من أمر دينك و دنياك، ثم تصلي أربع ركعات؛ فإنَّ صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان، وأفضلها ثمان، ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام، و تقول:

أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ يَا سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي، وَ مُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ مُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعَاشِرَ الشُّهَدَاءِ، فَعَلَيْنَكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ^(١).

(١) كامل الزيارات: ٤٨٣ - ٤٨٥، مصباح المتعبد: ٢٥٤ - ٢٥٥، مصباح الزائر: ٣٧٢ - ٣٧٣، بحار الأنوار

(الباب الثامن والأربعون والمائتان)

ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام

- ١ - محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام هل هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم ^(١).
- ٢ - وروي عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام؛ مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: نعم ^(٢).
- ٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم ^(٣).
- ٤ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم ^(٤).
- ٥ - حدثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام؛ ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال: زُرُهُ، قال: فقلت: فأَيُّ شيء فيه من الفضل؟ قال: له مثل من زار قبر الحسين عليه السلام ^(٥).
- ٦ - حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٤، الوافي ١٤: ١٥٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨١.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٤، الوافي ١٤: ١٥٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨١.

(٣) الكافي ٤: ٥٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٤، الوافي ١٤: ١٥٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨١.
(٤) كامل الزيارات: ٤٩٧، بحار الأنوار ١٠٢: ٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨١.

(٥) كامل الزيارات: ٤٩٧ - ٤٩٨، بحار الأنوار ١٠٢: ٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٥٢ - ٣٥٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨٢.

محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن الرضا عليه السلام، قال: زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام ^(١).

٧- وحدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة، فما لمن زاره؟ فقال: له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب - الحديث ^(٢).

٨- ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام؟ قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام ^(٣).

٩- ثواب الأعمال: أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن أتى قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام، قال: فقلت: ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام؟ قال: له مثل من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام ^(٤).

١٠- قال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين عليه السلام ^(٥).

١١- الشيخ محمد المشهدي في المزار الكبير، بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: وما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: الجنة والله ^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٩٩، بحار الأنوار ١٠٢: ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨٢.

(٢) كامل الزيارات: ٥٠٠، بحار الأنوار ١٠٢: ٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٢: ٣، وكأته ذيل الحديث الذي بعده.

(٤) ثواب الأعمال: ١٢٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٨١.

(٥) ثواب الأعمال: ١٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٢.

(٦) المزار الكبير: ٣٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٤، مستدرک الوسائل ١٠: ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٠.

١٢ - حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أهل الرّي، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علي عليه السلام، فقال: أما إنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (١).

١٣ - محمد بن علي بن الحسين في ثواب الأعمال: عن علي بن أحمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن يحيى، عمّن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الرّي، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لي: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام، فقال: أما إنك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام (٢).

(الباب التاسع والأربعون والمائتان)

حدّ حرم الحسين عليه السلام الذي يستحبّ التبرّك بقبرته

١ - عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانبه (٣).

٢ - قال عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربع جوانب القبر (٤).

٣ - عن محمد بن إسماعيل البصري، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

(١) كامل الزيارات: ٥٣٧، بحار الأنوار ١٠٢: ٢٦٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٥ - ٥٧٦، جامع أحاديث الشيعة ٦١٨: ١٢.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٤، بحار الأنوار ١٠٢: ٢٦٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٥، جامع أحاديث الشيعة ٦١٧: ١٢ - ٦١٨.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧١، كامل الزيارات: ٤٥٦، مصباح المتهدّد: ٦٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١١١، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٠، الوافي ١٤: ١٥٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٩ و ٦٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣، الوافي ١٤: ١٥٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٦.

حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر ^(١).

٤ - عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصب، عن رجل من أهل الكوفة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ ^(٢).

٥ - عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معروفة، من عرفها واستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من قدامه، وخمسة وعشرين ذراعاً من عند رأسه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين عليه السلام: ففوج ينزل وفوج يعرج ^(٣).

٦ - عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين بن علي عليه السلام حرمة معلومة، من عرفها واستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها جعلت فداك، قال: امسح من موضع قبره اليوم؛ فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله، وخمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه، وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه، وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء، فليس ملك ولا نبي في السماوات إلا

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧١، كامل الزيارات: ٤٥٦، مصباح المتهجد: ٦٧٤ - ٦٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١١، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٠ - ٥١١، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٠، الوافي ١٤: ١٥٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ١١٤، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٠ - ٣٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧١ - ٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥١١ - ٥١٢، الوافي ١٤: ١٥١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٤.

وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام؛ ففوج ينزل و فوج يعرج ^(١).
 ٧ - عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة، من عرفها واستجار بها أجير، فقلت له: فصف لي موضعها جعلت فذاك، قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رأسه، و خمسة و عشرين ذراعاً من ناحية رجله، و خمسة و عشرين ذراعاً من خلفه، و خمسة و عشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه ^(٢).

٨ - عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين بن علي عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة، و قال: موضع قبر الحسين عليه السلام تُرعة من تُرعة الجنة ^(٣).

٩ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة - و ذكر الحديث ^(٤).
 ١٠ - عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة ^(٥).

١١ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات: ٤٥٧، الكافي ٤: ٥٨٨، ألفاظه مثل ما ذكرنا عن الكامل إلا أن فيه تقديم و تأخير، و فيه «قدّامه» مكان «مّمّا يلي وجهه»، مصباح المتهدّد: ٦٧٥، مزار المفيد: ١٤١، مصباح الكفعمي: ٦٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٠، الوافي ١٤: ١٥١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٤.
 (٢) ثواب الأعمال: ١١٩ - ١٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٤ - ٥٤٥.
 (٣) كامل الزيارات: ٤٥٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٠، ثواب الأعمال: ١٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٠ - ١١١، الوافي ١٤: ١٥٢١، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٤ - ٣٢٥.
 (٤) كامل الزيارات: ٤٥٧ - ٤٥٨، مصباح المتهدّد: ٦٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١١١، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٣.
 (٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٧٩، كامل الزيارات: ٢٢٤ - ٢٢٥، و ليس فيه «السابعة»، ثواب الأعمال: ١٢٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٢٨، بحار الأنوار ١٠١: ٦١ - ٦٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٦، الوافي ١٤: ١٥٢١.

عشرون ذراعاً مكسراً روضةً من رياض الجنة^(١).

١٢ - عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضةً من رياض الجنة، منه معراج [الملائكة] إلى السماء، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام؛ ففوج يهبط و فوج يصعد^(٢).

١٣ - عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين ذراعاً [بأعاً - خ ل]^(٣).

١٤ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل^(٤).

١٥ - عن مصباح الزائر، قال: و روي في حديث آخر: مقدار أربعة أميال، و روي: فرسخ في فرسخ^(٥).

١٦ - عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً^(٦).

١٧ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كنت بمكة ... و ذكر في حديثه:

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٢، الوافي ١٤: ١٥٢٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٢٢ و ٢٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٦٠ و ١٠٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١٩ - ٣٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٣ - ٥٤٤.

(٣) كامل الزيارات: ٤٦٨ - ٤٦٩، الكافي ٤: ٥٨٨، مزار المفيد: ١٤٥، مصباح المتعبد: ٦٧٦، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤، مصباح الزائر: ٢٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥١١، الوافي ١٤: ١٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٠ - ٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٨.

(٥) مصباح الزائر: ٢٥٥ - ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١.

(٦) كامل الزيارات: ٤٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر [الحسين عليه السلام - خ ل] ليستشفوا به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال: قال: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال - الحديث (١).

١٨ - عن الحجاج، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: التربة [البركة - خ ل] من قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرة أميال (٢).

١٩ - عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ (٣) - قال: خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام، ثم رجعت من ليلتها (٤).

٢٠ - عن كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال لولده ومواليه، حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة (٥).

٢١ - ومن الكتاب المذكور: روي أن الحسين عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغازية بستين ألف درهم، وصدق بها عليهم، وشرط أن يرشدوا إلى قبره و يضيئوا من زاره ثلاثة أيام (٦).

بيان: قال الشيخ رحمه الله في المصباح: الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل، فالأقصى خمسة فراسخ، وأدناه من المشهد فرسخ، وأشرف الفرسخ خمسة

(١) كامل الزيارات: ٤٧٠ - ٤٧١، بحار الأنوار ٦٠: ١٥٥ - ١٥٦ و ١٠١: ١٢٦ - ١٢٧، مستدرک الوسائل

١٠: ٣٣٢ - ٣٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣١.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ١١٥ - ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٢، الوافي ١٤: ١٥٢٠ -

١٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٦.

(٣) مریم: ٢٢.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٧، الوافي ١٤: ١٥٢٣، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٩.

(٥) كشكول البهائي ١: ٢٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥ - ٥٤٦.

(٦) كشكول البهائي ١: ٢٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٦.

و عشرون ذراعاً، وأشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً، وأشرف العشرين ما شُرِّفَ به وهو الجسدُ نفسه، انتهى. ونحوه قال في التهذيب^(١).

(الباب الخمسون و المائتان)

استحباب التبرك بكربلاء و الإقامة بها و الدفن فيها

١ - عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر^(ع)، قال: خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة و عشرين ألف عام، و قدسها و بارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة و لا تزال كذلك، و جعلها الله أفضل الأرض في الجنة^(٢).

٢ - عن أبي عبد الله^(ع)، قال: خرج أمير المؤمنين علي^(ع) يسير بالناس، حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم، حتى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبض فيها مائتا نبي، و مائتا وصي، و مائتا سبط كلهم شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الرّكاب، و أنشأ يقول: «مناخ ركب، و مصارع شهداء؛ لا يسبقهم من كان قبلهم، و لا يلحقهم من أتى بعدهم»^(٣).

٣ - عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر^(ع)، قال: خلق الله أرض كربلاء قبل أن يخلق أرض الكعبة بأربعة و عشرين ألف عام، و قدسها و بارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة، و لا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة، و أفضل منزل و مسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة^(٤).

(١) بحار الأنوار ١٠١: ١١٢، عن مصباح المتجهّد: ٦٧٥. و انظر تهذيب الأحكام ٦: ٧٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٢، كامل الزيارات: ٤٥٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٧-١٠٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦٦، الوافي ١٤: ١٥٢١-١٥٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٧.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٣-٤٥٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٢-٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٦-٥١٧، الوافي ١٤: ١٥٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٩.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٠-٤٥١ و ٤٥٤، كتاب أبي سعيد العصفري: ١٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٧.

٤ - عن عمر بن يزيد بن يثع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد بنى الله بيته [بني بيت الله - خ ل] على ظهري، ويا تيني الناس من كل فج عميق، وجعلت حرم الله وأمنه؟ فأوحى الله إليها أن: كفي وقرّي، فوعزّتي وجلالي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غمست [غرست - خ ل] في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك، ولولا ما [من - خ ل] تضمنته أرض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به، فقرّي واستقرّي وكوني دنيّاً [ذنباً - خ ل] متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستكفٍ ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخّ بك وهويت بك في نار جهنم ^(١).

٥ - في حديث المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكربلاء، فأوحى الله تعالى إليها: اسكّني ولا تفخري عليها، فإنها البقعة المباركة التي نودي منها موسى عليه السلام من الشجرة، وإنها الرّبوة التي أوت إليها مريم و المسيح عليه السلام، وإن الدالية التي غُسل فيها رأس الحسين عليه السلام، فيها غسلت مريم عيسى واغتسلت لولادتها ^(٢).

٦ - عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي، قال: قال الصادق عليه السلام: أربع بقاع ضجت إلى الله يوم الطوفان: البيت المعمور فرعه الله، والغري، وكربلاء، وطوس ^(٣).

٧ - عن عبد الله بن أبي يعفور في حديث ثواب زيارة الحسين عليه السلام، قال: والله لو أنني حدّثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد، ويحك أما

(١) كامل الزيارات: ٤٤٩ - ٤٥٠، كتاب أبي سعيد العصري: ١٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٦ - ١٠٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٤ - ٥١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢١ - ٣٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٨.

(٢) بحار الأنوار ١٤: ٢٤٠.

(٣) فرحة الغري: ٧٠ - ٧١، تهذيب الأحكام ٦: ١١٠، وفيه «ضجت إلى الله من الفرق أيام الطوفان»، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٣١ و ١٠١: ١٠٦ و ١٠٢: ٣٩ - ٤٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٦١ - ٥٦٢، الوافي ١٤: ١٥٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦٠١.

علمت أن الله اتخذ كربلاء حراماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حراماً - الحديث (١).

٨ - عن أبي الجارود، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: اتخذ الله أرض كربلاء حراماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حراماً بأربعة وعشرين ألف عام، وإنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها [برمتها - خ ل] نورانية صافية، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة، لا يسكنها إلا التيبون والمرسلون - أو قال: أولو العزم من الرسل - وإنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض؛ يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهي تنادي: «أنا أرض الله المقدّسة الطيبة [و الطينة - خ ل] المباركة التي تضمّت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة (٢).

٩ - وروي: قال أبو جعفر عليه السلام: الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران وناجى نوحاً فيها، وهي أكرم أرض الله عليه، ولولا ذلك ما استودع الله فيها أوليائه وأنبياءه وأبناء نبيه، فزوروا قبورنا بالفاضرية (٣).

١٠ - وقال أبو عبد الله عليه السلام: الغاضرية من تربة بيت المقدس (٤).

١١ - عن الصادق عليه السلام، قال: شاطئ الواد الأيمن الفرات، و البقعة المباركة هي كربلاء (٥).

١٢ - عن حماد بن أيوب، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن

(١) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣ - ٥١٤، مستدرك الوسائل

١٠: ٣٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٨ و ٥٨٠.

(٢) كامل الزيارات: ٤٥١، كتاب أبي سعيد العصري: ١٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٥،

مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٢ - ٣٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٨ - ١٠٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٤، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٥٧٦.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٤، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٥٧٦، وفيه «الفاضرية تربة من بيت المقدس».

(٥) التهذيب ٦: ٣٨.

أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقبر ابني بأرض يقال لها: كربلاء، هي البقعة التي كانت فيها قبّة الإسلام التي نجى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان^(١).

١٣ - عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام، قال: من بات ليلة عرفة في كربلاء وأقام بها حتى يعيد و ينصرف وقاه الله شرّ سنته^(٢).

١٤ - عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء ولا تقطعوه؛ فإن خير أولاد الأنبياء ضمنتهم، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلّا وجبرئيل وميكائيل يزورانها، فاجتهد يا يحيى أن لا تُفقد من ذلك الموطن^(٣).

١٥ - عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناسٍ من أصحابه، فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثمّ قال: هذا مناخ ركايمهم، و«هذا ملقى رحالهم، وهنا تهرق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليك تُهرق دماء الأحبّة»^(٤).

١٦ - عن صفوان الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى فضل الأرضين و المياها بعضها على بعض؛ فمنها ما تفاخرت، ومنها ما بغت، فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لتركها التواضع لله؛ حتى سلّط الله المشركين على الكعبة وأرسل إلى زمزم ماءً مالحاً حتى أفسد طعمه، وإنّ أرض كربلاء و ماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى، فبارك الله عليهما، فقال لها: تكلمي بما فضلك الله تعالى فقد تفاخرت الأرضون و المياها بعضها على بعض، قالت: «أنا أرض الله المقدسة المباركة،

(١) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٩ وفيه «عن ميثم التمار».

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٢ - ٤٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٦ - ٢٦٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٨ - ٤٤٩ و ٥٨٠.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦.

السَّفاء في تربتي و مائي و لا فخر، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك، و لا فخر على من دوني، بل شكر الله» فأكرمها و زادها لتواضعها و شكرها لله بالحسين و أصحابه، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: من تواضع لله رفعه الله، و من تكبر و ضعه الله تعالى (١).

١٧ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت له: فما لمن أقام عنده - يعني الحسين عليه السلام - قال: كل يوم بألف شهر، قال: فما للمنفق في خروجه إليه و المنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم - و ذكر الحديث بطوله (٢).

١٨ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه و آله - في حديث طويل - أنه قال: قال جبرئيل: وإن سبطك هذا - و أوما بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذرئتك و أهل بيتك و أخيار من أمتك بضفة الفرات، بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكزب و البلاء على أعدائك و أعداء ذرئتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه و لا تفنى حسرته، و هي أطيب بقاع الأرض و أعظمها حرمة، يُقتل فيها سبطك و أهله، و إنها من بطحاء الجنة - الخبر (٣).

* قال شيخنا المفيد رحمه الله بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما سار أبو عبدالله عليه السلام من المدينة أته أفواج مسلمي الجن - إلى أن قال - قال عليه السلام لهم: فإذا أقمت بمكاني فيما يتلى هذا الخلق المتعوس؟ و بماذا يُختبرون؟ و من ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء؟! و قد اختارها الله تعالى لي يوم دحا الأرض، و جعلها معقلاً لشيعتنا، و تكون أماناً لهم في الدنيا و الآخرة. و رواه الحسين بن حمدان الحضيئي في هدايته بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله، و زاد بعد قوله: «لشيعتنا»، «و مُحَبِّبينا؛ تُقبل أعمالهم و صلواتهم، و تسمع و تجاب

(١) كامل الزيارات: ٤٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٠٩ - ١١٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٥ - ٥١٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٧.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٣) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ١٧٩ - ١٨٣ و ١٠١: ١١٤ - ١١٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٠.

دعواتهم، وسكن إليها شيعتنا و تكون لهم أماناً»^(١).

* عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: كأني بالقصور قد شيّدت حول قبر الحسين عليه السلام، وكأني بالأسواق قد حفّت حول قبره، فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع مُلك بني مروان [بني العباس - خ ل] ^(٢).

١٩ - عن مولانا الرضا عليه السلام، قال: جوار أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً خيراً من عبادة سبعمئة عام، وعند الحسين عليه السلام خير من سبعين عاماً ^(٣).

٢٠ - عن الصادق عليه السلام: المبيت عند علي عليه السلام يعدل عبادة سبعمئة عام، وعند الحسين عليه السلام سبعين عاماً ^(٤).

و في ذيله: و الصلاة عند علي عليه السلام مائتا ألف صلاة ^(٥)، و سكت عن الحسين عليه السلام، المُشعرُ مزيد الصلاة عند أبيه بمزيدها عنده على نسبة المجاورة والمبيت عندهما ^(٦).

٢١ - و في محكيّة مدينة العلم للصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام، أنه سُئل عن مجاورة النجف عند قبر عليّ و عند قبر الحسين صلوات الله عليهما، فقال: مجاورة ليلة عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من عبادة سبعمئة عام، و عند قبر الحسين عليه السلام أفضل من عبادة سبعين عاماً ^(٧).

٢٢ - و في رواية: إن الدفن فيها موجب لدخول الجنة بغير حساب ^(٨).

(١) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٥ - ٣٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٨، و انظر كلام الحضيبي في الهداية الكبرى: ٢٠٧.

(٢) صحيفة الرضا: ٢٤٨.

(٣) أبواب الجنان و بشارت الرضوان: الورقة ١١٨، و هو في مصابيح الجنان: ١٩٥ نقلاً عن كتاب مدينة العلم للصدوق.

(٤) مصابيح الجنان: ١٩٥، نقلاً عن التحفة الغرّية.

(٥) مصابيح الجنان: ١٩٥، نقلاً عن التحفة الغرّية.

(٦) أبواب الجنان و بشارت الرضوان: الورقة ١١٨.

(٧) بشارت الزائرين، لآية الله الشيخ عبدالحسين مبارك: ٦٩.

(٨) الخصائص الحسينية: ١٣٢، و انظر أمالي الصدوق: ١١٧ - ١١٨، بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٥ - ٢٥٦.

٢٣ - عن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل - وفيه أنه ذكر له جبرئيل عليه السلام قصة شهادة أبي عبد الله عليه السلام - إلى أن قال: ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم، و يقيمون رسماً لسيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق، و سبباً للمؤمنين إلى الفوز - الخبر ^(١).

٢٤ - و في رجال الكشي: مرّ سلمان الفارسي على كربلاء حين مجيئه إلى المدائن، فقال: «هذه مصارع إخواني، و هذا موضع مناخهم، و مهراق دمائهم، يقتل بها ابن خير الأولين و الآخرين» ^(٢).

٢٥ - عن ابن ميثم التمار، عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يعيد ثم ينصرف و قاه الله شر سنته ^(٣).

٢٦ - أبي و ابن الوليد معاً، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه و إلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، فأخبرني أنه مازال يقول: «ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر»، فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحائر، ثم دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر؟ فقال: «انظروا في ذلك»، ثم قال: «إنّ محمداً ليس له سرٌّ من زيد بن عليّ و أنا أكره أن يسمع ذلك»، قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال، فقال: ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر؟! فقدمت العسكر فدخلت عليه، فقال لي: اجلس، حين أردت القيام.

فلما رأته أنس بي ذكرت قول عليّ بن بلال، فقال لي: ألا قلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر، و حرمة النبي صلى الله عليه وآله و المؤمن أعظم من حرمة البيت،

(١) كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨، بحار الأنوار ٤٥: ١٧٩ - ١٨٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢١٦ - ٢١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١.

(٢) رجال الكشي ١: ٧٤.

(٣) مصباح المتهدّد: ٦٥٩ - ٦٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ٩١، وسائل الشيعة ١٤: ٤٦٤، إقبال الأعمال: ٦٣٩.

وأمره الله أن يقف بعرفة، إنما هي مواطن يحبُّ الله أن يذكر فيها، فأنا أحبُّ أن يدعى لي حيث يُحبُّ الله أن يدعى فيها، والخبير من تلك المواضع^(١).

بيان: قوله عليه السلام: «ابعثوا إلى الحائر»، أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين عليه السلام يدعوني ويسأل الله شفائني عنده.

قوله عليه السلام: «انظروا في ذلك»، أي تفكروا وتدبروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحدٌ للتقية.

قوله عليه السلام: «إنَّ محمداً - يعني ابن حمزة - ليس له سرٌّ»، أي حصانة بل يفشي الأسرار، وذلك بسبب أنه من أتباع زيد ولا يعتقد إمامتنا، فتكون «من» تعليلية، أو المعنى أنه ليس له حظٌ من أسرار زيد وما كان يعتقد فينا؛ فإنَّ الزيدية خالفوا زيداً في ذلك، ولعله كان الباعث لإفشائه على الوجهين الحسدُ على أبي هاشم؛ إذ كان هو المبعوث فلذا لم يتَّقِ عليه السلام في القول أولاً عنده، مع أنه يحتمل أن يكون المراد بمحمدٍ أخيراً غير ابن حمزة، ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بزيد غير إمام الزيدية بل واحداً من أهل ذلك العصر ممن يُتَّقَى منه، ويكون المعنى أن محمداً لا يُخفي شيئاً من زيد وأنا أكره أن يسمع زيد ذلك^(٢).

٢٧ - علي بن الحسين وجماعة، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلتُ أنا ومحمد بن حمزة عليه - يعني الهادي عليه السلام - نعوذه وهو عليل، فقال: لنا: «وجَّهوا قوماً إلى الحير من مالي»، فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة: المشيرُ يوجِّهنا إلى الحير وهو بمنزلة مَنْ في الحير؟! قال: فعدت إليه فأخبرته فقال لي: ليس هو هكذا، إنَّ لله مواضع يحبُّ أن يعبد فيها، وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع^(٣).

٢٨ - قال الحسين بن أحمد بن المغيرة: وحدثني أبو محمد الحسن بن أحمد ابن

(١) كامل الزيارات: ٤٥٨ - ٤٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ١١٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧ - ٥٣٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ١١٢ - ١١٣.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٩ - ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦.

محمد بن علي الرازي المعروف بالزهوردي بنيسابور بهذا الحديث، وذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنه منه:

قال أبو محمد الزهوردي: حدثني أبو علي محمد بن همام عليه السلام قال: حدثني محمد الحميري، قال: حدثني أبو هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو محموم عليل، فقال لي: يا أبا هاشم ابعث رجلاً من مواليك إلى الحير يدعوا لله لي، فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي، وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج، فقال: السمع والطاعة ولكنني أقول: إنه أفضل من الحير؛ إذ كان بمنزلة من في الحير، ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير، فأعلمته عليه السلام ما قال، فقال لي: قل له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر، وإن لله تبارك وتعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحير منها ^(١).

* قال العالم الفاضل الجليل المولى محمد كاظم الهزار جريبي عليه السلام في كتاب تحفة المجاور: سمعت جناب الآغا محمد باقر البهبهاني - وهو الأستاذ الأكبر قدس الله تربته - يقول: رأيت في الطيف أبا عبد الله الحسين عليه السلام فقلت له: يا سيدي ومولاي هل يسأل من أحد يدفن في جواركم؟ فقال: أي ملك له جرأة لأن يسأل منه ^(٢).

* هاجر الشيخ يوسف البحراني الدرزي وذهب فاراً من الأعداء من بلد إلى بلد، وفي نهاية المطاف سكن كربلاء مجاوراً للحسين عليه السلام، فعندما رأى أمارات الموت أوصى أن ينقل جثمانه الطاهر إلى جوار أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف، وعندما سبح الشيخ على أمواج نومه رأى سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام مطالباً ببقاء الشيخ الجليل معه في كربلاء؛ حيث قال عليه السلام: «يا شيخ جاورتنا حياً وتفارقنا ميتاً!! فردّ شيخنا العظيم على مولاه قائلاً: مولاي إن من دفن عند أبيك كفاء الله البرزخ، فقال له الإمام

(١) كامل الزيارات: ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣ - ١١٤.

(٢) دار السلام ٢: ١٤٨.

الحسين عليه السلام: «أنا أكفيك البرزخ»، فردَّ شيخنا عليه: إذا كان ذلك أبَدَل وصيَّتي، وعندما انتبه مولانا الشيخ يوسف غيَّر وصيَّته وأوصى أن يدفن إلى جوار أبي عبدالله الحسين عليه السلام. وفي يوم وفاة هذا العالم الجهيد رأى البهبهاني ليلاً على أمواج النوم طيفاً أنَّ كوكباً جاء محلّقاً وقد سألت منه الأنوار اللامعة لِسْتَّ جهاتِ الكونِ، وعندما حلَّق على قبة الحسين انشَقَّت له وغارَ فيها، فلمَّا انتبه البهبهاني صرخ قائلاً: «مات الشيخ يوسف والله»، وما أن ارتفعت الشمس إلى عنان السماء إلَّا وقد صَوَّت الناعي بموت الحجة الشيخ يوسف البحراني الدرزي، وبالفعل قد دفن بجوار أبي الضيم ^(١).

* وفي كتاب تحفة المجاور أيضاً، قال: سمعت جناب الآميرزا محمّد مهدي الشهرستاني عليه السلام - وهو العالم الكبير المشهور الَّذي يأتي أنه تولَّى الصلاة على بحر العلوم أعلى الله مقامه وأنه أخبر بذلك - قال: تشرَّفت بمجاورة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام في عنفوان الشباب، وكان رجلاً كثيرُ الصلاح من أهل خواتون آباد يسمَّى حاجي حسن علي مجاوراً في النجف الأشرف، وكان بيننا صداقة، وكان يحرضني دائماً على مجاورة النجف الأشرف ويقول: هو أحسنُ من كربلاء ومجاورة كربلاء تورث قساوة القلب، فرأيتُ ليلةً في المنام أنني في رواق حرم أمير المؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشبَّاك الَّذي يُرى منه الضريح المقدس، والحاجّ المزبور أيضاً هناك وهو على عادته مشغول بإنكار مجاورة كربلاء، فرأيت حينئذ أنَّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام أيضاً في هذا المكان، فسأل عنه الحاجّ حسن علي وقال: إنَّ جنابك مقيمٌ في هذا المكان والناس يسرون إلى سامراء لزيارتكم!! فقال صلوات الله عليه: أنا فيه أيضاً، فقال ذلك الرجل: إن تأذن لي أذهب وأفتح الباب وأكنس، فأذن له، ثم قال الحجة عليه السلام ابتداءً: لا يُذهَبُ بأحدٍ من كربلاء إلى جهنم، ثم أشار عليه السلام إلى ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وقال: بحق أمير المؤمنين لا يقودون أهدأ من كربلاء إلى جهنم، فوقع في خاطري أنَّ قَسَمَ المعصوم لإنكار الحاجّ حسن علي

مجاورة كربلاء، ثم قال عليه السلام: بشرط أن يبني فيه ليلة، وفهمت من كلامه عليه السلام أن مقصوده من بيتوته هي القيام بعبادتها، فقلت: إننا ننام في الليالي إلى طلوع الشمس، فقال عليه السلام: وأنا أنام إلى طلوع الشمس، وكانت تلك الرؤيا سبباً لاختياري كربلاء للمجاورة^(١).

* وفيه: عن السيد الجليل والعالم المحقق النبيل، شيخ الفقهاء المبرزين، الأمير سيد علي صاحب الرياض أعلى الله مقامه، قال: كنت أتعاهد في أيام التحصيل زيارة القبور التي كانت في خارج بلد كربلاء في حول خيمگاه في عصر الخميس، فرأيت ليلة في المنام كأني ذاهب إلى تلك المقابر، فرأيت البلد خالياً عن العمارات والبيوت وفي مكان الجميع قبورٌ وقد ارتفعت مكانها، فصرت متفكراً مستوحشاً، فسمعتُ هاتفاً يقول باللسان الفارسي: «خوشا به حال کسی که در این أرض مقدس مدفون گردد، اگر چه با هزاران گناه باشد از هول قیامت به سلامت در رود، و هیئات هیئات که کسی در آنجا مدفون نشود و از هول قیامت به سلامت در رود» أي: هنيئاً لمن دُفن في هذه الأرض المقدسة فإنه يخلص من أهوال القيامة وإن كان عليه ألوف من المعاصي، و هیئات هیئات أن يدفن في غيرها و يخلص من أهوال القيامة^(٢).

* وفيه: إنه اشتهر أنه كان في بلد الموصل رجل ناصبي لم يكن له ولد، فعاهد الله تعالى إن رزقه ولداً أن يجعله على طريق زوار أبي عبدالله الحسين عليه السلام لسلبهم وأخذ أموالهم، فرزقه الله ولداً ذكراً، فلما بلغ و أنس منه الرشد والكمال قال له يوماً: إن لي مع الله تعالى عهداً فيك، فقال: وما هو؟ قال: أن تسكن مكاناً تسلب فيه دائماً زوار الحسين عليه السلام، فأخذ الولدُ بامر والده الملعون أسلحته وأتى إلى أطراف كربلاء واستقر في قرب تلّ السلام للعمل المعهود، وكان اسمه خليل، فرأى يوماً في المنام أن القيامة قد قامت وأقبلت إليه ملائكة ليلقوه في الجحيم، فأخذوه وأتوا به إليها وألقوه فيها فلم تحرقه نارها، فقالت

(١) دار السلام ٢: ١٤٩.

(٢) دار السلام ٢: ١٤٩.

الملائكة للنار: لِمَ لَمْ تحرقيه؟ فقالت النار: كيف أحرقه و قد لطح بدنه بتراب كربلاء؟! فأخرجته الملائكة من النار و غسلوه في الماء ثم ألقوه في الجحيم فلم تحرقه النار أيضاً، فقالت الملائكة: لِمَ لا تحرقيه الآن؟ قالت: أنتم غسلتم ظاهره و قد ملئ ثقب أنفه من تراب كربلاء و دخل غباره في صماخ أذنه، فانتبه الرجل و تشيع و اختار كربلاء للمجاورة^(١).

* حدّثني فخر الشيعة و ذخر الشريعة، أنموذج السلف و بقيّة الخلف، العالم المحقّق الرّبّاني، شيخنا الأجلّ الحاجّ المولى عليّ بن الصالح الحاجّ ميرزا خليل الطهراني - اللّذين تقدّم و يأتي إلى ذكر اسميهما الإشارة، ألّبسهما الله حلل الكرامة و البشارة - عن والده، عن بعض ثقات تلامذة أستاذ الكلّ، و جنّة المعالي الدائمة الأكل، الوحيد البهبهائي، و من ألقى إليه مفتاح البيان و المعاني، و نسي دام ظلّه اسم ذلك التلميذ، و حدّث أخوه العالم الورع التقيّ الحاجّ ميرزا حسين سلّمه الله أنّه العالم الفاضل المعروف المولى كاظم الهزار جريبي - صاحب الرسائل و المصنّفات الكثيرة، و قد نقلنا عن بعضها سابقاً - قال: كنت جالساً في مجلس إفادة الأستاذ الأكمل في المسجد الواقع في الصّحن الشريف الحسيني ممّا يلي سَمْت الرّجلين، و إذا برّجلٍ زوّارٍ غريب في زيّ لباس توابع أذر بيجان دخل و سلّم على الأستاذ الأكبر و قبل يده، ثمّ وضع عنده منديلاً فيه شيء كثير من حلي النساء و زينتهنّ، و قال: اصرف هذه الأشياء في أيّ موضع شئت، فسأله قدّس سرّه عن منشأها و مأخذها؟ فقال:

إنّ لها قصّة عجيبة، و هي أنّي من أهل فلان - و ذكر شيروان أو در بند أو ما يقرب منهما - و سافرتُ إلى بلاد روسيّة، و دخلت في البلد الفلانيّ من معالمهم و نزلتُ فيه و اشتغلت بالتجارة، و كنتُ ذا ثروة و مالٍ، و رأيت في بعض الأيام جارية حسناء غراء أخذت بمجامع قلبي، و تكذّرت عليّ غضارة عيشي، فلم أملك نفسي إلّا و دخلت علي أهلها و كانوا من وجوه النصارى و أشرافهم فخطبتها منهم، فقالوا: لا عيبَ فيك إلّا أنّك

على خلاف مذهبنا، فلو أمكنك الدخول فيما نحن عليه زوّجناك إياها.
فخرجت من عندهم مهموماً لأنهم علّقوه على أمرٍ ما كنت أقدم عليه أبداً، ومكثت
أياماً و ما زادني إلا حُبّاً و شوقاً و غراماً، و قعدت عن تجارتي و مشاغلي، فلما رأيتُ
مآل أمري إلى التشتت و الاختلال، و عاقبة نفسي إلى الاختلاط و الهلاك، قلتُ: لا بأس
بالتدثر بجلباب التقيّة بإظهار الشُّرك، فقد ضاق بي الخناق، فقمّت إليهم مسرعاً بعزمٍ قبيح،
و قلتُ: برئت من الإسلام و دخلتُ في دين المسيح، فقبلوا منّي تلك الهدية القليلة،
و زوّجوني تلك الجارية الجميلة.

فلما مضى قليل من الأيام، و ذهب ما كان بي من الشبق و الغرام، ندمت على فعلي
الذميم، الذي أعقب لي نار الجحيم، فكنتُ أَوْبِحُ نفسي، و أتفكّر ليوم رمسي، فكنت
لأقدر أن أرجع إلى بلدي قهقري، و لا يمكنني الإقامة هنا مشتغلاً بوظائف النصارى،
و لم يبق لي من شرائع الإسلام شيء أقيمه هنا إلا البكاء على سيّد الشهداء عليه آلاف
التحية و الثناء، و قد وقع في تلك الأيام منه عليه السلام محبةٌ عجيبة في قلبي حدّثني إلى التفكّر
فيما جرى عليه من الرّزايا، و إقامة المآتم عليه بالعويل و البكاء، و كانت الجارية تتعجّب
من تلك الحالة؛ إذ لا ترى لبكائي علّة ظاهرة.

فلما زادت حيرتها سألتني عن سببها، فنهرتها عن المسألة، فلم ترتدع و أعادت تلك
المقالة، فتوكّلت على الله المتعال، و كشفتُ لها عن حقيقة الحال، و ذكرتُ لها ثباتي على
مذهب الإسلام، و تدثّري بجلباب التنصّر لبلوغ المرام، و أنّ بكائي لما جرى على إمام
الأنام أبي عبد الله عليه السلام.

فلما استقرّ اسمه الشريف في قلبها ظهر فيه نورٌ مبين، فكانه كان شهاباً أحرقت به
الشياطين، فدخلت من حينها في الشريعة الغراء، و أعانتني في العويل و البكاء، فلما
طابقت سيرتها جمالها، و حسنت كظاهاها باطنها، قلت لها: أرى أن نلّم شعثنا و نجمع
شملنا و نهاجر خفاءً إلى جوار قبر من نتحسّر عليه، ليسهل علينا إعلان المذهب و ننتظم
في سلك مجاوريه، فوافقتني على هذا المقال، فشرعنا في جمع اللّوازم و الرحال.

فما مضى قليل إلا و نزل بها مرض شديد، أوردتها إلى جوار الملك الحميد، فجمع عليها أهلها و جهّزوها بطريقة التصاري، و دفنوا معها ما كان لها من الحلبي و الزينة، كما هو مقتضى تلك الملة الدنيئة، فزاد حزن فراقها على حزني، و اشتدّ بذلك و جدي و أنيني. إلى أن وقع في قلبي الكمد، أن أُخرجَ جسدها من اللحد، و أحمله معي إلى أطيب البلد، فذهبتُ إلى قبرها و نبشته في جوف ليلة ظلماء، فوجدتُ فيه رجلاً معفوّ الشوارب و مخلوقَ اللَّحى، فبقيت مذعوراً متحيراً عن هذه السانحة العجيبة، و سبب تبديل جسدها بهذه الجنة الغريبة، و غلبتني عيناى في تلك الحالة، فرأيت في المنام قائلاً يقول: طِبْ نفساً و زِدْ فرحاً، فإنَّ الملائكة حملوا جسدها إلى أرض كربلاء، و دفنوها في الصّحن الشريف ممّا يلي سمت الرّجلين عند المنارة الطويلة الزّرقاء، و هذا فلانُ العشار كان مدفوناً هناك في هذا اليوم، نقلوه إلى قبرها و وضعوا عنك مؤونة حملها.

فانتبهتُ فرحاً مستبشراً، و عزمت على الرّحيل فوراً، و وفّقني الله تعالى لبلوغ المرام، و زيارة أبي عبدالله عليه السّلام، و سألتُ سدنة الصّحن المبارك عمّن دفن في الوقت الفلاني في هذا المقام، فقالوا: العشارُ الفلاني، الَّذي ذُكِرَ في المنام، فقصصتُ لهم الرّؤيا فكشفوا لي القبر، فدخلتُ فيه باحثاً عن حقيقة الأمر، فرأيتُ الجارية ملحودةً فيه على النحو الَّذي و ضعناها في الثرى، و هذه حلّيها و زينتها الّتي دُفنت معها على دين النصرى، فقبضها الأستاذُ، و صرفها في فقراء تلك البلاد^(١).

(الباب الحادي و الخمسون و المائتان)

الاستشفاء بالتربة الحسينية صلوات الله على مشرفها

١ - عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ياخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به، و يأخذ غيره ولا ينتفع به؟ فقال: لا والله الَّذي لا إله إلا هو، ما يأخذُه

أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به^(١).

٢ - عن محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلِّ داء، وهو الدواء الأكبر^(٢).

٣ - عن يونس بن الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنَّ عند رأس الحسين عليه السلام لثربة حمراء فيها شفاء من كلِّ داء إلا السام - الحديث^(٣).

٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أصابته علة فبدأ [فتداوى - خ ل] بطين قبر الحسين عليه السلام شفاءً الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام^(٤).

٥ - عن محمد بن إسما عيل البصري - و لقبه فهد - عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء^(٥).

٦ - عن أبي عبد الله البرقي، عن بعض أصحابنا، قال: دفعت إلي امرأة غزلاً فقالت: ادفعه إلي حجة مكة لتخاط به كسوة الكعبة، قال: فكرهت أن أدفعه إلي الحجة وأنا أعرفهم، فلما أن صرنا إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنَّ امرأة أعطتني غزلاً فقالت: ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلي

(١) كامل الزيارات: ٤٦٠ - ٤٦١، الكافي: ٤: ٥٨٨، مكارم الأخلاق: ١: ٣٦١، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢٢ - ١٢٣، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٢، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٢٩ - ٣٣٠، الوافي: ١٤: ١٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٣٠.

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٢، من لا يحضره الفقيه: ٢: ٥٩٩ - ٦٠٠، تهذيب الأحكام: ٦: ٧٤، مصباح المستهجد: ٦٧٥، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢٣ - ١٢٤، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٤، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٣٠، الوافي: ١٤: ١٥٢٨، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٢٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٦٨، الكافي: ٤: ٥٨٨، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢٥، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٢، مستدرک الوسائل: ١٠: ٣٣١ - ٣٣٢، الوافي: ١٤: ١٥٢٥، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٢٤.

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٢، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢٤، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٢٨.

(٥) كامل الزيارات: ٤٦١، بحار الأنوار: ١٠١: ١٢٣، وسائل الشيعة: ١٤: ٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة: ١٢: ٥٢٦.

الحجبة، فقال: اشتر به عَسَلًا وزعفراناً، وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران، وفرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم^(١).

٧ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حقَّ أبي عبدالله عليه السلام و حرمة و ولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء^(٢).

٨ - فقه الرضا عليه السلام: طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلِّ داء، وأمان من كلِّ خوف^(٣).
٩ - وأروي عنه عليه السلام أنه قال: طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كلِّ علة إلا السام، والسام الموت^(٤).

١٠ - عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء، وأمان من كلِّ خوف، وهو لما أخذ له^(٥).

١١ - عن طاووس، عن عبدالله بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث فيه فضل زيارة الحسين عليه السلام إلى أن قال - : ألا وإنَّ الإجابة تحت قبَّته، والشفاء في تربته، والأئمة عليهم السلام من ولده - الحديث^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٦١، المحاسن: ٥٠٠، مكارم الأخلاق ١: ٣٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٣، وسائل الشيعة

١٣: ٢٥٢ - ٢٥٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٣ و ١٠: ٨١

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٥، مصباح المتهدد: ٦٧٥ - ٦٧٦ و زاد في آخره «و شفاء»، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ٥٢٦.

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥ - ٣٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٦ - ٥٢٧.

(٥) طب الأئمة: ٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١ - ١٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤ - ٣٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٦) كفاية الأثر: ١٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٧ - ٣٩٨ و ٥٣٣ - ٥٣٤. ورواه

١٢ - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار: زيارة أخرى في يوم عاشوراء مما خرج من التاحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه و تقول: السّلام على آدم صفوة الله من خليقته... و ساق إلى قوله: السّلام على من جعل الله الشّفاء في تربته - الزّيارة^(١).

١٣ - عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر و جعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته، والشّفاء في تربته - الحديث^(٢).

١٤ - أحمد بن فهد في عدة الدّاعي، قال: روي أنّ الله عوّض الحسين عليه السلام من قتله أربع خصال: جعل الشّفاء في تربته، وإجابة الدعاء تحت قبّته، والأئمة من ذريّته، وأن لا تعدّ أيام زائريه من أعمارهم^(٣).

١٥ - عن محمد بن مسلم في حديث أنّه كان مريضاً، فبعث إليه أبو عبد الله عليه السلام بشراب فشربه: فكأنما نشط من عقال، فدخل عليه فقال: كيف وجدتّ الشراب؟ فقال: لقد كنتُ آيساً من نفسي فشربته، فأقبلتُ إليك كأنما نشطتُ من عقال، فقال: يا محمد إنّ الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي [قبر الحسين عليه السلام خ ل]، وهو أفضل ما نستشفى به، فلا تعدل به فإننا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى منه كلّ خير^(٤).

١٦ - محمد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله الأصمّ، قال: حدّثنا مدليج، عن محمد بن مسلم، قال:

في مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٥ عن كتاب الغيبة لابن شاذان بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الله ابن العباس، و عن المستدرک في جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٨ و ٥٢٨.

(١) المزار الكبير: ٤٩٦ - ٥١٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٧ - ٣٢٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٣١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٣) عدة الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٦ و ٥٣٤.

(٤) بحار الأنوار ٦٠: ١٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٦.

خرجت إلى المدينة وأنا وَجِعٌ، فقيل له: محمد بن مسلم وَجِعٌ، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع الغلام مغطىً بمنديل، فناولنيهِ الغلام وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا بشرابٍ طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي [مولاك - خ ل]: إذا شربته فتعال، ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قَبْلَ ذلك على رجلي، فلما استقرَّ الشرابُ في جوفي فكأنما نشطت من عقال، فأتيَتْ بابهُ فاستأذنتُ عليه، فصوتَ بي: «صحَّ الجسمُ؛ ادخُلْ».

فدخلتُ عليه وأنا باكٍ، فسلمتُ عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعْد الشقّة وقلّة القدرة على المقام عندك أنظرُ إليك.

فقال لي: أمّا قلّة القدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا، وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة فإنّ المؤمن في هذه الدُّنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأمّا ما ذكرت من بعْد الشقّة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرضٍ نائية عنّا بالفرات، وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وأنك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

ثمّ قال لي: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان في هذا أشدّ فالتواب فيه على قدر الخوف؛ فمن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرّب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمَتْ عليه الملائكة، وزاره النبيّ صلى الله عليه وآله وما يصنع، ودعاه، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وأُتبع رضوان الله.

ثمّ قال لي: كيف وجدت الشراب؟ فقلت: أشهد أنّكم أهل بيت الرّحمة، وأنك وصي الأوصياء؛ لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقل على قدمي، ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته، فما وجدتُ مثل ريحه ولا أطيّب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه، فلما شربته قال لي الغلام: «إنه أمرني أقول لك: إذا شربته فأقبل إليّ»، وقد علمتُ شدة ما بي، فقلتُ: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي، فأقبلتُ إليك وكأني نشطتُ

من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم، فقال: يا محمد إنَّ الشَّرابَ الَّذِي شَرَبْتَهُ فِيهِ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام [قبور آبائي - خ ل]، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَشْفِي بِهِ، فَلَا نَعْدُلُ [تعدَلْنَ - تعدل - خ ل] به؛ فَإِنَّا نَسْقِيهِ صَبِيَانَنَا وَنَسَاءَنَا فَتَرَى فِيهِ كُلَّ خَيْرٍ.

فقلت له: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَنَأْخُذُ مِنْهُ وَنَسْتَشْفِي بِهِ! فقال: يَا خُذْهُ الرَّجُلُ فَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَيْرِ وَ قَدْ أَظْهَرَهُ، فَلَا يَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْجَنِّ بِهِ عَاهَةٌ وَ لَا دَابَّةٌ وَ لَا شَيْءٌ بِهِ آفَةٌ إِلَّا شَمَّهُ، فَتَذْهَبُ بَرَكَتُهُ فَتَصِيرُ بَرَكَتُهُ لغيره، وَ هَذَا الَّذِي تَتَعَالَجُ بِهِ لَيْسَ هَكَذَا، وَ لَوْلَا مَا ذَكَرْتَ لَكَ مَا تَمَسَّحُ بِهِ شَيْءٌ وَ لَا شَرِبَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَفَاقَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَ مَا هُوَ إِلَّا كَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؛ أَتَاهُ أَصْحَابُ الْعَاهَاتِ وَ الْكُفْرِ وَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ كَانَ لَا يَتَمَسَّحُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَفَاقَ، وَ كَانَ كَأَبْيَضٍ يَأْقُوتَةٍ فَاسْوَدَّ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا رَأَيْتَ.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ؟ فقال: أَنْتَ تَصْنَعُ بِهِ مَعَ إِظْهَارِكَ إِيَّاهُ مَا يَصْنَعُ غَيْرُكَ؛ تَسْتَخْفُّ بِهِ فَتَطْرَحُهُ فِي خُرْجِكَ وَ فِي أَشْيَاءٍ دَنَسَتْ فِيْذِهِ مَا فِيهِ مِمَّا تَرِيدُهُ لَهُ، فقلت: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: لَيْسَ يَأْخُذُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ جَاهِلٌ بِأَخْذِهِ وَ لَا يَكَادُ يَسْلَمُ بِالنَّاسِ.

فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ كَيْفَ لِي أَنْ آخُذَهُ كَمَا تَأْخُذُهُ؟ فقال لي: أَعْطِيكَ مِنْهُ شَيْئاً؟ فقلت: نَعَمْ، قَالَ: فَإِذَا أَخَذْتَهُ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قلت: أَذْهَبُ بِهِ مَعِي، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَجْعَلُهُ؟ قلت: فِي ثِيَابِي، قَالَ: فَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى مَا كُنْتَ تَصْنَعُ؛ اشْرَبْ عِنْدَنَا مِنْهُ حَاجَتَكَ وَ لَا تَحْمَلْهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْلَمُ لَكَ، فَسَقَانِي مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي وَجَدْتُ شَيْئاً مِمَّا كُنْتُ أُجِدُّ حَتَّى انصرفتُ^(١).

١٧ - وَ الْخَيْرِ الْمَشْهُورِ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام: شَفَاءُ أُمَّتِي فِي تَرَبَّتِكَ، وَ الْأُئِمَّةُ فِي ذَرِّيَّتِكَ^(٢).

١٨ - وَ يَرُوى: الشِّفَاءُ فِي تَرَبَّتِهِ، وَ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قَبْتِهِ، وَ الْأُئِمَّةُ مِنْ ذَرِّيَّتِهِ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٤٦٢ - ٤٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٠ - ١٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٨ - ٥٣٠.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٢

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٢

بيان : قال آية الله العظمى السيد الخميني رحمته الله في كتاب «كشف الأسرار» - عند قوله تعالى في الآيتين ٩٥-٩٦ من سورة طه: ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا ﴿ - ما ترجمته: بعد أن قص الله سبحانه وتعالى قصة العجل والسامري وإحياء العجل وخواره في الآية ٩٠ من هذه السورة المباركة، ذكر في هاتين الآيتين قول موسى للسامري: كيف استطعت أن تعمل هذا العمل العظيم، أي إحياء العجل؟ فقال: لقد رأيت شيئاً لم يره هؤلاء الناس، فقد أخذت قبضةً من التراب الذي تحت رجل الرسول - يعني جبرئيل عليه السلام - ونشرته على العجل فعاد حياً.

فكان هذا الأثر هو ممّا جعله الله لقبضة تراب، بحيث يحيا بها الميت، ولم يستطع أحدٌ بأن يقول أنّ الله لا يقدر على أن يجعل الإحياء في قبضة تراب.

من هنا لا يستبعد أن يجعل الله بقدرته أعظم الآثار في التراب الذي أريق عليه دم الشهداء الخالدين - يعني دم الحسين وأصحابه عليهم السلام - على أنه غير خفيّ بأنّ الله القادر لا يستعصي عليه أن يجعل الأثر في الشيء الذي لا أثر له، أو أن يرفع الأثر عن الشيء المؤثر؛ كما في نار نمرود التي قال الله تعالى عنها: ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (١) (٢)

١٩ - محمّد بن الحسن بن مهزيار، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عبدالله الأصم، عن أبي عمرو وشيخ من أهل الكوفة، عن الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كنتُ بمكّة، و ذكر في حديثه: قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام [الحائر - خ ل] يستشفون به، هل في ذلك شيء ممّا يقولون من الشفاء؟ قال: قال: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال، وكذلك طين قبر جدّي

(١) الأنبياء: ٦٩.

(٢) كشف الأسرار: ٤٣ - ٤٤.

رسول الله ﷺ، وكذلك طين قبر الحسن و علي و محمد ﷺ، فخذ منها فإنها شفاء من كلِّ سقم، و جُنَّةٌ ممَّا تخاف، و لا يعدلها شيء من الأشياء التي يُستشفى بها إلاَّ الدُّعاء، و إنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلَّة اليقين لمن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا تعالَجَ بها كفته بإذن الله من غيرها ممَّا يتعالج به، و يفسدها الشياطين و الجنَّ من أهل الكفر منهم؛ يتمسحون بها، و ما تمرُّ بشيء إلاَّ شمها، و أمَّا الشياطين و كفَّار الجنَّ فإنهم يحسدون ابنَ آدم عليها فيتمسحون بها فيذهب عامَّة طيبها، و لا يخرج الطين من الحير إلاَّ و قد استعدَّ له ما لا يحصى منهم و الله إنَّها لفي يدي صاحبها و هم يتمسحون بها، و لا يقدرُون مع الملائكة أن يدخلوا الحير، و لو كان من التربة شيء يسألُ ما عولج به أحد إلاَّ برئ من ساعته، فإذا أخذتها فاكتمها و أكثر عليها من ذكر الله جلَّ و عزَّ، و قد بلغني أنَّ بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخفُّ به؛ حتَّى أن بعضهم لي طرحها في مخللة الإبل و البغل و الحمار، أو في و عاء الطعام و ما يمسح به الأيدي من الطعام و الخرج و الجواتق، فكيف يستشفى به هذه حاله عنده! ولكنَّ القلب الَّذي ليس فيه اليقين من المستخفِّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله^(١).

بيان: ما تضمَّنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لسائر الأخبار و ما ذهب إليه الأصحاب، و لعلَّه محمولٌ على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها و حملها معه^(٢).

٢٠- أبو علي ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، قال: أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدَّثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد، قال: حدَّثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدَّثنا الحسين بن محمد أبو عبدالله الأزدي، قال: حدَّثنا أبي، قال: صلَّيتُ في جامع المدينة و إلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر،

(١) كامل الزيارات: ٤٧٠ - ٤٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٦ - ١٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ١٢٧.

فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء؟! وذلك أنه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علتك كل يوم إلا زائدة؟ فقلت لها: نعم، قالت: فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله عز وجل؟ فقلت لها: ما أنا إلى شيء أحوج مني إلى هذا، فسقتني ماء في قدح فسكتت عني العلة وبرأت حتى كأن لم تكن بي علة قط.
فلما كان بعد أشهر دخلت علي العجوز فقلت لها: يا سلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة مما في هذه السبحة - من سبحة كانت في يدها - فقلت: وما هذه السبحة؟ فقالت: إنها من طين قبر الحسين عليه السلام، فقلت لها: يا رافضية داويتني بطين قبر الحسين!! فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله عنتي كأشد ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي، ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني^(١).

٢١ - وبالإسناد: أخبرنا ابن خشيش، قال: حدثني محمد بن عبد الله، قال: حدثني الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى السريعي الكاتب، قال: حدثني أبي موسى بن عبد العزيز، قال: لقيني يوحنا ابن سراقبون النصراني المتطرب في شارع أبي أحمد، فاستوقفني وقال لي: بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة؟ من هو؟ من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه، هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف، فقلت: حدثني به.

فقال: وجه إلي سabor الكبير الخادم الرشيد في الليل فصرت إليه، فقال لي: تعال

(١) أمالي الطوسي: ٣١٩ - ٣٢٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٦ - ٤٠٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣١ - ٥٣٢.

معي، فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكتأ على وسادة، وإذا بين يديه طست فيه حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى، فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: أخبرك؛ أنه كان من ساعة جالساً وحواله نداماؤه وهو من أصحّ الناس جسماً وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام، قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه، فقال موسى: إنّ الرافضة لتغلو فيه حتى أنهم - فيما عرفتُ - يجعلون تربته دواءً يتداوون به، فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علّة غليظة فتعالجتُ لها بكلّ علاج فما نفعني، حتى وصف لي كاتبني أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت أجده، قال: فبقي عندك منها شيء؟ قال: نعم، فوجه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى، فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته - يعني الحسين عليه السلام - فما هو إلا أن استدخلها دبره حتى صاح: «النارَ النارَ الطستَ الطستَ»، فجنّاه بالطست فأخرج فيها ماتري، فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً، فأقبل عليّ سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوتُ بشمعة فنظرتُ فإذا كبده وطحاله ورثته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرتُ إلى أمر عظيم فقلتُ: ما لأحدٍ في هذا صنّع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى، فقال لي سابور: صدقتَ، ولكن كُنْ هاهنا في الدار إلى أن يتبيّن ما يكون من أمره، فبثتُ عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

قال محمد بن موسى: قال لي موسى بن سريح: كان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه، ثمّ أسلم بعد هذا وحسن إسلامه ^(١).

٢٢ - قال الدرّبندى عليه السلام: إنّ أعجب ما سمعت ما وقع في زمن بعض سلاطين الصفوية

(١) أمالي الطوسي: ٣٢٠ - ٣٢١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٧ - ٤٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤١ - ٥٤٢.

في بلدة إصفهان، و ذلك أنه جاء إلى ذلك السلطان من عند ملك الإفرنج سفيرٍ من أركان دولته و أفخاذ ملّته، فكان يريد أن يبيّن علماء الإسلام في ذلك الزمان دليلاً لنبوة نبينا ﷺ، و يكون هذا الدليل بحيث يلزم و يفحم به الخصم و يقطع معاذيره و يزيل شبهاته، و كان يقول: فإن عجزتم عن استنهاض ذلك، و انحصر أمركم في الاحتجاج بالتواتر، فأقرّوا بأنكم لستم على شيء من الحق ...

و كان ذلك السفير ممّن له حذاقة في صناعة الرياضة في علم الهيئة و الحساب و النجوم و الإسطرلاب و نحو ذلك، و كان كثيراً ما يدّعي أنه يخبر عن أحوال الجلاس عنده، أبي عمّا فعلوا في بيوتهم و عمّا يجري عليهم من الحوادث و البلايا و نحو ذلك ... فأمر السلطان ذات يوم بإحضار العلماء الأعلام في بلدة إصفهان، فلما حضروا في مجلس السلطان قال واحد منهم - و يقال أنه كان العارف المحدث الكاشاني، أي صاحب الوافي و الصافي -: أيها السفير المسيحي، ما أقلّ عقل سلطانكم و أعضاء ملّتكم حيث أنفذوا في مثل هذا الأمر الأعظم مثلك، فإنّ صاحب هذا الشأن لا بدّ من أن يكون أكمل رجال ملّته و أعلمهم بالعلوم و الفنون.

فلما سمع السفير المسيحي هذا الكلام الغليظ منه ارتعدت فرائضه، و كاد أن يهلك من شدة الغيظ و غلبة الغضب، فقال: أيها العالم الإسلامي، أزيغ على ضلّك و لا تجاوز قدرك، فوحيّ المسيح و أمّه لو كنت عرفت مقدار ما أحطت من العلوم و الكمالات لكنت مذعناً بأنّ النساء ما قُمن عن مثلي، و أنا الأحقّ الأولي بهذا الأمر و حدي، فعند الاستيبار تُعرف مقادير كمالات الرّجال، فامتحن تُصدّق قولي.

فعند ذلك أدخل الفاضل الكاشاني إحدى يديه إلى جيبيه، ثمّ أخرجها مقبوضة فقال: ما في يدي هذه؟ ...

فلما تفكّر المسيحيّ مقدار نصف ساعة اصفرّ وجهه و تغيّر لونه، فقال الكاشاني: ما أظهر جهلك، و أبطل دعواك؟

قال السِّفير: وحقَّ المسيح وأمه، إني عالم بما في يدك، ولكنَّ تفكَّرِي وسكوتِي من جهة أخرى.

فقال الكاشاني: كيف ذا؟.

قال المسيحي: ما في يدك تربةٌ من تراب الجنة، ولكن أتفكَّر في وَجْهِ وصولها إلى يدك! ..

فقال الكاشاني: لعلَّكَ غلَطْتَ في الحساب، أو أنَّ قواعِدَ علمك غير تامَّة.

قال السِّفير: لا وحقَّ المسيح وأمه ...

فقال الكاشاني: كيف يتصوَّر ذلك؟.

قال السِّفير: إنَّ عجزِي ليس إلا في تصوَّر ذلك.

فقال الكاشاني: أيُّها السِّفير، إنَّ ما في يدي تربة كربلاء، و إنَّ نبيَّنَا ﷺ قال: كربلاء قطعة من الجنة، فهل لك بدَّ من عدم الإيمان، مع أنَّك قاطع بأنَّ قواعِدَ علمك وحسابك ممَّا لا يتخلَّف عن الصدق والواقع؟

فقال السِّفير: صدقتَ أيُّها العالم الإسلامي، فأسلمَ السِّفير بين يديه، فهذا من بركات تربة سيِّد الشهداء^(١).

وقد أبدع الشاعر الفقيه آية الله الحاج الميرزا أبو الفضل الطهراني حيث قال في قصيدة له:

ومن عَوْضَ اللهُ عن قتله	بأنَّ الأئمة من عترته
وأنَّ يستجاب دعاء الصريخ	إذا ما دعا اللهُ في قُبَّته
وأنَّ جعل اللهُ فضلاً عليه	شفاء البرية في تربته
فيا طيبها تربةً أخرجلت	نوافج مسك على نفحته
أرى الخضر قد دس منها بما اس	تسقاء فعُمِّر في مدَّته

(١) إكسير العبادات في أسرار الشهادات ١: ٥٢٣ - ٥٢٤.

تري القدس منها لنيل الفخار
ويغبطها العرش شوقاً كما
لقد عقر البدر فيها الجبين
يرصع تاجاً على قمته
يقاسي المتيمّم من صبوته
وها أثر الترب في جبهته^(١)

(الباب الثاني والخمسون والمائتان)

استحباب التبرك بقربة قبر الحسين عليه السلام

١ - عن عبدالله بن المغيرة، قال: حدّثنا أبو اليسع، قال: سألت رجلاً أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع؛ قال: آخذ من طين قبر الحسين عليه السلام يكون عندي أطلب بركته؟ قال: لا بأس بذلك^(٢).

٢ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة مباركة؛ من أكله من شيعتنا كان له شفاء من كل داء، ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية - الخبر^(٣).

(الباب الثالث والخمسون والمائتان)

استحباب الإفطار على القربة الحسينية

١ - عن علي بن محمد النوفلي؛ قال لأبي الحسن عليه السلام: إنني أفطرت يوم الفطر على طين القبر وتمر؟ فقال له: جمعت بين بركة وسنة^(٤).

(١) ديوان أبي الفضل الطهراني: ٥٧ - ٥٨.

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧ - ٥٢٨.

(٣) مكارم الأخلاق ١: ٣٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٤، الكافي ٤: ١٧٠، وسائل الشيعة ٧: ٤٤٥، الوافي ١١: ٧٤، جامع أحاديث الشيعة ٦: ٢٤٧.

٢ - فقه الرضا: أفضل ما يفطر عليه طين قبر الحسين عليه السلام (١).
 وقال شيخنا الطوسي: ويستحبّ الصيام في العشر من المحرم، فإذا كان يوم
 عاشوراء أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر، ثم يتناول شيئاً يسيراً من التربة (٢).

(الباب الرابع والخمسون والمائتان)

استحباب تقبيل التربة الحسينية ووضعها على العين وامرارها على سائر الجسد

١ - عن زيد أبي أسامة، قال: كنت في جماعة من عصاباتنا بحضرة سيّدنا
 الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: إن الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام
 شفاء من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه
 وليمرّها على سائر جسده - الخبر (٣).

(الباب الخامس والخمسون والمائتان)

استحباب تحنيك الأولاد بتربة قبر الحسين عليه السلام

١ - عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: حنكوا أولادكم بتربة
 الحسين عليه السلام فإنّها أمان (٤).

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٢١٠، جامع أحاديث الشيعة ٦: ٢٤٨، مستدرک الوسائل ٦: ١٣٠.

(٢) مصباح المتهدّد: ٧١٣.

(٣) أمالي الطوسي: ٣١٨ - ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ١١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٢ - ٥٢٣، جامع أحاديث
 الشيعة ١٢: ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٦، مصباح المتهدّد: ٦٧٦، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٤، وسائل
 الشيعة ١٤: ٥٢٤، الوافي ١٤: ١٥٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣١.

(الباب السادس والخمسون والمائتان)

استحباب استصحاب طين قبر الحسين عليه السلام و دفع الخوف

- ١ - عن محمد بن مارد، عن عمته، قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاءً من كلِّ داء، وأماناً من كلِّ خوف (١).
- ٢ - عن محمد بن زياد، عن عمته، قالت: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاءً من كلِّ داء، وأماناً من كلِّ خوف (٢).
- ٣ - عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء، وأمان من كلِّ خوف، وهو لما أخذ له (٣).
- ٤ - علي بن موسى بن طاووس في أمان الأخطار، عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء، فهل هي أمان من كلِّ خوف؟ فقال: نعم؛ إذا أراد أحدكم أن يكون آمناً من كلِّ خوف فليأخذ المسبحة من تربته ويدعوبدعاء المبيت على الفراش ثلاث مرات، ثمَّ يُقبّلها ويضعها على عينيه ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ صَاحِبِهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الطَّاهِرِينَ، اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ»، ثمَّ يضعها في جيبه، فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء، وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان الله حتى الغداة (٤).

(١) كامل الزيارات: ٤٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣١ ولا يبعد اتحاد الخبر مع الخبر الآتي و تصحيف «مارد» بـ «زياد» أو بالعكس.

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٦ - ٤٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٦.

(٣) طب الأئمة: ٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١ - ١٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤ - ٣٣٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٤) أمان الأخطار: ٤٧، وسائل الشيعة ١١: ٤٢٧ - ٤٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٥.

قال: ورُوي أنّ من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له^(١).
 ٥ - عن الحسن بن عليّ بن أبي المغيرة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث: أين أنت عن طين قبر الحسين عليه السلام؟! فإنّ فيه الشفاء من كلّ داء، والأمن من كلّ خوف، إلى أن قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلّا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذته: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَتَّكَ وَابْنِ لِيَتَّكَ، اتَّخَذْتُهَا حَرِزاً لِمَا أَخَافُ وَلِمَا لَا أَخَافُ»، فَإِنَّهُ قَدْ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا لَا تَخَافُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخَذْتُهَا كَمَا قَالَ لِي فَصَحَّ وَاللَّهِ بَدَنِي، وَكَانَ لِي أَمَاناً مِنْ كُلِّ مَا خَفْتُ وَمَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَهَا مَكْرُوهاً^(٢).

٦ - عن زيد بن أبي أسامة، قال: كنتُ في جماعة من عصابةتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقل: «اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَتَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِّينَ بِهِ، إِلَّا جَعَلْتُهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحَرِزاً مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ»، ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهَا، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَإِنِّي اسْتَعْمَلْتُهَا مِنْ دَهْرِي الْأَطْوَلِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهاً^(٣).

٧ - فقه الرضا عليه السلام: طين قبر أبي عبد الله عليه السلام شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف^(٤).

(١) أمان الأخطار: ٤٧، وسائل الشيعة ١١: ٤٢٨.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٣ - ٤٧٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤ - ٧٥، أمالي الطوسي: ٣١٧ - ٣١٨، «عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة التصري» بحار الأنوار ١٠١: ١١٨ - ١١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٤ - ٥٢٥، الوافي ١٤: ١٥٢٨ - ١٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٣١٨ - ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ١١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٢ - ٥٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٤ - ٥٢٥.

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٦.

* وفي البحار: وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذتها: «اللَّهُمَّ هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك، اتخذتها حرزاً لما أخاف وما لا أخاف»، وروي في صفة هذا الدعاء من طريق أخرى أنك تقول: «اللَّهُمَّ إني أخذته من قبر وليك وابن وليك، فاجعله لي أمناً وحرزاً ممّا أخاف وممّا لا أخاف»، فقد روي أنّ من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له ^(١).

(الباب السابع والخمسون والمائتان)

استحباب جعل التربة الحسينية في المتاع

١ - عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن رجل، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان بثياب رزم وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا؟ قال: طين قبر الحسين عليه السلام؛ ما يكادُ يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين، وكان يقول: هو أمانٌ بإذن الله ^(٢).

٢ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلماًناً، وحبّة لي، وحبّة لأخي موسى بن عبيد، وحبّة ليونس بن عبد الرحمن، فأمرنا أن نحجّ عنه، فكانت بيننا مائة ديناراً ثلاثاً فيما بيننا، فلما أردت أن أعبّي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمانٌ بإذن الله - الحديث ^(٣).

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٥ - ٤٦٦، المزار الكبير: ٣٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٤، الوافي ١٤: ١٥٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٨: ٤٠، الاستبصار ٣: ٢٧٩ - ٢٨٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٣، جامع أحاديث الشيعة

(الباب الثامن والخمسون والمائتان)

استحباب وضع التربة الحسينية مع الميت في الحنوط والكفن و في القبر

١ - عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب - وقرأت التوقيع ومنه نسختُ -: يوضع مع الميت في قبره و يُخلط بحنوطه إن شاء الله ^(١).

٢ - روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم إذا دفن الميت و وسدّه بالتراب أن يضع مقابل وجهه لبنةً من طين الحسين عليه السلام ولا يضعها تحت رأسه ^(٢).

٣ - عن العلامة في المنتهى أنه قال: إن امرأة كانت تزني و تضع أولادها فتحرقهم بالنار خوفاً من أهلها، ولم يعلم بها غير أمها، فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض، فنُقلت من ذلك المكان إلى غيره فجرى لها ذلك، فجاء أهلها إلى الصادق عليه السلام وحكوا له القصة، فقال لأُمها: ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي؟ فأخبرته بباطن أمرها، فقال الصادق عليه السلام: إنَّ الأرضَ لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلقَ الله بعذاب الله؛ اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين عليه السلام، ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى ^(٣).

٤ - وروي أنَّ امرأة كانت تزني وتحرق أولادها، فلما ماتت ودفنت قذفتها الأرض

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٢-١٣٣، وسائل الشيعة ٣: ٢٩، الوافي ١٤: ١٥٣١، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٥.

(٢) مصباح المتعبد: ٦٧٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٦، وسائل الشيعة ٣: ٣٠، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٥ - ٢١٦، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٦.

(٣) مصباح الفقيه ٢: ٨٠، منتهى المطلب ١: ٤٦١، بحار الأنوار ٨٢: ٤٥، وسائل الشيعة ٣: ٢٩ - ٣٠، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٦.

مراراً، فجعل معها بتعليم أحد الأئمة عليه السلام تربة الحسين عليه السلام فلم يقذفها المدفن بعد ذلك (١).

٥ - وفي الاحتجاج: عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه، عن صاحب الزمان عليه السلام:
وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب: يوضع مع الميت في قبره ويُخلطُ بحنوطه إن شاء الله (٢).

٦ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام أنه كتب إليه: قد روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب علي إزار إسماعيل ابنه «إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله» فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أو غيره؟ فأجاب: يجوز ذلك (٣).

٧ - فقه الرضا عليه السلام: ويجعل معه في أكفانه شيء من طين القبر وتربة الحسين بن علي عليه السلام (٤).

٨ - الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في ثاقب المناقب: عن عثمان بن سعيد، عن أبي علي بن راشد في حديث طويل - في اجتماع الشيعة بنيسابور، وبعثهم أبا جعفر محمد بن إبراهيم إلى المدينة مع أموال كثيرة وفيها هديّة لامرأة يقال لها: شطيطة، وردّ الكاظم عليه السلام الأموال إلّا ما بعثته شطيطة، وإخباره الرسول بموت شطيطة بعد تسع عشرة ليلة من يوم وروده، وأنه عليه السلام يحضر جنازتها - إلى أن قال: فماتت رحمة الله عليها فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وهو آخذ بخطامه، ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها وشهدا، وطرح [وتثر - خ ل] في قبرها من تراب قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام - الخبر (٥).

(١) الخصائص الحسينية: ١٣٢.

(٢) الاحتجاج: ٤٨٩، وسائل الشيعة ٣: ٢٩، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٥.

(٣) الاحتجاج: ٤٨٩، وسائل الشيعة ٣: ٥٣، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٥١.

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ١٨٤، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٧، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٦.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٣٩ - ٤٤٦، مستدرک الوسائل ٢: ٢١٦، جامع أحاديث الشيعة ٣: ٢٦٦.

(الباب التاسع والخمسون والمائتان)

استحباب السجود على التربة الحسينية على مشرفها السلام

- ١- قال الصادق عليه السلام: السجودُ على طين قبر الحسين عليه السلام ينور إلى الأرض السابعة ^(١).
بيان: الظاهر أن المراد به ينورُ الساجد نوراً يصلُ إلى الأرض السابعة ^(٢).
- ٢- روى معاوية بن عمّار، قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبَّه على سجّادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: إنَّ السجودَ على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجبَ السبع ^(٣).
بيان: معنى الحديث إمّا خرق السماوات للصعود، أو المراد بالحجب المعاصي السبع التي تمنع قبول الأعمال على ما في رواية معاذ بن جبل ^(٤).
- ٣- عن محمد بن علي عبدالله بن جعفر الحميري، قال: كتبتُ إلى الإمام الثاني عشر عليه السلام أسأله عن السجدة على لوح طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب: يجوز ذلك وفيه الفضل ^(٥).
- ٤- وفي المناقب: كان لعلي بن الحسين عليه السلام خريطة فيها تربة الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة تغيّر لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً ^(٦).
- ٥- الحسن بن محمد الديلمي في الإرشاد، قال: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه السلام تذلاًً لله واستكانةً إليه ^(٧).

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٨، وسائل الشيعة ٥: ٣٦٥-٣٦٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧.
(٢) هامش من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٨.
(٣) مصباح المتهجد: ٦٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٥، وسائل الشيعة ٥: ٣٦٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧.
(٤) الخصائص الحسينية: ١٣٠.
(٥) الاحتجاج: ٤٨٩، وسائل الشيعة ٥: ٣٦٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٨.
(٦) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٠.
(٧) إرشاد القلوب ١: ٢٢٦، بحار الأنوار ٨٥: ١٥٨، وسائل الشيعة ٥: ٣٦٦-٣٦٧، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧.

٦ - وجدتُ بخط شيخنا الشهيد الثاني: نقلتُ عن شيخنا الأجلّ عليّ بن عبدالعالي الميسيّ أدام الله تعالى أيامه، عن السيّد محمّد بن أبي الحسن، عن جدّه، عن الحاجّ محمّد بن أبي جامع الكوسيّ [عن أبي سيف الحاسي - خ ل]، عن الشهيد رحمه الله أنّ السجود على التربة الحسينيّة تقبل به الصّلاة وإن كانت غير مقبولة لولا السجود عليها^(١).

بيان: ولعلّ السرّ في التزام الشيعة الإماميّة السجود على التربة الحسينيّة - مضافاً إلى ما ورد في فضلها من الأخبار، ومضافاً إلى أنها أسلم من حيث النّظافة والنّزاهة من السُّجود على سائر الأراضي وما يطرح عليها من الفُرُش والبواري والحُصُر الملوّثة والمملوءة غالباً من الغبار والمكروبات الكامنة فيها، مضافاً إلى كلّ ذلك لعلّ من جملة الأغراض العالية والمقاصد السّامية - أن يتذكّر المصلّي حين يضع جبهته على تلك التربة تضحية ذلك الإمام بنفسه وآل بيته والصفوة من أصحابه في سبيل العقيدة والمبدأ، وتحطيمه هياكل الجور والفساد والظلم والاستبداد، ولما كان السُّجوداً عظماً أركان الصّلاة - وفي الحديث «أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد» - ناسب أن يتذكّر بوضع جبهته على تلك التربة الزّاكية أولئك الذين وضعوا أجسامهم عليها ضحايا للحقّ، وارتفعت أرواحهم إلى الملاء الأعلى ليخشع ويخضع، ويتلازم الوضع والرّفع، ويحتقر هذه الدُّنيا الزائفة وزخارفها الزّائلة.

ولعلّ هذا المقصود من أنّ السجود عليها يخرق الحجب السّبع، فيكون حينئذٍ في السجود سرّ الصعود والعروج من التراب إلى ربّ الأرباب، إلى غير ذلك من لطائف الحكّم ودقائق الأسرار^(٢).

ومن السخافة أو العصبية الحمقاء قولُ بعض من يحمل أسوأ البغض للشيعة: إنّ هذه التربة التي يسجدون عليها صنمٌ يسجدون له، هذامع أنّ الشيعة لا يزالون يهتفون ويعلمون

(١) مستدرک الوسائل ٤: ١٢، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧.

(٢) الأرض و التربة الحسينية: ٣٢ - ٣٣.

في ألسنتهم ومؤلفاتهم أَنَّ السُّجُودَ لا يجوز إلا لله تعالى، وأنَّ السُّجُودَ على التُّرْبَةِ سَجُودٌ له عليها، لا سَجُودٌ لها، ولكنَّ أولئك الضَّعفاء من المسلمين لا يحسنون الفرقَ بين السُّجُودِ للشَّيْءِ والسُّجُودِ على الشَّيْءِ، السُّجُودُ لله عزَّ شأنه ولكن على الأرض المقدَّسة والتُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ، وسجودُ الملائكة كان لله وبأمر من الله تكريماً لآدم، نعم قد صار السُّجُودُ على التُّرْبَةِ الحسِينِيَّةِ من عهدٍ قديمٍ شعاراً شائعاً لهذه الطَّائِفَةِ - الشَّيْعِيَّةِ، يحملون ألواحها في جيوبهم للصَّلَاةِ عليها، ويضعونها في سَجَادَاتِهِمْ ومَسَاجِدِهِمْ، وتجدها منثورَةً في مساجدِهم ومعابدهم.

وربَّما يتخيَّلُ بعضُ عوامهم أَنَّ الصَّلَاةَ لا تصحُّ إلا بالسُّجُودِ عليها، ومنشأُ هذا الانتشار - ومبدأُ تَكُونِ هذه العادة والعبادة، وكيفيَّةُ نشوئها ونموها، وتعيين أول من صلَّى عليها من المسلمين ثُمَّ شاعت وانتشرت هذا الانتشار الغريب - هو أَنَّ في بدء بزوغ شمس الإسلام في المدينة - أُنِيعِي في السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ من الهجرة - وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في أحد، وانهدَّت فيها أعظمُ ركن للإسلام وأقوى حامية من حماته، وهو حمزةُ بنُ عبدالمطلب عمَّ رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، فعظمت مصيبته على النبي ﷺ وعلى عموم المسلمين، ولاسيما وقد مثلت به بنو أمية - أُنِيعِي هنداً أمَّ معاوية - تلك المثلثة الشَّنيعة، فقطعت أعضاءه، واستخرجت كبده فلاكتها ثم لفظتها، وأمر النبي ﷺ نساء المسلمين بالنياحة عليه في كلِّ مأتم، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ويعملون المسبحات منه، وتنصُّ بعض المصادر أَنَّ فاطمة بنت رسول الله ﷺ جرت على ذلك، أو لعلها أول من ابتدأ بهذا العمل في حياة أبيها رسول الله ﷺ، ولعلَّ بعضَ المسلمين اقتدى بها، وكان لقب حمزة يومئذ سيِّد الشهداء، وسمَّاه النبي ﷺ أسد الله وأسد رسوله، ويعلق بخاطري عن بعض المصادر ما نصّه تقريباً: حمزةُ دفن في أحد، وكان يسمَّى سيِّد الشهداء ويسجدون على تراب قبره، ولما قتل الحسين ﷺ صار هو سيِّد الشهداء وصاروا يسجدون على تربته، انتهى. و يؤيِّده ما في مزار البحار للمجلسيِّ قدس سره، ونصّه: عن إبراهيم بن محمَّد

الثَّقَفِيّ، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: إنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت تديرها بيدها تكبير وتسبح، حتّى قتل حمزة بن عبدالمطلب فاستعملت تربته وعملت منها التسابيح، فاستعملها النَّاس، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية، انتهى.

أما أوّل من صلّى عليها من المسلمين بل من أئمة المسلمين، فالذي استفذته من الآثار، وتلقّيته من حَمَلَةِ أخبار أهل البيت ومهّرة الحديث من أساتيدي الأساطين الذين تخرّجت عليهم برهة من العمر، هو أنّ زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام بعد أن فرغ من دفن أبيه وأهل بيته وأنصاره أخذ قبضةً من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف الذي بضّعه السيوف كلّهم على وَضَمِّ، فشدّ تلك التربة في صرة وعمل منها سجادة ومسبحة، وهي السبحة التي كان يديرها بيده حين أدخلوه الشام على يزيد، فسأله: ما هذه التي تديرها بيدك؟ فروى له عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله خبراً مُخَصَّلاً: أنّ من يحمل السبحة صباحاً ويقرأ الدعاء المخصوص لا يزال يكتب له ثواب التسبيح وإن لم يُسَبِّحْ، ولما رجع الإمام عليه السلام هو وأهل بيته إلى المدينة صار يتبرّك بتلك التربة ويسجد عليها ويعالج بعض مرضى عائلته بها، فشاع هذا عند العلويين وأتباعهم ومن يقتدي بهم.

فأوّل من صلّى على هذه التربة واستعملها هو زين العابدين عليه السلام؛ الإمام الرابع من أئمة الشيعة الأثني عشر المعصومين عليهم السلام - ويشير إلى ذلك المجلسي في البحار في أحوال الإمام المزبور - ثمّ تلاه ولده محمّد الباقر عليه السلام؛ الخامس من الأئمة، وتأثر في هذه الدعوة، فبالغ في حبّ أصحابه عليها ونشر فضلها وبركاتها، ثمّ زاد على ذلك ولده جعفر الصادق عليه السلام؛ فإنّه نوّه بها لشيّعه، وكانت الشيعة قد تكاثرت في عهده وصارت من كبريات طوائف المسلمين وحملة العلم والآثار كما أو عزنا إليه في رسالتنا «أصل الشيعة وأصولها».

وقد التزم الإمام ولازم السجود عليها بنفسه، ففي مصباح المتهجّد لشيخ الطائفة

الشيخ الطوسي قدس الله سره، روى بسنده أنه كان لأبي عبدالله الصادق عليه السلام خريطة من ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه على سجّادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: إنَّ السجودَ على تربة أبي عبدالله عليه السلام يخرق الحجبَ السبع.

ولعلّ المراد بالحجب السبع هي الحاءات السبع من الرذائل التي تحجب النفس عن الاستضاءة بأنوار الحق؛ وهي: الحقد، الحسد، الحرص، الحدة، حماقة، الحيلة، الحقارة، فالسجودُ على التربة من عظيم التواضع والتوسّل بأصفياء الحقّ يعزّقها ويخرقها وبيدّلها بالحاءات السبع من الفضائل، وهي: الحكمة، الحزم، الحلم، الحنان، الحصافة، الحياء، الحبّ، ولذا يروي صاحب الوسائل عن الديلمي، قال: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلا على ترابٍ من تربة الحسين عليه السلام تذلاًّ لله واستكانةً إليه.

ولم تزل الأنمة من أولاده وأحفاده تحرك العواطف وتحفّز الهمم وتوفّر الدواعي إلى السجود عليها والالتزام بها وبيان تضاعف الأجر والثواب في التبرّك بها والمواظبة عليها، حتّى التزمت بها الشيعة إلى اليوم هذا الالتزام مع عظيم الاهتمام، ولم يمضِ على زمن الصادق عليه السلام قرن واحد حتّى صارت الشيعة تصنعها ألواحاً وتضعها في جيوبها كما هو المتعارف اليوم.

فقد روي في الوسائل عن الإمام الثاني عشر الحجة عليه السلام أن الحميري كتب إليه يسأله عن السجدة على لوح من طين قبر الحسين عليه السلام، هل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام: يجوز لك وفيه الفضل، ثمّ سأله عن السبحة فأجاب بمثل ذلك، فيظهر أنّ صنع التربة أقراصاً وألواحاً كما هو المتعارف اليوم كان متعارفاً من ذلك العصر، أي وسط القرن الثالث حدود المائتين وخمسين هجرية، وفيها قال: روي عن الصادق عليه السلام أنّ السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتبت مسبحةً وإن لم يستح فيها.

وليست أحاديث فضل هذه التربة الحسينية وقداستها منحصرة بالشيعة وأحاديثهم

عن أنمتهم، بل لها في أمهات كتب حديث علماء السنة شهرة وافرة وأخبار متضافرة، وتشهد بمجموعها أن لها في عصر جدّه رسول الله ﷺ نبأ شائعاً وذكراً واسعاً، والحسين ﷺ يؤمّنذ طفل صغير يدُرّج، بل لعلّ بعضها قبل ولادته ﷺ، والنبي ﷺ ينوّه عنها، و يتحدّث بفضلها، ويتنبأ بما سيجري عليها من تلك الدماء الزاكية، ويخبر بقتل الحسين ﷺ وآل بيته وأنصاره فيها، وإذا أردت الوقوف على صدق هذه الدعوى ومكانها من الصّحة فراجع كتاب الخصائص الكبرى للسّيوطي في باب إخبار النبي بقتل الحسين ﷺ (١).

* عن زينب بنت جحش: أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحُسين ﷺ يحبو في البيت، ففعلت عنه فحَبَا حتّى أتى النبي ﷺ فصعد على بطنه فبال، قلت: فاستيقظ النبي ﷺ فقمّت إليه فحطّطته عن بطنه، فقال رسول الله ﷺ: دعي ابني، فلمّا قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبّه، وقال: إنّه يُصبّ من الغلام ويغسل من الجارية، قالت: ثمّ قام يصلي واحتضنه؛ فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمّله، فلمّا جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول، فلمّا قضى الصلوة قلت: يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً مارأيتك تصنعه!! قال: إنّ جبرئيل أتاني فأخبرني أنّ ابني يقتل، قلتُ: فأرني إذاً، فأتاني بتربة حمراء (٢).

* أخرج الحافظ أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير لدى ترجمة الحسين ﷺ عن عائشة: أنّ الحسين بن عليّ دخل على رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: يا عائشة ألاّ أعجبك؛ لقد دخل عليّ ملكٌ أنفأ ما دخل عليّ قطّ، فقال: أنّ ابني هذا مقتول، وقال: إن شئت أريتك تربةً يقتل فيها، فتناول الملك بيده فأراني تربة حمراء (٣).

(١) الأرض و التربة الحسينية: ٣٥ - ٤١. وانظر في فضل تربته ﷺ كتاب إحقاق الحق ج ١١ / باب «إخبار النبي عن شهادة الحسين ﷺ»، و سيرتنا و سنّتنا: ١٧٠ - ١٧٩.

(٢) مجمع الزوائد ٩: ١٨٨، كنز العمال ٣: ١١٢، منتخب كنز العمال ٥: ١١١، سيرتنا و سنّتنا: ٩٣، إحقاق الحق ١١: ٣٩٥.

(٣) سيرتنا و سنّتنا: ١١٤، إحقاق الحق ١١: ٣٩٠.

* أخرج الحافظ أحمد بن حنبل في المسند، قال: حَدَّثَنَا وكيع، قال: حَدَّثَنِي عبد الله ابن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة - قال وكيع: شَكَهُ هو، يعني عبد الله بن سعيد - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأحدهما: لقد دخل عليَّ البيت ملك لم يدخل عليَّ قبلها، فقال لي: إِنَّ ابْنَكَ هذا حسين مقتول، وإن شئتَ أريتكَ من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء^(١).

* أخرج الحافظ الحاكم النيسابوري في المستدرک بإسناده عن أم الفضل بنت الحارث: أَنَّهَا دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إِنِّي رأيت حلمًا منكرًا اللَّيْلَةَ، قال: وما هو؟ قالت: إِنَّهُ شديد، قال: وما هو؟ قالت: رأيتُ كأنَّ قطعةً من جسدك قُطعت ووضعت في حجري، فقال رسولُ الله ﷺ: رأيتَ خيراً؛ تلد فاطمةُ إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمةُ الحسينَ فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلتُ يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعتُه في حجره، ثم حانت منِّي التفاتة فإذا عينا رسول الله تُهريقان الدَّموع، قالت: قُلْتُ: يا نبيَّ الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أَنَّ أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا!! فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء^(٢).

* و في تاريخ الشَّام لابن عساكر بإسناده عن أم سلمة، قالت: كان جبرئيل عند

(١) مسند أحمد ٦: ٢٩٤، تاريخ الإسلام ٣: ١٠، طبع مصر، كنز العمال ١٣: ١١٣، البداية و النهاية ٨: ٢١٧، طرح التثريب ١: ٤١، مجمع الزوائد ٩: ١٨٧، الحبانك في أخبار الملائك: ٤٤، ينابيع المودة ٢: ١٤٣، مفتاح النجا مخطوط: ١٣٥، سيرتنا و سنتنا: ١١٤، إحقاق الحق ١١: ٣٩٠ - ٣٩٢، الصواعق المحرقة: ١٩٢.

(٢) المستدرک للحاكم ٣: ١٧٦ - ١٧٧، الفصول المهمة لابن الصَّبَّاح: ١٧٢، الصواعق المحرقة: ١٩٢، كنز العمال ١٣: ١٠٨، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ٥: ١١١، البداية و النهاية ٦: ٢٥٨، تلخيص المستدرک المطبوع في ذيل المستدرک ٣: ١٧٦ - ١٧٧، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٥، مشكاة المصابيح: ٥٧٢، أخبار الدول و آثار الأول: ١٠٧، ينابيع المودة ٢: ١٤٢، نور الأبصار: ٢٥٤ - ٢٥٥، الفتح الكبير ١: ٢٢، سيرتنا و سنتنا: ٥٣، إحقاق الحق ١١: ٣٩٧ - ٤٠٠.

النَّبِيِّ ﷺ والحسين ﷺ معي، فبكى فتركته، فدنا من النبي ﷺ، فقال جبرئيل: أتحبّه يا محمّد؟ فقال: نعم، قال: إنَّ أمتك ستقتله، وإن شئتَ أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فأراه إيّاها فإذا الأرض يقال لها: كربلاء^(١).

* أخرج الحافظ الكبير أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير لدى ترجمة الحسين السبط ﷺ، بإسناده عن أم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين ﷺ يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي، فنزل جبرئيل ﷺ، فقال: يا محمّد إنَّ أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، فأوماً بيده إلى الحسين ﷺ، فبكى رسول الله ﷺ وضّمّه إلى صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: وديعة عندك هذه التربة، فشتمها رسول الله ﷺ وقال: ريحُ كرب وبلاءٍ، قالت: وقال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أنّ ابني قد قتل، قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كلّ يوم وتقول: إنَّ يوماً تحولين دماً ليومٍ عظيم^(٢).

* وفي مقتل الخوارزمي: قيل: لما أتى جبرئيل ﷺ بالتربة إلى رسول الله ﷺ من موضع يهراق فيه دم أحد ولّديه ولم يخبره باسمه، شتمها وقال: هذه رائحة ابني الحسين، وبكى، فقال جبرئيل: صدقت^(٣).

* عن أنس بن مالك: إنَّ ملك المطر استأذن ربّه أن يأتي النبي ﷺ فأذن له، فقال لأم سلمة: املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: وجاء الحسين ﷺ ليدخل فمَنَعَتْهُ، فوثب فدخل، فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه، قال: فقال الملك للنبي ﷺ: أتحبّه؟ قال: نعم، قال: أما إنَّ أمتك ستقتله، وإن شئتَ أريتك المكان الذي يقتل

(١) سيرتنا وسنّتنا: ٦٥، وإحقاق الحق ١١: ٣٤٣-٣٤٥ عن مصادر أخرى.

(٢) تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٦، طرح التريب ١: ٤١، مجمع الزوائد ٩: ١٨٩، خلاصة تهذيب الكمال: ٧١، ذخائر العقبى: ١٤٧، المواهب اللدنية ٢: ١٩٥، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٥، الصراط السوي: ٩٣، جوهرة

الكلام: ١٢٠، سيرتنا وسنّتنا ٦٦، إحقاق الحق ١١: ٣٤٧-٣٤٨.

(٣) مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ١: ٢٤٦-٢٤٧.

فيه، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء، فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها^(١).
 * عن أنس بن مالك: استأذن مَلِكُ القطر رَبَّهُ أن يزور النَّبِيَّ ﷺ فأذن له، وكان في يوم أم سلمة، فقال النَّبِيُّ ﷺ: يا أم سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد، قال: فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن عليٍّ ﷺ فافتحم ففتح الباب فدخل، فجعل النَّبِيُّ ﷺ يلتزمه [يلتمسه - خ ل] ويقبله، فقال الملك: أتحبّه؟ قال: نعم، قال: إنَّ أُمَّتَكَ ستقتله، وإن شئتَ أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم، قال: فقبض قبضةً من المكان الذي قتل فيه فأراه، فجاء بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها، قال ثابت: فكنا نقول أنها كربلاء^(٢).

* عن ابن عباس، قال: كان الحسين عليه السلام في حجر النَّبِيِّ ﷺ، فقال جبرئيل: أتحبّه؟ فقال: وكيف لا أحبّه وهو ثمرة فؤادي، فقال: أما إنَّ أُمَّتَكَ ستقتله، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضة فإذا تربة حمراء^(٣).

* أخرج الحافظ الكبير أبو بكر بن أبي شيبة في المصنّف، قال: حدّثنا يعلى ابن عبيد، عن موسى الجهني، عن صالح بن أربد التّخمي، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين عليه السلام على النَّبِيِّ ﷺ وأنا جالسة على الباب، فتطلّعتُ فرأيتُ في كفِّ النَّبِيِّ ﷺ شيئاً يقلّبه وهو نائم على بطنه، فقلت، يا رسول الله تطلّعتُ فرأيتك تقلّب شيئاً في كفِّك، والصّبيّ نائم على بطنك، ودموعك تسيل؟ فقال: إنَّ جبرئيل أتاني بالترّبة التي يقتل عليها، وأخبرني أنّ أُمَّتِي يقتلونّه^(٤).

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤: ٢٤٢، الخصائص الكبرى ٢: ١٢٥، ذخائر العقبى: ١٤٦، مجمع الزوائد ٩: ١٨٧، وسيلة المآل المخطوط: ١٨١، إحقاق الحق ١١: ٤٠٣-٤٠٨.

(٢) ذخائر العقبى: ١٤٦، تاريخ الإسلام ٣: ١٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٤، سير أعلام النبلاء ٣: ١٩٤، البداية والنهاية ٦: ٢٥٧، الصواعق المحرقة: ١٩٢، الحياتك في أخبار الملائك: ٤٤، وسيلة المآل: ١٨١، مخطوط، الأتوار المحمّدية: ٤٨٦، ينابيع المودة ٢: ١٤٣، مشارق الأنوار ١١٤، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٦٥، سيرتنا وسنتنا: ٧١-٧٢، إحقاق الحق ١١: ٤٠٤-٤٠٨.

(٣) البداية والنهاية ٦: ٢٥٧، مجمع الزوائد ٩: ١٩١، إحقاق الحق ١١: ٣٦٤-٣٦٥.

(٤) سيرتنا وسنتنا: ١١١.

* و روى البغوي بسنده يرفعه إلى أم سلمة، أنها قالت: كان جبرئيل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما السلام معي، ففعلتُ عنه، فذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله، وجعله النبي صلى الله عليه وآله على فخذه، فقال له جبرئيل: أتحبّه يا محمد؟ فقال صلى الله عليه وآله: نعم، فقال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئتَ أريتكَ تربة الأرض التي يقتل فيها، فبسط جناحه إلى الأرض وأراه أرضاً يقال لها: كربلاء، تربة حمراء بطف العراق^(١).

* أخرج البيهقي، عن سلمة بن عبد الرحمن: أن الحسين عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وآله وعنده جبرئيل في مشربة عائشة، فقال له جبرئيل: ستقتله أمتك، وإن شئتَ أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، وأشار جبرئيل بيده إلى الطفّ بالعراق، فأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها^(٢).

(الباب الستون والمائتان)

استحباب اتخاذ سبحة من تربة الحسين عليه السلام والتسبيح بها وإدارتها

١ - عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله: هل يجوز أن يُسبّح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام؟ وهل فيه فضل؟ فأجاب - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: يسبّح به، فما في شيء من التسبيح أفضل منه؛ ومن فضله أن المسبّح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح^(٣).

٢ - عن الحسن بن علي بن شعيب المعروف بأبي صالح، يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: دخلت إليه، فقال: لاتستغني شيعتنا عن أربع: خُمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختمُ به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة، متى قلبها ذكراً لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة.

(١) الفصول المهمة لابن الصبّاح: ١٧٢، نور الأبصار: ٢٥٤ - ٢٥٥، إحقاق الحق: ١١، ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) الخصائص الكبرى ٢: ١٢٥، تاريخ الزّقة: ٧٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥ - ٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٢ - ١٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٦، الوافي ١٤:

١٥٣٠ - ١٥٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٠.

وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب له عشرون حسنة^(١).

٣ - روى مؤلف المزار الكبير، بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مُفْتَل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبير وتسبح حتى قتل حمزة بن عبدالمطلب، فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عُدِلَ بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية^(٢).

٤ - عن أبي القاسم محمد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من أدار الطين من التربة فقال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، مع كل حبة منها، كتب الله له بها ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها^(٣).

٥ - وفي كتاب الحسن بن محبوب: أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال الترتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما، فقال عليه السلام: السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح^(٤)؛ قال: وقال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و في يده السبحة منها، وقيل له في ذلك، فقال: أما إنها أعود علي، أو قال: أخف علي^(٥).

٦ - و روي: أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٦، الوافي ١٤: ١٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٩.

(٢) المزار الكبير: ٣٦٦ - ٣٦٧، مكارم الأخلاق ٢: ٣٠، بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٣ و ١٠١: ١٣٣، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٥، مستدرك الوسائل ٤: ١٢ - ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤١.

(٣) المزار الكبير: ٣٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٣، مستدرك الوسائل ٤: ١٣ و ١٠: ٣٤٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٠.

(٤) المزار الكبير: ٣٦٧ - ٣٦٨، مكارم الأخلاق ٢: ٣٠، بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٣ و ١٠١: ١٣٣، مستدرك الوسائل ٤: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٠ و ٥: ٢٦٨.

(٥) المزار الكبير: ٣٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٣، مستدرك الوسائل ٤: ١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٠.

تأستهدين منه الشَّبَح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام ^(١).

٧ - روي عن الصادق عليه السلام: من أدار الحُجَير من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر به مرّة واحدة، كتب الله له سبعين مرّة، وإن أمسك السَّبحة بيده ولم يسبّح بها ففي كلّ حَبّة منها سبع مرّات ^(٢).

٨ - روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أدار سبحة من تربة الحسين عليه السلام مرّة واحدة بالاستغفار أو غيره، كتب له سبعين مرّة، وإن السَّجود عليها يخرق الحجب السَّبْع ^(٣).

٩ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطُّبرسي في الاحتجاج: عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، أنه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله: هل يجوز أن يسبّح الرّجل بطين القبر، و هل فيه فضل؟ فأجاب عليه السلام: يجوز أن يسبّح به؛ فما من شيء من السَّبْح [التسبيح - خ ل] أفضل منه، ومن فضله أن المسبّح [الرّجل - خ ل] ينسى التَّسْبِيح ويدير السَّبحة فيكتب له التَّسْبِيح. وفي نسخة: يجوز له ذلك وفيه الفضل ^(٤).

١٠ - الشَّهيد في الذّكري: قال الصادق عليه السلام: من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها ^(٥).

١١ - قال الصادق عليه السلام: من كان معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها، والتَّسْبِيحُ بالأصابع أفضل منه بغيرها؛ لأنها مسؤولات يوم القيامة ^(٦).

١٢ - الشَّيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين: روي أن من أدار تربة الحسين عليه السلام في

(١) المزار الكبير: ٣٦٨، مكارم الأخلاق ٢: ٣٠، وفيه «الشَّيْح وَالتُّرْب». بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٣ و ١٠١: ١٣٤، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٦، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٥، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٩ و ١٢: ٥٤٠ - ٥٤١.
(٢) مصباح المتجذد: ٦٧٨، المزار الكبير: ٣٦٧، بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٤ و ١٠١: ١٣٦، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٧.
(٣) مكارم الأخلاق ٢: ٦٨، بحار الأنوار ٨٥: ٣٣٤، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٧، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧.
(٤) الاحتجاج: ٤٨٩، بحار الأنوار ٨٥: ٣٢٧، وسائل الشيعة ٦: ٤٥٧، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٩.
(٥) الذّكري: ١٦٦، بحار الأنوار ٨٥: ٣٤٠، مستدرك الوسائل ٥: ٥٤ - ٥٥، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٩.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٨، وسائل الشيعة ٥: ٢٦٥ - ٢٦٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٧ و ١٢: ٥٤١، الوافي ١٤: ١٤٦٥.

يده وقال: «سبحانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، مع كلِّ حبة، كُتِبَ له ستَّة آلاف حسنة، ومُحِيَ عنه ستَّة آلاف سيئة، ورفع له ستَّة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعات بمثلها^(١).

١٣ - محمد بن علي بن الفتال في روضة الواعظين، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: لا يستغني شيعتنا عن أربع: خُمرة يصلى عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة، متى قلبها ذكراً لله تعالى كُتِبَ الله له بكلِّ حبة أربعين حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة^(٢).

١٤ - البحار: وجدتُ بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي جدَّ الشيخ البهائي قدس الله روحهما، نقلاً من خطِّ الشهيد رفع الله درجته، نقلاً من مزارِ بخطِّ محمد بن محمد بن الحسين بن معية، قال: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من اتخذ سبحةً من تربة الحسين عليه السلام إن سبح بها وإلا سبحت في كفه، وإذا حرَّكها وهو ساوٍ كتب له تسبيحة، وإذا حرَّكها وهو ذاكرٌ الله تعالى كُتِبَ له أربعين حسنة^(٣).

١٥ - وعنه عليه السلام، أنه قال: من سبح بسبحةٍ من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحةً، كتب الله له أربعمئة حسنة، ومحا عنه أربعمئة سيئة، وقضيت له أربعمئة حاجة، ورفع له أربعمئة درجة، ثم قال عليه السلام: وتكون السبحة بخيوط زرق أربعاً وثلاثين خرزة، وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام؛ لما قتل حمزة عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كلِّ صلاة^(٤).

١٦ - رسالة السجود على التربة المشوية للشيخ علي عليه السلام: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: لا يستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلى عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به،

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٣٤٠، مستدرک الوسائل ٥: ٥٥، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٦٨.

(٢) روضة الواعظين: ٤١٢، بحار الأنوار ٨٥: ٣٤٠، مستدرک الوسائل ٥: ٥٥.

(٣) بحار الأنوار ٨٥: ٣٤٠ - ٣٤١، مستدرک الوسائل ٥: ٥٥ - ٥٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٧٠.

(٤) بحار الأنوار ٨٥: ٣٤١، مستدرک الوسائل ٥: ٥٦، جامع أحاديث الشيعة ٥: ٢٧٠.

و سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبة، متى قلبها فذكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب له عشرون حسنة. (١)

(الباب الحادي والسّتون والمائتان)

من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام

١ - عن يونس بن الربيع، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلِّ داءٍ إلا السَّام، قال: فأتينا القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر، فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السَّهلة حمراء قدر الدرهم، فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي النَّاس يتداوون بها (٢).

٢ - عن سليمان بن عمرو السَّرَّاج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً (٣).

٣ - عن الحجَّال، عن غير واحدٍ من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: التَّربةُ [البركة - خ ل] من قبر الحسين بن عليٍّ عليهما السلام عشرة أميال (٤).

٤ - عن سليمان بن عمرو السَّرَّاج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على قدر سبعين باعاً [ذراعاً - خ ل] (٥).

(١) بحار الأنوار ٨٥: ٣٤٠.

(٢) الكافي ٤: ٥٨٨، كامل الزيارات: ٤٦٨ وفيه «عن يونس بن ربيع» وكأنه تصحيف، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣١ - ٣٣٢، الوافي ١٤: ١٥٢٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٤.

(٣) الكافي ٤: ٥٨٨، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤، مصباح المتَّهجد: ٦٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠ - ١٣١، الوافي ١٤: ١٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ١١٥ - ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٢، الوافي ١٤: ١٥٢٠ - ١٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٥) كامل الزيارات: ٤٦٨ - ٤٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

٥ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت بمكة ... وذكر في حديثه: قلت: جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحائر [الحسين - خ ل] ليستشفوا به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟ قال: قال: يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال - الحديث ^(١).

٦ - عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل ^(٢).

٧ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حقَّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمة وولايته أخذ له من طين قبره على رأس ميل كان له دواء وشفاء ^(٣).

٨ - عن سليمان بن عمرو السراج، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين باعاً في سبعين باعاً ^(٤).

٩ - عن أبي بكار، قال: أخذتُ من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن علي عليهما السلام - فإنها طينة حمراء - فدخلتُ على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفه، ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه، ثم قال: هذه تربة جدِّي ^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٤٧٠ - ٤٧١، بحار الأنوار ٦٠: ١٥٥ - ١٥٦ و ١٠١: ١٢٦ - ١٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٢ - ٣٣٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣١.

(٢) كامل الزيارات: ٤٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٠ - ٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤٦٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٤) كامل الزيارات: ٤٧١، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٤٥.

(٥) كامل الزيارات: ٤٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٣١، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٢.

١٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام: إن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإن أخذ على رأس ميل ^(١).

(الباب الثاني والستون والمائتان)

ما يستحب من القراءة والدعاء عند أخذ التربة الحسينية للاستشفاء

١ - سئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله؟ قال: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة، فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرها على سائر جسده، وليقل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ فِيهَا وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَنْثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ، إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذُرُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْهَا ^(٢).

٢ - وروي: إذا أخذته فقل: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ، وَبِحَقِّ الْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي تُوَارِيهِ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفُونَ بِهِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْعُكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَوْسَعْ بِهِ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَصِحِّ بِهِ جِسْمِي ^(٣).

٣ - علي بن محمد رفعه، قال: قال: الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(٤).

(١) مكارم الأخلاق ١: ٣٦٠.

(٢) مكارم الأخلاق ١: ٣٦١.

(٣) كامل الزيارات: ٤٧٢، الكافي ٤: ٥٨٩، مصباح الزائر: ٢٥٩ - ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤١، الوافي ١٤: ١٥٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٨ - ٥٣٩.

(٤) كامل الزيارات: ٤٧١ - ٤٧٢، الكافي ٤: ٥٨٨ - ٥٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٧ - ١٢٨، وسائل الشيعة

١٤: ٥٢٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤١، الوافي ١٤: ١٥٢٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٨.

٤ - عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواءً إلا وقد تداويت به، فقال لي: فأين أنت عن تربة قبر الحسين عليه السلام؟! فإن فيها الشفاء من كل داء، والأمن من كل خوف، وقل إذا أخذته: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطَّيْنَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ لِي فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

قال: ثم قال عليه السلام: إنَّ الْمَلِكَ الَّذِي أَخَذَهَا فَهُوَ جَبْرئيلُ وأراها النبي صلى الله عليه وآله: فقال: «هذه تربة ابنك هذا تقتله أمّك من بعدك»، والنبي الذي قبضها فهو محمد صلى الله عليه وآله، وأمّا الوصي الذي حلَّ فيها فهو الحسين بن علي عليه السلام سيّد الشهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء، فكيف الأمان من كل خوف؟ قال: إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرج من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذته: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ طَيْنَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِرْزاً لِمَا أَخَافُ وَلِمَا لَا أَخَافُ، فَإِنَّهُ قَدْ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا لَا تَخَافُ، قَالَ الرَّجُلُ: فَأَخَذْتُهَا كَمَا قَالَ لِي فَصَحَّ وَاللَّهِ بَدَنِي، وَكَانَ لِي أَمَاناً مِنْ كُلِّ مَا خَفْتُ وَمَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَهَا مَكْرُوهاً وَلَا مَحْذُوراً^(١).

٥ - عن زيد أبي أسامة، قال: كنت في جماعة من عصابةنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: إنَّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كل داء، وأماناً من كل خوف، فإذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه، وليمرّها على سائر جسده، وليقل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ، إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً

(١) كامل الزيارات: ٤٧٣ - ٤٧٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤ - ٧٥، أمالي الطوسي: ٣١٧ - ٣١٨ «عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة النصري»، بحار الأنوار ١٠١: ١١٨ - ١١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٤ - ٥٢٥، الوافي ١٤: ١٥٢٨ - ١٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٥ - ٥٢٦.

مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذَرُ، نَسَمِ
يَسْتَعْمَلُهَا، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَإِنِّي اسْتَعْمَلْتُهَا مِنْ دَهْرِي الْأَطْوَلِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَ أَبُو
عَبْدَ اللَّهِ عليه السلام، فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا^(١).

٦ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، فَإِذَا أَخَذْتَهُ فَقُلْ:
بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ^(٢).

٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ طِينِ
قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ، وَالرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ،
وَالْوَصِيِّ الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ، أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا، وَيَسْمِي ذَلِكَ الدَّاءَ^(٣).

٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمُوصَلِيِّ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام
فقل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي كَرَّبَهَا، وَبِحَقِّ
الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً لِي مِنْ كُلِّ
دَاءٍ، وَآمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، [فإن فعل ذلك كان حتماً شفاءً له من كل داء، و أمناً من كل
خوفٍ - خ ل] ^(٤).

٩ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ حَمْلَ الطِّينِ مِنْ قَبْرِ
الْحُسَيْنِ عليه السلام فَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَالْمَعْوِذَتَيْنِ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٥)، وَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

(١) أمالي الطوسي: ٣١٨ - ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ١١٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٢ - ٥٢٣، جامع أحاديث
الشيعة ١٢: ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٢) مكارم الأخلاق ١: ٣٦٠.

(٣) كامل الزيارات: ٤٦٩، مصباح المتعبد: ٦٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٠،
جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٨.

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٩ - ٤٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٠ - ٣٤١، جامع
أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٨.

(٥) في بعض نسخ الكامل زيادة: وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴿١﴾، ويس، وآية الكرسي، و تقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَبِحَقِّ فاطمة بنتِ نَبِيِّكَ وَرَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الثَّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ [خ ل] فِيهَا، وَبِحَقِّ الْجَسَدِ الَّذِي تَضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ السُّبْطِ الَّذِي ضَمَّنَتْ، وَبِحَقِّ جَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً لِي وَلِمَنْ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةِ وَجَمِيعِ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و تقول: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الثَّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَ الْمَلِكِ الَّذِي هَبَطَ بِهَا، وَ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَانْفَعْنِي بِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

١٠ - روي أن رجلاً سأل الصادق عليه السلام، فقال: إني سمعتك تقول: إن تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنها لا تمرُّ بداء إلا هضمته، فقال قد كان ذلك - أو قد قلت ذلك - فما بالك؟ قال: إني تناولتها فما انتفعت بها، قال عليه السلام: أما إن لها دعاء، فمن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها، قال: فقال له: ما أقول إذا تناولتها؟ قال: تقبلها قبل كل شيء، وتضعها على عينيك، ولا تتناول منها أكثر من حمصة؛ فإن من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا، فإذا تناولت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ [الملك - خ ل] الَّذِي خَرَنَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ

(١) كامل الزيارات: ٤٧٤ - ٤٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٨ - ١٢٩، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٠ - ٥٣١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٥ - ٥٣٦.

خَوْفٍ، وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ. فَإِذَا قَلَّتْ ذَلِكَ فَاشْدُدْهَا فِي شَيْءٍ، وَاقْرَأْ عَلَيْهَا سُورَةَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فَإِنَّ الدَّعَاءَ الَّذِي تَقَدَّمَ لِأَخْذِهَا هُوَ الْاسْتِثْنَانُ عَلَيْهَا، وَقِرَاءَةُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ حَتْمُهَا^(١).

(الباب الثالث والستون والمائتان)

ما يستحب من الدعاء حين أكل تربة قبر الحسين عليه السلام استشفاء

١ - قال الصادق عليه السلام: إِذَا أَكَلْتَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ عَلِمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ^(٢).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام: أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الْأَكْلِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ، وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ، اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا، وَيَجْرِعْ مِنَ الْمَاءِ جُرْعَةً خَلْفَهُ، وَيَقُولَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٣).

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قَالَ: إِنَّ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَسْكَةٌ مَبَارَكَةٌ؛ مَنْ أَكَلَهُ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْ عَدَوِّنَا ذَابَ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةِ، فَإِذَا أَكَلْتَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي حَزَنَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي هُوَ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهِ

(١) مصباح المتهدد: ٦٧٧ - ٦٧٨، مصباح الزائر: ٢٥٦ - ٢٥٧، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٢٩، بحار الأنوار ١٣٥: ١٠١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٥ - ٥٢٦، الوافي ١٤: ١٥٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٩.

(٣) مكارم الأخلاق ١: ٣٦١.

شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعَافِيَةٌ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَأَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَةُ وَلِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهَا
شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَوَلِيِّ بِرَحْمَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
كُلَّ مَا قِيلَ فِيهِمْ وَفِيهَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ^(١).

٤ - عن محمد بن إسحاق البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين
قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كلِّ داء، وإذا أكلته فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً
وَإِسْعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢).

٥ - قال: وروى لي بعض أصحابنا - يعني محمد بن عيسى - قال: نسيت إسناده، قال:
إذا أكلته تقول: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبِّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ^(٣).

٦ - عن مالك بن عطية، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أخذت من تربة
المظلوم ووضعتها في فيك، فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي
قَبَضَهَا، وَالنَّبِيِّ الَّذِي حَضَنَهَا، وَالْإِمَامِ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهَا شِفَاءً نَافِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَدَاءٍ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ
ذَلِكَ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ وَشِفَاءً^(٤).

(١) مكارم الأخلاق: ١، ٣٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٩ - ٣٤٠، جامع أحاديث
الشيعة ١٢: ٥٣٧ - ٥٣٨.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤١، جامع أحاديث الشيعة
١٢: ٥٣٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤١ - ٣٤٢، جامع أحاديث
الشيعة ١٢: ٥٣٩.

(٤) كامل الزيارات: ٤٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٢، جامع أحاديث الشيعة
١٢: ٥٣٩.

٧- عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء؛ فإذا أكلت منه فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ رَبُّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَرَبُّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ^(١).

٨- عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا، فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفى به فليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ رَبُّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبُّ النُّورِ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ، وَرَبُّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ، وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ، اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا، واجرّع من الماء جرعة خلفه، وقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِهَا كُلَّ مَا تَجِدُ مِنَ السَّقَمِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٢).

٩- يُروى في أخذ التربة: أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل، والبس أظھر ثيابك، وتطيّب بسعد، وادخل وقف عند الرأس، وصل أربع ركعات؛ تقرأ في الأولى منها الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة الإخلاص، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة القدر، وتقرأ في الثالثة الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة الإخلاص، وفي الرابعة الحمد مرّة وانتني عشرة مرّة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرّة: شكراً، ثم تقوم وتتعلّق بالضريح، وتقول: يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي أَخِذُ مِنْ تُرْبَتِكَ بِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ دُؤْلٍ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ؛ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات وتجعلها

(١) مصباح المتهدّد: ٦٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٤.

(٢) مصباح المتهدّد: ٦٧٦ - ٦٧٧، مصباح الزائر: ٢٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٤ - ١٣٥، وسائل الشيعة

٢٤: ٢٢٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٩ - ٥٤٠.

في خرقة نظيفة وتختمها بخاتم فضة؛ فضة عقيق، نقشه «ماشاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله» فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص، ترفعها لكل علة، وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة، فإنك تشفى إن شاء الله^(١).

١٠- وفي رواية أخرى: يقرأ في الأولى من صلاة أخذ التربة الحمد وإحدى عشرة مرة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة القدر، ويقنت فيقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ، أَنْجَزَ وَغَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَلِكِ السَّمَاوَاتِ السَّنْبَعِ وَالْأَرْضِينَ السَّنْبَعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَامٌ عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ويسرّك ويسجد ويصلي الركعتين الآخرتين؛ يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة الإخلاص، وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، ويقنت كما قنت في الأولتين، ثم يركع ويسجد ويفعل كما تقدّم في الرواية الأولى^(٢).

١١- إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء، فتباكي، وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي تُوَارِيهِ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ عِنْدَ قَبْرِهِ يَنْتَظِرُونَ نُصْرَتَهُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْ لِي وَلِأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي فِيهِ الشُّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْأَمَانَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَأُوسِعْ عَلَيْنَا بِهِ فِي أَرْزَاقِنَا، وَصَحِّحْ بِهِ أَبْدَانَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

(١) مصباح الزائر: ٢٥٧-٢٥٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٧.

(٢) مصباح الزائر: ٢٥٨-٢٥٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٧-١٣٨.

وإن شئت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهَا، وَبِحَقِّ مَنْ فِيهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي حَزَنَهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ التُّرْبَةَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفَاءً لِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإن شئت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْجِنَاحِ الَّذِي قَبَضَهَا، وَالْكَفِّ الَّذِي قَلَبَهَا، وَالْإِمَامِ الْمَدْفُونِ فِيهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِيهِ الشِّفَاءَ وَالْأَمَانَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ^(١).

١٢ - روى مؤلف المزار الكبير، بإسناده عن جابر الجعفي، قال: دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى - وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف - فقال لي: عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام، فقلت: كثيراً ما استعملتها ولا تنجح في! قال جابر: فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب، فقلت: يا مولاي أعوذ بالله من سخطك، وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتى بوزن حبة في كفه فناولني إيها، ثم قال لي: استعمل هذه يا جابر، فاستعملتها فعوفيت لوقتي، فقلت: يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي؟ قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً، فقلت: والله يا مولاي ما كذبتُ فيها ولكن قلتُ: لعلّ عندك علماً فأتعلّمه منك فيكون أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس، فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر الليل، واغتسل لها بماء القراح، والبس أظهر أطمارك، وتطيّب بسعد، وادخل فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات؛ تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرّة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد مرّة وإحدى عشرة مرّة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

و تفننت فتقول في قنوتك: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ

(١) بحار الأنوار ١٠١: ١٣٨، عن العتيق الغروي.

إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ، أَنْجَزَ وَغَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَخْرَابَ وَخَدَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَا لَكَ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَرَكِعَ وَتَسَجَّدَ وَتَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَاوِينَ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، وَتَقَنَّتْ كَمَا قَنَّتْ فِي الْأُولَيَيْنِ، ثُمَّ تَسَجَّدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَتَقُولُ أَلْفَ مَرَّةً: شُكْرًا، ثُمَّ تَقُومُ وَتَتَعَلَّقُ بِالتُّرْبَةِ وَتَقُولُ: يَا مَوْلَايَ يَا بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي آخِذٌ مِنْ تُرْبَتِكَ بِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ؛ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَتَأْخُذُ بِثَلَاثِ أَصَابِعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَدْعُهَا فِي خَرْقَةٍ نَظِيفَةٍ أَوْ قَارُورَةٍ زَجَاجٍ، وَتَخْتُمُهَا بِخَاتَمِ عَقِيقٍ عَلَيْهِ «مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ مِنْكَ صَدَقَ التَّيَّةَ لَمْ يَصْعَدْ مَعَكَ فِي الثَّلَاثِ قَبْضَاتٍ إِلَّا سَبْعَةَ مِثْقَالٍ، وَتَرْفَعُهَا لِكُلِّ عِلَّةٍ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَ (١).

(الباب الرابع والستون والمائتان)

إِنَّ الطَّيْنَ كُلَّهُ حَرَامٌ إِلَّا طَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

١ - عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الطين الذي يؤكل، يأكله الناس؟ فقال: كل طين حرام كالهيئة والدم وما أهل لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كل داء (٢).

٢ - عن عمرو بن واقد، عن المسيب بن زهير - في حديث له طويل - قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سئم: لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به؛ فإن كل تربة لنا

(١) المزار الكبير: ٣٦٤ - ٣٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٨ - ١٣٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٦ - ٥٣٧.

(٢) أمالي الطوسي: ٣١٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٣.

في المشي إلى زيارة الحسين (ع) ٤٩١

محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام؛ فإن الله عزوجل جعلها شفاءً لشيئتنا وأوليائنا - الخبير^(١).

٣ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الطين كله حرامٌ كَلْحَمِ الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أصل عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام؛ فإن فيه شفاءً من كلِّ داءٍ، ومن أكله بشهوةٍ لم يكن فيه شفاءً^(٢).

٤ - عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين؟ قال: فقال: أكلُ الطين حرامٌ مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، إلا طين قبر الحسين عليه السلام؛ فإن فيه شفاءً من كلِّ داءٍ، وأمناً من كلِّ خوف^(٣).

٥ - عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده، قال: قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا؟! ولكن الشيء اليسير منه مثل الحمصة^(٤).

٦ - روى سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كلُّ طين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام؛ من أكله من وجع شفاء الله تعالى^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٤، ضمن الحديث ٦، بحار الأنوار ١٠١: ١١٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٣.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٨، علل شرايع: ٥٣٢، الكافي ٦: ٢٦٥، مكارم الأخلاق ١: ٣٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٢٩، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٢٦، الوافي ١٩: ١٣١ - ١٣٢، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ١٧.

(٣) الكافي ٦: ٢٦٦، تهذيب الأحكام ٩: ٨٩، كامل الزيارات: ٤٧٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠ وفيهما «عن عباد بن سليمان»، الوافي ١٩: ١٣١، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) كامل الزيارات: ٤٧٨ - ٤٧٩، تهذيب الأحكام ٦: ٧٤، مصباح المستهجد: ٦٧٦، مصباح الزائر: ٢٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠، المزار الكبير: ٣٦٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٨ - ٥٢٩، مستدرک الوسائل

١٦: ٢٠٤، الوافي ١٤: ١٥٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٣٢.

(٥) كامل الزيارات: ٤٧٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٣٠، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٠٣، جامع أحاديث الشيعة ٢٨: ٢٩٥ / باب «حرمة أكل الطين إلا طين قبر الحسين» من أبواب الأطعمة المحرمة.

٧- عن الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق، قال: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ وَالْمَبْطُونِ، أَيَحِلُّ أَخْذُهُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَطِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرٌ مِنْهُ ^(١).

٨- عن القطب الراوندي في دعواته: روى سدير عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ طِينَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُسْتَشْفٍ بِهِ فَكَأَنَّمَا أَكَلَ مِنْ لَحْمِنَا ^(٢).

٩- وروى محمد بن جمهور القمي، عن بعض أصحابه قال: سئل جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسْرِ، أَيَحِلُّ أَخْذُهُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، وَطِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَيْرٌ مِنْهُ ^(٣).

١٠- الحسين بن حمدان الحُضَيْنِيُّ فِي الْهِدَايَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَحْمَدَ الْبِرَّازِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ: فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قَرِيشٍ فَأَلْحِدُونِي بِهَا، وَلَا تُغْلُوا عَلَيَّ قَبْرِي عَلَوًّا بَادِيًّا، وَلَا تَأْخِذُوا مِنْ تَرْبَتِي لِتَبَرَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ تَرْبَةٍ مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تَرْبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ شِفَاءً لِشِيعَتِنَا وَأَوْلِيَانِنَا - الْخَبَرُ ^(٤).

بيان: وقد اتفق علماء الإمامية وتظاهرت الأخبار بحرمة أكل الطين إلا من تربة قبر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بأداب مخصوصة وبمقدار معين، وهو أن يكون أقل من حمصة، وأن يكون أخذها من القبر بكيفية خاصة وأدعية معينة، ولأنكران ولا غرابة فتلك وصفة روحية من طبيب رباني يرى بنور الوحي والإلهام ما في طبائع الأشياء، ويعرف أسرار الطبيعة وكنوزها الدفينة التي لم تصل إليها عقول البشر بعد، ولعل البحث والتحري والمثابرة سوف يوصل إليها ويستكشف سرها ويحلّ طلسمها، كما اكتشف سر كثير من العناصر ذات الأثر العظيم مما لم تصل إليه معارف الأقدمين ولم يكن ليخطر على بال واحد منهم مع

(١) مكارم الأخلاق ١: ٣٦٢، وسائل الشيعة ٢٤: ٢٣٠.

(٢) دعوات الراوندي: ٨٤، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) مصباح المتعبد: ٦٧٦.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٦٦ - ٢٦٧ ضمن حديث طويل، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٠٤ - ٢٠٥.

تقدّمهم وسمو أفكارهم وعظم آثارهم، وكم من سرّ دفين و منفعة جليلة في موجودات حقيرة و ضئيلة لم تزل مجهولة لا تخطر على بال ولا تمرّ على خيال، وكفى (بالنسلين) وأشباهه شاهداً على ذلك.

نعم، لا تزال الطبيعة مجهولة إلى أن يأذن الله للباحثين بِفكّ رموزها واستخراج كنوزها، والأمور مرهونة بأوقاتها، ولكلّ كتاب أجل، ولكلّ أجل كتاب، ولا يزال العلم في تجدد، فلا تبادر إلى الإنكار إذا بلغك أنّ بعض المرضى عجز الأطباء عن علاجهم وحصل لهم الشفاء بقوة روحية وأصابع خفية، من استعمال التربة الحسينية، أو من الدعاء والالتجاء إلى القدرة الأزليّة، أو ببركة دعاء بعض الصالحين.

نعم، ليس من الحزم البدار إلى الإنكار فضلاً عن السخرية، بل اللازم الرجوع في أمثال هذه القضايا والحوادث الغريبة إلى قاعدة الشيخ الرئيس المشهورة «كُلُّ ما قرع سمعك من غرائب الأكوان فذره في بقعة الإمكان حتى يزودك عنه قائم البرهان»^(١).

قال الشهيد في الدروس: أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربة الحسينية - صلوات الله على مشرفها - وعلى أفضلية التسييح بها، وبذلك أخبار متواترة، ويجوز أخذها من حرمة عليه السلام وإن بُعد كما سبق، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل، ولوجيء بتربة ثمّ وضعت على الضريح كان حسناً، وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفي قدر الحمصة، ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً و وزناً ومشاهدة؛ سواء كانت تربة مجردة أو مشتملة على هيئات الانتفاع، وينبغي للزائر أن يستصحب ما أمكن لتعمّ البركة أهله و ولده وبلده، فهي شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ مخوف^(٢).

قال: العلامة التقيّ المجلسي: فالأحوط أن يؤخذ من القبر وحواليه القريبة منه ولو

(١) الأرض و التربة الحسينية: ٣٤ - ٣٥.

(٢) الدروس الشرعية: ١٦٠.

بالوضع فيها ثم الأخذ منها كما هو الشائع الآن، بل الأحوط أن يؤخذ بالشرائط التي وردت في جميع الأخبار^(١).

قال العلامة محمد باقر المجلسي: الأحوط في تربة الشفاء أن لا تؤخذ ممّا زاد على فرسخ وثُلث، وأحوط منه أن لا تؤخذ ممّا زاد على الميل، وأحوط من جميع ذلك تناولها من حوالي ضريح أبي عبدالله عليه السلام، مع الآداب المزبورة^(٢).

قال: الفقيه الورع الزاهد الشيخ خضر بن شلال؛ وخصوصاً بعد ملاحظة عموم ما دلّ من نصّ وفتوى على عدم جواز أكل الطّين؛ خرج منه ما كان مع الآداب المزبورة، فيبقى ما عداه تحت عموم المنع من الأكل، الذي قد يكفي في منع غير المجمع على إخراجه؛ منه قاعدة الاحتياط، غير أنّ ما أشرنا إليه من جواز الاستعمال بأيّ نحو اتّفق هو الوجه الموافق للاعتبار، ومزيد الشرف، وعموم الامتنان بها على الفرقة الناجية، وأصول المذهب وقواعده، والسيرة القاطعة، والنصوص التي قد تكون متواترة معنيّ - بعد انضمام العموم إلى الخصوص - وفتاوى الأصحاب، واللّذين قد يظهر من غير واحد منهم الإجماع على ذلك الذي قد تقضي به ضرورة المذهب، فضلاً عن الإجماع الذي قد يُنكّر على من لا يحصله في جميع الأعصار، كما يرشد إليه تتبّع السير والآثار^(٣)، والمعجزات الباهرة على مزيد شرف تربته، والتداوي بها، وحملها، وكونها شفاء من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، وغنيّ من كلّ فقر، وأنها لما أخذت له، والصلاة عليها والتسبيح بها، ووضعها مع الميّت وكتابة الكفن بها^(٤)، من غير فرق بين المفخور منها وغيره، وبين المأخوذ بالآداب المرويّة وغيره^(٥).

(١) روضة المتقين ٥: ٣٧٢.

(٢) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١١٨ من المخطوطة.

(٣) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١٢٤ من المخطوطة.

(٤) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١١٩ من المخطوطة.

(٥) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١٢٠ من المخطوطة.

نعم، لا ريب أن الأخذ مع تلك الآداب أفضل بل وأحوط، كما لا ريب في حرمة الأكل لا بقصد الاستشفاء، وحرمة أكل ما زاد على الحصّة كما يستفاد ممّا مرّ من النصوص، التي قد يستفاد منها تصريحاً وتلويحاً ما يستفاد من أصول المذاهب وقواعده من جواز الأكل والشرب منها مكرراً مادامت العلة باقية، ودعوى أنّه لا يجوز إلا مرة واحدة قد تمنع، كدعوى أنّه قضيت الاحتياط والعموم المعارض بأمثاله، وخصوص ما مرّ من مثل شرب ابن مسلم عند أبي جعفر عليه السلام مرّتين أو ثلاثاً^(١).

(١) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١٢٤ - ١٢٥ من المخطوطة.

□ آداب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

[١] - صم ثلاثة أيام:

١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه - في حديث - قال: إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله عليه السلام فصم قبل أن تخرج ثلاثة أيام - يوم الأربعاء، و يوم الخميس، و يوم الجمعة - فإذا أمسيت يوم الجمعة فصل صلاة الليل، ثم قم فانظر في نواحي السماء، واغتسل تلك الليلة قبل المغرب، ثم تنام على ظهر - الحديث (١).

٢ - عن صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام، وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع عليك أهلك - الخبر (٢).

[٢] - فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك:

١ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك، و قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٧ - ١٤٨، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٩ - ٥٤٠، الوافي

١٤: ١٥١٦ - ١٥١٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٨ - ٥٠٩، أدب الزائر: ٤.

(٢) مصباح المتهجد: ٦٦٠ - ٦٦١، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٩.

بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْفِظْنَا بِحِفْظِ
 الْإِيمَانِ وَ أَخْفِظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ، وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ
 عَافِيَّتِكَ، وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثِ السُّقْرِ، وَ مِنْ
 كَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
 خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، وَ بَرْدَ التَّغْفِيرَةِ، وَ آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).

[٣] - و اغتسل قبل خروجك من أهلك، و قل حين تغتسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَ طَهِّرْ
 قَلْبِي، وَ اشْرَحْ لي صَدْرِي، وَ أَجْرِ عَلَيَّ لِسَانِي ذِكْرَكَ وَ مِدْحَتَكَ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْنِكَ، فَإِنَّهُ
 لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَ الْإِتْبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ،
 وَ الشَّهَادَةُ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَ طَهُورًا، وَ جِزَاءً،
 وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ^(٢).

[٤] - و اخرج من منزلك خاشعاً، وأكثر من التهليل و التكبير و التَّحْمِيدِ وَ التَّمْجِيدِ
 وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَ امض و عليك السكينة و الوقار^(٣).

[٥] - و إذا خرجت من أهلك فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ
 أَمْرِي، وَ إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَ عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْتُ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى
 إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ، عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ.

(١) كامل الزيارات: ٢٢٤ من نسخة الأميني كما في أدب الزائر: ٤ - ٥، و هو في مصباح المستهجد: ٦٦٠ -
 ٦٦١، و مزار الشهيد: ١٥٢ - ١٥٣، و المزار الكبير: ٤٢٧ عن «صفوان» بدل «التمالي».
 (٢) كامل الزيارات: ٣٩٣ - ٣٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٧٣ - ٤٧٤،
 أدب الزائر: ٥.
 (٣) المزار الكبير: ٤١٧، أدب الزائر: ٥.

ثم قل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَ مِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ أُنَبْتُ، فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اخْفِظْنِي فِي سَفَرِي، وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ إِلَيْكَ خَرَجْتُ، وَ إِلَيْكَ وَ قَدْتُ، وَ لِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَ بِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ، اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَ كَفِّرْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَ حُطِّ عَنِّي خَطَايَايَ، وَ اقْبَلْ مِنِّي حَسَنَاتِي. وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْخَصِيئَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْقُوَّةِ - ثلاث مرّات - و اقرأ فاتحة الكتاب، و المعوذتين، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، و آية الكرسي، و يس، و آخر سورة الحشر^(١).

[٦] - ولا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي قبر الحسين عليه السلام^(٢).

[٧] - ويلزمك التوقّي لأخذ ماليس لك^(٣).

[٨] - ويلزمك أن تغضّ بصرك^(٤).

[٩] - ويلزمك التقية، و الورع عما نهيت عنه، و الخصومة و كثرة الأيمان و الجدال الذي فيه الأيمان^(٥).

(١) كامل الزيارات: ٣٩٤ - ٣٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٣ - ١٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٤٧٤،

أدب الزائر: ٥ - ٦، و انظر المزار الكبير: ٣٧١ - ٣٧٢، و مصباح الزائر: ١٩٧ - ١٩٨.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، الدروس الشرعية: ١٥٣، كامل الزيارات: ٣٩٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٤٨،

الوافي ١٤: ١٥١٧، أدب الزائر: ٦.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٦.

(٥) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٦.

[١٠] - ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، وإياك والمزاح.^(١)

[١١] - وإياك وحمل سفرة الحلاوة والأخبصة وأشباهاها^(٢)، قال ابن المشهدي:
واجتنب المُلْدَّ من الطعام والشَّرَاب^(٣).

[١٢] - ويلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك^(٤).

[١٣] - وعليك بكثرة ذكر الله عز وجل^(٥).

[١٤] - ويلزمك نظافة الثياب^(٦).

[١٥] - وينبغي أن يجتهد ما وسَّعَهُ الاجتهاد في إعانة الزائر الراجل إذا شاهده وقد أتعب وأعيا عن المسير، فيهتمَّ لشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، وحذراً من الاستخفاف به وعدم الاهتمام لشأنه^(٧).

١ - عن أبي هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: لنفر عنده وأنا حاضر: مالكم تستخفون بنا؟ قال: فقام إليه رجلٌ من خراسان، فقال: معاذٌ لوجه الله أن نستخف بك أو بشيء من أمرك، فقال عليه السلام: بلى إنك أحدٌ من استخف بي، فقال: معاذٌ لوجه الله أن أستخف بك، فقال له: ويحك أو لم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر

(١) كامل الزيارات: ٢٥١ و ٣٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٤.

(٢) أدب الزائر: ٦، وانظر من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨١، وكامل الزيارات: ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٣) المزار الكبير: ٣٦٩، أدب الزائر: ٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٧.

(٥) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٦.

(٦) كامل الزيارات: ٢٥١، أدب الزائر: ٧.

(٧) مفاتيح الجنان: ٧٧٦ / في الأدب الخامس من الآداب الخاصة لزيارة الحسين عليه السلام. وانظر أدب الزائر: ٦ / الأدب التاسع.

ميل فقد والله أعييتُ، والله ما رفعتُ به رأساً ولقد استخففتُ به، ومن استخفَّ بمؤمن فينا استخفَّ وضيع حرمة الله عزَّ وجلَّ (١).

٢ - قال رسول الله ﷺ: من أعان مؤمناً مسافراً نفَّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في الدنيا والآخرة من القمِّ والهَمِّ، ونفَّس عنه كربةَ العظيم يوم يغصُّ الناس بأنفاسهم. وفي خبر آخر: حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم (٢).

٣ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفَّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة؛ واحدة في الدنيا من الهَمِّ والغَمِّ، واثنين وسبعين كربة عند الكربة العظمى، قيل يا رسول الله وما الكربة العظمى؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم حتَّى أن إبراهيم عليه السلام يقول: أسألك بخلتني لا تسلمني إليها (٣).

٤ - عوالي اللئالي: روي أن رفقة كانوا في سفر، فلما قدموا قالوا: يا رسول الله ما رأينا أفضل من فلان؛ كان يصوم النهار فإذا نزلنا قام يصلي حتَّى نرحل، فقال رسول الله ﷺ: من كان يمهد له ويكفيه ويعمل له؟ فقالوا: نحن، قال: كلِّكم أفضل منه (٤).

٥ - عن جعفر بن إبراهيم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: من أعان مؤمناً مسافراً على حاجته نفَّس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة في الدنيا، واثنين وسبعين كربة في الآخرة حيث يغشى على الناس بأنفاسهم (٥).

٦ - عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع

(١) روضة الكافي ٨: ١٠٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٣، وسائل الشيعة ١١: ٤٢٩، ورواه البرقي في المحاسن: ٣٦٢ عن محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ نحوه.

(٣) الجعفریات: ٩٨، إصدار مكتبة نينوى، مستدرک الوسائل ٨: ٢١٩.

(٤) عوالي اللئالي ١: ٧٠، مستدرک الوسائل ٨: ٢٢٠.

(٥) المحاسن: ٣٦٢.

رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خَدَمِ الرَّفِيقَةِ فيما يحتاجون إليه، فسافر مرة مع قوم فرآه رجلٌ فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام، فوثبوا إليه فقبلوا يديه ورجليه، وقالوا: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أردت أن تصلينا نار جهنم؛ لو بدرت إليك منا يدٌ أو لسانٌ أما كنا قد هلكنا آخر الدهر، فما الذي حملك على هذا؟ فقال: إني كنت قد سافرتُ مرةً مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله، فأخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمانُ أمري أحبَّ إليَّ ^(١).

٧ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام [عن أبي جعفر عليه السلام - خ ل]، قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: من ماذا؟ قلت: من الأشياء التي تلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع، وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد، ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغض بصرك، ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة، ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عما نهيت عنه، والخصومة، وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان، فإذا فعلت ذلك تمَّ حجك وعمرتك، واستوجبت من الذي طلبت ما عنده - بنفقتك، واغترابك عن أهلك، ورغبتك فيما رغبت - أن تتصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان ^(٢).

[١٦] - فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ، وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ، وَفِتْنَةِ الضَّلَالِ، وَمِنْ أَنْ أُلْقَى بِمَكْرُوهِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللُّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ وَطَوَارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ١٤٣ - ١٤٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٠ - ٢٥١، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٧ - ٥٢٨، جامع أحاديث

وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصَبُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْعَدَاوَةَ، وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْفَعُوا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرِّكَ إِبْلِيسَ وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْخَيْرِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ^(١).

[١٧] - وإذا خفت شيئاً فقل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، بِهِ اِحْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ^(٢).

[١٨] - وإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَّ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَخَفَةً، وَقَدْ أَتَيْتَكَ زَائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْ تَخَفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَتَيْتَكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ هَذَا كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣).

[١٩] - ثمَّ اعبُر الفرات، وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي

(١) كامل الزيارات: ٣٩٥-٣٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٤-١٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٤.
 (٢) كامل الزيارات: ٣٩٥-٣٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٤-١٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٤.
 (٣) كامل الزيارات: ٣٩٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٤-٤٧٥، مصباح الزائر: ١٩٦ و ١٩٨-١٩٩ باختلاف، المزار الكبير: ٤٢٨ وفيه «فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة مرة وهلل مائة مرة، وصل على النبي ﷺ مائة مرة، ثم قل قبل أن تعبره... الدعاء» مع اختلاف يسير، أدب الزائر: ٨ عن المزار الكبير.

مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ ذَنْبِي أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

[٢٠] - وإذا لاحت لك القبة السامية فقل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، ءَ اللَّهُ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ﴾^(٢)، وَ ﴿سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، وَ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤)، وَالسَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَحُجَّجِهِ، الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَإِزْشَادِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٥).

[٢١] - فإذا قربت من المشهد تقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ، وَفِي فَضْلِكَ طَمَعَ الرَّاغِبُونَ، وَبِكَ اِعْتَصَمَ الْمُغْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَإِفْدَأَ، وَإِلَى سَبْطِ نَبِيِّكَ وَإِرْدَأَ، وَبِرَحْمَتِكَ طَامِعاً، وَ لِعِزَّتِكَ خَاضِعاً، وَ لَوْلَاةِ أَمْرِكَ طَائِعاً، وَ لِأَمْرِهِمْ مُتَابِعاً، وَ بِكَ وَبِمَنْتِكَ عَائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُغْتَصِماً، اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ^(٦).

[٢٢] - فإذا بلغت المنزل تقول: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٧)، ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ

(١) كامل الزيارات: ٣٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٥، أدب الزائر: ٩.

(٢) النمل: ٥٩.

(٣) الصافات: ١٨١ - ١٨٢.

(٤) الصافات: ١٣٠.

(٥) مصباح الزائر: ٢٢١ - ٢٢٢، المزار الكبير: ٤١٧ - ٤١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣٢، أدب الزائر: ٧.

(٦) مصباح الزائر: ٢٢٢، المزار الكبير: ٤١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣٢، أدب الزائر: ٨.

(٧) المؤمنون: ٢٩.

كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات^(١).

٢ - عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمد عليه السلام، أنه سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام، فقال: من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة مقبلة بمناسكها^(٢).

٣ - عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له - قال: فقال: يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات، ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة، ومائة عمرة مبرورة، ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء الله وأعداء الرسول صلى الله عليه وآله [إلى أعدى عدو له - خ ل] - الحديث^(٣).

٤ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفاً من الذنوب ولو اقترفها كبائر، وكانوا يحبون الرجل إذا وزار قبر الحسين عليه السلام اغتسل، وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع^(٤).

٥ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: أتاه رجل فقال: له هل يزار والدك؟ فقال: نعم، فقال: ما لمن اغتسل بالفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا كيوم ولدته أمه الحديث^(٥).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، كامل الزيارات: ٣٤٦، وفيه «فإذا مشى إلى الحائر»، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦ - ١٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧ - ٢٩٨، الوافي ١٤: ١٤٧٩ - ١٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، الوافي ١٤: ١٤٨١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٠ و ٣٤٣ - ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٠٧.

(٤) كامل الزيارات: ٣٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١.

(٥) كامل الزيارات: ٢٣٩ - ٢٤١ و ٣٤٤، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٨٠ و ١٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢ و ٤٨٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥ - ٤٣٧.

٦ - عن بشير الدّهان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل - قال: ويحك يا بشير، إنّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فاغتسل في الفرات ثمّ خرج، كتب له بكلّ خطوة حجّة وعمره مبرورات متقبّلات، وغزوة مع نبيّ مرسل أو إمام عدل ^(١).

٧ - عن عليّ بن جعفر الهمّاني، قال: سمعت عليّ بن محمّد عليه السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتّيب [كتبته الله - خ ل] من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله عليه السلام كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملكٌ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يُقرئك السّلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد عُفرت لك، استأنف العمل ^(٢).

٨ - عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من أتى [قبر - خ ل] الحسين ابن عليّ عليه السلام فتوضّأ واغتسل في الفرات، لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلّا كتب الله له بذلك حجّة وعمره ^(٣).

٩ - عن صفوان، قال: أستأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه؟ فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيّام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، إلى أن قال: ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياّه كهيئة يوم ولدته أمّه ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٦، جامع أحاديث الشيعة ٥١١: ١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٤ - ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٦ - ٤٨٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٦٠ - ٣٦١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٥، تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧، الوافي ١٤: ١٤٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٠.

(٤) مصباح المتهدّد: ٦٦٠ - ٦٦٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧ - ١٩٨.

١٠ - عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له طويل في زيارة الحسين عليه السلام - قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً؛ فإنك في حرم من حرم الله وحرم رسوله، وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عز وجل كثيراً، والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحير - الحديث (١).

١١ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام [عن أبي جعفر عليه السلام - خ ل]، قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج؟ قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: من ماذا؟ قلت: من الأشياء التي تلزم الحاج، قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك، ويلزمك قلّة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع، وكثرة الصلاة، والصلاة على محمد وآل محمد - الخبر (٢).

١٢ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت، وليكن مقامك بنينوى أو الغاضرية، ومتى أردت الزيارة فاغتسل، ورز زورة الوداع - الخبر (٣).

١٣ - عن بشير الدّهان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بشير، إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثم توجه إليه، كتب الله له بكل خطوة حجة

(١) الكافي ٤: ٥٧٥ - ٥٧٧، كامل الزيارات: ٣٦٢ - ٣٦٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٤ - ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٤ - ٥٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٠ - ٤٩٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٥١ - ١٥٣، الوافي ١٤: ١٤٨٥ - ١٤٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٠ - ٢٥١، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٧ - ٥٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤٣٧ - ٤٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٠ - ٢٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٩ - ٤١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٩ - ٥٢٠.

بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال: وغزوة [إلا قال: وعمرة - خ ل] (١).

١٤ - عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام - في حديث له طويل في زيارة الحسين عليه السلام - قال: ثم تأتي الشطّ بحذاء نخل القبر، واغتسل وعليك الوقار - الحديث (٢).

١٥ - عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في حال التقيّة؟ قال: إذا أتيت الفرات فاغتسل، ثمّ البس ثوبيك الطّاهرين، وقم بإزاء الحسين عليه السلام، وقل: صلّى الله عليك يا أبا عبد الله، فقد تمّت زيارتُك (٣).

١٦ - عن أبي الصّامت، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك وامش حافياً، وامش مشي العبد الذليل، فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً، ثمّ امش قليلاً، ثمّ كبر أربعاً، ثمّ أنت رأسه فقف عليه، فكبر أربعاً، وصل أربعاً، [وصلّ عنده - خ ل]، واسأل الله حاجتك (٤).

١٧ - عن الحسن بن الزبرقان الطبري، بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام، قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره؟ فقال عليه السلام: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى - الخبر (٥).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٠، مصباح المتهدّد: ٦٥٧ - ٦٥٨، مصباح الكفعمي: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٩٠،

الوافي ١٤: ١٤٧٥ - ١٤٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٩٣ و ٤٠٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٩٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ١١٥، كامل الزيارات: ٢٤٤، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٨، وكثرت فيهما «صلّى الله عليك يا أبا عبد الله» ثلاث مرّات، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٧ و ٤٨٣، الوافي ١٤: ١٤٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٠ - ٥٠١.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥ و ٣٩١ - ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣ و ١٧١ - ١٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٥) كامل الزيارات: ٣٤٨ - ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٩، جامع أحاديث الشيعة

١٨ - عن الحارث [الحرث - خ ل] بن المغيرة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: إنَّ الله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همَّ الرَّجُلُ بزيارته فاغتسلَ، ناداه محمد عليه السلام: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة، ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم^(١).

١٩ - عن حنَّان بن سدير، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير تكثر من زيارة قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ قلت: إنَّه من الشغل، فقال: ألا أعلمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال لي: اغتسل في منزلك، واصعد إلى سطح دارك، وأشر إليه بالسَّلام، تكتب لك بذلك الزيارة^(٢).

٢٠ - عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل حنَّان بن سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال: يا حنَّان بن سدير تزور أبا عبد الله عليه السلام في كلِّ شهر مرَّة؟ قال: لا، قال: ففي كلِّ شهرين مرَّة؟ قال: لا، قال: ففي كلِّ سنة مرَّة؟ قال: لا، قال: ما أجفاكم لسيدكم!! فقال: يا بن رسول الله قلَّة الزَّاد ويُبعد المسافة، قال: ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد الثاني؟! قال: فكيف أزوره يا بن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيَّ يوم شئتَ، والبس أطهر ثيابك، وأصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيَّن أنَّ القبر هناك؛ يقول الله تبارك و تعالی: ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٣)، ثم تقول - الزيارة^(٤).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٣، كامل الزيارات: ٢٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٦٦ و ١٤٧، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٤ -

٤٨٥، الوافي ١٤: ١٤٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١ - ٥١٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٨٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٥ -

٣٠٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥٠ - ٤٥١.

(٣) البقرة: ١١٥.

(٤) كامل الزيارات: ٤٨٣ - ٤٨٥، مصباح الزائر: ٣٧٢ - ٣٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٧ - ٣٦٩، وسائل الشيعة

١٤: ٥٨٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٧ - ٣٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٥١ - ٤٥٢.

٢١ - محمد بن الحسن في المصباح، قال: روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة، وليقل - الزيارة ^(١).

٢٢ - روى أبو عبدالله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين عليه السلام، فقال ما لفظه: عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت إلى الغاضرية، حتى إذا نام الناس اغتسلت، ثم أقبلت أريد القبر، حتى إذا كنت على باب الحير خرج إلي رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فإنك لاتصل، فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به، حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل بعينه، فقال: يا هذا انصرف فإنك لاتصل، فانصرفت، فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل، فقال: يا هذا إنك لاتصل، فقلت: فلم لا أصل إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة؟ وقد جئت أمشي من الكوفة، وهي ليلة الجمعة، وأخاف أن أصبح هاهنا وتقتلني مسلحة بني أمية؟ فقال: انصرف فإنك لاتصل، فقلت: ولم لا أصل؟ فقال: إن موسى بن عمران عليه السلام استأذن ربه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له، فأتاه وهو في سبعين ألف ملك، فانصرف فإذا عرجوا إلى السماء فتعال، فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات، حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده أحداً، فصليت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة ^(٢).

(١) مصباح المتجهد: ٢٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٧٩ - ٥٨٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٥٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٤ - ٢٩٥، جامع أحاديث الشيعة

بيان: المسلحة - بالفتح - القوم ذوو سلاح، ذكره الفيروز آبادي^(١).

* قال السيد في ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر المنتخب ما هذا لفظه: ثم تنأهب للزيارة في عاشوراء، فتبدأ فتغتسل، وتلبس ثوبين طاهرين، وتشمي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثم تستقبل القبلة فتقول - الزيارة^(٢).

* وقال عطاء [عطية - صح]: كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته، ولبس قميصاً كان معه طاهراً^(٣).

* وقال المفيد والسيد ابن طاووس وغيرهما: فإذا أردت زيارته عليه السلام - في أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان - فاغتسل والبس أطهر ثيابك^(٤).

* وقال المفيد والسيد والشهيد رحمهم الله: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين، فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فائت مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك^(٥).

* وقال مؤلف المزار الكبير: زيارة أخرى لأبي عبدالله الحسين عليه السلام ويزار بها أيضاً في العيدين: إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الثالث، واجمع أهلك إليك وولدك، وقل - الدعاء^(٦).

* وقال الشيخ المفيد والسيد والشهيد قدس الله أرواحهم: إذا أردت زيارته عليه السلام في يوم عرفة فاغتسل من الفرات - إن أمكنك وإلا فمن حيث أمكنك - والبس أطهر ثيابك، واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينه ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى،

(١) القاموس ١: ٢٢٩.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٣، تحفة الزائر: ٢٤٨.

(٣) مصباح الزائر: ٢٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢٩.

(٤) بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٦.

(٥) بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٠.

(٦) المزار الكبير: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٦.

وقل - الزيارة^(١).

[٢٦] - واغتسل بحيال قبره:

١ - عن يوسف الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فانت الفرات واغتسل بحيال قبره.^(٢)

[٢٧] - وتقول في أثناء الغسل:

١ - بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ [لي - خ ل] نُوراً وَطَهُوراً، وَحِزْزاً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي^(٣).
٢ - ويقول أيضاً ما ذكره ابن عيَّاش في كتاب الأغسال: اللَّهُمَّ طَهِّرْ نِي مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صَعْبٍ، إِنَّكَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ الرَّبِّ، رَبُّ كُلِّ يَابِسٍ وَرَطْبٍ^(٤).

٣ - ويقول أيضاً ما رواه صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن علي عليهما السلام فصم قبل ذلك ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الرابع، إلى أن قال: فإذا أردت الغسل ندباً فقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَنَوِّزْ بِهِ بَصْرِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ [لي - خ ل] نُوراً وَطَهُوراً، وَخَيْراً، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَعَافِيَنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٤٥ - ٣٤٦، الكافي ٤: ٥٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٧، الوافي ١٤: ١٤٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٣.

(٣) مصباح المتعبد: ٦٦٢، مصباح الكفعمي: ٦٢٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٩، تحفة الزائر: ١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٣ - ٥١٤.

(٤) مصباح الكفعمي: ٦٢٩، تحفة الزائر: ١٥، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٣.

شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١).
 ٤ - و يستحب أيضاً أن يقول في أثناء الغسل ما ذكره الشهيد في نفليته وهو: اللَّهُمَّ
 طَهِّرْ قَلْبِي، وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِذْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
 لِي طَهُورًا، وَشِفَاءً وَتُورًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^(٢)

[٢٨] - و تقول بعد الغسل:

١ - ما رواه إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة
 إذا فرغ من الغسل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَطَهُورًا، وَحِزْزًا وَكَافِيًا مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ
 كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي، وَعِظَامِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَسَغْرِي وَبَشْرِي،
 وَمُخِّي وَعَصْبِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَوْمَ حَاجَتِي
 وَفَقْرِي وَفَاقَتِي^(٣).

٢ - و تقول بعد الفراغ: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي،
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ^(٤).

بيان: والأفضل أن يأتي بالزيارة قبل صدور الحدث، ويحتمل إذا أتى به في اليوم أن
 يكتفي به إلى الليل، وكذا إذا فعل في الليل كفاه غسله إلى طلوع الفجر^(٥)، كما يدل عليه
 خبر:

١ - عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله

(١) المزار الكبير: ٤٢٧ - ٤٢٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) البلد الأمين: ٢٧٦، مصباح الكفعمي: ١٦، أدب الزائر: ١٠.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٥٤، كامل الزيارات: ٣٤٥، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٢ - ١٣٣ و ١٠١: ١٤٦، تحفة الزائر:

١٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٨ - ٢٩٩، الوافي ١٤: ١٥١٨، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٥١٣.

(٤) البلد الأمين: ٢٧٦، مصباح الكفعمي: ١٦، أدب الزائر: ١٠.

(٥) تحفة الزائر: ١٤.

إلى الليل في كلّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر^(١).
 إذ الظاهر أنّ المراد بالوجوب هنا اللزوم والاستحباب المؤكّد؛ إذ الأغسال التي هذا
 حكمها مستحبّة على الأشهر والأظهر، فلا يُبطل الغسل الحدّث الأصغر من التّوم وغيره،
 والأخبار الواردة في إعادة الغسل إنّما هي في غسل الإحرام وليس فيها عموم، بل في
 بعض الأخبار ما يدلّ على ما هو أوسع من الخبر المتقدّم؛ كما في الخبر الذي أخرجه ابن
 إدريس - من كتاب جميل الذي أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه^(٢) -

٢ - عن حسين الخراساني، عن أحدهما عليه السلام، أنّه سمعه يقول: غسل يومك يجزيك
 ليلتك، وغسل ليلتك يجزيك ليومك^(٣).

[٢٩] - ويلزمك الوضوء من موضع الاغتسال إن لم يمكنك الغسل:

١ - عن الحسن بن الزبرقان الطبري، بإسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام، قال: قلت:
 ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام، فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره؟ فقال عليه السلام: من
 اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتبت له من الفضل ما لا يحصى، فمتى ما رجع إلى
 الموضع الذي اغتسل فيه و توضّأ وزار الحسين عليه السلام كتب له ذلك الثواب^(٤).

٢ - عن يونس بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كنت منه قريباً - يعني
 الحسين عليه السلام - فإن أصبت غسلاً فاغتسل، وإلا فتوضّأ، ثمّ أتته^(٥).

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٣، تهذيب الأحكام ٥: ٦٤، الوافي ١٢: ٥١٧، جامع أحاديث الشيعة ١١: ١٩، وفيما
 عدا البحار «عن عثمان بن يزيد».

(٢) هذا الكلام مأخوذ من بيانين للعلامة المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٣.

(٣) السرائر: ٤٨٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١٠، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٣، الوافي ١٢: ٥١٤، جامع أحاديث
 الشيعة ١١: ١٩.

(٤) كامل الزيارات: ٣٤٨ - ٣٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٩ - ٤٩٠، جامع أحاديث
 الشيعة ١٢: ٥١١.

(٥) كامل الزيارات: ٣٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٥، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٣.

[٣٠] - وأن يلبس ثياباً فاخرة طاهرة نظيفة جدد [جديدة - خ ل] (١)، ويحسن أن تكون بيضاء (٢)، وأن يكون ذلك بصفة الإحرام؛ كما يستشعر من حديث:
 ١ - صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام، وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، إلى أن قال: قال عليه السلام: فالبس ثوبين طاهرين (٣).
 و يؤيده ما رواه:

٢ - عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرين قبر الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات، فاغتسل، ثم اتزر بإزار وارتدى بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه، ثم إنه لم يخط خطوة إلا ذكر الله تعالى، حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسني يا عطية، فألمسته، فخر على القبر مغشياً عليه، فرشست عليه شيئاً من الماء، فأفاق فقال: يا حسين - ثلاثاً - ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه - الخبر (٤).

[٣١] و إذا لبستها فقل: «الله أكبر»، ثلاثين مرة، وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَنِي، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَاقْبَلْنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي، وَرَحْمَتُهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ حِضْنِي وَكَهْفِي وَجِزْزِي وَرَجَائِي وَأَمْلِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٥).

[٣٢] وصل ركعتين ندباً خارج المشرعة - وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى

(١) الدروس الشرعية: ١٥٧، تحية الزائر: ٢٦٤، تحفة الزائر: ١٦، السرائر كتاب الحج / في الزيارات.

(٢) تحية الزائر: ٢٦٤، مفاتيح الجنان: ٥٩٥ / في الأدب الخامس من آداب الزيارة.

(٣) مصباح المهجد: ٦٦٠ - ٦٦١، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧ - ١٩٨، أدب الزائر: ١٠، جامع أحاديث الشيعة ٥٠٧: ١٢.

(٤) مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ١٩٠ - ١٩١، بشارة المصطفى: ٧٤ - ٧٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٥ - ١٩٦.

(٥) كامل الزيارات: ٣٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٥، أدب الزائر: ١١.

بِحَاءٍ وَاحِدٍ وَتُفَضَّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ»^(١) - وقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وفي الثانية فاتحة الكتاب و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت، وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ»^(٢) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَفْتَنِي، حَمْدًا تَرْضَى بِهِ عَنَّا، حَمْدًا يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ، حَمْدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ^(٣).

بيان: قوله: «خارج المشرعة»، أي مشرعة الإمام الصادق عليه السلام. وفي مصباح المتعبد و مزار المفيد: «إذا أتيت الفرات يعني شرعة الصادق بالعلقي»، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله، والشُرعة بالكسر والمَشْرَعَة: موردُ الشاربية من النهر، والآن النهر العلقي مطموش، وشرعة الصادق عليه السلام غير معلومة، لكن يُنسبُ إليه عليه السلام موضع في تلك الجهة فلعله هي، ففي أي موضع من الفرات والأنهار المتشعبة منه اغتسل وأتى به بهذه الأعمال كان مجزيًا^(٤). وعلى كل حال، فقد روي أنه في موضع تلك الشريعة قد غسَلت مريم عيسى عليه السلام بعد ولادته، وأنه فيه غُسلَ رأس مولانا الحسين عليه السلام بعد القتل، وأنه المكان المقصود من قوله تعالى: «وَ فِي الْأَرْضِ قَطْعُ مَتَجَاوِرَاتٍ» ... الآية^(٥).

[٣٣] - وإذا أردت التوجه إلى الحائر المقدس، فقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَ لِوَجْهِكَ قَرَعْتُ، وَ بِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَ بِكَ اغْتَصَمْتُ، وَ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَ بِوَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الرعد: ٤.

(٢) الأعراف: ٤٣.

(٣) المزار الكبير: ٤٢٨ - ٤٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٨ - ٢٥٩، أدب الزائر: ١١، وفيه قراءة «قل يا أيها الكافرون» في الأولى، و «قل هو الله أحد» في الثانية.

(٤) بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٥) بشارة الزائر: ٨٥ وانظر الحديث ٥ من الباب ٢٥٠ ففيه أن كربلاء هي البقعة المباركة والربوة وفيها الدالية.

تَوَسَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِيَارَتِي مَبْرُورَةً، وَدُعَائِي مَقْبُولاً^(١).
 ● وإذا أردت المشي، فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدُنِي، وَإِنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ
 فَلَا تُغْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، فَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَتُبِّ عَلَيَّ، وَازْحَمْ مَسِيرِي إِلَى ابْنِ
 حَبِيبِكَ أَتُبَغِّي بِذَلِكَ رِضَاكَ عَنِّي، فَارْضَ عَنِّي وَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢).

[٣٤] - ثم امش وسيز خاشعاً قلبك، باكية عينك، وأكثر من التسهيل والتكبير
 والتمجيد والثناء على الله والتعظيم له ولرسوله والصلاة على محمد وآل بيته، والصلاة
 على الحسين خاصة، واللعن على من قتله، والبراءة ممن أسس ذلك عليه عليه السلام^(٣).

[٣٥] - وعلّق نعليك^(٤)، وامش حافياً؛ فإنك في حرم من حرم الله وحرم
 رسوله صلى الله عليه وآله^(٥).

[٣٦] - وامش مشي العبد الذليل^(٦)، وقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحَّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا،
 خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ يَغْرُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَصَلَوَاتُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

(١) المزار الكبير: ٤٢٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٩، أدب الزائر: ١١.

(٢) كامل الزيارات: ٣٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٥.

(٣) مصباح المتعبد: ٦٦٢، مزار الشهيد: ١٥٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٧،
 أدب الزائر: ١٢.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٥ و ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣ و ١٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث
 الشيعة ١٢: ٤٣٢، أدب الزائر: ١٢.

(٥) كامل الزيارات: ٣٦٣، الكافي ٤: ٥٧٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٤ - ٥٩٥، تهذيب الأحكام ٦: ٥٤،
 بحار الأنوار ١٠١: ١٥٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩١، مستدرك الوسائل ١٠: ٢٦٢ - ٢٦٣، الوافي ١٤: ١٤٨٦،
 جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٩، أدب الزائر: ١٢.

(٦) كامل الزيارات: ٢٥٥ و ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣ و ١٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث
 الشيعة ١٢: ٤٣٢، أدب الزائر: ١٢.

الأوصياء، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ، وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام (١).

[٣٧] - وقصر خطاك و عليك السكينة والوقار والخشوع (٢).

[٣٨] - وأن يطأطأ رأسه إذا خرج إلى الروضة المقدسة، فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه (٣).

١ - عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان؛ فإن الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروبا شعنا مغبرا جائعا عطشانا، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتخذة وطنا (٤).

بيان: لعل الوجه في النهي عن اتخاذه وطناً للتقية، أو لرعاية مزيد الاحترام والآداب و تأكد الشوق إليه؛ فإن المقيم غالباً ربما يتسامح في رعاية الآداب، و يقل شوقه بطول المكث عنده و الإلمام زماناً طويلاً في مرقد المقدس، فلاينا في ذلك استحباب النزول في كربلاء و اتخاذه مسكناً (٥).

[٣٩] - و إذا وقفت على التل فاستقبل القبر، فقف، وقل: «الله أكبر»، ثلاثين مرة، و تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ

(١) كامل الزيارات: ٣٩٨، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٦.
 (٢) كامل الزيارات: ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٩، مصباح المتعبد:
 ٦٦٢، مصباح الزائر: ١٩٧، مزار الشهيد: ١٥٤، المزار الكبير: ٣٧١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٥
 و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٥٠٧، أدب الزائر: ١٢.
 (٣) تحية الزائر: ٢٦٨، مفاتيح الجنان: ٥٩٥ / في الأدب الخامس من آداب الزيارة.
 (٤) كامل الزيارات: ٢٥٢، الكافي ٤: ٥٨٧، تهذيب الأحكام ٦: ٧٦، نواب الأعمال: ١١٤، وسائل الشيعة
 ١٤: ٥٢٨ و ٥٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٠، الوافي ١٤: ١٥١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٦.
 (٥) بشارة الزائر: ٥١، و سيأتي وجه آخر في بيان بعد الحديث رقم ١٨٩.

مُنْتَهَى عَلَيْهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عَلَيْهِ مُنْتَهَى عَلَيْهِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عَلَيْهِ مُنْتَهَى عَلَيْهِ،
 وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عَلَيْهِ مُنْتَهَى عَلَيْهِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عَلَيْهِ مُنْتَهَى عَلَيْهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَحَقُّ لَهُ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ نُورُ
 الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَ نُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ^(١).

[٤٠] - ثُمَّ امش عشرَ خطوات، وكبر ثلاثين تكبيرة، وقل وأنت تمشي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 تَهْلِيلًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ^(٢)، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ
 وَاحِدٍ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ
 وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ،
 وَبَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ وَاحِدٍ أَبَدًا أَبَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى
 بِكَ شَهِيدًا، فَأَشْهَدُ لِي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ
 قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ
 جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ، وَأَنَّكَ مُخِيي الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ
 فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَ زُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٣).

[٤١] - وإذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه، وكبر أربعاً، ثم قل: اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ
 كَرَّمْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى

(١) كامل الزيارات: ٣٩٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٦، أدب الزائر: ١٢-١٣.

(٢) في بعض نسخه «أخذ» في جميع الموارد.

(٣) كامل الزيارات: ٣٩٩-٤٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٦.

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدَّ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَشَدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي أَكْرَمُ مَا تَبَيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ [آبٍ - خ ل] تُخْفَةً، فَاجْعَلْ تُخْفَةً زِيَارَةَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، وَأَشْكُرْ سَعْيِي، وَازْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ اللَّهُمَّ عَلَيْنِكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَمَلِي إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَغْتَنِي، اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرِضْوَاناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِي، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، وَطَرِيقاً لِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلِي مَقْبُولاً، وَدُعَائِي مُسْتَجَاباً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ فَلَا تُغْرِضْ عَنِّي، وَقَصِّدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقِئاً فَارْضَ عَنِّي، وَازْحَمْ تَضْرُعِي إِلَيْكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

[٤٥] - ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله ﷺ، وقصر خطاك^(٢).

[٤٦] - واخلع التعلين عند دخول الروضة المقدسة؛ لقوله تعالى: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى﴾^(٣)، فَإِنَّ الْآيَةَ تَوْمِيءٌ إِلَى إِكْرَامِ الرُّوضَاتِ الْمُقَدَّسَةِ وَخَلْعِ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٥٦ - ٥٧، مزار المفيد: ١٠٢ - ١٠٣، المزار الكبير: ٣٧٢ - ٣٧٣، مصباح الزائر: ١٩٨ -

١٩٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٨، الواقي ١٤: ١٤٩٩ - ١٥٠٠، أدب الزائر: ١٤ - ١٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٧.

(٣) طه: ١٢.

التعلين فيها بل عند القرب منها، لا سيما في الطف والغري؛ لما روي أن الشجرة كانت في كربلاء وأن الغري قطعة من الطور^(١).

و يكفي في استحباب من لم يرد فيه ذلك من الأئمة عليهم السلام عموم ما دل على التعظيم والتكريم^(٢)، قلت: بل يثبت بمعونة الوسائط، التي قد يكون منها الفحوى ولو في البعض، وتقيح المناط القطعي، والإجماع على عدم الفصل وعلى كونهم بمنزلة نفس واحدة من زار واحداً منهم فكأنما زارهم؛ كما أشار إليه موسى بن جعفر عليه السلام في معتبر عبد الرحمن بن مسلم السالف، وصرح به علي بن محمد العسكري عليه السلام في بعض المعتمدة بقوله عليه السلام: «يا زرقان إن تربتنا كانت واحدة، فلما كانت أيام الطوفان افتقرت التربة، فصارت قبور ناشئ و التربة واحدة»، ويستفاد من كثير من النصوص، و من مثل زيارة الجامعة الكبيرة، وأمين الله، ونحوها مما يزار به سائر الأئمة عليهم السلام^(٣).

[٤٧] - وادخل إلى الحائر المقدس من جانبه الشرقي و عليك السكينة والوقار^(٤).

[٤٨] - ثم امش قليلاً وقل: «الله أكبر»، سبع مرّات، وهللُهُ سبعاً، واحمده سبعاً، و سبحه سبعاً، وقل: «لبيك داعي الله»، سبعاً، وقل: «إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ، عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَ السُّبُطِ الْمُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْرَجِ، وَالْمُؤَدِّي الْمُبَلِّغِ، وَالْمُظْلَمِ الْمُضْطَهَدِ، جِئْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَوَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَلْبِي لَكُمْ

(١) تحفة الزائر: ١٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٥. و قال المفيد في مزاره: ٩٩ «ثم توجه إلى المشهد و عليك السكينة و الوقار و أنت متخف خاضع».

(٢) تحفة الزائر: ١٧.

(٣) أبواب الجنان و بشارت الرضوان: الورقة ١٣ - ١٤ من المخطوطة.

(٤) كامل الزيارات: ٣٦٧ و ٤٠٠، الكافي ٤: ٥٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٧ و ١٧٧، الوافي ١٤: ١٤٩٠.

جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٠ و ٤٧٧، أدب الزائر: ١٩.

٥٢٦ نور العين

مُسَلِّمٌ، وَرَأَيْتُ لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُضِرْتِي لَكُمْ مُعَدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِيَدَيْهِ وَيَبْعَثَكُمْ، وَأَشْهَدُ اللَّهُ
أَنَّكُمْ الْحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوُّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛
لَأُنْكِرَ اللَّهُ قُدْرَةَ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ^(١).

[٤٩] - ثم امش حتى تعين الجذث، فإذا عاينته فكبر أربعاً واستقبله بوجهك،
واجعل القبلة بين كتفيك، وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،
الْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ مِنْ رُسُلِهِ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّبِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، الصَّدِّيقِ
الْأَكْبَرِ، وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ؛ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى أئِمَّةِ الْهُدَى
الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى
مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
الْمُسَوِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الرَّوَّارِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا
الْمَشْهَدِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - مُقِيمُونَ^(٢).

[٥٠] - وقف على باب القبّة، وارم بطرفك نحو القبر، واستأذن بالمأثور؛ فإن خشع
قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن^(٣). وفي الدروس: فإن وجد خشوعاً ورقّة
دخّل، وإلا فالأفضل زمان الرقّة؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقي الرّحمة النازلة من
الرّب^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٤٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٨.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٥٧ - ٥٨، مزار المفيد: ١٠٤ - ١٠٥، المزار الكبير: ٣٧٤، مصباح الزائر: ١٩٩.

بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٨ - ٢٠٩، الوافي ١٤: ١٥٠٠، أدب الزائر: ١٥ - ١٦.

(٣) مزار الشهيد: ١٨٢، مصباح الزائر: ٣٢٩، المزار الكبير ٤٢١، أدب الزائر: ١٦.

(٤) الدروس الشرعية: ١٥٧، أدب الزائر: ١٦.

١ - عن المجلسي: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها الزيارة الجامعة وقدم قبلها دعاء الإذن، فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة، وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ؛ فَقُلْتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(١)، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَخْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ؛ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبَّ أَوْلَى، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ، وَبِإِذْنِكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُونُوا أَنْصَارِي، حَتَّى أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ^(٢).

٢ - وأرقى كلمة تُقرأ في الاستئذان في جميع المشاهد المقدسة قولهم: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدَلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اضْطَفَقْتَهُمْ مُلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ،

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢: ١٤٥ - ١٤٦.

وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةٍ
 أَنْبِيَانِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ، كَمَا أَوْجَبْتَ
 رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ، فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا
 أَغْدَلَكَ، حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ مِنَ الْمَغْفُولِ
 وَالْمَنْثُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ
 بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْتَلُ عَنْ فِعْلِهِ، وَلَا يُتَارَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ
 عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ،
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، الَّذِي
 أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجَزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي
 أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ الْعَلِيُّ، كَمَا وَجَبَ لِرُوحِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَ كَمَا جَعَلْتَ
 نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَ مَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَ قُنْنَا
 لِلسَّعْيِ إِلَى آبَائِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَ اجْعَلْ أَزْوَاجَنَا تَحِيًّا إِلَى مَوَاطِنِ أَقْدَامِهِمْ،
 وَ نُفُوسَنَا تَهْوَى النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَ عَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَأَنَّنا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ
 أَشْخَاصِهِمْ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَ مِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَ مِنْ أَيْمَةِ
 مَغْضُومِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَثِدْنا لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَذْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ
 وَالسَّمَاوَاتِ، وَ أَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَ ذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَ فَرَضِ
 الطَّاعَةِ، حَتَّى نُقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَ نَعْتَرَفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتْ
 الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى؛ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ
 الطَّاهِرِينَ. (١)

٣- أبي، عن سعد، [عن أبي عبدالله الرازي - خ ل]، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم، عن المفضل بن عمر، عن (١) جابر الجعفي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام للمفضل: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بأبي أنت وأمي يومٍ وبعضُ يومٍ آخر، قال: فتزوره؟ فقال: نعم، قال: فقال: ألا أبشرك؟ ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي: إنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَأْخُذُ فِي جِهَازِهِ وَيَتَهَيَّأُ لَزِيَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

يا مفضل، إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات؛ فإنَّ لك بكلِّ كلمة كفوًّا من رحمة الله، فقلت: ما هي جعلت فداك؟ قال تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ - خ ل]، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزُّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) قال المجلسي: لا يخفى ما في سند الخبر، لأنه إما أن يكون مكان «المفضل» رجلاً آخر، أو مكان «عن» - في قوله: عن جابر - الواو، وإلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد، وهو أن يقال: المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به. انتهى كلام المجلسي. بحار الأنوار ١٠١: ١٦٤. أقول: لقد روى هذه الزيارة مسندة - عن الحسن بن سعيد الأعمش، عن جابر الجعفي، عن الصادق عليه السلام أنه قال لجابر - الشيخ ابن المشهدي في المزار الكبير:

ثمّ تسعى، فلك بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله، فإذا سلّمت على القبرِ فالتمسه بيدك، وقُل: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ»، ثمّ تمضي إلى صلاتك، ولكّ بكلّ ركعة ركعتها عنده كثواب من حجّ واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنا وقف في سبيل الله ألف مرّة مع نبيّ مرسل.

فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد - لو سمعت مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام - وهو يقول: «طوبى لك أيها العبد، قد غنمت وسلمت؛ قد غفر لك ما سلف، فأستأنف العمل»، فإن هو مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يَلِ قبضَ روحه إلا الله عزوجل، وتقبل الملائكة معه يستغفرون له ويصلون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: «يا ربّ هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام، وقد وافى منزله، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء من السماء: «يا ملائكتي قفوا بباب عبدي، فسبحوا وقدسوا، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى».

قال: فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدّسونه ويكتبون ذلك في حسناته، وإذا تُوفّي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلاة عليه، ويقولون: «ربّنا وكَلّتنا بباب عبدك، وقد تُوفّي، فأين نذهب؟» فيناديهم: «يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي، فسبحوا وقدسوا، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة»^(١).

٤ - حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب، عن الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ

مثله^(٢).

[٥١] - واسجد شكراً لله^(٣)؛ قال الشهيد: لو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله

(١) كامل الزيارات: ٣٧٤-٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٣-١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٩٩-٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩١-٤٩٢.

(٢) كامل الزيارات: ٣٧٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٢.

(٣) تحية الزائر: ٢٦٦.

تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى^(١).

[٥٢] - ثم قَبِلَ العتبة - وادخل خاشعاً باكياً؛ فإنه الإذن منهم صلوات الله عليهم أجمعين^(٢) - وهو أدبٌ لعامة المشاهد، وقد جاء في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام عن صفوان، عن الصادق عليه السلام - ورواها مشايخ الطائفة: المفيد والسيد والشَّهيد وغيرهم - وفيها قوله عليه السلام: «ثم قَبِلَ العتبة وقَدَّم رجلك اليمنى، وورد في بعض الزيارات التي ذكرها العلامة المجلسي: «فوا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم»، وصرَّح به الكفعمي في المصباح وعده من آداب الزيارة، وقال شيخنا الشَّهيد في الدروس: عليه الإمامية، وعده من الآداب العلامة الثوري، وأفرد العلامة المامقاني في ذلك رسالة، ويروى أن شيخ الطائفة الأنصاري قيل له في تقبيل الأعتاب المقدَّسة، فقال: أنا أقبل عتبة مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمة صلوات الله عليهم لا بما أنها عتبة مشهده عليه السلام بل بما أنه موطن أقدام زوّاره، ولقد شوهد زعيم الشيعة آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي حين يقبل عتبة الحرّ بن يزيد الرّياحي، ولا شك أن سيرة الشيعة قائمة على ذلك^(٣).

و كان شيخ المحققين ونخبة المرتاضين، مجدّد المذهب في المائة الثالثة عشر، محمّد باقر البهبهاني، إذا دخل حرم أبي الفضل عليه السلام يقبل عتبة الباب كما يفعل في حرم سيّد الشهداء، وفعل هذا المتبحر حجّة، وعمله أكبر برهان لمن يتبع الحق^(٤).

[٥٣] - وأدخل رجلك اليمنى القبة وأخر اليسرى^(٥) - ثم قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ

(١) الدروس الشرعية: ١٥٨.

(٢) تحفة الزائر: ١٦، تحية الزائر: ٣٦٦.

(٣) أدب الزائر: ١٨ - ١٩.

(٤) كتاب قمر بني هاشم: ٧٨، كتاب العباس: ١٩٤.

(٥) المزار الكبير: ٤٢١، مصباح الزائر: ٣٢٩ - ٣٣٠، مزار الشَّهيد: ١٨٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٢، تحية الزائر:

٢٦٦، أدب الزائر: ١٩.

الْأَخْدِ، الْفَزْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي لَوْلَا يَتِّكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ^(١) -
وإذا خرجت فباليسرى^(٢).

[٥٤] - ثم ادخل الحائر، فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع
وخشوع وبكاء وتضرع^(٣)، وتفرغ له عقلك وتوجه إليه بكلّك، وقد ورد عن الصادق عليه السلام
في زيارته من البعيد: تمثّل بين يديك مصرعه، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك، وتجمع له
عقلك^(٤)، وفي مصباح المتهجّد عن الصادق عليه السلام في زيارته من البعيد: فتمثّل لنفسيك
مصرعه ومَن كان معه من ولده وأهله^(٥).

[٥٥] - وكبر إذا رأيت الإمام ووقفت بين يديه:

١ - عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال - في حديث -: ألا ومن خرج في
شهر رمضان من بيته في سبيل الله - ونحن سبيلُ الله الذي من دخل عليه يطاقُ بالحصن،
والحصنُ هو الإمام - فيكبر عند رؤيته كانت له يوم القيامة صخرة أثقل في ميزانه من
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، قلت: يا أبا جعفر وما
الميزان؟ فقال عليه السلام: إنك قد ازددت قوّة ونظراً، يا سعد! رسولُ الله ﷺ الصخرةُ ونحنُ
الميزانُ، وذلك قولُ الله في الإمام: ﴿لِيَتَّقُوا النَّاسَ بِالْقِسْطِ﴾^(٦)، ومَن كبر بين يدي الإمام
وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، كتب الله له رضوانه الأكبر، ومَن كتب الله له
رضوانه الأكبر يجب أن يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد والمرسلين صلوات الله عليهم في

(١) مصباح المتهجّد: ٦٦٣.

(٢) الدروس الشرعية: ١٥٧، أدب الزائر: ١٩.

(٣) المزار الكبير: ٤٢١ - ٤٢٢، مصباح الزائر: ٣٣٠، مزار الشهيد: ١٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٢.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٣، مصباح الزائر: ٢٦٢ - ٢٦٣، أدب الزائر: ١٩ وقال: «ففي المائل بين يديه أولى».

(٥) مصباح المتهجّد: ٧٢٥.

(٦) الحديد: ٢٥.

دار الجلال - الخبر^(١).

بيان: ظاهرُ الخبر أنَّ التَّكْبِيرَ من آداب لقائهم في الحياة، والظاهرُ عمومُ الحكم وجريانه في لقائهم عند قبورهم، فهو من آداب زيارتهم^(٢).

[٥٦] - وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ الْوَافِدُونَ إِلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ^(٣).

١ - عن صفوان بن يحيى صاحب السَّابِرِيِّ، قال: سألتني أبو قُرَّةَ صاحبُ الجائليق أن أوصله إلى الرِّضَاءِ عليه السلام، فاستأذنته في ذلك، فقال عليه السلام: أدخله عليَّ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ بَسَاطِهِ، وَقَالَ: هَكَذَا عَلَيْنَا فِي دِينِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَشْرَافِ أَهْلِ زَمَانِنَا - الْحَدِيثُ^(٤).

٢ - وروى الصَّدُوقُ فِي كَمَالِ الدِّينِ: لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَفَدَّ مِنْ قَمٍّ وَالْجَبَالِ وَفُودًا بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبِيرٌ وَفَاةَ الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سَرٍّ مِنْ رَأْيِ سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ، فَقَالُوا: وَمَنْ وَارِثُهُ؟ قَالُوا: أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: أَحْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَيَّ، قَالُوا: إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجِرُونَ وَكَلَاءٌ لِأَرْبَابِ الْمَالِ، وَلَا نَسَلِّمُ الْمَالَ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، إِلَى أَنْ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ غَلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا كَأَنَّهُ خَادِمٌ، فَنَادَى: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ، قَالَ: فَقَالُوا: أَنْتَ مَوْلَانَا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ، فَسِيرُوا إِلَيْهِ، قَالُوا: فَسَرْنَا إِلَيْهِ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ سَيِّدُنَا عليه السلام قَاعِدٌ عَلَى سُرِيرٍ كَأَنَّهُ فُلْقَةٌ قَمَرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ

(١) بصائر الدرجات: ٣٣١ - ٣٣٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٢) مستدرک الوسائل ١٠: ٣٣٧.

(٣) تحية الزائر: ٢٢٧، أدب الزائر: ٢١.

(٤) عيون أخبار الرضا ٢: ٢٣٢.

خضر، فسَلَّمنا عليه فردَّ علينا السَّلَام، ثمَّ قال: جملةُ المالِ كذا وكذا ديناراً، وحَمَلُ فلان كذا وحَمَلُ فلانٍ كذا، ولم يزل يصفُ حتَّى وصف الجميع، ثمَّ وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدَّوابِّ، فخررنا سُجَّداً لله عزَّ وجلَّ شكراً لما عرَّفنا، وقَبَّلنا الأرض بين يديه، وسألناه عمَّا أردنا، فأجاب فحملنا إليه الأموال - الحديث (١).

٣ - وما ذكره المجلسي في البحار من قصَّة الوزير النَّاصبيِّ لوالي البحرين في أمر الرِّمَّانة وأنها مكتوب عليها «لا إله إلاَّ الله محمَّد رسول الله، أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ خلفاء رسول الله» وما أجاب به الحجَّة عليه السلام لمحمَّد بن عيسى أحد صلحاء شيعة البحرين، قال صلوات الله عليه: يا محمَّد بن عيسى، قل للوالي: إنَّ لنا معجزةً أخرى؛ وهي أن هذه الرِّمَّانة ليس فيها إلاَّ الرَّماد والدُّخان، وإن أردتَّ صحَّة ذلك فأمرِ الوزيرَ بكسرها، فإذا كسرها طار الرَّماد والدُّخان على وجهه ولحيته، فلمَّا سمع محمَّد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً وقَبَّل بين يدي الإمام صلوات الله عليه وانصرفت إلى أهله بالبشارة والسُّرور - الحكاية (٢).

[٥٧] - و عليك بالوقوف عند الزيارة؛ ذكره العلماء في آداب الزيارة، وفي غير واحد من الزيارات المأثورة بعد ذكر مقدماتها إلى حدِّ المثلث أمام القبر الشريف قولهم عليه السلام: «ثمَّ تقوم بحيال القبر وتقول» أو: «ثمَّ قم مستقبل القبر»، أو: «وقم بحذائه بخشوع»، أو: «تقف قدَّام الضُّريح»، أو: «قف متوجَّهاً إلى القبر وقل»، أو: «تقف على القبر وتقول»، والأمرُ بالقيام في زيارة الشهداء في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام - بقوله: «ثمَّ تستقبل قبور الشهداء قائماً»، وبقوله في حديث آخر: «ثمَّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء»، بذكر المفعول المطلق وعامله - يستدعي أولوية ذلك عند زيارة الإمام عليه السلام، وكأنَّه رأى رجحان ذلك في زيارة المعصوم مفرغاً عنه فلم يأتِ بذلك التأكيد فيها فزاده

(١) كمال الدين و تمام النعمة: ٤٧٦ - ٤٧٨.

(٢) بحار الأنوار ٥٢: ١٨٠.

ايضاحاً في زيارة الشهداء، وجاء ذلك مصرحاً به في زيارة النبي ﷺ من بعيد بقوله: «ثم قم قائماً وقل»، وكذلك في زيارة جامعهم عليهم السلام من بعيد، فإذا كان ذلك أدباً للزائر البعيد المتوجه إلى مشاهدتهم، فهو في المائل بين يديهم أولى، ويظهر من غير واحد أن إذن الدخول في مطلق الدور لا يعني عن الإذن في الجلوس، ويساعد على ذلك ضروب من الاعترافات والعادات عند الدخول على الأعاظم والملوك، وما زال العلماء دائبين على هذا الأدب غالباً، ولعل عليه السيرة المطردة بين الناس^(١).

ويدل على ما ذكرناه من أن إذن الدخول لا يعني عن الإذن في الجلوس.

١ - ما رواه الصدوق في العلل في حديث، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فردّ عليه، ثم قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدثهم ولم يلتفت إليه، ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفة من غير إذن منه، إلى أن قال: فقال أبو حنيفة: أصلحك الله إن عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان، فقال: ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا؛ معاذ الله، إلى أن قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟ قال: تسألهم الكف عنهم، قال: لا يطيعوني، قال: بلى أصلحك الله، إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني، قال: يا أبا حنيفة أبيت إلا جهلاً؛ كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحك الله ما لا يحصى، فقال: كم بيني وبينك؟ قال: لا شيء، قال: أنت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لك، فجلست بغير إذني خلافاً عليّ؛ كيف يطيعوني أولئك وهم هناك وأنا هاهنا؟! - الحديث^(٢).

[٥٨] - فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك^(٣).

(١) أدب الزائر: ٢٠ - ٢١، تحية الزائر: ٢٦٨.

(٢) علل الشرائع: ٨٩ - ٩١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٦٤ و ٤٠٣، الكافي: ٤: ٥٧٦، من لا يحضره الفقيه: ٢: ٥٩٥، تهذيب الأحكام: ٦: ٥٥.

بيان: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة بالنسبة إلى المعصوم؛ مُسَلَّمٌ، وأما بالنسبة إلى غير المعصوم؛ فالذي عليه جمع من الأصحاب أنه ينبغي استقبال القبلة والوقوف عقيب الضريح كما يستحب ذلك من زيارة سائر المؤمنين، ولم نقف في الباب على نص في ذلك إلا ما يأتي في زيارة الشهداء التي خرجت من الناحية المقدسة؛ فإنها قد اشتملت على أنه يستقبل القبلة في زيارتهم، وما ورد في زيارة العباس مستدير القبلة مستقبلاً له عليه السلام، وظاهر المجلسي التخيير في زيارة غير المعصوم عليه السلام بين الأمرين ^(١)، وأكثر الأصحاب على الأول، فهو أولى، وقريب منه في كلام الأصحاب الذين قد يظهر من غير واحد منهم دعوى الإجماع على الفرق المزبور بين المعصوم عليه السلام وغيره من سائر المؤمنين، المصرح في غير واحد من النصوص باستقبال القبلة في زيارة قبورهم كما أشرنا إليه في أحكام الأموات، غير أن ذلك في خصوص من يضع يديه على القبر ويقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبأً، وحينئذ فلا يبعد القول بالفرق بين ما لوزاره كذلك فيستقبل القبلة كما لو أراد أن يدعو له على قبره، وبين ما لو أراد أن يسلم عليه بما شأنه المواجهة فيستديرها، ويرشد إليه الاعتبار وظاهر العمل خلفاً عن سلف، وكُلُّ ما دلَّ على تعظيم المؤمن، الذي قد يدعى أن السلام عليه من خلفه إهانة له كما لو سلم عليه كذلك وهو في الحياة، التي لا مزية لها على الممات بعدما سمعت غير مرة باتحاد الحرمتين، ومن هنا قد يقال - وهو الوجه - أنه لا فرق بين المعصوم وغيره في استدبار القبلة عند الزيارة، واستقبالها عند الدعاء وقراءة القرآن ^(٢).

[٥٩] - وتكبر بإحدى عشرة تكبيرة، ثم تقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، رَبِّ الْخَلْقِ وَإِلَيْهِ الْمَعَادُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ تُوْبَةٌ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ، طَهَّرْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَابْنِ نَبِيِّكَ،

مزار الشهيد: ١٦٦، المزار الكبير: ٤١٤، الدروس الشرعية: ١٥٧، تحفة الزائر: ١٧، تحية الزائر: ٢٦٦.

بحار الأنوار: ١٠١: ١٧٩، الوافي: ٨: ٢٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٨، أدب الزائر: ٢١.

(١) انظر بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٩، و تحفة الزائر: ١٧ - ١٨.

(٢) أبواب الجنان و بشائر الرضوان: الورقة ١٤.

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَرُسُلِكَ - مَنْ عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ أَعْلَمْ - وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَفْضَلِ وَفِدِكَ الَّذِينَ قَسَمْتَ لَهُمُ الْوَفَادَةَ إِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَكَّةٍ مَا جِئْتُ لَهُ مِمَّا أَرْجُو مِنْ تَخْطِيطِ الْخَطِيئَةِ عَنِّي، اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ^(١).

[٦٠] - وَأَنْ يَقِفَ الزَّائِرُ وَقُوفَ الْخَاشِعِ الدَّلِيلِ، مِنْ غَيْرِ تَكْفِيرٍ بِوَضْعِ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى؛ لِلنَّهْيِ عَنْهُ فِي الْمَرْوِيِّ:

١ - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام - فِي حَدِيثِ النَّصْرَانِيِّ - قَالَ لَهُ: إِنْ أذْنَتْ لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وَجَلَسْتُ، فَقَالَ عليه السلام: بَلْ آذَنْ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ، وَلَا آذَنْ لَكَ أَنْ تَكْفُرَ - الْحَدِيثُ^(٢).

[٦١] - ثُمَّ كَبَّرَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَتَدَنُو قَلِيلًا، وَلَا تَلْتَفَتَ، وَلَا تُحِذْ عَيْنِيكَ عَنِ الْقَبْرِ؛ فَإِنَّهُ قَبْرُ الطَّيِّبِ ائْتَجَبَهُ اللَّهُ لِعَلْمِهِ وَاخْتَارَهُ بِالْخَيْرَةِ الَّتِي اخْتَارَ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ مِنْ قَبْلِهِ^(٣).

[٦٢] - ثُمَّ قَمَّ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعًا قَلْبِكَ دَامِعَةً عَيْنِكَ^(٤).

[٦٣] - وَالْوُقُوفَ عَلَى الضَّرِيحِ مَلِصِقًا لَهُ أَوْ غَيْرِ مَلِصِقٍ، وَتَوَهَّؤُهُمْ أَنْ الْبُعْدَ أَدَبٌ وَهَمٌّ؛ فَقَدْ نَصَّ عَلَى الْاِتِّكَاءِ عَلَى الضَّرِيحِ وَتَقْبِيلِهِ^(٥).

[٦٤] - وَإِحْضَارَ الْقَلْبِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مَهْمًا اسْتَطَاعَ، وَالتَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ، وَالاسْتِغْفَارَ، وَالْإِقْلَاعَ^(٦).

[٦٥] - وَإِخْلَاصَ الزَّائِرِينَ فِي الزِّيَارَةِ، وَتَطْهِيرَ النِّيَّاتِ، وَأَنْ تَكُونَ الزِّيَارَةُ لِمَجْرَدِ

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٢.

(٢) بشارة الزائرين: ٥٤.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٢.

(٤) مزار الشهيد: ١٨٣، المزار الكبير: ٤٢٢، مصباح الزائر: ٣٣٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٣.

(٥) الدروس الشرعية: ١٥٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٤.

(٦) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥.

أمر الله جلَّ جلاله، والعبادة له جلَّ جلاله بها، والطاعة له في الموافقة له في التَّعْظِيم لها، ويكون إذا زار مع كثرة الزَّائرين فكأنه زار وحده دون الخلائق أجمعين؛ فلا يكون ناظره وخاطره متعلقاً بغير ربِّ العالمين، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جلَّ جلاله: ﴿وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(١).

[٦٦] - والزيارة بالمأثور ويكفي السلام والحضور^(٢):

١ - عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: تقول عند قبر الحسين بن علي عليه السلام ما أحببت^(٣).

٢ - عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أي شيء أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرَكَ فِي دَمِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ^(٤).

٣ - عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: كيف السَّلَامُ على أبي عبدالله عليه السلام؟ قال: قلت: أقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَغْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ، مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^(٥)، قال: نعم هو هكذا^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٢٢٦. والآية: ٥ من سورة البيّنة.

(٢) الدروس الشرعية: ١٥٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٤.

(٣) كامل الزيارات: ٣٨٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٤١٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٥.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ١١٥، الوافي ١٤: ١٤٩٧.

(٥) المائدة: ٧٨.

(٦) كامل الزيارات: ٣٧٨ - ٣٧٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠٣، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٩٠ - ٤٩١.

٤ - عن عامر بن جذاعة، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ^(١).

٥ - عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن ثوير، قال: كنت أنا، ويونس بن ظبيان، والمفضل بن عمر، وأبو سلمة السَّرَّاجُ جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام، وكان المتكلم منا يونس - وكان أكبرنا سنّاً - فقال له: جعلتُ فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم - يعني ولد العباس - فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللَّهُمَّ أَرِنَا الرَّخَاءَ وَالسُّرُورَ، فَإِنَّكَ تَأْتِي عَلَى مَا تَرِيدُ، فقلت: جعلتُ فداك إني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام، فأبي شيءٍ أقول؟ فقال: قل: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تعيد ذلك ثلاثاً، فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ بَعِيدٍ.

ثم قال: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا قَضَى بَكَتَ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا، وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى بِكِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ تَبِكْ عَلَيْهِ، قَلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَشْيَاءُ؟ قَالَ: لَمْ تَبِكْ عَلَيْهِ الْبَصْرَةَ، وَلَا دِمَشْقَ، وَلَا آلَ عَثْمَانَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قلت: جعلتُ فداك إني أريد أن أزوره، فكيف أقول، وكيف أصنع؟ قال: إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثم البس ثيابك الطاهرة، ثم امش حافياً؛ فَإِنَّكَ فِي حَرَمٍ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ، وَعَلَيْكَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيراً، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى بَابِ الْحَيْرِ، ثُمَّ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤَاةَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ.

(١) كامل الزيارات: ٣٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٧ - ١٦٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٤.

ثم اخطُ عشرَ خطوات، ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة، ثم امشِ إليه حتى تأتيه من قبلي وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه، وتجعل القبلة بين كتفك، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَيْلَ اللَّهِ وَابْنَ قَيْلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوْرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ، وَاقْتَعَرَتْ لَهُ أَظْلَمَةُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّنِيعُ، وَالْأَرْضُونَ السَّنِيعُ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَيْلُ اللَّهِ وَابْنُ قَيْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَارُ اللَّهِ وَابْنُ نَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتَوْرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَقَيْتَ وَ أَوْقَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً.

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أَمَرْتُ [خ ل] بِهَا.

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلِيبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَغْنِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْنَحُو مَا يَشَاءُ وَبِكُمْ يُنْبِئُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُذْرِكُ اللَّهُ تِرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ يُطَلَّبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارَ أَثْمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنَزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسْبِغُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبَالُهَا عَنْ مَرَايِسِهَا، إِرَادَةَ الرَّبِّ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتُضْدِرُّ مِنْ بِيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ.

لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَ أُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَ أُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَا يَتَّكُمُ، وَ أُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَ أُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَيَبْسُ وَزُدَّ الْوَارِدِينَ،

وَيَسُّسُ الْوِزْدَ الْمَوْزُودُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وتقول ثلاثاً: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، وتقول أيضاً ثلاثاً: أَنَا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام - وهو عند رجله - فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَقَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ؛ ثلاثاً، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ؛ ثلاثاً، أَنَا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ؛ ثلاثاً.

ثم تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء، وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ ثلاثاً، فُرُتُمْ وَاللهُ؛ ثلاثاً، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك، فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك، فإن شئت أقم وإن شئت فانصرف ^(١).

بيان: الزيارات المأثورة كثيرة جداً، قال الصدوق: وقد أخرجت في كتاب الزيارات وفي كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنواعاً من الزيارات، واخترت هذه لهذا الكتاب لأنها أصح الزيارات عندي من طريق الرواية، وفيها بلاغ وكفاية ^(٢).

[٦٧] - الأحوط أن لا يسجد على القبر بل يضع خدّه عليه في الدعاء والتضرع كما ورد في الأحاديث المعتبرة ^(٣).

١ - في مكاتبة محمد بن عبد الله الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ فأجاب - وقرأت

(١) كامل الزيارات: ٣٦٢ - ٣٦٧، الكافي: ٤: ٥٧٥ - ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٤ - ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٤ - ٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٦ - ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٠ - ٤٩٣، الوافي ١٤: ١٤٨٥ - ١٤٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٨ - ٤٩٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٨، الوافي ١٤: ١٤٩٦.

(٣) تحفة الزائر: ١٨، تحية الزائر: ٢٦٦.

التَّوْقِيعَ وَمِنْهُ نَسَخْتُ -: أَمَّا السَّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ؛ بَلْ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ - الْمَكَاتِبَةُ (١).

٢ - وَفِي كِتَابِ آخِرٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْقَبْرِ أَمْ لَا؟ فَأَجَابَ: أَمَّا السَّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ فَلَا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلَا فَرِيضَةٍ وَلَا زِيَارَةٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ - الْمَكَاتِبَةُ (٢).

٣ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَالِ الْمَقْدَادِيِّ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ إِلَى الْكُوفَةِ وَدَخَلَ مَسْجِدَهَا وَبِهِ أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ - وَكَانَ مِنْ زُهَادِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَمَشَايخِهَا - فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَذَكَرَ دَعَاءً، إِلَى أَنْ قَالَ: فَتَبِعْتَهُ إِلَى مَنَاخِ الْكُوفَةِ فَوَجَدْتُ عَبْدًا أَسْوَدَ مَعَهُ نَجِيبٌ وَنَاقَةٌ؛ فَقُلْتُ: يَا أَسْوَدُ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: أَوْ تَخْفَى عَلَيْكَ شِمَائِلُهُ؟! وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: فَأَكْبَيْتُ عَلَى قَدَمَيْهِ أَقْبَلَهُمَا، فَرَفَعَ رَأْسِي بِيَدِهِ وَقَالَ: لَا يَا أَبَا حَمْزَةَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ السَّجُودُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - الْخَبَرُ (٣).

٤ - عَنِ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَارَ وَأَنَا مَعَهُ فِي الْقَادِسِيَّةِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى التَّجْفِ، إِلَى أَنْ قَالَ: حَتَّى أَتَى الْغُرِّيَّ فَوَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ وَسَاقَ السَّلَامَ مِنْ آدَمَ عَلَى نَبِيِّ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَسْوَاقُ السَّلَامِ مَعَهُ، حَتَّى وَصَلَ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَرَّ عَلَى الْقَبْرِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَانِيَةً - الْخَبَرُ (٤).

٥ - عَنِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَضَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦٠، الوافي ٧: ٤٥١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٣٨٤.

(٢) الاحتجاج: ٤٩٠، بحار الأنوار ٥٣: ١٦٥ و ١٠٠: ١٢٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٣٨٤.

(٣) فرحة الغرّي: ٤٦ - ٤٧، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٤٥ - ٢٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٧ - ٤٠٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٢٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٦، الوافي ١٤: ١٤١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٢٣.

أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه ثم بكى، وقال: السلام عليك يا أمين الله، إلى أن قال: ثم وضع خده [يده - خ ل] على قبره، ثم قبل الضريح، ثم قال: اللهم ... الدعاء ^(١).

[٦٨] - ثم قم عند الرأس ناشعاً قلبك دامعة عينك ^(٢). ثم تناديه وتقول: يَا أَبِي وَأُمِّي وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي مَنْ بَكَتُهُ لَطِيبِ وَفَاتِهِ سَمَاءُ اللَّهِ وَأَرْضُهُ وَمَلَأَتْكَتُهُ، يَا أَبِي وَأُمِّي مَنْ ذَابَتْ لِحُبِّهِ كَيْدِي، وَعَلَى طَوْلٍ وَثَرِهِ جِسْمِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَأَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فِي مَقَامِي وَمَقْعَدِي وَمَرْقَدِي ^(٣).

[٦٩] - ثم أشر إلى القبر الشريف بمسبُحتك اليمنى حين تزور وضع عليه اليسرى ^(٤).

* ثم ارفع يديك إلى السماء، وقل: اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي وَتَضْرُعِي، وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ خَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهَ إِثْمِكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلِي وَرَجَائِي، وَهَبْ لِي مُنَايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي وَرَغْبَتِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تُرَدَّنِي خَائِباً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرَّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ

(١) مصباح المتهجد: ٦٨١، فرحة الغري: ٤٠ - ٤٦، كامل الزيارات: ٩٢ - ٩٤، المزار الكبير: ٢٨٢ - ٢٨٥، إقبال الأعمال ٢: ٢٧٢ - ٢٧٥، مصباح الزائر: ٤٧٤ - ٤٧٥، مزار الشهيد: ١٤٩ - ١٥١، مصباح الكنعمي: ٦٣٨ - ٦٤٠، البلد الأمين: ٢٩٥ - ٢٩٦، بحار الأنوار ١٠٠: ٢٦٤ - ٢٦٨، وسائل الشيعة ١٤: ٣٩٥ - ٣٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) مزار الشهيد: ١٨٣، المزار الكبير: ٤٢٢، مصباح الزائر: ٣٣٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٣.

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٥٨ و ٦٨، مزار المفيد: ١٠٧، المزار الكبير: ٣٧٦، مصباح الزائر: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٣ و ٢١٠، الوافي ١٤: ١٥٠١، أدب الزائر: ٢٣.

عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفْتَ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ، وَالْفِتْنَ وَالْأَعْرَاضَ؛ مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ، وَتُجِيرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ، وَوَفَّقَ لِي بِعَمَلٍ مِنْكَ صَلَاحَ مَا أَوْمَلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

* ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر، ثم تقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادُ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ فِيهَا، وَأَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ^(٢).

* ثم ضع يديك وخذيك جميعاً على القبر، ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت، وتوجه إليه واسأل حوائجك^(٣).

* ثم ضع يديك وخذيك عند رجليه، وقل: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ؛ فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ^(٤).

* ثم استلم القبر، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا، وَأَدَيْتَ أَمِينًا، وَقُلْتَ صَادِقًا، وَقَتِلْتَ صِدْقًا، فَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤَيِّرْ عَمَى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، وَلَمْ تُحِبَّ [تُحِبَّ - خ ل] إِلَّا اللَّهَ وَخَدَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ؛ بَلَّغْتَ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَقُنْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٦١، مزار المفيد: ١١١ - ١١٢، المزار الكبير: ٣٨٠ - ٣٨١، مصباح الزائر: ٢٠٤ -

٢٠٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٢ - ٢١٣، الوافي ١٤: ١٥٠٤.

(٢) كامل الزيارات: ٣٨٨ - ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣٨٨ - ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٩.

(٤) كامل الزيارات: ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٠.

النُّبُوَّةَ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ وَ طَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا وَ طَهَّرْتَ حَرَمَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلَتْكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللهِ وَكَفَرْتَهُ، وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ فِي حَوَائِجِي وَرَغَبَاتِي فِي أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَاي (١).

* ثمَّ ضع خدك الأيمن على القبر، وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ أَشْكَنْتَهَا، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ فِي أَسْمَائِهِمْ، حَتَّى تُورِدَنِي مَوَارِدَهُمْ وَتُضِدِرَنِي مَصَادِرَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول: رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي، فَأَنَا الْمُقَرُّ بِذُنُوبِي، الْأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَجَلِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَضِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ يَا رَبِّ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِبِينَ عَلَيْكَ بِوَعِيدِكَ، يَا سُبْحَانَكَ أَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيُّ تَعْرِيرٍ عَزَزْتُ بِنَفْسِي، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْ بَقْشِي، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَيْتَنِي، مَا كَانَ أَقْبَحَ سُوءٍ نَظَرِي وَأَوْحَشَ فِعْلِي.

يَا سَيِّدِي فَارْحَمْ كَبُورِي لِحُرِّ وَجْهِي، وَزَلَّةِ قَدَمِي، وَتَغْفِيرِي فِي التُّرَابِ حَدِّي، وَنَدَامَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ مِنِّي، وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي، وَأَرْحَمْ صَرَخَتِي وَعَبْرَتِي، وَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَعُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ خَطِيئَاتِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَسَاوَةَ قَلْبِي، وَضَعْفَ عَمَلِي، فَأَزِيحُ لِمَسْأَلَتِي؛ فَأَنَا الْمُقَرُّ بِذُنُوبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالْقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَأَرْحَمْ خُضُوعِي وَخُضُوعِي وَإِنْقِطَاعِي إِلَيْكَ، سَيِّدِي وَأَسْفِي عَلَيَّ مَا كَانَ

(١) كامل الزيارات: ٤٠٩ - ٤١٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨١ - ٤٨٢.

مِنِّي، وَتَعْرُغِي وَتَغْفِيرِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمِدِي، وَظَهْرِي وَعُدَّتِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(١).

* ثمَّ كبر خمساً وثلاثين تكبيرة، ثمَّ ترفع يديك وتقول: إِلَيْكَ يَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً لِلْمَغْفِرَةِ، فَكُنْ لِي يَا سَيِّدِي سَكَنًا وَشَفِيعًا، وَكُنْ بِي رَحِيمًا، وَكُنْ لِي مَنجَى يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَزْتَضَى؛ يَوْمَ لَا تَنْفَعُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلَالَةِ: ﴿مَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(٢)، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي مَقَامِي بَيْنَ يَدَي رَبِّي لِي مُنْقِذًا، فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي، إِذَا أَرْتَعَدْتَ فَرَائِصِي، وَأَخِذَ بِسَمْعِي، وَأَنَا مُنْكَسِرٌ رَأْسِي بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَنَا عَارٍ كَمَا وَلَدْتَنِي أُمِّي، وَرَبِّي يَسْأَلُنِي، فَكُنْ لِي يَوْمَئِذٍ شَافِعًا وَمُنْقِذًا، فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حَاجَتِي وَيَوْمِ فَقْرِي وَقَاقَتِي^(٣).

* ثمَّ ضع خدك الأيسر على القبر، وتقول: اللَّهُمَّ ارْحَمِ تَضَرُّعِي فِي تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ فَإِنِّي مَوْضِعُ رَحْمَةِ يَا رَبِّ.

وتقول: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَمِنْ سَالِبِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، وَأَبْذِلَ مُنْهَجَتِي فِيكَ، وَأَقْبِكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيْمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُشْفَكَ دَمِي مَعَكَ، فَأَظْفَرَ مَعَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ.

وتقول: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ اخْتَزَرَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ نَكَتَ بِقَضِيْبِهِ بَيْنَ ثَنَائِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَنْكَى نِسَاءَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلَادَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَارَ إِلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مَاءَ الْفُرَاتِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَشَّكَ وَخَلَّكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ

(١) كامل الزيارات: ٤١٠ - ٤١١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٢.

(٢) الشعراء: ١٠٠ - ١٠١.

(٣) كامل الزيارات: ٤١١ - ٤١٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٣ - ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٢.

الْأَكْبَادِ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ وَابْنَ سُمَيْيَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ جَمِيعَ قَاتِلِيكَ وَقَاتِلِي أَبِيكَ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِكُمْ، وَحَسَى اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً^(١).

* ثمَّ تَسْبِحُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَإِنْ أَحْبَبْتَ تَحَوَّلْتَ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْهِ، وَتَدْعُو بِمَا قَدْ فَسَّرْتُ لَكَ، ثُمَّ تَدْوِرُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ إِلَى عِنْدِ رَأْسِهِ^(٢).

فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبَّخْتَ، وَالتَّسْبِيحُ تَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. ثُمَّ تَحْوَلُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَضَعِ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - ثَلَاثًا - صَبْرًا وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَم بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

وتقول: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيحَ الْأَخْيَارِ، إِنِّي عُدْتُ مَعَاذًا فَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، جَنَّتِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاقِدًا إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَابِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّتَنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِإِيْدِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

* ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ اطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ انْتَقِمْ مِنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، وَتَبَهَّلَ إِلَى اللَّهِ فِي اللَّعْنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

(١) كامل الزيارات: ٤١٢ - ٤١٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٣.

(٢) كامل الزيارات: ٤١٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٣.

* وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة صلى الله عليها، فإن لم تقدر فمائة تسبيحة، وتقول: **سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّعْلِ فِي الصَّفَا، وَخَفَقَانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ** (١).

[٧٠] - ثمّ تصلي صلاة الزيارة، وصفتها أن تتوي بقلبك «أصلي صلاة الزيارة مندوباً قربت إلى الله تعالى»، و تقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور، وإن قدرت على سورة الرحمن ويس فافعل فالفضل فيهما (٢).

١ - وفي الزيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام أنه قال في سياق كيفية زيارته عليه السلام: وصل عند رأسه ركعتين؛ تقرأ في الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد والرحمن، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كل قبر - الحديث (٣).

٢ - وفي رواية حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: إن صلاة الزيارة ثمان أو ست أو أربع أو ركعتان، وأفضلها ثمان (٤).

٣ - وفي رواية ابن ثوير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث في زيارة

(١) كامل الزيارات: ٤١٣ - ٤١٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٤ - ١٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٠: ١٧٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٤، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ١٩ - ٢٠، تهذيب الأحكام ٦: ٦٣، الوافي ١٤: ١٥٠٧، وفيهما «تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن وفي الثانية فاتحة الكتاب ويس فإذا سلمت فسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام واحمد الله كثيراً واستغفر لذنبك وصل على رسوله ﷺ».

(٤) كامل الزيارات: ٤٨٥، مصباح المتعبد: ٢٥٥، مصباح الزائر: ٣٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٨، وسائل

الشيعة ١٤: ٥٨٠ - ٥٨١، تحفة الزائر: ٢٠، تحية الزائر: ٢٧٠.

الحسين عليه السلام: ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك وأمامك، فتصلي [فصل -
خ ل] ست ركعات وقد تمت زيارتك، فإن شئت أقم، وإن شئت فانصرف ^(١).

٤ - عن عطاء، [عطية - صح] قال: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر،
فلما وصلنا الغاضرية.. وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم انحنى على القبر، ومرغ
خديه عليه، وصلى أربع ركعات ^(٢).

بيان: قال الشهيد في الذكرى - في آخر الركن الرابع في نفل الصلوات -: من
الصلوات المستحبة صلاة الزيارة للنبي صلى الله عليه وآله وأحد الأئمة عليهم السلام؛ وهي ركعتان بعد الفراغ من
الزيارة؛ يصلي عند الرأس، وإذا زار أمير المؤمنين عليه السلام صلى ست ركعات؛ لأن معه آدم
ونوح على ما ورد في الأخبار ^(٣).

وقال في الدروس: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ، فإن كان زائراً للنبي صلى الله عليه وآله ففي
الروضة، وإن كان لأحد الأئمة عليهم السلام فعند رأسه، فلو صلاهما بمسجد المكان جاز، ورويت
رخصة في صلاتهما إلى القبر، ولو استدبر القبر وصلى جاز وإن كان غير مستحسن إلا مع
البعد ^(٤).

[٧١] - والدعاء بعد الركعتين بما نقل، وإلا فبما سنح له في أمور دينه ودنياه، وليعتم
الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة ^(٥).

* ثم استغفر لذنبك وأذع بما أحببت، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقُل في
سجودك: اللهم أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله

(١) كامل الزيارات: ٣٦٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٧، الكافي ٤: ٥٧٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، بحار

الأنوار ١٠١: ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٢-٤٩٣، الوافي ١٤: ١٤٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٠.

(٢) مصباح الزائر: ٢٨٦-٢٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٢٩-٣٣٠.

(٣) الذكرى: ٢٥٥.

(٤) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٤-١٣٥.

(٥) الدروس الشرعية: ١٥٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ، وَعَلِيٌّ إِمَامِي، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرُ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَالسَّلَامِ - أَيْمَنِي، بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِإِيلَانِكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِأَوْلِيَانِكَ لَتُظْفِرْتَهُمْ بَعْدُوكَ وَعَدُوَّهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ؛ ثَلَاثًا^(١).

* ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ، وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَن خَلْقِي غَنِيًّا، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ^(٢).

* ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَّجْ عَنِّي.

ثُمَّ قَالَ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ؛ ثَلَاثًا.

ثُمَّ عَدَّ إِلَى السُّجُودِ، وَقَالَ: شُكْرًا، مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَلَّ حَاجَتَكَ^(٣).

[٧٢] - وَسَبَّحَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَسْبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَسَبَّحَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ تَسْبِيحَ

فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام.

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٦٤، مزار المفيد: ١١٧، المزار الكبير: ٣٨٦ - ٣٨٧، مصباح الزائر: ٢٠٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٦، الوافي ١٤: ١٥٠٨ - ١٥٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٦٥، مزار المفيد: ١١٨، المزار الكبير: ٣٨٧، مصباح الزائر: ٢٠٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٦، الوافي ١٤: ١٥٠٩.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٦٥، مزار المفيد: ١١٨، المزار الكبير: ٣٨٧، مصباح الزائر: ٢١٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٦، الوافي ١٤: ١٥٠٩.

آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد أنتِ قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار، وإذا زُرْتُهُ يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة، وسبح عند رجليه تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ألف مرة، ثم صلِّ عنده ركعتين تقرأ فيهما يس والرَّحْمَن، فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جعلت فداك علّمني تسبيح عليٍّ وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم يا أبا سعيد، تسبيح عليٍّ عليه السلام: سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُذُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وتسبيح فاطمة عليها السلام: سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصِّفَا، وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ ^(١).

[٧٣] - وصلِّ عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه:

١ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ - الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ - صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً، يَضَعُدُ أَوْلَهَا وَلَا يَنْقُذُ آخِرَهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ، الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، الْعَابِدِ الرَّاهِدِ، الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ، الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، الرَّاهِدِ الذَّائِدِ الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى، وَسِبْطِ الرَّسُولِ عليه السلام وَقَرَّةِ عَيْنِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُدْرًا؛ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ،

(١) كامل الزيارات: ٣٨٤ - ٣٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٦ - ١٦٧، أدب الزائر: ٢٥.

وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الْجُورَ بِالصَّوَابِ، وَيُخَيِّبُ السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَانِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُوداً؛ لَمْ يَغْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا فِي نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، اللَّهُمَّ فَأَجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ، وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابِ؛ فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً، وَقَتَلَ مَظْلُوماً، وَمَضَى مَرْحُوماً، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ مَنْ رَزَى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَاخْضُضْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرَفاً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، اللَّهُمَّ فَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَاماً عَن رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلِّمَا ذُكِرَ وَكُلِّمَا لَمْ يُذْكَرْ.

يا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَدْخِلْنِي فِي جِزْبِكَ وَرُؤْمَرَتِكَ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً وَقَدراً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً؛ إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شَفَعْتَ، اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخَلِّني عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ، لِسُوءِ عَمَلِي، وَقَبِيحِ فِعْلِي، وَعَظِيمِ جُزْمِي؛ فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، وَثِقْتِي وَمُعْتَمِدِي، وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً، وَلَا أَجَلُ قَدراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي، وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنِ النَّبِيِّ أَعَدَّهَا لَكُمْ وَأَوْلِيَانِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَازْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلِّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَكُلِّمَا لَمْ يُذْكَرْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

(١) مصباح الزائر: ٢٤٨ - ٢٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢٥ - ٢٢٦، مفاتيح الجنان: ٧٨٤ - ٧٨٦، أدب الزائر: ٢٦ - ٢٨.

٢ - قد ورد في كيفية الصلاة عليه كما في رواية عبيد الله بن عليّ الحليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: إنا نزور قبر الحسين عليه السلام فكيف نصليّ عنده لأصليّ عليه - خ ل؟ قال: تقوم خلفه عند كتفيه، ثمّ تصليّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وتصلّي على الحسين عليه السلام^(١).

[٧٤] - و عليك بالتناء على الله والاجتهاد فيه وفي الصلاة على محمّد وآله:

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنت على الله عزّ وجلّ، وصليت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، واجتهدت في ذلك ثمّ تقول - الزيارة^(٢).

[٧٥] - و عليك بالابتغال إلى الله في اللعنة على قاتلي الحسين وأمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

[٧٦] - و عليك بإتمام الصلاة عنده:

١ - عن أبي شبل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أزور قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم زُر الطيّب وأتمّ الصلاة فيه، قلت: فإنّ بعض أصحابنا يروي التقصير، قال: إنّما يفعل ذلك الضعفة^(٤).

٢ - عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من مخزون علم الله الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله، و حرم رسوله، و حرم أمير المؤمنين، و حرم الحسين صلوات الله

(١) كامل الزيارات: ٤٢٥، بحار الأنوار ١٠٦: ٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤٦، أدب الزائر: ٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٨٥، بحار الأنوار ١٠٦: ١٦٨.

(٣) كامل الزيارات: ٤١٥، بحار الأنوار ١٠٦: ١٨٥.

(٤) الكافي ٤: ٥٨٧، كامل الزيارات: ٤٢٩، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣١، الاستبصار ٢: ٣٣٥، بحار الأنوار

١٠٦: ٨٤، المزار الكبير: ٣٥٨، وسائل الشيعة ٨: ٥٢٧، الوافي ٧: ١٨٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٢.

أقول: قال الصدوق - عليه السلام - في صلاة السفر في الفقيه: المراد بالتمام العزم على المقام في هذه المواطن عشرة أيام، ثم استدلّ عليه بما رواه ابن بزيع عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الصلاة بمكة والمدينة يقصر أو يتم؟ قال: قصر ما لم تعزم على مقام عشرة أيام، وبخير آخر عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام - راجع ١: ٤٤٢ - و قال معظم الأصحاب: الإتمام رخصة.

عليهم أجمعين^(١).

٣ - عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: بمكة، والمدينة، ومسجد الكوفة، والحائر^(٢).
٤ - قال الصادق عليه السلام: من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: بمكة، والمدينة، ومسجد الكوفة، وحائر الحسين عليه السلام^(٣).

٥ - عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث في وصف زيارة الحسين عليه السلام - قال: ثم أجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك، وكلما دخلت الحائر فسلم، ثم امش حتى تضع يديك وخديك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولا تقصّر عنده من الصلاة ما أقمته^(٤).

٦ - عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تتم الصلاة في ثلاثة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله، وعند قبر الحسين عليه السلام^(٥).

٧ - عن إسما عيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسما عيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين عليه السلام^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٣١، الخصال: ٢٥٢، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣٠، الاستبصار ٢: ٣٣٥، بحار الأنوار ٨٩:

٧٧ و ٨١، وسائل الشيعة ٨: ٥٢٤، الوافي ٧: ١٨٧، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٤

(٢) كامل الزيارات: ٤٣٠ - ٤٣١، بحار الأنوار ٨٩: ٧٧، وسائل الشيعة ٨: ٥٣٢، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٧٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٢، الوافي ٧: ١٨٧، وسائل الشيعة ٨: ٥٣١، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٤.

(٤) كامل الزيارات: ٣٨٩، بحار الأنوار ٨٩: ٨٠، مستدرك الوسائل ٦: ٥٤٦، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٢.

(٥) كامل الزيارات: ٤٣٠، الكافي ٤: ٥٨٦ - ٥٨٧، بحار الأنوار ٨٩: ٧٦، وسائل الشيعة ٨: ٥٣٠، مستدرك

الوسائل ٦: ٥٤٥، الوافي ٧: ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٥.

(٦) كامل الزيارات: ٤٣٠، الكافي ٤: ٥٨٧، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣١، الاستبصار ٢: ٣٣٥، مصباح المتعبد:

٦٧٤، بحار الأنوار ٨٩: ٧٦ و ١٠١ - ٨٣ - ٨٤، وسائل الشيعة ٨: ٥٢٨، الوافي ٧: ١٨٤، جامع أحاديث

الشيعة ٧: ٨٣.

٨ - عن عمرو بن مرزوق، قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن الصلّاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام؟ قال: أتمّ الصلّاة فيها [فيهنّ - خ ل] ^(١).

٩ - عن حذيفة بن منصور، قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: تتمّ الصلّاة في المسجد الحرام، و مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله، و مسجد الكوفة، و حرم الحسين عليه السلام ^(٢).

١٠ - وفي خبر آخر: في حرم الله عز وجل، و حرم رسوله و حرم أمير المؤمنين و حرم الحسين عليه السلام ^(٣).

١١ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: تتمّ الصلّاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، و مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله، و مسجد الكوفة، و حرم الحسين عليه السلام ^(٤).

١٢ - عن محمّد بن حمدان المدائنيّ، عن زياد القندي، قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي و أكرهُ لك ما أكرهُ لنفسي؛ أتمّ الصلّاة في الحرمين، و بالكوفة، و عند قبر الحسين عليه السلام ^(٥).

١٣ - فقه الرضا عليه السلام: وقد أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: في أربعة مواضع لا يجب أن تقصّر: إذا قصدت مكّة، و المدينة، و مسجد الكوفة، و الحير ^(٦).

بيان: اعلم أنّه اختلفت كلمات الأصحاب في حدّ الحائر، فقليل: إنّه ما أحاطت به جدران الصّحن، فيدخل فيه الصّحن من جميع الجوانب، و العمارات المتّصلة بالقبة

(١) كامل الزيارات: ٤٣١، بحار الأنوار ٨٩: ٧٧-٧٨، وسائل الشيعة ٨: ٥٣٢، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٧٦.

(٢) كامل الزيارات: ٤٣٢، الكافي ٤: ٥٨٦، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣١، مصباح المتّهجد: ٦٧٤، الاستبصار ٢: ٣٣٥، بحار الأنوار ٨٩: ٧٨، وسائل الشيعة ٨: ٥٣٠، مستدرک الوسائل ٦: ٥٤٥، الوافي ٧: ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٣.

(٣) مصباح المتّهجد: ٦٧٤، وسائل الشيعة ٨: ٥٣٠، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٣.

(٤) الكافي ٤: ٥٨٦، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣٢، الاستبصار ٢: ٣٣٥-٣٣٦، وسائل الشيعة ٨: ٥٣١، الوافي ٧: ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٣.

(٥) كامل الزيارات: ٤٣١، تهذيب الأحكام ٥: ٤٣٠-٤٣١، الاستبصار ٢: ٣٣٥، مصباح المتّهجد: ٦٧٤.

بحار الأنوار ٨٩: ٧٧ و ١٠١: ٨٤، وسائل الشيعة ٨: ٥٢٧، الوافي ٧: ١٨٧، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٥.

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ١٦١، مستدرک الوسائل ٦: ٥٤٤-٥٤٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٨٤.

المنورة، والمسجد الذي خلفها، وقيل: إنه القبة الشريفة حَسْبُ، وقيل: هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها، والأوَّل أظهر؛ لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم، ولظاهر كلمات أكثر الأصحاب؛ قال ابن إدريس في السرائر: المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه، قال: لأنَّ ذلك هو الحائر حقيقة؛ لأنَّ الحائر في لسان العرب الموضع المظمن الذي يحار فيه الماء.

وذكر الشهيد في الذكرى أنَّ في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه، فكان لا يبلغه ^(١).

وذكر المفيد في الإرشاد في مقتل الحسين عليه السلام لما ذكر من قتل معه من أهله، فقال: الحائر محيط بهم إلا العباس عليه السلام فإنه قتل على المُستأنة ^(٢).

● ومما يدلُّ على أنَّ سعة الحائر أكثر من الروضة المقدَّسة والعمارات المتصلة بها:

١ - ما رواه الشيخ، عن صفوان، عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل في زيارته عليه السلام المعروفة بزيارة وارث - وساق الآداب، إلى أن قال: فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، ثم قل ... إلى أن قال: ثم تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس - الحديث ^(٣).

٢ - وما رواه ابن قولويه، عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا دخلت الحائر فقل: ... الدعاء، إلى أن قال: ثم تكبر خمس تكبيرات، ثم تمشي قليلاً وتقول: ... الدعاء، إلى أن قال: ثم كبر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتى تضعهما على القبر جميعاً - الحديث ^(٤).

(١) بحار الأنوار ١٠١: ١١٧.

(٢) صلاة مصباح الفقيه: ٧٦١، إرشاد المفيد ٢: ١٢٦.

(٣) مصباح المتهجد: ٦٦٢ - ٦٦٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٨ - ١٩٩.

(٤) كامل الزيارات: ٣٥٨ - ٣٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٨ - ١٤٩.

٣- وما رواه الحسين بن توير بن أبي فاخنة، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف زيارته: حتى تصير إلى باب الحائر، ثم قل: ... إلى أن قال: ثم اخطُ عشرَ خطى فكبر ثلاثين تكبيرة، ثم امشِ حتى تأتية من قبل وجهه - الحديث (١).

٤- وما رواه أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث له طويل في زيارته عليه السلام وساق الآداب - إلى أن قال: ثم ادخل الحائر وقل حين تدخل: ... إلى أن قال: ثم امش قليلاً وقل: ... إلى أن قال: ثم امش وقصر خطاك حتى تستقبل القبر - الحديث (٢).

[٧٧] - استحباب كثرة الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام:

١- عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام - في حديث طويل في زيارة الحسين عليه السلام -: ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج ألف حجة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل - الحديث (٣).

٢- عن محمد البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديث قال: من صلى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة، [واجبة - خ ل] يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من التور ما يغشى له كل شيء يراه - الحديث (٤).

٣- عن شعيب العرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات: ٣٦٢ - ٣٦٤، الكافي ٤: ٥٦٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٤ - ٥٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٤ - ٥٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٥١ - ١٥٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٠ - ٤٩١، الوافي ١٤: ١٤٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٠٢ - ٤٠٣، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٨ - ١٧٩.

(٣) كامل الزيارات: ٣٧٦ و ٤٣٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢ و ١٦٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٦، الوافي ١٤: ١٥٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢ و ٥٠٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٨ - ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة

ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟ قال يا شعيب ما صلى عنده أحدُ الصلوة إلا قبلها الله منه - الحديث (١).

٤ - عن أبي عليّ الحرانيّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره - الحديث (٢).

٥ - عن أبي عبد الله الحرانيّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتبت له حجة مبرورة، فإن صلى عنده أربع ركعات كتبت له حجة وعمره، قلت: جعلتُ فداك وكذلك لكلّ من زار إماماً مفترضة طاعته؟ قال: وكذلك كلّ من زار إماماً مفترضة طاعته (٣).

٦ - عن أبي عليّ الخزاعيّ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجة وعمره، قال: قلت: جعلتُ فداك وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترضة طاعته؟ قال: وكذلك من أتى قبر إمام مفترضة طاعته (٤).

٧ - عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألتُ العبد الصالح عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: ما أحبُّ لك تركه، قلت: ما ترى في الصلوة عنده وأنا مقصر؟ قال: صلّ في المسجد الحرام ما شئت تطوّعاً، وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ما شئت تطوّعاً وعند قبر الحسين عليه السلام فإنّي أحبُّ ذلك، قال: وسألته عن الصلوة بالتهار عند قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات: ٤٣٤ - ٤٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٨، مستدرک الوسائل

١٠: ٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

(٢) كامل الزيارات: ٤٣٤، المزار الكبير: ٣٥٦، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٠، و ١٠١: ٨٣، وسائل الشيعة

١٤: ٥٢٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٩، وسائل الشيعة ١٤: ٣٣٠، الوافي ١٤: ١٣٣٣.

(٤) كامل الزيارات: ٤٣٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

تطوعاً؟ فقال: نعم^(١).

٨ - عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام و مشاهد النبي صلى الله عليه وآله، و الحرمين في الصلاة و نحنُ نقصّر؟ قال: نعم تطوع ما قدرت عليه^(٢).

٩ - عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام و بمكة و المدينة و أنا مقصّر؟ قال: تطوع عنده و أنت مقصّر ما شئت، و في المسجد الحرام، و في مسجد الرسول و في مشاهد النبي صلى الله عليه وآله فإنه خير^(٣).

١٠ - عن علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي عمير و إبراهيم بن عبد الحميد جميعاً، عن أبي الحسن عليه السلام؛ مثله^(٤).

حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر ابن محمّد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام؛ مثله^(٥).

١١ - عن علي بن إسما عيل، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن التطوع عند قبر الحسين عليه السلام، و مشاهد النبي صلى الله عليه وآله، و الحرمين، و التطوع فيهنّ بالصلاة و نحن مقصرون؟ قال: نعم تطوع ما قدرت عليه؛ هو خير^(٦).

١٢ - عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك أتتقلّ في الحرمين، و عند قبر الحسين عليه السلام، و أنا أقصّر؟ قال: نعم ما قدرت عليه^(٧).

(١) كامل الزيارات: ٤٢٦ - ٤٢٧، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢ و ٨٩: ٧٨ - ٧٩، و فيه هذا الموضع «و سألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام و مشهد النبي صلى الله عليه وآله تطوعاً و في مسجد الكوفة، فقال: نعم ما قدرت عليه». و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٣.

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٨، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٣.

(٣) كامل الزيارات: ٤٢٧، بحار الأنوار ٨٩: ٧٩، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٤.

(٤) كامل الزيارات: ٤٢٧، بحار الأنوار ٨٩: ٧٩، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٤.

(٥) كامل الزيارات: ٤٢٧، بحار الأنوار ٨٩: ٧٩، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٤.

(٦) كامل الزيارات: ٤٢٨، بحار الأنوار ٨٩: ٧٩، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٤.

(٧) كامل الزيارات: ٤٢٨، بحار الأنوار ٨٩: ٧٩، و سائل الشيعة ٨: ٥٣٥، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٤.

١٣ - عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صَلَّ عند قبر الحسين عليه السلام ^(١).

[٧٨] - وصلُّ عنده صلاة جعفر:

ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمة عليهم السلام وصلّى عنده صلاة جعفر فإنه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقف في سبيل الله مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوة ثواب مائة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة، وحطّ عنه مائة سيئة ^(٢).

[٧٩] - وعليك بالصلوات الواردة في الحرم الشريف بكيفيات خاصة:

أوردَ السيد عليّ بن طاووس في مصباح الزائر صفة صلاة لزيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما؛ وهي أربع ركعات بالحمد و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وتدعو بعدهما وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ أَهْلَ طَاعَتِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ أَجْمَعُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ فَاقَتِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ^(٣).

وَأَشْهَدُ أَنَّ ﴿النَّبِيِّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٨١ و في كامل الزيارات: ٤٢٤، و وسائل الشيعة ١٤: ٥١٩، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٥٠٤، «صَلَّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام».

(٢) بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٧ - ١٣٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦٠٨ - ٦٠٩،

أدب الزائر: ٢٤.

(٣) البقرة: ٢٥٧.

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿١﴾، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّنَا ﴿اللَّهُ﴾ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٢﴾، وَأَنَّ ذُرِّيَّتَهُمَا ﴿أَوْلُوا الْأَرْحَامِ﴾
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴿٣﴾ ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿٤﴾.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَالْوَالِدَاتُ الْأَرْحَامُ عَلَى الْوَرَى، وَالْحُبَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،
انْتَجَبْتُهُمْ وَاصْطَفَيْتُهُمْ وَاخْتَصَصْتُهُمْ وَأَطْلَعْتُهُمْ عَلَى سِرِّكَ، فَقَامُوا بِأَمْرِكَ، وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَى التَّوْبِ وَالنَّزِيلِ؛ كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ
دَاعٍ خَلَّفَ فِيهِمْ دَاعِيًا، فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمُؤَالَاتِهِمْ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
عُدْرًا فِي تَرْكِهِمْ وَالْإِنْحِيَارِ عَنْهُمْ وَالْمَيْلِ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ التُّبُوَّةِ، وَأَفْضَلَ
الْبَرِيَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَوْلَادَ الصَّفْوَةِ،
وَأَسْبَاطَ الرُّسُلِ، وَأَقْرَانَ الْكِتَابِ، وَأَبْوَابَ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، لَا يَخَافُونَ فِيكَ
لَوْمَةً لَائِمَةً، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُهْدَى بِهُدَاهُمْ إِلَّا مُنْتَجِبٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَجْزَلِ بَرَكَاتِكَ، وَبَوِّئْ لَهُمْ مِنْ
كَرَمِكَ بِأَكْرَمِ كَرَامَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَأَبْرَها لَدَيَّ، وَأَهَمَّهَا إِلَيَّ، حُبَّكَ وَحُبَّ رَسُولِكَ،
وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ الْمُحَبَّ لَكَ
وَلَهُمْ، وَبُغْضَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبُغْضَ مَنْ عَمِلَ الْمُبْغِضَ لَكَ
وَلَهُمْ؛ حَيًّا وَمَيِّتًا.

وَأَرْزُقْنِي صَبْرًا جَمِيلًا، وَدِينًا سَلِيمًا، وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَأَجْرًا عَظِيمًا، وَرِزْقًا هَنِئًا،
وَعَيْشًا رَغِيدًا، وَجِسْمًا صَحِيحًا، وَعَيْنًا دَامِعَةً، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا ثَابِتًا، وَعُغْرًا طَوِيلًا،

(١) الأحزاب: ٦.

(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) آل عمران: ٣٤.

وَعَقْلًا كَامِلًا، وَعِبَادَةً دَائِمَةً.

وَأَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى الْهُدَى، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَخَوْفَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي، وَأَزْرُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَزْرُقْنِي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ لِي فَرَاغًا فِيمَا تُحِبُّ، وَأَقْطَعْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَيَّ لِقَائِكَ، وَإِذَا أَفْرَزْتَ عُيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ فَأَجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ^(١).

وفيه صفة صلاة أخرى لزيارة الحسين عليه السلام:

وصل ركعتين صلاة الزيارة؛ تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء، وفي الثانية الحمد وسورة الحشر أو ما تهياً لك من القرآن، فإذا فرغت من الصلاة فقل:

سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسْتَبِحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذَلِكَ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ تَبَتَّنِي عَلَى الْإِقْرَارِ بِكَ، وَأَحْسُرْنِي عَلَيْهِ، وَالْحَقْنِي بِالْعُضْبَةِ الْمُغْتَقِدِينَ لَهُ؛ الَّذِينَ لَمْ يَغْتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ، وَلَمْ يُخَالِطْهُمْ الشُّكُّ، الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّكَ وَأَزْرَوْهُ وَعَاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنْ اتِّبَاعُهُمْ إِثْمًا طَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةَ، وَلَا انْحِرَافًا عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَّةِ، وَلَا حُبَّ الرِّئَاسَةِ وَالْإِمْرَةِ، وَلَا إِثَارَ التُّزْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَرَبِحُوا حِينَ خَسِرَ الْبَاطِلُونَ، وَفَارَزُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى؛ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَجْرَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيمَا أَدَّاهُ إِلَيْنَا مِنَ الْهِدَايَةِ إِلَيْكَ، وَأَرْشَدَنَا إِلَيْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ لَكَ، وَتَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ

(١) مصباح الزائر: ٥٢٨ - ٥٣٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٥ - ٢٨٧.

وَلَمْ يَمِيلُوا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، لَا أَمِيلُ عَنْهُمْ، وَلَا أَنْحَرِفُ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ، وَلَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ: ﴿هُؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾^(١).
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتُحْظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أَقْصَىٰ رِضَاؤُهُ وَأَمَانِيهِ، وَعَلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ، الْمُهْتَدِي بِهَدَايَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمَشْكَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَعَلَىٰ الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ؛ الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ إِنْ رَبِحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضَاكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَالِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإِمَامِ الصَّادِقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنَا بِحَيْثُ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ، وَتُرْفَرُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَتَغْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ، فَإِنْ خِفْتُ مَعَ كَرَمِكَ وَمَعَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي، وَخَسِرَ عَمَلِي، فَيَا حَسْرَةَ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٢).

وفيه صفة صلاة أخرى عند رأس الحسين عليه السلام:

وهما ركعتان؛ بالرَّحْمَنِ وتبارك، فَمَنْ صَلَّى هَاتِيكُمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَقْبُولَةً مَبْرُورَةً مَتَقَبَّلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

وصلِّ صلاة الحسين عليه السلام عنده، وهي مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَصَلِّيَ عِنْدَ ضَرْيَحِهِ:

وهي أربع ركعات؛ بأربعمئة مرَّة فاتحة الكتاب، وأربعمئة مرَّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، تقرأ وأنت قائم خمسين مرَّة الحمد، وخمسين مرَّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثمَّ تركع وتقرأ كلَّ

(١) النساء: ٥١.

(٢) مصباح الزائر: ٢٤٠ - ٢٤١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣) مصباح الزائر: ٥٣١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٧، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٩.

واحدة منهما عشراً، ثم ترفع رأسك وتقرأهما عشراً، ثم تسجد وتقرأهما عشراً، ثم ترفع رأسك وتقرأهما عشراً، ثم تسجد وتقرأهما عشراً؛ فذلك مائة في كل ركعة، فإذا سلمت فقل:
 يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوَاءَ عَلَيْهِمَا حِينَ قَالَا: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١)، وَنَادَاكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ تَمْرُودَ عَن خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَبَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَادَاكَ ﴿إِنِّي مَسْنِيءٌ أَلْضُرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٢)، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣)، فَتَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ.

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: ﴿قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتِكُمَا فَأَسْتَقِيمَا﴾^(٤)، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِذَاوُدَ ذَنْبَهُ، وَنَبَّهْتَ قَلْبَهُ، وَأَرْضَيْتَ خَصْمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَقَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذَبِيحِ عَظِيمٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، فَنَادَيْتَ بِالْفَرَجِ وَالرُّوحِ.

وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾^(٥)، وَقُلْتَ: ﴿وَيَدْعُونَ نَارَ عَبَا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾^(٦).

(١) الأعراف: ٢٣.

(٢) الأنبياء: ٨٣.

(٣) الأنبياء: ٨٧.

(٤) يونس: ٨٩.

(٥) مريم: ٤.

(٦) الأنبياء: ٩٠.

وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَتَزِيدَنَّهُمْ مِنْ فَضْلِكَ. رَبِّ
فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ، الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ، وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ،
بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ طَهَّرْنِي بِطَهْرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَحَسَنَاتِي بِقَبُولِ حَسَنِ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ
حَيَاتِي، وَطَيِّبِ وَقَاتِي، وَأَخْفِظْنِي فِيمَنْ أَخْلَفْتُ، وَأَخْفِظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي
ذُرِّيَّةَ طَيِّبَةٍ؛ تُحِيطُهَا بِحَيَاتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةُ أَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ،
وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُسْتَجِيبٌ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْأَخْذُ الصَّمَدُ،
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِالقُدْرَةِ [بِقُدْرَتِكَ - خ ل] الَّتِي عَلَوَتْ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، وَرَفَعْتَ بِهَا
سَمَاوَاتِكَ، وَفَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ، وَأَزْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا الْبِحَارَ، وَسَخَّرْتَ بِهَا
السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ كُلَّهَا.
أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ، وَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ،
إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَادِي وَمَعَايِشِي، وَأَصْلَحْتَ شَأْنِي كُلَّهُ،
وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ، وَ
أَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كُنُوزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ، وَأَنْبَطْتَ قَلْبِي مِنْ يَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ
الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا، وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَجَعَلْتَ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ فِي
أَجْرَتِي إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ إِمَامًا؛ فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ، وَيَتَوَبُّ التَّائِبُونَ،
وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ، وَبِتَشْدِيدِكَ يَسْعُدُ الصَّالِحُونَ الْمُخْبِتُونَ [المُحِبُّونَ - خ ل] الْخَائِفُونَ
لَكَ، وَبِإِزَادَتِكَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ، وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِخُذْلَانِكَ
خَسِرَ الْمُتَبَطِّلُونَ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ، وَعَقَلَ الْغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي مِنْهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَاهَا، اللَّهُمَّ بَيْنَ لَهَا
هُدَاهَا، وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، وَأَنْزِلْهَا مِنَ الْجَنَانِ عَلَيْهَا، وَطَيِّبِ وَقَاتَهَا وَمَحْيَاهَا،
وَأَكْرِمِ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا، وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١).

بيان: انحازَ عنه: عدل. قوله: «مَنْ عَمِلَ الْمُحِبَّ»، هو على بناء اسم المفعول؛ فإنه يأتي كذلك وإن كان قليلاً، والأكثرُ أن يُبنى مفعوله على «محبوب» على خلاف القياس، وكذا «المُبْغِضُ» على اسم المفعول، ويمكن أن يقرأ «المُحِبَّ» على اسم الفاعل وتكون «من» بمعنى «ما»، والأوَّلُ أظهرُ.

وقال الفيروزآبادي ^(٢): تَبَطَّ الماءُ: تَبَعَ، والبُتْرُ: اسْتَخْرَجَ ماءَهَا، وَتَبَطَّ الرَّكِيَّةَ وَأَتَبَطَّهَا وَاسْتَنْبَطَّهَا وَتَبَبَطَّهَا: أَمَاهَهَا، وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ أُنْبِطَ وَاسْتَنْبِطَ؛ مَجْهُولَيْنِ ^(٣).

و روى السيد علي بن طاووس في الإقبال مثل صفة هذه الصلاة والدعاء بزيادة في آخرها، هي:

اللَّهُمَّ أَسْمِعْ وَ اسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَ مَنزِلَةِ مُحَمَّدٍ ، وَ عَلِيٍّ ، وَ فَاطِمَةَ ، وَ الْحَسَنَ ، وَ الْحُسَيْنَ ، وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ - عِنْدَكَ ، وَ بِمَنزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٤).

صفة صلاة ليلة النصف من شعبان لمن بات بأرض كربلاء:

روى سالم بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء - يقرأ ألف مرة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و يستغفر الله ألف مرة، و يحمدُ الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات؛ يقرأ في كُلِّ ركعة ألف مرة آية الكرسي - وكَلَّ اللهُ تعالى به ملكين يحفظانه من كُلِّ سُوءٍ، و من شرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ سُلْطَانٍ، و يكتبان له حسناته،

(١) مصباح الزائر: ٥٣٢ - ٥٣٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٧ - ٢٨٩.

(٢) القاموس ٢: ٣٨٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٩.

(٤) إقبال الأعمال: ٢٣١ - ٢٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٢ - ٣٤٤.

ولا تكتب عليه سيئة، ويستغفران له ما شاء الله [ماداما معاً - خ ل] (١).

صفة صلاة ليلة النصف من شهر رمضان لمن حضر قبر الحسين عليه السلام:

عن أبي المفضل الشيباني، بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد التهدي، في حديث يقول فيه عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فماترى لمن حضر قبره - يعني قبر الحسين عليه السلام - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: بخ بخ؛ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل - يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، واستجار بالله من النار - كتبه الله عتيقاً من النار، ولم يمّت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة، وملائكة يؤمّنونه من النار (٢).

قال السيّد ابن طاووس في الإقبال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيّدنا أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات؛ تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرّة، وتقرأهما في الركوع عشر مرّات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك، وفي السجدين و بينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح، وتدعو بعدهما فتقول: يا الله أنت الذي استجبت... الدعاء مع الزيادة المزبورة (٣).

[٨٠] - وصلّ عنده ركعتين أو أكثر تطوّعاً أمام مسألة حوائجك:

١ - عن أبي الثمير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال في حديث: ما من آتٍ يأتي قبر الحسين عليه السلام فيصلّي عنده ركعتين أو أربعاً ثمّ يسأل الله حاجته إلّا قضاه له - الحديث (٤).

(١) كامل الزيارات: ٣٣٦ - ٣٣٧، إقبال الأعمال: ٢٢٤، مصباح المتهدّد: ٧٨٣ - ٧٨٤، بحار الأنوار: ١٠١:

٣٤٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧١ - ٤٧٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٢٥.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٣، بحار الأنوار: ١٠١: ٣٤٩، وسائل الشيعة ٨: ٢٥.

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣١ - ٢٣٣، بحار الأنوار: ١٠١: ٣٤٢ - ٣٤٤.

(٤) كامل الزيارات: ٣١٤، بحار الأنوار: ١٠١: ٤٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٩، نواب الأعمال: ١١٤، جامع

أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

٢ - عن ابن أبي عمير، عن رجلٍ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لرجلٍ: يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات، ثم تسأل حاجتك؛ فإن الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة، و الصلاة النافلة تعدل عمرة ^(١).

٣ - عن أبي عيينة، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن قبلكم قبراً ما أتاه مكروبٌ فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات ثم سأل الله حاجته إلا أجيب - يعني قبر الحسين عليه السلام - ^(٢).

٤ - عن أبي عبيدة، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: إن قبلكم قبراً ما أتاه آتٍ يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم سأل الله خيراً إلا أعطاه إياه ^(٣).

٥ - عن أبي الصّامت، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال - في حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام - : فإذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً، ثم امش قليلاً، ثم كبر أربعاً، ثم أتت رأسه فقف عليه، فكبر أربعاً، وصل أربعاً [وصل عنده - خ ل]، واسأل الله حاجتك ^(٤).

٦ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ فقال: نعم، إلى أن قال: قلت: فما لمن صلى عنده؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه - الحديث ^(٥).

٧ - عن زيد أبي أسامة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ^(٦) قال: هي ليلة القدر؛ يقضى فيها أمر السنة، إلى أن قال: وهي في

(١) كامل الزيارات: ٤٣٣، تهذيب الأحكام ٦: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ٨٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٧-٣٢٨، الوافي ١٤: ١٥٢٣-١٥٢٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام.

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام، ولا يخفى اتحادهما و تصحيف إحدى الراويين بالآخر.

(٤) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥ و ٣٩١ - ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣ و ١٧١ - ١٧٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

(٥) كامل الزيارات: ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨ - ٧٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٥.

(٦) الدخان: ٤.

العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها - أو قال: شهدا - عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له، وسأل الله الجنة، واستعاذ به من النار، آتاه الله ما سأل، وأعاده مما استعاذه منه - الحديث (١).

٨ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: قلت: فما لمن صلى عنده، يعني الحسين عليه السلام؟ قال: من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه - الحديث (٢).

[٨١] - واجعل القبر بين يديك وأمامك وصلِّ عند رأسه وخلفه (٣):

١ - عن محمد بن عبدالله الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز لمن صلى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلةً ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه أم لا؟ فأجاب - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: أما الصلاة فإنها خلفه؛ يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلي بين يديه؛ لأن الإمام لا يتقدم، ويصلي عن يمينه وشماله - المكاتبه (٤).

٢ - وفي كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام: وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلةً، ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟ فأجاب: أما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٤، بحار الأنوار ١٠١: ٩٩ - ١٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٧٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤١١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٥٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٢، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٦٧، الكافي ٤: ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، الوافي ١٤: ١٤٨٨.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ٢٢٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦٠، الوافي ٧: ٤٥١، جامع أحاديث الشيعة ٤: ٣٨٤.

بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره؛ لأن الإمام عليه السلام لا يُتَقَدَّم ولا يساوى - المكاتبة (١).
 ٣ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجلٌ فقال له: يا بن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ويُصَلَّى عنده، وقال: يُصَلَّى خلفه ولا يُتَقَدَّم عليه - الحديث (٢).

٤ - عن محمد البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال: من صَلَّى خلف الحسين عليه السلام صلاة واحدة [واجبة - خ ل] يريد بها الله، لقي الله يوم يلقاه وعليه من التور ما يغشى له كل شيء يراه - الحديث (٣).

٥ - عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام - في حديث طويل في زيارة الحسين - قال: ثمَّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلَّ عند رأسه ركعتين، إلى أن قال: وإن شئت صلَّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل (٤).

٦ - عن أبي الصَّامت، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال في حديث في فضل زيارة الحسين ماشياً: فإذا أتيت باب الحائر فكبِّر أربعاً، ثمَّ امشِ قليلاً، ثمَّ كبِّر أربعاً، ثمَّ أتت رأسه فقف عليه، فكبِّر أربعاً، وصلَّ أربعاً [وصلَّ عنده - خ ل]، وأسأل الله حاجتك (٥).

٧ - عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء

(١) الاحتجاج: ٤٩٠، بحار الأنوار ٥٣: ١٦٥ و ١٠٠: ١٢٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦١، جامع أحاديث الشيعة

٤: ٣٨٤.

(٢) كامل الزيارات: ٢٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٢٧٩، جامع أحاديث الشيعة

٤: ٣٨٥.

(٣) كامل الزيارات: ٢٣٨، بحار الأنوار ١٠١: ٧٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٥٠٤.

(٤) كامل الزيارات: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٦، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة

١٢: ٤٨٥.

(٥) كامل الزيارات: ٢٥٤ - ٢٥٥ و ٣٩١ - ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٢ - ١٤٣ و ١٧١ - ١٧٢، وسائل

الشيعة ١٤: ٤٤٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٣٢.

- أتيت [فانت - خ ل] قبر الحسين عليه السلام، ثم تجعله بين يديك، ثم تصلي ما بدا لك ^(١).
- ٨ - عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صل عند رأس قبر الحسين عليه السلام ^(٢).
- ٩ - عن أبي اليسع، قال: سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع، قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعل قبلة إذا صليت؟ قال: تنح هكذا ناحية ^(٣).
- ١٠ - عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث في وصف زيارة الحسين عليه السلام: إذا أتيت القبر بدأت فأنتيت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتهدت في ذلك، إلى أن قال: ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك ^(٤).
- ١١ - عن ابن توير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في آخر حديث له: ثم تدور فتجعل قبر أبي عبدالله عليه السلام بين يديك فتصلي ست ركعات وقد تمت زيارتك، فإن شئت أقم، وإن شئت فانصرف ^(٥).

١٢ - عن صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم قم فصل ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل - الدعاء ^(٦).

١٣ - وفي المزار الكبير: زيارة أخرى للحسين صلوات الله عليه: روى صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن علي

(١) كامل الزيارات: ٤٢٥، الكافي: ٤: ٥٧٨، بحار الأنوار ١٠١: ٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٧ - ٥١٨، الوافي ١٤: ١٤٩٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٢.

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٤، بحار الأنوار ١٠١: ٨١، وفيه «صل عند قبر الحسين» ووسائل الشيعة ١٤: ٥١٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٤٢٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٥.

(٤) كامل الزيارات: ٣٨٥ - ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٨ - ١٧٠، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٦ - ٣٢٧، جامع أحاديث الشيعة ٧: ٩٢.

(٥) كامل الزيارات: ٣٦٧، الكافي: ٤: ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٣، الوافي ١٤: ١٤٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٠.

(٦) مصباح المتهجد: ٦٦٠ - ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ١٩٧ - ٢٠٠.

صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم صل عند الرأس ركعتي الزيارة ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلك - الدعاء (١).

* زيارة أخرى له سلام الله عليه طويلة جداً أوردها السيّد ابن طاووس، وهي الزيارة التي زار بها السيّد المرتضى، وفيها: ثم عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه واستقبل القبلة، وصل ركعتين صلاة الزيارة (٢).

* زيارة أخرى مطلقة رواها السيّد، قال: روي أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظلال ونزل وعليه حلية الأعراب، إلى أن قال: ثم وقف والضريح قبلته فصلّى وأكثر ما لم أحصه (٣).

* قال المفيد ومؤلف المزار: زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غيرة مقيدة بوقت من الأوقات... وساق الآداب والزيارة، إلى أن قال: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين (٤).

* وفي مزار المفيد في زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والتّصف من شعبان وليلتهما، قال: إذا أردت زيارته في الأوقات المذكورة... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم عد إلى عند الرأس فصلّ صلاة الزيارة وأذع لنفسك ولوالديك ولإخوانك (٥).

* وفي مصباح الزائر: فإذا فرغت - وفقك الله - معاً ذكرناه في زيارة الشهداء فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام، فصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك من الصلوات، وأكثر لنفسك ولوالديك ولإخوانك من الدعاء، فإنه يستجاب إن شاء الله تعالى (٦).

(١) المزار الكبير: ٤٢٧ - ٤٣٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٧ - ٢٦٠.

(٢) مصباح الزائر: ٢٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤٦.

(٣) مصباح الزائر: ٢٥٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٤) مزار المفيد: ١١٥، تهذيب الأحكام ٦: ٦٣، المزار الكبير: ٣٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٥، الوافي ١٤:

١٥١١.

(٥) بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٨.

(٦) مصباح الزائر: ٢٩٩، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤١.

* وفي زيارته عليه السلام في ليلة القدر ويوم العيدين: ثم انكب على القبر، وقبله، وضع خذك عليه، وانحرف إلى عند الرأس وصل ركعتين للزيارة، وصل بعدهما ما تيسر ^(١).

* قال المفيد والسيد والشهيد: إذا أردت زيارته في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى فقف على باب القبّة، وأرم بطرفك نحو القبر مستأذناً، إلى أن قالوا: ثم صل عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل ^(٢) ...

* قال الشيخ المفيد والسيد والشهيد في زيارة عرفة: ثم قبل الضريح وصل عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل ^(٣) ...

بيان: قال الشيخ البهائي: مكاتبة الحميري تدل على عدم جواز التقدّم على الضريح المقدّس حال الصلاة؛ لأن قوله عليه السلام: «يجعله الإمام»، صريح في جعل القبر بمنزلة الإمام في الصلاة، فكما أنه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام - بأن يكون موقفه أقرب إلى القبلة من الإمام - بل يجب أن يتأخّر عنه أو يساويه في الموقف يميناً أو شمالاً، فكذا هنا، وهذا هو المراد بقوله: «ولا يجوز أن يصلي بين يديه» ... إلى آخره.

والحاصل أنّ الاستفادة من هذا الحديث أنّ كلّ ما ثبت للمأموم من وجوب التأخّر عن الإمام أو المساواة له وتحريم التقدّم عليه، ثابت للمصلي بالنسبة إلى الضريح المقدّس من غير فرق، فينبغي لمن يصلي عند رأس الإمام أو عند رجليه أن يلاحظ ذلك. وربما يُستفاد من هذا الحديث المنع من استدبار ضرائحهم صلوات الله عليهم في غير الصلاة أيضاً؛ نظراً إلى قوله عليه السلام: «لأنّ الإمام لا يتقدّم»، فإنّه عام في الصلاة وغيرها، وهذا هو الذي فهمه العلامة في المنتهى وحمّل المنع منه على الكراهة، وقد دلّ أيضاً على جواز الصلاة إلى قبر الإمام عليه السلام إذا كان في القبلة، وبهذا تتخصّص أخبار المنع ^(٤).

(١) مصباح الزائر: ٣٢٦، مزار الشهيد: ١٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٠ - ٣٥١.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٩ - ٣٣١، مزار الشهيد: ١٨٢ - ١٨٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٢ - ٣٥٣.

(٣) مصباح الزائر: ٣٥٠، مزار الشهيد: ٢٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦١.

(٤) الحبل المتين: ١٥٩، بحار الأنوار ٨٣: ٣١٦.

وفي مصباح الفقيه: قد وَقَعَ في مكاتبة الحميريِّ ورواية هشام بن سالم المتقدِّمتين المنع عن الصلاة قُدَّامَ قبر الإمام عليه السلام، فهل هو على سبيل الكراهة أو التحريم؟ وقد نُسِبَ إلى المشهور الأوَّل، بل في الحدائق: إنِّي لم أقف على من قال بالتحريم عملاً بظاهر الصحيحة المذكورة - يعني مكاتبة الحميريِّ - سوى شيخنا البهائيِّ طاب ثراه، ثمَّ اقتفاه جمعٌ ممَّن تأخَّر عنه منهم شيخنا المجلسيُّ، وهو الأقرب عندي؛ إذ لا معارضَ للخبر المذكور، بل في الأخبار ما يؤيِّدُه مثلُ حديثِ هشام بن سالم المُتَقَدِّم نقله من كتاب كامل الزيارات^(١).

ويمكنُ الخدشةُ في الاستدلال المزبور، بأنَّه قد عُلِّلَ المنع في الخبر المذكور بأنَّ الإمام لا يُتَقَدَّم، فلو كان المنع تحريمياً لوجب أن يكون التَّقَدُّمُ على القبر الشَّريف في حدِّ ذاته حراماً مطلقاً حتَّى يستقيمَ البرهانُ، وهو ليس كذلك في سائر الأحوال ما لم يكن عن استخفافٍ، وإنَّما هو منافيٌّ للأداب التي ينبغي رعايتها في حال الصلاة وغيرها، فهذه العلةُ لا تصلحُ علةً إلا للكراهة^(٢).

[٨٢] - واجتهد في الدُّعاء ما قدرتَ عليه، وأكثرِ منه لك ولأهلك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين؛ فإنَّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوةٌ داعٍ ولا سؤالٌ سائلٍ^(٣).

١ - عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث وصف زيارة الحسين عليه السلام أنه قال: وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولاخوانك؛ فإنَّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوةٌ داعٍ ولا سؤالٌ سائلٍ^(٤).

٢ - عن أبي حمزة الثماليِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له طويل في زيارة

(١) الحدائق ٧: ٢٢٠.

(٢) صلاة مصباح الفقيه: ١٩٦.

(٣) كامل الزيارات: ٤٢٠، مزار المفيد: ١٢٥، مصباح المتعبد: ٦٦٦، إقبال الأعمال: ٦٤٦، مصباح الزائر:

٣٥١، مزار الشهيد: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٣، أدب الزائر: ٢٤.

(٤) مصباح المتعبد: ٦٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠١.

الحسين عليه السلام، قال: واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء الله تعالى ^(١).
قال المفيد ومؤلف المزار: زيارة أخرى له صلوات الله عليه برواية أخرى غير مقيدة
بوقت من الأوقات، قال: وأكثر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء، وليكن رحلك بنيوي
والغاضية، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك ^(٢).

٣ - عن شعيب العرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: من أتى قبر الحسين عليه السلام
ما له من الثواب والأجر جعلت فداك؟ قال: يا شعيب! ما صلى عنده أحد الصلاة إلا
قبلها الله منه، ولادعا عنده أحد دعوة إلا استجيبت له عاجلة وآجلة - الحديث ^(٣).

٤ - في عدة الداعي: من أماكن الدعاء بل أشرفها عند قبر الحسين عليه السلام، فقد روي
أن الله سبحانه وتعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله بأربع خصال: جعل الشفاء في تربته،
وإجابة الدعاء تحت قبته، والأئمة من ذريته، وأن لا تغدأ أيام زائريه من أعمارهم ^(٤).

٥ - وروي أن الصادق عليه السلام أصابه وجع فأمر من عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعوه
عند قبر الحسين عليه السلام، فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ما أمر به،
فقال الرجل: أنا أمضي لكن الحسين عليه السلام إمام مفترض الطاعة وهو أيضاً إمام مفترض
الطاعة، فكيف ذلك؟ فرجع إلى مولاه وعرفه قوله، فقال عليه السلام: هو كما قال، لكن أما عرف أن
الله بقاعاً يستجاب فيها الدعاء، فتلك البقعة من تلك البقاع ^(٥).

٦ - عن محمد الحميري، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن
علي بن محمد عليه السلام وهو محمومٌ عليلٌ، فقال لي: يا أبا هاشم... إن الله تعالى بقاعاً يحب أن

(١) كامل الزيارات: ٤٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٨.

(٢) مزار المفيد: ١٢٥ - ١٢٦، المزار الكبير: ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٩.

(٣) كامل الزيارات: ٤٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٨، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٢٨
و ٣٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٣.

(٤) عدة الداعي: ٥٦ - ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٦.

(٥) عدة الداعي: ٥٧، وسائل الشيعة ١٤: ٥٣٧.

يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحائزُ منها^(١).

٧- عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إنَّ الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعدّ أيام زائره جائياً وراجعاً من عمره - الحديث^(٢).

٨- روي عن الصادق عليه السلام: من كانت له حاجة إلى الله فليقف عند رأس الحسين عليه السلام وليقل: «يا أبا عبدالله، أشهد أنك تشهد مقامي، وتسمع كلامي، وأنت حي عند ربك تُرزق، فأسأل ربك وربِّي في قضاء حوائجي»، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى^(٣).

[٨٣] - وادعُ عند رأسه وعند رجله وخلف رأسه بالمأثور وغيره^(٤):

١ - عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث في وصف زيارة الحسين عليه السلام أنه قال: ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك؛ فإن مشهده لا تردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل^(٥).

٢ - عن يوسف الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام.. وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم تحوّل عند رجله وتخیر من الدعاء، وتدعو لنفسك^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣ - ١١٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٣١٧، بحار الأنوار ١٠١: ٦٩، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٧.

(٣) عدة الداعي ٦٤ - ٦٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٦.

(٤) كامل الزيارات: ٣٧٢ و ٤١٣، تهذيب الأحكام ٦: ٦٣ و ٦٤ و ٦٧، مصباح المتهجد: ٦٧٠، مزار المفيد:

١١٦، مصباح الزائر: ٣٥١، مزار الشهيد: ١٧٥، الكافي ٤: ٥٧٤، الوافي ١٤: ١٥٠٦ - ١٥٠٧، بحار الأنوار

١٠١: ١٥٩ و ١٦٩ و ١٨٨ و ٢٠١ و ٣٤١ و ٣٥٠ و ٣٦٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٢ و ٤٨٥ و ٤٨٦،

أدب الزائر: ٢٥.

(٥) مصباح المتهجد: ٦٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠١.

(٦) كامل الزيارات: ٣٦٧ - ٣٧٢، الكافي ٤: ٥٧٢ - ٥٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٧ - ١٥٩، جامع أحاديث

الشيعة ١٢: ٤٧٠ - ٤٧٢.

- ٣ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في آخر حديث وداع قبر الحسين عليه السلام: ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة، وألح في الدعاء والمسألة ^(١).
- ٤ - عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في وداع قبر الحسين عليه السلام: ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة، والأيسر مرة، وألح في الدعاء والمسألة ^(٢).
- ٥ - عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت أنا ومحمد ابن حمزة عليه - يعني أبا الحسن الهادي عليه السلام - نعوده وهو عليل، فقال لنا: وجهوا قوماً إلى الحائر من مالي، فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة: المشير يوجهنا إلى الحائر وهو بمنزلة من في الحائر!! قال: فعدتُ إليه فأخبرته، فقال لي: ليس هو هكذا؛ إنَّ لله مواضع يحبُّ أن يعبد فيها، وحائزُ الحسين عليه السلام من تلك المواضع ^(٣).

[٨٤] - ويستحب أن يدعوا المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام:

وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ بِدِينِكَ، وَأُكْرِمُ بِهَذَا يَتِّكَ، وَقَلَانِ يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ، وَيُهَيِّئُنِي بِأَذِيَّتِهِ، وَيَعَيِّئُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَانِكَ، وَيَبْهَثُنِي بِدَعْوَاهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِدِّنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ. ثم تنكبُّ على القبر، وتقول: مَوْلَايَ إِمَامِي، مَظْلُومٌ اسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ، النَّصْرَ النَّصْرَ؛ حتى ينقطع النَّفْس ^(٤).

[٨٥] - الاستخارة:

١ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما استخار الله عزَّ وجلَّ عبداً في أمرٍ

(١) كامل الزيارات: ٤٣٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨١، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٩ - ٤١٠.

(٢) مصباح المتهجد: ٦٧٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٤.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٩ - ٤٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٤٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٨.

(٤) مصباح المتهجد: ٢٤٦ - ٢٤٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٥.

قطُّ مائة مرّة - يقفُ عند رأس الحسين عليه السلام، فيحمدُ الله ويهلِّله ويسبِّحه ويمجِّده ويشني عليه بما هو أهله - إلا رماه الله تبارك وتعالى بأخيرِ الأمرين ^(١).

[٨٦] - واستلم القبر وقبَّله من أربع جوانبه، وضع خدَّك الأيمن عليه مرّة ثمَّ الأيسر، وألحَّ في الدُّعاء والمسألَةِ، وتُمِرُّ سائرَ بدنك ووجهك على القبر؛ فإنَّه أمان وحرز من كلِّ ما تخاف وتحذر بإذن الله ^(٢).

[٨٧] - و تتكبَّ على القبر الشريف وتقبَّله خاشعاً قلبك دامعة عينك ^(٣).

[٨٨] - وعفَّر خديك بتربة قبره الشريف بتضرُّع وبكاء ^(٤).

وقد أشير إلى التَّعفير المسنون في غير واحد من الزِّيَّارات بقولهم: وأسفي على ما كان منِّي، وتمرُّغي وتعفيري في تُرابِ قبرِ ابن نبيِّك بين يديك، وأنت رجائي و معتمدي، وظهري وعدَّتِي، لا إله إلا أنت ^(٥)، وبقولهم: اللُّهُمَّ ارحم تضرَّعي في ترابِ قبرِ ابن نبيِّك فإنِّي في مَوْضعِ رحمةِ يا ربِّ ^(٦)، وبقولهم: فواشوقاه إلى تقبيل أعتابكم، وتعفير الخدِّ على أريج ترابكم ^(٧).

* وفي رواية عطاء [عطية - صح]، قال: انحنى جابر على القبر ومرَّغ خديهِ عليه ^(٨).

-
- (١) قرب الإسناد: ٥٩، فتح الأبواب: ٢٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨٥.
 (٢) كامل الزيارات: ٤٣٩ - ٤٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٨١، تهذيب الأحكام ٦: ٦٨، مصباح المتعجِّد: ٦٧٢، إقبال الأعمال: ٦٤٦، مصباح الزائر: ٢١٨، المزار الكبير: ٤٢٦ و ٤٣٤، مزار الشهيد: ١٦٤، تحفة الزائر: ١٨، تحية الزائر: ٢٧٢، أدب الزائر: ٢٩.
 (٣) المزار الكبير: ٤١٥ و ٤٢٢ و ٤٦٣ و ٥١٣، مصباح الزائر: ٢٥٤، أدب الزائر: ٢٩.
 (٤) المزار الكبير: ٤٧٩، مصباح الزائر: ٢٥١ و ٢٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢٧، أدب الزائر: ٢٩.
 (٥) كامل الزيارات: ٤١١، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٢، أدب الزائر: ٢٩.
 (٦) كامل الزيارات: ٤١٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٣.
 (٧) بحار الأنوار ١٠٢: ٢٠٥، أدب الزائر: ٢٩.
 (٨) مصباح الزائر: ٢٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٠.

* والتعفير بالتراب هو المأمور به في زيارته عليه السلام من بعيد أيضاً في:

٢ - ما رواه الشيخ والسيد في المصباحين، عن الصادق عليه السلام: ثم عفر وجهك في الأرض ^(١).

[٨٩] - السعي في الحرم الشريف:

١ - ففي حديث جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام: ثم تسعي، فلك بكل قدم رفعتها أو وضعتها كتواب المتسخط بدمه في سبيل الله - الحديث ^(٢).

* وورد الأمر بتقصير الخطوة في السعي، وجاء السعي مصرحاً به في زيارة عاشوراء من بعيد أيضاً:

٢ - في حديث عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ثم تسعي من الموضع الذي أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان - خطوات، تقول في ذلك: «إنا لله وإنا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره»، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه - الحديث ^(٣).

٣ - في الإقبال في حديث عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: ثم تسعي من الموضع الذي صليت فيه سبع مرّات، وأنت تقول في كل مرة من سعيك: «إنا لله وإنا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره»، سبع مرّات، وأنت في كل ذلك عليك الكآبة والحزن تاكلأ حزيناً متأسفاً، فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه - الحديث ^(٤).

(١) مصباح المتهجد: ٧٢٨، مصباح الزائر: ٢٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٢، أدب الزائر: ٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٣٧٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٦٤، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٠١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٢، أدب الزائر: ٣٤.

(٣) مصباح المتهجد: ٧٢٥ - ٧٢٦، مصباح الزائر: ٢٦٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٠٤، أدب الزائر: ٣٤ - ٣٥.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٠، أدب الزائر: ٣٥.

[٩٠] - الطَّوَّافُ عَلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ:

و دُرَّ حَوْلِ الضَّرِيحِ وَ قَبْلَهُ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ، كَمَا فِي مَزَارِي شَيْخِنَا الْمَفِيدِ وَالسَّيِّدِ وَالْإِقْبَالَ وَ مَزَارِ الشَّهِيدِ^(١).

١ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَالِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: ثُمَّ دُرُّ فِي الْحَائِثِ وَأَنْتِ تَقُولُ - الدِّعَاءَ^(٢).

* وَإِلَى هَذَا الطَّوَّافِ الْمَسْنُونِ أَشِيرُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ - الَّتِي رَوَاهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي الْمَصْبَاحِ؛ قَالَا: زِيَارَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الْأَثَمَةِ عليه السلام - بِقَوْلِهِمْ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ، وَنَعَزِّي فِيهِ أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ - الزِّيَارَةُ^(٣).

* وَكَانَتِ الصَّدِيقَةُ فَاطِمَةُ عليها السلام تَطُوفُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهَا عليه السلام كَمَا:

٢ - رَوَى عَثْمَانُ بْنُ عَيْسَى؛ وَحَمَّادُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي قِصَّةِ فَدَكٍ، قَالَ فِي آخِرِهِ: وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام الْمَسْجِدَ وَطَافَتْ بِقَبْرِ أَبِيهَا، وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ: إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَّ الْأَرْضِ وَأَبْلَهَا - الْخَبَرُ^(٤).

* وَكَانَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عليه السلام يَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَمَا:

٣ - رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمٍ قَاضِي سَامِرَاءَ بَعْدَ مَا جَهَدْتُ بِهِ وَنَاطَرْتُهُ وَحَاوَرْتُهُ وَوَأَصَلْتُهُ وَسَأَلْتُهُ عَنِ عِلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّضَاءِ عليه السلام يَطُوفُ بِهِ - الْخَبَرُ^(٥).

(١) مصباح الزائر: ٢٩٣، إقبال الأعمال ٣: ٣٤٢ - ٣٤٣، مزار الشهيد: ١٧٤، أدب الزائر: ٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٢٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٧، أدب الزائر: ٢٩.

(٣) العزار الكبير: ٢٩٩، مصباح الزائر: ٤٦٥، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦١٥، أدب الزائر: ٣١.

(٤) تفسير القمي ٢: ١٥٧، الاحتجاج ٩٢ - ٩٣ وفيه «عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام»، مستدرك الوسائل ١٠: ٣٦٦، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦١٥.

(٥) الكافي ١: ٣٥٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٤، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٦ - ١٢٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦١٦.

* وفي زيارة مروية عن الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام لسيدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام قوله عليه السلام: يا ليتني كنت من الطائفين بعرضته و حضرته، مستشهداً لهجة مؤانسته - الزيارة (١).
* وفي زيارة الناحية لحجة آل محمد عجل الله فرجه: السَّلَامُ عليك يا مولاي و على الملائكة المرفرفين حول قبتك، الحاقين بثرتك، الطائفين بعرضتك، الواردين لزيارتك (٢).

* وقد طاف بالحائر المقدس أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إليها؛
٤ - روي عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرج أمير المؤمنين علي عليه السلام يسير بالناس، حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتى صار بمصارع الشهداء، ثم قال: قبضَ فيها مائتا نبيٍّ و مائتا وصيٍّ و مائتا سبط كلهم شهداء بأتباعهم، فطاف بها على بغلته خارجاً رجله من الركاب، فأنشأ يقول: مُنَاخُ رُكَابٍ، و مِصَارِعِ شُهَدَاءٍ، لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، و لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ أَتَى بَعْدَهُمْ (٣).

* و قد استعبد المولى سبحانه الملائكة بالطواف على الحائر المقدس؛
٥ - فعن علي بن الحسين عليه السلام، عن عمته زينب، عن أم أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حديث طويل، فيه أن جبرئيل عليه السلام قال له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام في الطّف، وأنه يدفن و يجعل له رسم، قال: و تحفه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم و ليلة، و يصلّون عليه، و يطوفون عليه، و يسبحون الله عنده - الحديث (٤).

[٩١] - ثمّ دُر في الحائر و أنت تقول:

يَا مَنْ إِلَيْهِ وَقَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَ بِهِ اسْتَجَزْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بَابِنِ نَبِيِّهِ
تَقَرَّبْتُ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

(١) بحار الأنوار ١٠٢: ٥٥.

(٢) المزار الكبير: ٥٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣١٩ - ٣٢٠.

(٣) كامل الزيارات: ٤٥٣ - ٤٥٤، تهذيب الأحكام ٦: ٧٣، بحار الأنوار ١٠١: ١١٦، وسائل الشيعة ١٤: ٥١٦ - ٥١٧، الوافي ١٤: ١٥٢٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٧٩.

(٤) كامل الزيارات: ٤٤٧، دار السلام ٢: ١٤٧، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٤١.

اللَّهُمَّ اِزْحَمْ غُرْبِي وَبُغْدَ دَارِي، وَازْحَمْ مَسِيرِي اِلَيْكَ وَ اِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً؛ قَدْ قَبِلْتَ مَعْدِرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ اِمَامِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَازْحَمْ صَرَخَتِي وَبُكَائِي، وَهَمِّي وَجَزَعِي، وَخُشُوعِي وَحُزْنِي، وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِي مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ اِلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ اِيَّايَ، وَصَرَفِكَ الْمَخْذُورَ عَنِّي، وَكَلَامَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِي، وَبِحِفْظِكَ وَكَرَامَتِكَ اِيَّايَ، وَكُلَّ بَحْرِ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وَادٍ وَفَلَاةٍ سَلَكَتُهَا، وَكُلَّ مَنَزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي وَوَقَّغْتَنِي وَكَفَيْتَنِي، وَبِفَضْلِ مَنِكَ وَوِقَايَةِ بَلَّغْتَنِي، وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَثْرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَكَ وَاسْمِي وَشَخْصِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَبْلَيْتَنِي وَأَصْطَنَعْتَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِي مِنْكَ، وَمَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَمَلَّقِي، وَاقْبَلْ مِنِّي تَوْسُلِي اِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجَّهِي اِلَيْكَ، وَاقْلِبْنِي عَشْرَتِي، وَاقْبَلْ عَظِيمَ مَا سَلَفَ مِنِّي، وَلَا يَمْنَعُكَ مَا تَعْلَمُ مِنِّي مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالْاِشْرَافِ عَلَيَّ نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتُ لِي مَاقْتاً فَأَرْضْ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتُ عَلَيَّ سَاطِئاً فَتُبِّ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، واجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا، اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالْاِحْسَانِ اِحْسَانًا، وَبِالسُّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اَدْخِلْهُمَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنْ عَذَابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا، وَأَفْسَحْ لَهُمَا فِي قَبْرَيْهِمَا، وَعَرَّفْنِيهِمَا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَجِوَارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ^(١).

[٩٢] - وتعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة؛ لتعظيم الحرمة ويشتهد

الشوق^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٤٢٢ - ٤٢٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٩ - ١٩٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٧ - ٤٨٨.

(٢) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢١.

[٩٣] - وأن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها؛ فإنها تحط الأوزار إذا صافت القبول^(١).

[٩٤] - وتلاوة شيء من القرآن عند الضريح، وإهداؤه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور^(٢).

[٩٥] - وإذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيماً^(٣).

[٩٦] - وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أولئك^(٤).

[٩٧] - ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلا فالبدء بالزيارة أولى لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك^(٥)، وكذا لو دخل المشهد وقد حضر وقتها ولم يصل فلا ينتظر جماعة، وليبدأ بالصلاة قبل الزيارة لأن حق الله مقدم على حق الإمام^(٦).

[٩٨] - وإذا زار النساء فليكن مفردات عن الرجال، ولو كان ليلاً فهو أولى، وليكن متنكرات ومستخفيات مستترات، ولو زرن بين الرجال جاز وإن كره^(٧).

(١) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢٠ - ٢١.

(٢) الدروس الشرعية: ١٥٨، البلد الأمين: ٣١٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢٠.

(٣) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢٠.

(٤) الدروس الشرعية: ١٥٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢١.

(٥) الدروس الشرعية: ١٥٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢١.

(٦) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢١، نورالعين: ٥٣٠.

(٧) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحية الزائر: ٢٧٠، تحفة الزائر: ٢١.

١ - روى الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة - وهو شرُّ الأزمنة - نسوةٌ كاشفات عاريات، متبرجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرّمات، في جهنم خالدات^(١).

٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام: إياك ومشاورة النساء؛ فإن رأيهن إلى الأفن، وعزمهن إلى الوهن، واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن؛ فإن شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياح، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا تثق به عليهن، فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل^(٢).

٣ - عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء من سرّوات الطريق شيء، ولكنها تمشي في جانب الحائط والطريق^(٣).

٤ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء من سراة الطريق، ولكن جنبه - الحديث^(٤).

٥ - عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق نُبئتُ أنّ نساءكم يدافعن الرجال في الطريق، أما تستحيون ولا تغارون؟! نساؤكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج^(٥).

٦ - عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أي امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها فهي تُلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت^(٦).

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٩٠.

(٢) الكافي ٥: ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٣) الكافي ٥: ٥١٨.

(٤) الكافي ٥: ٥١٩.

(٥) الكافي ٥: ٥٣٦ - ٥٣٧.

(٦) الكافي ٥: ٥١٨ - ٥١٩.

٧ - عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاع امرأته أكتبه الله على وجهه في النار، قيل: وما تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيادات والنياحات والثياب الرقاق^(١).

٨ - وفي حديث الحولاء عن النبي صلى الله عليه وآله: يا حولاء لا تبدي زينتك لغير زوجك، يا حولاء لا يحل لامرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلمها، وإذا فعلت ذلك لم تنزل في لعنة الله وسخطه، وغضب الله عليها، ولعنتها ملائكة الله، وأعد لها عذاباً أليماً^(٢).

٩ - وفي جامع الأخبار: من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أيما رجل تترين امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديوث، ولا يأثم من يسميه ديوثاً، والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راضٍ بئني لزوجها بكل قدم بيت في النار، فقصرُوا أجنحة نساءكم ولا تطولوها؛ فإن في تطويل أجنحتها ندامة، وجزاؤها النار، وفي تقصير أجنحتها رضى وسروراً ودخول الجنة بغير حساب، احفظوا وصيتي في أمر نساءكم حتى تنجوا من شدة الحساب، ومن لم يحفظ وصيتي فما أسوأ حاله بين يدي الله^(٣).

١٠ - وروى السكوني، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتى ترجع^(٤).

١١ - وقال عليه السلام: أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها^(٥).

١٢ - وقال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للمرأة أن تجمر ثوبها إذا خرجت من بيتها^(٦).

(١) الكافي ٥: ٥١٧.

(٢) أدب الزائر: ٤٩.

(٣) جامع الأخبار: ٤٤٧، أدب الزائر: ٤٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٣٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٠.

[٩٩] - و يستحبُّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبائه و عن جميع

المؤمنين، فيقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَأَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ،
وتدعو له، ولو قال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَرَزُوجَتِي وَوَلَدِي وَخَاصَّتِي
وَجَمِيعِ إِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أجزأ، و جاز له أن يقول لكل واحد: قد أقرأت رسول الله
عنك السلام، وكذا باقي الأنبياء والأئمة عليهم السلام (١).

١ - عن داود الصرمي، قال: قلت له - يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام -: إني زرتُ أباك
وجعلتُ ذلك لكم، فقال: لك بذلك من الله أجرٌ و ثوابٌ عظيم، و منّا المحمّدة (٢).

٢ - عن عليّ بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، قال في حديث: قال أبو الحسن
موسى عليه السلام: فإذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقصيت ما يجبُ عليك فصلّ ركعتين، ثمّ قف عند
رأس النبي صلى الله عليه وآله، ثمّ قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَرَزُوجَتِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ
خَاصَّتِي [خاصّتي - خ ل] وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي؛ حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ،
فلا تشاء أن تقول للرجل: إني قد أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام، إلا كنت صادقاً (٣).

٣ - الشيخ محمّد بن المشهدي في المزار: روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام، أنه
سُئِلَ عن الرّجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو يحجّ أو يعتمر، أو يزور رسول الله أو
أحد الأئمة صلوات الله عليهم، ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدّين، أو يَكُونُ له

(١) الدروس الشرعية: ١٥٥، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٦، تحفة الزائر: ٢٧٠، و التسليم الأول في مزار المفيد:
٢١٠، و تحفة الزائر: ٢١ و ٣٧٥.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١١٠ - ١١١، وسائل الشيعة ١٤: ٥٩٣، الوافي ١٤: ١٥٩٨، جامع أحاديث الشيعة
٦٣٣: ١٢.

(٣) الكافي ٤: ٣١٦ - ٣١٧، تهذيب الأحكام ٦: ١٠٩، مزار المفيد: ٢١٢ - ٢١٣، تحفة الزائر: ٣٧٤، الوافي
١٢: ٣٢٩ - ٣٣٠، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٦٣٣.

على ذلك ثواب؟ فقال: إنَّ ثواب ذلك يصل إلى من جُعِلَ له من غير أن يُنْقَصَ من أجره شيءٌ^(١).

● ومن خرج زائراً عن أخ له بأجرٍ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة: اللَّهُمَّ مَا أَصَابْتَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجِزْ فُلَانًا بِنِّ فُلَانٍ فِيهِ وَأَجِزْنِي فِي قَضَائِي عَنْهُ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ فَلِيقل فِي آخِرِ التَّسْلِيمِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَأَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، ثُمَّ يَدْعُو لَهُ بِمَا أَحَبَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

[١٠٠] - ومن سبق إلى موضع منه فهو أحقُّ به في يومه وليله^(٣):

١ - عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحائر أو المواضع التي يرجى فيها الفضل، فربما يخرج الرَّجُلُ يتوضأ فيجيءُ الآخر فيصير مكانه؟ قال: من سبق إلى موضع فهو أحقُّ به يومه وليلته^(٤).

بيان: ظاهر الخبر بقاء حقه وإن لم يُبْقَ فيه رحلته، وحمله بعضُ الأصحاب على ما إذا بقي رحلته فيه، فالتقييد باليوم والليلة إما مبني على الغالب من عدم بقاء الرَّجُلِ في مثل ذلك المكان أزيد من هذا الزَّمان، أو يقال: بأنَّ مع بقاء الرَّجُلِ أيضاً لا يبقى حقه أكثر من ذلك، قال الشهيد الثاني رحمته الله: لا خلاف في زوال ولايته مع انتقاله عنه بنية المفارقة، وأما مع خروجه عنه بنية العود إليه؛ فإن كان رحله باقياً - وهو شيء من أمتعته وإن قل - فهو أحقُّ به للتصُّ على ذلك هنا، وقيدته في الذكرى بأن لا يطول زمانُ المفارقة وإلا بطل حقه أيضاً.

(١) المزار الكبير: ٥٩٩، بحار الأنوار ١٠٢: ٢٥٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٣٨٥، جامع أحاديث الشيعة ٦٣٣: ١٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١٠٥، الوافي ١٤: ١٥٨٥.

(٣) تحفة الزائر: ١٩.

(٤) كامل الزيارات: ٥٤٥ و ٥٤٧، تهذيب الأحكام ٦: ١١٠ وفيه «عن أحمد بن محمد بن عيسى»، الكافي

٤: ٥٤٦ - ٥٤٧، بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٩.

وإن لم يكن رحله باقياً؛ فإن كان قيامه لغير ضرورة سقط حقه مطلقاً في المشهور، وإن كان قيامه لضرورة كتجديد طهارة وإزالة نجاسة وقضاء حاجة ففي بطلان حقه وجهان^(١).

[١٠١] - وأقم عنده ما أحببت إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك،^(٢) وليكن رحلك بينوى والفاضرية، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك^(٣).

[١٠٢] - المنع من دخول الجنب:

١ - عن بكر بن محمد الأزدي وجماعة من أصحابنا؛ قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق من أزقة المدينة وهو جئب ونحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال: له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء والأوصياء؟! فرجع أبو بصير ودخلنا^(٤).

٢ - عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام، قال: فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب؟! قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت إلا على عمد، قال: أو لم تؤمن؟ قال: قلت: بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال: قم يا أبا محمد فاغتسل، فاغتسلت وعدت إلى مجلسي فعلت عند ذلك أنه الإمام^(٥).

(١) بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٩.

(٢) المزار الكبير: ٤٢٦ و ٤٣٣، مصباح الزائر: ٣٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦١ و ٣٥٥.

(٣) مزار المفيد: ١٢٦، المزار الكبير: ٣٩٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٩، كامل الزيارات: ٤٣٧.

(٤) قرب الإسناد: ٤٣، بصائر الدرجات: ٢٦١، دلائل الإمامة: ١٣٧، الثاقب في المناقب: ٤١٠، بحار الأنوار

١٠٠: ١٢٦، جامع أحاديث الشيعة ٢: ٤٦١.

(٥) جامع أحاديث الشيعة ٢: ٤٦١، وانظره بأدنى تفاوت في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٦، و بحار الأنوار

٣ - روى أبو بصير، قال: دخلتُ المدينة و كانت معي جويرية لي، فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام، فلقيتُ أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فخفتُ أن يسبقوني ويفوتني الدُخول إليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم، فلما مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظر إليّ ثم قال: يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يَدْخُلُها الجُنُب؟! فاستحييت وقلت له: يا بن رسول الله إنني لقيت أصحابنا فخفت أن يفوتني الدُخول معهم، ولن أعود إلى مثلها، وخرجتُ ^(١).

٤ - روي عن جابر الجعفي، عن زين العابدين عليه السلام، قال: قال: أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذُكر له من دلائله عليه السلام، فلما صار بقرب المدينة خضع ودخل المدينة، فدخل على الحسين عليه السلام وهو جنب، فقال له أبو عبدالله الحسين عليه السلام: أما تستحي يا أعرابي أن تدخل على إمامك وأنت جنب؟! فقال: أنتم معاشر العرب إذا دخلتم خضعتم، فقال الأعرابي: قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه، فخرج من عنده واغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه ^(٢).

٥ - عن بكير ^(٣) قال: لقيت أبا بصير المرادي، فقلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك، قلت: أنا أتبعك، فمضى معي، فدخلنا عليه، وأحدُ النظر إليه فقال: هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب؟! قال: أعود بالله من غضب الله وغضبك، فقال: أستغفر الله ولا أعود. **بيان:** يفهم من هذا الخبر المنع من دخول الجنب في مشاهدتهم؛ لما دلّت عليه الأخبار من أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم، ويؤيده العمومات الدالة على تكريمهم وتعظيمهم، بل الأحوط عدم دخول الحائض والنفساء أيضاً فيها ^(٤).

(١) إرشاد المفيد ٢: ١٨٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٢٦، بحار الأنوار ٤٧: ٤٧، ١٢٩، جامع أحاديث الشيعة ٤٦١: ٢.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢٢٦، بحار الأنوار ٤٤: ١٨١، جامع أحاديث الشيعة ٤٦٢: ٢.

(٣) كذا في رجال الكشي ١: ٣٩٩، و بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٠، و وسائل الشيعة ٢: ٢١٢، و جامع أحاديث الشيعة ٤٦٠: ٤٦٠، و الصواب «بكر» وهو الأزدي ابن محمد.

(٤) بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٠، تحفة الزائر: ١٥، تحية الزائر: ٢٦٤.

قال الفقيه الزاهد الورع آية الله الشيخ خضر بن شلال: ولا ريب أنه لا يشترط في زيارة واحد منهم عليه السلام - أحياء وأمواتاً، من قُربٍ أو بُعْدٍ - سوى الإيمان بهم، وإن تقدّم ما يدلّ على عدم جواز دخول الجُنب إلى بيوتهم وروضاتهم ... غير أنه على تقدير المنع من دخول الجُنب إليها لا يقدح في صحّة الزيارة - كما لا يقدح فيها وقوفه حالّتها في الأرض المغصوبة، لا بسأ للمغصوب، غير نادم على المعاصي - ضرورةً توجّه النهي إلى أمر خارج عن العبادة، المعلوم أنّ النهي لا يفسدها، إلا ما كان متوجّهاً إلى جزئها أو شرطها، والبدية تتادي أنّ المكان والساتر والخلو من المعاصي ليست أجزاء للزيارة ولا شرطها، وليست من أصدقاء المنهي، ولو سلّم أنها من الأضداد الخاصة فمنع اقتضاء الأمر النهي عن غير الضدّ العام.

ودعوى أنّ الزيارة على تلك الحال غير مطلوبة للشارع، خالية عن البرهان الساطع على مشروعيّتها مطلقاً^(١).

[١٠٣] - المنع من مطالبة الغريم ومتابعة الجاني:

في كتاب «عمدة الزائر»: ذكر الملاء حيدر عليّ الشيرواني في بعض مؤلفاته أنّ من جملة الآداب ترك مطالبة الغريم فيها [أي في الأضرحة]، وقال: وحرّمها الفاضل والحليّ عليه السلام على ما حكاه عنهما في «الدروس».

وكذلك من أحدث ما يُوجب حدّاً أو تعزيراً أو قصاصاً ولجأ إليها، يُضيق عليه ويُمهّل حتّى يخرج منها؛ ذهب إليه المفيد والشيخ في «النهاية»، واستحسنه المحقق الأوّل في «النكت»، وبه جزم المحقق الثاني قدس الله أرواحهم.

ونسب في «التحرير» إلى الشيخ تغليظ الدية على الجاني فيها على شاكلة الحرم. ويتّعد، بل يمتنع من مثل هؤلاء الأركان الأعلام القياس، فلعلهم ظفروا بنصّ عامّ أو

(١) أبواب الجنان و بشارت الرضوان، الورقتان: ١٢٨ - ١٢٩.

خاصّ؛ لعلمنا بأنهم رحمهم الله تعالى يتقربون إلى الله تعالى بإبطال القياس والتقدح في مُعتقده ومُستعمله.

ومما يُشعر به عمومُ قوله عليه السلام: «وكهف الوري... وأمن من لجأ إليكم». وإطلاق لفظ الحرّم وحرّم الله وحرّم رسوله صلى الله عليه وآله عليها، وأنها روضة من رياض الجنة، وقبضة قبضت من الجنة، ويؤيده ما عرّف الله به سبحانه بعض الجبابرة من حرمتها في منع السباع من التعرّض للوحش بها، كما ورد في الفرّي وطوس، صلى الله على الحالّ بهما ومشرفهما، ويُرشد إليه أيضاً ما رواه في كتاب «الخرائج» عن جابر أنّه قال: أقبل وزشان فوقع على محمّد الباقر عليه السلام، فذهبت لآخذه فصاح بي: «مه يا جابر؛ فإنّه استجار بنا أهل البيت»^(١).

* ومن الحوادث المشهورة التي وقعت لمن لجأ إلى حرم أبي عبدالله الحسين عليه السلام هي الحادثة التي بُنيّت على أثرها منارة العبد، وإليك تفصيلها:

شُيّدَت منارة العبد سنة ٧٦٧هـ في مؤخّرة الحرم الحسيني في الجانب الشرقي من الصحن، وكانت تُسمّى «انگوشي يار» أي إصبع التابع المحب، والمقصود بذلك كما قال الخليلي: «إنّ هذا أثر لا يزيد على إصبع ويشير إلى ولاء أحد الموالين والمحبتين». وقد وصفها المرحوم الدكتور عبدالجواد الكلیدار بقوله: «وكانت مئذنة جبّارة أعظم وأفخم من كلّ المآذن الموجودة في العتبات المقدّسة من كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء، ومن حيث الفخامة في الأبنية التاريخية كانت هي الثانية في العراق بعد «ملوية» المتوكّل وجامعة سامراء. فكان يبلغ قُطر قاعدتها عشرين متراً تقريباً، وارتفاعها أربعين متراً، مكسوّة بالفسيفساء والكاشاني الآثاري البديع الصنع، ممّا يندر وجودهما جدّاً في هذا اليوم في بقية الآثار التاريخية القديمة، إن كان في العراق أو إيران».

ومنارة العبد هذه هي مأذنة مرجان «مشيّد جامع مرجان في بغداد» عبد السلطان

أويس الجلثري، الذي عيّنه السلطان الجلثري والياً على بغداد، فرفع راية العصيان ضده واستبدَّ ببغداد، حتّى اضطرَّ السلطان أويس أن يسير إليه بجيش من تبريز فيقضي على حركته، ولما علم أنصاره بقدم السلطان أويس لمحاربتهم تفرَّقوا عنه.

وحينما فشلت محاولته التجأ إلى كربلاء واستجار بحرم الإمام الحسين عليه السلام. فلما علم أويس بذلك صفح عنه، ثمَّ استدعاه إليه فأكرمه وأعادته إلى وظيفته والياً على العراق من جديد، وكان حين استجار بالضريح المقدّس قد نذر أن يبني مثذنة خاصّة في الصحن الحسيني الشريف إذا خرج ناجياً من الغمّة. ففعل ذلك وبنى حولها مسجداً خاصاً، ثمَّ أجرى لهما من أملاكه في كربلاء وبغداد وعين التمر والرحالية أوقافاً يصرف واردها على المسجد والمثذنة، وأصبحت تلك الأملاك الموقوفة أوقافاً حسينيّة من ذلك الوقت ...

وقد بقيت مثذنة العبد حوالي ستّة قرون سالمة من يوم تشييدها سنة ٧٦٧هـ إلى سنة ١٣٥٤هـ، وهي آخر سنة من عمرها؛ حيث هُدِمَت عن جهلٍ وعدم تقدير لقيمتها التاريخية، والسبب هو بحجّة ميلانها وتعرّضها إلى الانهدام، وكانت متينة البنيان^(١).

[١٠٤] - و عليك بغضّ الصّوت فيه وفي المشاهد كلّها:

ذكره غير واحد من العلماء، واستدلوا بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(٢)، وضمَّ إليها أن حرمة عليه السلام كحرمة في حياته، وأن حرمة أئمة الهدى عليهم السلام كحرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* قال العلامة المجلسي مستدلاً بما ذكر: الآية تدلّ على لزوم خفض الصّوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدم جهر الصّوت لا بالزيارة ولا بغيرها؛ لما روي أن حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم في حياتهم، وكذا عند قبور سائر الأئمة عليهم السلام؛ لما ورد أن حرمتهم كحرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

(١) مرقد الإمام الحسين عليه السلام، للسيد تحسين آل شبيب: ١٦٨ - ١٧٠.

(٢) سورة الحجرات: ٢ - ٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ١٢٥.

* وقد بالغ في رعاية هذا الأدب العلامة الثوري في تحية الزائر، وأنكر أشد الإنكار على من يرفع الصوت فيها حتى بالأذان، ودخل شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف مشهد العسكريين عليه السلام والأصوات مرتفعة فيه بالأذان، فانتهرهم بقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾^(١).

* ويؤيد ما ذكرناه من التهي عن رفع الصوت، والأمر بغضه وخفضه؛ لرعاية الأدب ولأجل الأذى:

١- ما رواه محمد بن يعقوب بإسناده، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام: يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا مت فهيتني ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأخذت به عهداً، ثم اصرفني إلى أمي فاطمة عليها السلام، ثم زدني فادفني بالبقيع، واعلم أنه سيصيني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله و عداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام ووضع على سريره فانطلقوا به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز، فصلى على الحسن عليه السلام، فلما أن صلى عليه حُمِلَ فأدخل المسجد، فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها: إنهم قد أقبلوا بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله، فخرجت مبادرة على بغل بسرج - فكانت أول امرأة ركبت في الإسلام سرجاً - فوقفت وقالت: نحوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجاب.

فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة، إن أخي أمرني أن أقر به من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً، واعلمي أن أخي أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره:

(١) أدب الزائر: ٢٦، والآية: ١٣ من سورة نوح.

لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(١)، وقد أدخلتِ أنتِ بيتَ رسولِ الله ﷺ الرجالَ بغيرِ إذنه، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾^(٢)، ولعمري لقد ضربتِ أنتِ لأبيك وفاروقه عندَ أذنِ رسولِ الله ﷺ المعاولَ، وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾^(٣)، ولعمري لقد أدخلَ أبوك وفاروقه على رسولِ الله ﷺ بقربهما منه الأذى، وما رعى من حقِّه ما أمرهما الله به على لسانِ رسولِ الله ﷺ، إنَّ الله حرَّم من المؤمنين أمواتاً ما حرَّم منهم أحياءً - الحديث^(٤).

* وقد نقل تقيُّ الدين السبكيُّ قضيةً في مثل ما نحن فيه، فقال: ناظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسولِ الله ﷺ، فقال له مالك: لا ترفع صوتك في هذا المسجد؛ فإنَّ الله تعالى أدب قوماً فقال: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، ومدح قوماً فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، وذمَّ قوماً فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٥)، وإنَّ حرمة ميثاً كحرمة حيّاً.

فاستكان لها أبو جعفر، وقال: يا أبا عبد الله أستقبلُ القبلةَ وأدعو، أم أستقبل رسولَ الله ﷺ؟ فقال مالك: ولمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم ﷺ إلى الله يوم القيامة؟! بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾^(٦)... الآية. فانظر هذا الكلام من مالك وما اشتمل عليه من الزيارة والتوسل بالنبي ﷺ وحسن الأدب معه.

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) الحجرات: ٢.

(٣) الحجرات: ٣.

(٤) الكافي ١: ٣٠٢-٣٠٣، بحار الأنوار ٤٤: ١٤٢-١٤٣، ١٠٠: ١٢٥-١٢٦.

(٥) الحجرات: ٤.

(٦) شرح المواهب ٨: ٣٠٤-٣٠٥، وفاء الوفا ٤: ١٣٧١، والآية: ٦٤ من سورة النساء.

[١٠٥] - ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام:

وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا؛ فهو مذموم وقبيح في كل زمان ومكان ومانع للرزق ومجلبة للقساوة، لاسيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة النور في قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ ... الآية (١).
 * إياك ثم إياك من إساءة الأدب في قول أو في فعل في أحد المشاهد، وإن شاهدت ما ينافي الاحترام فلا تدع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب الإمكان، وبالله المستعان على ما نراه في هذا الزمان من هتك الحرمات وعدم المبالاة في ارتكاب منافيات الاحترام في المشاهد والروضات المقدسة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٢).

[١٠٦] - ويلزمك الصمت في الحائر المقدس إلا من خير:

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت إلا من خير، وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء، فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم ويسألونهم عن أشياء من أمر السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه؟ وأئهم يسأل صاحبه؛ الحفظة أو أهل الحائر؟ قال: أهل الحائر يسألون الحفظة؛ لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون، والحفظة تنزل وتصعد.

قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟ قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا بإسما عيل صاحب الهواء، فربما وافقوا النبي صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من مضى

(١) تحية الزائر: ٢٧٣، مفاتيح الجنان: ٦٠١ - ٦٠٢، والآية: ٣٦ من سورة النور.

(٢) بشارة الزائر: ٥٤.

منهم، فيسألونهم عن أشياء و عمّن حضر منكم الحائر، ويقولون: بشر وهم بدعائكم، فتقول الحفظة: كيف نبشّرهم وهم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم: باركوا عليهم وادعوا لهم عتاً، فهي البشارة متاً، فإذا انصرفوا فحُفُّوهم بأجنتكم حتى يحسوا مكانكم، وإنا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه.

ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لا قتلوا على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكزوبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وإنها لتشوق شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها، وما تسكن حتى يأتيها النبي عليه السلام أبوها - خ ل عليه السلام يقول: يا بنيّة قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهن عن التسبيح والتّقدّيس، فكفّي حتى يقدّسوا؛ فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهّدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى ^(١).

[١٠٧] - ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقيب الزيارة لهم عليهم السلام :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقْتَ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَجَبْتَ دُعَائِي عَنْكَ، وَخَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةَ مُهْلِكَةٍ، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْنِكَ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ؛ مُحَمَّدٌ وَبِعْتَرْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَيْمَةَ الهداة المَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وِلاَةَ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ عليه السلام، يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، بَلِّغْ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١٠٨] - ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَمَرَّغَ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَزُجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ
أَشَقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدَهُ مُؤَمَّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ،
وَخَيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تُقَرَّنَ طَاعَةً وَلَيْتَكَ
بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتَهُ بِمُؤَالَاتِكَ، وَمَغْصِبَتَهُ بِمَغْصِبَتِكَ، ثُمَّ تُؤَيِّسُ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ
بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَيَّ ذَلِكَ ضَمِيرِي؛ إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ
بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ^(١).

* وقال الشيخ المفيد في كتاب المزار: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء عقب الزيارة

لهم ﷺ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي... وساق إلى قوله: إليك بالجميل تشير، ثم قال: ثم قل:
يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَنَيْتَ وَبَيَّنَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ، فَبِحَقِّ مَنْ
أَثَمْتَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَّنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتَكَ بِمُؤَالَاتِهِ،
تَوَلَّ صَلَاحَ خَالِي مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُؤَارِكَ
الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَا أَنَا الْيَوْمَ
بِقَبْرِكَ لَائِدٌ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ، فَتَلَقَّنِي يَا مَوْلَايَ وَأَذْرِكْنِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا، وَجَاهًا عَظِيمًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا^(٢).

[١٠٩] - وَيُسْتَحَبُّ إِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَزُورَ عَقِيْبَهُ وَلَدَهُ عَلِيًّا:

وهو الأكبرُ على الأصحِّ، وأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي مُرَّةَ بْنِ عَرُوةَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ
قَتِيلٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّفِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

(١) مصباح الزائر: ٤٧١ - ٤٧٢، بحار الأنوار ١٠٢: ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٢: ١٧٣.

(٣) الدروس الشرعية: ١٥٩.

* وقال ابن إدريس: ويستحبُّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور معه ولده علياً الأكبر - وأمه ليلى بنت أبي مرّة بن مسعود الثقفي - وهو أول قتيل في الواقعة يوم الطفّ (١).

* ولم يتمالك الحسين عليه السلام دون أن أرخى عينيه بالدموع (٢).

* وصاح بعمر بن سعد: مالك قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)، فلا بارك الله فيك وسلط عليك من يذبحك على فراشك (٤)، ثم رفع شيبته المقدّسة نحو السماء، وقال: اللهم اشهد على هؤلاء، فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله، خلقاً وخلقاً ومنطقاً (٥)، وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه، اللهم فامننهم بركات الأرض، وفرّقهم تفريقاً، ومزّقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قدداً، ولا تُرضِ الولاية عنهم أبداً؛ فإنهم دعونا لينصرونا، ثمّ عدّوا علينا يقاتلوننا، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَقَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٦).

١ - عن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم تأتي إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فتقبله وتقول: السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَابْنَ خَلِيلِهِ، عِشْتَ سَعِيداً،

(١) السرائر / كتاب الحج في الزيارات.

(٢) مثير الأحزان لا بن نما: ٦٩، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٥٧، علي الأكبر: ٧٦.

(٣) الملهوف: ١٦٦، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٥٧.

(٤) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٥، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٥٧، تظلم الزهراء: ١١٦، علي الأكبر: ٧٧.

(٥) مثير الأحزان لا بن نما: ٦٨، الملهوف: ١٦٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٤، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٥٧ - ٢٥٨، علي الأكبر: ٧٧.

(٦) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٣٥، تظلم الزهراء: ١١٦، مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٥٨، علي الأكبر: ٧٧. والآيتان: ٣٣ - ٣٤ من سورة آل عمران.

وَمُتَّ فَقِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً، يَا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، عَلَيْنِكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَكْثُرُ بَعْدَهُمَا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ (١).

٢ - قال السيد علي بن طاووس: ثم تحوّل عند رجلي الحسين عليه السلام، وقف بقرب علي بن الحسين عليه السلام وقل: السَّلَامُ عَلَيْنِكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّاهِرُ الرَّكِيْبِيُّ، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ قَوَابِكَ، وَأَلْحَقَكَ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفِ كُلِّ الشَّرَفِ فِي الْعُرْفِ السَّامِيَةِ كَمَا مَنْ عَلَيْنِكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً... صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَيَّ رَبِّكَ فِي حَظِّ الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَازْحَمْ ذَلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنِكُمَا (٢).

٣ - وقال ابن قولويه: ثم صرّ إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فهو عند رجلي الحسين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مُضَاعَفَةً كُلِّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرُبَتْ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُزْمٍ، وَيَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ الْمُزْتَقَى بِهَ إِلى حَبِيبِ اللَّهِ، وَبِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مُقَدِّمِ بَيْنِ يَدَيَّ أَبِيكَ يَخْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْنِكَ، مُخْتَرِقاً [عَلَيْنِكَ] قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إِلَى [أ] غِنَانِ السَّمَاءِ لَا تَرْجِعْ مِنْهُ قَطْرَةً، وَلَا تَسْكُنْ عَلَيْنِكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَةً، وَدَعَاكَ لِلْفِرَاقِ، فَمَكَانِكُمَا عِنْدَ اللَّهِ مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِيْنَ، وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِي الْجَنَانِ مُنْعَمِينَ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِكَ وَدَبْحِكَ.

(١) المزار الكبير: ٤٣٢ - ٤٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦١.

(٢) مصباح الزائر: ٢٣٥ - ٢٣٦، ونقلها عن المفيد المجلسي في بحار الأنوار ٩٨: ٣٣٧ - ٣٣٨.

ثم انكبت على القبر، وضع يدك عليه، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى عِثْرَتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَ آبَائِكَ وَ أَبْنَائِكَ وَ أُمَّهَاتِكَ، الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكَمُ، وَ قَتَلَكَمُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَ مَنْ مَضَى، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَ لِمَضْجَعِكُمْ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثم ضع خدك على القبر، وقل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ [يا] أبا الحسن - ثلاثاً - بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي، أَتَيْتُكَ وَافِداً زائراً عانداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَ اخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، وَ أَسْأَلُ لِيكَ وَ وَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِثْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.
و تدعو بما أحببت^(١).

٤ - عن الحسين بن ثوير، أن الصادق عليه السلام قال في زيارة الحسين عليه السلام: ثم تقوم فتأتي ابنه علياً وهو عند رجله، فتقول - الزيارة^(٢).

٥ - عن يوسف الكناسي، عن الصادق عليه السلام: ثم تحوّل عند رأس علي بن الحسين عليه السلام، وتقول - الزيارة^(٣).

٦ - عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثم تقوم إلى

(١) كامل الزيارات: ٤١٥ - ٤١٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٦٦، الكافي ٤: ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٦، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٢، الوافي ١٤: ١٥٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٠.

(٣) كامل الزيارات: ٣٧٢، الكافي ٤: ٥٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٩، الوافي ١٤: ١٤٩٢، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٢.

- قبر ولده وتثني عليهم بما أحببت وتساءل ربك حوائجك وما بدالك^(١).
- ٧ - عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الحسين عليه السلام للخوارزمي تُقبل إلى عليّ ابنه، فتقول ما أحببت^(٢).
- ٨ - عن صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر، وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل - الزيارة^(٣).
- ٩ - وفي مزار المفيد ومزار ابن المشهدي: زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غير مقيدة بوقت من الأوقات، قال: ثم امض إلى عند الرجلين، فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل - الزيارة^(٤).
- ١٠ - زيارة أخرى رواها الكفعمي، عن الصادق عليه السلام، قال: ثم زُر عليّ بن الحسين عليه السلام ثم الشهداء^(٥).
- ١١ - زيارة أخرى له عليه السلام أوردها السيد، قال: ثم قم وامض إلى عليّ بن الحسين عليه السلام^(٦).
- ١٢ - وفي هذه الزيارة أيضاً: قال: وزُر بعد ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام والشهداء^(٧).
- ١٣ - زيارة أخرى له سلام الله عليه أوردها السيد، وهي التي زار بها السيد المرتضى، قال: ثم تحوّل إلى عند رجلي الحسين عليه السلام فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل - الزيارة^(٨).
- ١٤ - وفي المزار الكبير: زيارة أخرى له صلوات الله عليه مختصرة يزارها في كلّ يوم وفي كلّ شهر، إلى أن قال: ثم تحوّل إلى عند الرجلين، فزُر عليّ بن الحسين عليه السلام، وقل - الزيارة^(٩).

(١) كامل الزيارات: ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٠.

(٢) كامل الزيارات: ٣٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٩.

(٣) مصباح المتعبد: ٦٦٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠١.

(٤) مزار المفيد: ١١٩، المزار الكبير: ٣٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٦.

(٥) البلد الأمين: ٢٨١، بحار الأنوار ١٠١: ٢٣١.

(٦) مصباح الزائر: ٢٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢٥.

(٧) مصباح الزائر: ٢٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٢٦.

(٨) مصباح الزائر: ٢٣٥، بحار الأنوار ١٠١: ٢٤٢.

(٩) المزار الكبير: ٥١٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٥٦.

١٥ - عن المجلسي: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة أخرى له صلوات الله عليه، قال: ثم قم و امضِ فسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليه السلام (١).

١٦ - قال المفيد في زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والنصف من شعبان وليتيمهما: ثم امضِ إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقف عليه، وقل - الزيارة (٢).

١٧ - قال السيد في زيارته عليه السلام في الأوقات المخصوصة: وامضِ وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة، وقل - الزيارة (٣).

١٨ - قال الشيخ المفيد: من الزيارات المخصوصة زيارة النصف من رجب... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم قبل الضريح وتوجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وزُزّه، فقل - الزيارة (٤).

١٩ - قال الشيخ المفيد والسيد والشهيد: من الزيارات المخصوصة ليلة القدر ويومي العيدين، فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فائت مشهده المقدس، إلى أن قالوا: ثم تحوّل إلى عند الرجلين وزر علي بن الحسين صلوات الله عليه، وقل - الزيارة (٥).

٢٠ - عن الشيخ المفيد والسيد والشهيد في زيارة عيدي الفطر والأضحى: ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام - وهو عند رجلي الحسين عليه السلام - وقل - الزيارة (٦).

٢١ - عن الشيخ المفيد والسيد والشهيد في زيارة عرفة: ثم صرّ إلى عند رجلي الحسين عليه السلام وزُز علي بن الحسين عليه السلام، وقل - الزيارة (٧).

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٢٦٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٧.

(٣) مصباح الزائر: ٢٩٣، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٨.

(٤) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٥.

(٥) مصباح الزائر: ٣٢٦، مزار الشهيد: ١٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٠.

(٦) مصباح الزائر: ٣٣٢، مزار الشهيد: ١٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٤.

(٧) مصباح الزائر: ٣٥٠، مزار الشهيد: ٢٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦١.

[١١٠] - ويستحب إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور الشهداء ^(١):

١ - عن العسكري عليه السلام، قال: إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام - وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما - فاستقبل القبلة بوجهك؛ فإنَّ هناك حومة الشهداء، وأومئ وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام، وقل: السَّلام عليك يا أوَّل قتيل - الزيارة ^(٢).

٢ - عن الحسن بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا دخلت الحائر فقل ... إلى أن قال: ثمَّ تقوم قائماً فتستقبل القبورَ قبورَ الشهداء، فتقول - الزيارة ^(٣).

٣ - عن ابن ثوير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في حديث زيارة الحسين عليه السلام: ثمَّ تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء، وتقول - الزيارة ^(٤).

٤ - عن يوسف الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث زيارة الحسين عليه السلام، قال: ثمَّ تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم، وتقول - الزيارة ^(٥).

٥ - عن سعدان بن مسلم، قال: حدَّثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال - في حديث في وصف زيارة الحسين عليه السلام -: ثمَّ تستقبل قبور الشهداء قائماً، فتقول - الزيارة ^(٦).

٦ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام ... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثمَّ تخرج من السقيفة، وتقف بحذاء قبور الشهداء، وتومئ إليهم أجمعين، وتقول - الزيارة ^(٧).

(١) الدروس الشرعية: ١٥٩.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦٩، مستدرک الوسائل ١٠: ٤٠٨ - ٤٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٥.

(٣) كامل الزيارات: ٣٥٨ - ٣٦٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٨ - ١٤٩.

(٤) كامل الزيارات: ٣٦٦، الكافي ٤: ٥٧٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٦ - ٥٩٧، تهذيب الأحكام ٦: ٥٦، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٢، الوافي ١٤: ١٥٠٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٩٠.

(٥) كامل الزيارات: ٣٧٢، الكافي ٤: ٥٧٤، بحار الأنوار ١٠١: ١٥٩، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٧٢.

(٦) كامل الزيارات: ٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٠.

(٧) كامل الزيارات: ٤٢٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٨٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٤٨٦.

٧ - عن صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام، وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه... وساق الآداب والزيارة إلى أن قال: ثم أخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام، ثم توجه إلى الشهداء، وقل - الزيارة ^(١).

٨ - قال المفيد وابن المشهدي: زيارة أخرى له عليه السلام غير مقيدة بوقت من الأوقات، وفيها: ثم أومىء إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشهداء ^(٢).

٩ - وقد ذكر الشيخ المفيد في كتابه مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام، إلى أن قال: ثم أومىء إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشهداء عليه السلام - فهم هناك - وقل - الزيارة ^(٣).

١٠ - عن عطاء [عطية - صح] قال: كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر، إلى أن قال: والتفت إلى قبور الشهداء، فقال - الزيارة ^(٤).

١١ - قال الشيخ المفيد في زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والنصف من شعبان وليلتهما: ثم توجه إلى الشهداء، وقل - الزيارة ^(٥).

١٢ - قال السيّد في زيارته في الأوقات المذكورة: ثم التفت إلى الشهداء، فقل - الزيارة ^(٦).

١٣ - قال المفيد في زيارته عليه السلام ليلة النصف من رجب ويومها: ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء، فقف وقل - الزيارة ^(٧).

١٤ - قال المفيد والسيّد والشهيد في زيارته عليه السلام في ليلة القدر ويوم العيدين: ثم رُر

(١) مصباح المتهجد: ٦٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠١.

(٢) المزار الكبير: ٣٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٦٥، مزار المفيد: ١٢٠.

(٤) مصباح الزائر: ٢٨٧، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٠.

(٥) بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٨.

(٦) مصباح الزائر: ٢٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٠.

(٧) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٦.

الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة، وقل - الزّيارة^(١).

١٥ - قال المفيد والسّيد والشّهد في زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى: ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء، وقل - الزّيارة^(٢).

١٦ - قال المفيد والسّيد في زيارته صلوات الله عليه في عرفة: ثمّ اخرج من الباب الذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام، فتوجّه هناك إلى الشهداء وزرهم، فقل - الزّيارة^(٣).
[١١١] - ويستحبّ للإنسان كلّما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكبّ على القبر ويقبله، ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَا، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ يَا غَرِيبَ
الغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْنِكَ سَلَامَ مُودِّعٍ لَا سَمِيمٍ وَلَا قَالٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَن مَّلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمْ
فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ،
وَرَزَقْنِي اللَّهُ الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ بِفِنَائِكَ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ
يُسْعِدَنِي بِكُمْ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٤).

[١١٢] - ثمّ قم واخرج ولا تولّ ظهرك، وأكثر من قول «إنا لله وإنا إليه راجعون»
حتى تغيب عن القبر^(٥).

بيان: وهذا الأدب مضافاً إلى أنّه موافق للتّعظيم والتّوقير ومتعارف بين الرّعايا

(١) مصباح الزائر: ٣٢٦، المزار الكبير: ٤١٦، مزار الشهيد: ١٩٤، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٠.

(٢) مصباح الزائر: ٣٣٢، مزار الشهيد: ١٨٦، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٤.

(٣) مصباح الزائر: ٣٥١، مزار الشهيد: ٢٠٠، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٢.

(٤) مصباح الزائر: ٢٥٤، مصباح المتعبد: ٦٦٦ - ٦٦٧، أدب الزائر: ٣٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠١ و ٢٣٠ و ٢٦٨.

(٥) مصباح المتعبد: ٦٦٧، المزار الكبير: ٤٦٥، مزار الشهيد: ١٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٢، تحفة الزائر: ٢٠.

تحية الزائر: ٢٧٩.

والمملوك، مصرَّحُ به في أخبار عديدة^(١).

[١١٣] - وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَزُورَ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليهما السلام فإذا أتيتَه فقف على باب السقيفة،
وقل - الزَّيَارَةُ^(٢).

١ - عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قُطعت يداه، فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة^(٣).

٢ - في عمدة الطالب، عن الشيخ الجليل أبي نصر البخاري النَّسَابَةَ، عن المفضل بن عمر، أنه قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليهما السلام وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً^(٤).

٣ - عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال الصادق عليهما السلام: إذا أردت زيارة قبر العباس ابن علي عليهما السلام - وهو على شط الفرات بحذاء الحائر - فقف على باب السقيفة، وقل - الزَّيَارَةُ^(٥).

٤ - عن صفوان الجمال أنه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصم قبل ذلك ثلاثة أيام، واغتسل في اليوم الرابع... وساق الآداب والزَّيَارَةَ إلى أن قال: ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي، وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الصَّدِيقُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ

(١) تحية الزائر: ٢٧٩.

(٢) مزار المفيد: ١٢١، مصباح المستهجد: ٦٦٨، تهذيب الأحكام ٦: ٦٥ - ٦٦، كامل الزيارات: ٤٤٠.

مصباح الزائر: ٢١٣، المزار الكبير: ٣٨٨ - ٣٨٩، مزار الشهيد: ١٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٧.

(٣) الخصال: ٦٨، العباس: ١٢٤، قمر بني هاشم: ٥٣.

(٤) عمدة الطالب: ٣٥٦، العباس: ١١٥.

(٥) كامل الزيارات: ٤٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٧، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢١ - ٥٢٢.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، وَبَدَلْتَ
مُهْجَتَكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ الثَّامُّ.

ثم تنكب على القبر، وتقبله، وتقول: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١).

٥ - قال المفيد وابن المشهدي: زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غير مقيدة بوقت
من الأوقات، وفيها: ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام، فإذا أتيت فقف على
باب السقيفة، وقل - الزيارة^(٢).

٦ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا ودعت العباس فائتبه وقل -
الوداع^(٣).

٧ - عن عطاء [عطية - صح] قال: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر،
فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ولبس قميصاً كان معه طاهراً، إلى أن قال: ثم
جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فوقف عليه، وقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ
فِي النَّصِيحَةِ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ، فَصَلَّوْا تُاللهِ عَلَى رُوحِكَ
الطَّيِّبَةِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا، ثم صلى ركعتين ودعا الله ومضى^(٤).

٨ - قال الشيخ المفيد: من الزيارات المخصوصة زيارة التصف من رجب، إلى أن
قال: ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت مشهده فقف على باب

(١) المزار الكبير: ٤٣٣، بحار الأنوار ١٠١: ٢٦١.

(٢) مزار المفيد: ١٢١، تهذيب الأحكام ٦: ٦٥-٦٦، المزار الكبير: ٣٨٨-٣٨٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢١٧.

(٣) كامل الزيارات: ٤٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٨، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٢-٥٢٣.

(٤) مصباح الزائر: ٢٨٨، بحار الأنوار ١٠١: ٣٣٠.

القبة، وقل - الزيارة^(١).

٩ - قال المفيد والسيد والشهيد: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين، فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فائت مشهدة المقدس، إلى أن قالوا: ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا وقفت عليه، فقل - الزيارة^(٢).

١٠ - قال المفيد والسيد والشهيد في زيارته صلوات الله عليه في ليلتي عيد الفطر والأضحى: ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام، وقف على ضريحه الشريف، وقل - الزيارة^(٣).

١١ - قال الشيخ المفيد والسيد والشهيد في زيارة عرفة: ثم امض إلى مشهد العباس ابن علي عليه السلام، فإذا أتيت فقف عليه، وقل - الزيارة^(٤).

بيان: مما لا شك فيه أنه عليه السلام ترك أخاه العباس في محل سقوطه قريباً من المسناة لسر مكنون أظهرته الأيام، وهو أن يدفن في موضعه منحازاً عن الشهداء ليكون له مشهد يُقصد بالحوائج والزيارات، وبقعة يزدلف إليها الناس، وتتزلف إلى المولى سبحانه تحت قبة التي ضاهت السماء رفعةً وسناءً، فتظهر هنالك الكرامات الباهرة، وتعرف الأمة مكانته السامية ومنزلته عند الله تعالى، فتؤدي ما وجب عليها من الحب المتأكد والزيارات المتواصلة، ويكون عليه السلام حلقة الوصل فيما بينهم وبين الله تعالى، فشاء حجة الوقت أبو عبدالله عليه السلام كما شاء المهيمن سبحانه أن تكون منزلة أبي الفضل الظاهرية شبيهة بالمنزلة المعنوية الأخروية، فكان كما شاء وأحباً^(٥).

* ومما يزيدنا بصيرة بمقام أبي الفضل عليه السلام قول الحسين صلوات الله عليه له لما

(١) بحار الأنوار ١٠١: ٣٤٦.

(٢) مصباح الزائر: ٣٢٦، مزار الشهيد: ١٩٥، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥١.

(٣) مصباح الزائر: ٣٣٢، بحار الأنوار ١٠١: ٣٥٤.

(٤) مصباح الزائر: ٣٥١ - ٣٥٢، مزار الشهيد: ٢٠١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٤.

(٥) مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٧٠، العباس: ١٦٦.

زحف القوم عشية التاسع: اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم وتسألهم عما جاء بهم، فاستقبلهم العباس في عشرين فارساً فيهم حبيب بن مظاهر وزهير وسألهم عن ذلك، فقالوا: إن الأمير يأمر بالتزول على حكمه أو المنازلة، فأخبر الحسين عليه السلام فأرسله ليرجئهم إلى غد^(١).

* و صاح الشمر بأعلى صوته: أين بنو أختنا؟ أين العباس و اخوته؟ فأعرضوا عنه، فقال الحسين عليه السلام: أجيئوه ولو كان فاسقاً، قالوا: ما شأنك و ما تريد؟ قال: يا بني أختي أنتم آمنون، لا تقتلوا أنفسكم مع الحسين و الزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد، فقال العباس: لعنك الله و لعن أمانك، أتؤمننا و ابن رسول الله لا أمان له، و تأمرنا أن ندخل في طاعة اللعناء و أولاد اللعناء^(٢).

* و ممّا يزيدنا معرفة بمقام أبي الفضل عليه السلام و أنه يُضاهي مقام المعصومين عليهم السلام، أن الإمام علي بن الحسين عليه السلام لما حضر لدفن الأجساد الطاهرة ترك مساعاً لبني أسد في نقل الجثث الزواكي إلى محلّها الأخير، عدا جسد الحسين و جثته عمّه العباس سلام الله عليهما، فتولّى و حدّه إنزالهما إلى مقرّهما و إصعادهما إلى حضيرة القدس، و قال: إنّ معي من يعينني^(٣).

* و قد نقل لي جمع كثير من الأفاضل، أن الشيخ محمّد رضا الأزري المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ ببغداد، لما نظم قصيدته التي وصف بها بطولته أبي الفضل العباس عليه السلام، و صل إلى وصف بقاء الحسين عليه السلام «الهدى» و حيداً، و استجارته بالعباس، فقال:

أَوْ مَا أُنَاكَ حَدِيثٌ وَقَعَةٍ كَرِبَلَا أَنَسَى وَقَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ قَتَامُهَا

يَوْمَ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَجَارَ بِهِ الْهَدَى

فلما وصل الشاعر إلى هذا الموضوع أحجم و توقف، و كبر عليه أن يستجير الحسين عليه السلام - و هو علة المخلوقات - بأحد من الخلائق، فلما جنّ الليل و نام، رأى في

(١) تاريخ الطبري ٦: ٢٣٧، قمر بني هاشم: ٥٨.

(٢) مقتل الحسين للمقرم: ٢٠٩، عن تذكرة الخواص و المنتظم و إعلام الوري.

(٣) الإيقاد: ١٥٠، العباس: ١٢٩، قمر بني هاشم: ٥٨.

الرؤيا أن الحسين عليه السلام قد أتاه، وقال له: نعم يا شيخ، لقد استجرت بالعباس حين بقيت وحيداً فريداً، فهو أخي وعضيدي والذائد عني، فقل يا شيخ:

يوم أبو الفضل استجار به الهدى و الشمس من كدر العجاج لثامها
فانتبه الشيخ باكياً وأكمل قصيدته.

* حدث العلامة الأوحى السيد علي شبر سنة ١٣٦٧ في النجف الأشرف عن الحاج حسن شبوط - وكان من عظماء الكوت وأشرافها - عن الشيخ عبد الحميد - خازن حرم الإمامين الكاظمين عليهم السلام - بالكاظمية، قال:

تقلدت سدانة الحرم الأقدس بعد أبي، وفي أوليات أمري، إذ بعث علي والي بغداد الحاج حسن باشا - وكان من النواصب لعداء أهل البيت عليهم السلام - أحد رجال الشرطة يستد عيني للمثول عنده. فتوجهت إلى بغداد، ويمعت ديوان بيت الشاوي - من رجالات بغداد وأعيانها - للاستراحة قليلاً، وشربت به قهوة البن، ثم هيتاً لي قارباً عبرت به إلى الجانب الآخر من دجلة حيث به محلّ الوالي، ومثلت بين يديه - وكان اليوم الثاني من المحرم - فألزمني بإزجاج أبواب الصحن المقدس من الليلة السابعة إلى ليلة عاشوراء منذ الساعة الثانية من الليل؛ يريد به منع المواكب الحسينية من الانحدار إلى الصحن الشريف، وإقامة مراسم الحزن فيه من اللطم والبكاء والإبكاء. وأكد علي القول بأن يكون ذلك منسباً إلي، لا إلى أمر الوالي، كآتة من لوازم السدانة، والمصالح الوقتية فيها.

فضاقت علي الأرض بما رحبت، فانكفأت عنه، ولا يهنأ لي طعام، ولا يقرّ بي مضطجع، وهاجت في خلدي الهواجس، وأنا أعلم أنه إن أفضيت السرّ بإسناد الأمر إلى الوالي عزّلتني عن السدانة، وإن سترت عذت مسببة بين الناس. ثم قلت: بيني وبين الموعد أيام، ولعل الله سبحانه يفرج عني فيها.

فرايت فيما يرى النائم خباء منصوباً، فيه إنسان يقول لي: خفف ما عليك، ويمئني به كشف الكربة. فانتبهت وقد خف عني بعض ما كنت أجده من وطأة الهم.

فلم ألثت حتى جاءني الشرطي يستد عيني للحضور عند الوالي، فتوجهت إلى

بغداد، ولبثت هنيئة في ديوان بيت الشاوي، ثم عبرت إلى جهة الوالي في قارب من تلكم القوارب المعدة للعبور.

ولما استقر بي المجلس عنده وجدته مضطرباً يمشي في غرفته من الصدر إلى الذيل، ثم يرجع، ثم يعود. فلم يزل كذلك حتى كان قريباً من الظهر، فقال لي: امض معي إلى دارنا الشخصية لتناول الغداء.

ثم ركبته معه العربة فانتهت بنا إلى الدار واستقرت بي فيها الجلوس، لكن الوالي كما كان في محله الرسمي مضطرب يطرق في الغرفة رأساً لرأس.

ثم قال لي: صف لي العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام وجسمه وشمائله. فقلت: إنه كما كان في سيرته: كان رجلاً جسيماً وسيماً يركب الفرس المظهم ورجلاه يخطان الأرض.

فقال لي الوالي: لا، هو أعظم من ذلك، رأيت البارحة في المنام، وأدخل يده الكريمة إلى الأرض التي عليها هذه الدار بما فيها من عُرف وأبهاء ومرافق، وحاديق واسعة، فرَفَعَهَا وقال لي: صباحاً تبعث إلى الشيخ عبد الحميد، فتأمره بأن يجري على عادته في كل عام ليالي عاشوراء، وإلا قلبت الدار بما فيها، على من فيها.

فانتبهت وأنا ذعر قلق، وبعثت بالشرطي إليك، فاذهب واعمل على عادتك في كل سنة؛ فإني لا أكثرث بالدار، لكنني أخاف على النساء والأطفال^(١).

* قال السيد المقرم: حدثني الشيخ العالم الثقة الثبت الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ محسن ابن العلامة الشيخ شريف آل الشيخ المقدس، صاحب الجواهر رحمته الله، عن حاج منيشد ابن سلمان آل حاج عبودة، من أهل الفلاحية، وكان ثقة في النقل، عارفاً بصيراً، شاهد الكرامة بنفسه، قال:

كان رجل من عشيرة البراجعة يسمى «مخيلف» مصاباً بمرض في رجله، وطال ذلك حتى يبستا وصارتا في رفع الأصبع، وبقي على هذا ثلاث سنين،

(١) ملحق الرياض الزاهرة، للأردبادي، المخطوط: ٩٩-١٠٠ و١٠٢.

وشاهده الكثير من أهل المحرّمة ، وكان يحضر الأسواق ومجالس عزاء الحسين عليه السلام ، ويستعين بالناس ، وهو يزحف على إتيته ويديه ، وقد عجز عن المباشرة ويثس .

وكان للشيخ خزعل بن جابر الكعبي في المحرّمة «حسينية» يقيم فيها عزاء الحسين عليه السلام في العشرة الأولى من المحرم ، ويحضر هناك خلق كثير ، حتّى النساء يجلسن في الطابق الأعلى من الحسينية ، والعادة المطردة في تلك البلاد ونواحيها أنّ «الخطيب النائح» إذا وصل في قراءته إلى الشهادة قام أهل المجلس يلطمون بلهجات مختلفة ، وهكذا النساء في اليوم السابع من المحرم كان المتعارف أن تذكر مصيبة أبي الفضل العباس ، وهذا الرجل أعني «مخيلف» يأتي الحسينية ويجلس تحت المنبر لأنّ رجليه ممدودتان ، وحينما وصل الخطيب إلى ذكر المصيبة أخذت الحالة المعتادة من في المجلس رجالاً ونساءً ، وبينما هم على هذه الحال إذ يرون ذلك المصاب بالزمانة في رجليه «مخيلف» واقفاً معهم يلطم ، ولهجته : «أنا مخيلف قيمني العباس» .

وبعد أن تبين الناس هذه الفضيلة من أبي الفضل تهافتوا عليه وخرقوا ثيابه للتبرّك بها ، وازدحموا عليه يقبلون رأسه ويديه ، فأمر الشيخ خزعل غلمانته أن يرفعوه إلى إحدى الغرف ويمنعوا الناس عنه ، وصار ذلك اليوم في المحرّمة أعظم من اليوم العاشر من المحرم ، وصار البكاء والعويل والصراخ من الرجال ، وأمّا النساء فممنهنّ من تهلهل ، وأخرى تصرخ ، وغيرها تلطم .

وذكر لي ملاً عبد الكريم الخطيب من أهل المحرّمة ، وكان حاضراً وقت الحديث ، أنّ الشيخ خزعل الكعبي في كلّ يوم يصنع طعاماً لأهل المجلس في الظهر ، وفي ذلك اليوم تأخر الغداء إلى الساعة التاسعة بعد النهار لبكاء الناس وعويلهم .

وقال العلامة الشيخ حسن المذكور : ثمّ إنّه سُئل مخيلف عمّا رآه وشاهده؟ فقال : بينا الناس يلطمون على العباس أخذتني سنّة وأنا تحت المنبر ، فرأيت رجلاً

جميلاً طويل القامة ، على فرس أبيض عالٍ في المجلس وهو يقول : يا مخيلف لِمَ لا تلطم على العباس مع الناس؟

فقلت له : يا «أغاتي» لا أقدر وأنا بهذا الحال .

فقال لي : قم والطم على العباس!

قلت له : يا مولاي أنا لا أقدر على القيام .

فقال لي : قم والطم!

قلت له : يا مولاي أعطني يدك لأقوم؟

فقال : أنا ما عندي يدين!

فقلت له : كيف أقوم؟

قال : الزم ركاب الفرس وقم ، فقبضت على ركاب الفرس وأخرجني من تحت المنبر وغاب عني ، وأنا في حالة الصحة ، وعاش سنتين أو أكثر ومات^(١).

* ونقل الورع الثقة، وأحد عصره في الاطلاع على التاريخ والسيرة والحديث، فخر الذاكرين، الشيخ ميرزا هادي الخراساني النجفي، عن كتاب عدّة الشهور: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا عند وفاته العباس عليه السلام، فضمّه إليه وقبّل ما بين عينيه، وأوصاه وأخذ عليه العهد أنّه إذا ملك الماء يومَ الطّف أن لا يذوق منه قطرةً وأخوه الحسين عليه السلام عطشان^(٢).

* المرحوم آية الله السيّد محمّد إبراهيم القزويني - المتوفى عام ١٣٦٠ هـ - وكان إمام الجماعة في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام وبعد إتمام صلاته صعد المرحوم

(١) كتاب العباس عليه السلام للسيّد المقرّم: ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٢) النقد التنزيه لرسالة التنزيه ١: ١٠٠.

وفي كتاب معالي السبطين ١: ٤٤٧ قال: وفي كتاب عدّة الشهور: لما كانت ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان وأشرف عليّ عليه السلام على الموت، أخذ العباس عليه السلام وضمّه إلى صدره الشريف، وقال: ولدي ستقرّ بك عيني في يوم القيامة، ولدي إذا كان يوم عاشوراء ودخلت المشرعة إيتاك أن تشرب الماء وأخوك الحسين عطشان.

حجّة الإسلام الشيخ محمّد علي الخراساني - المتوفى عام ١٣٨٣ - وكان أحد كبار وعظماة المنبر، وأخذ يذكر مصيبة أبي الفضل العباس عليه السلام، وتطرّق خلال الحديث إلى إصابة عينيه عليه السلام بسهم، فبكى آية الله السيّد القزويني بكاءً شديداً، ثمّ قال للشيخ الخراساني: لماذا تذكر هذه المصائب التي لا نجد لها سنداً قوياً؟!

ثمّ رأى السيّد القزويني ليلاً في عالم الرؤيا أنّه تشرف بمحضر العباس عليه السلام فقال له: يا أيّها السيّد إبراهيم، هل كنت حاضراً في كربلاء لتشهد ما فعلوا بي يوم عاشوراء؟! بعد ما قُطعت كلتا يديّ، أتتني السهام من كلّ جانب، فوقع سهم في عيني، وأخذتُ أهرّ رأسي لعلّ السهم يخرج من عيني فلم أستطع، ووقعت عمّامتي، فرفعتُ رجليّ وانحنيت لأخرج السهم من عيني، فضربني ملعون بعمود على رأسي ^(١).

* قال السيّد المقرّم: سمعت العالم الفاضل الشيخ كاظم سبتي يقول: أتاني بعض العلماء الثقات وقال أنا رسول العباس عليه السلام إليك؛ رأيت في المنام يعتب عليك ويقول: لم يذكر مصيبتني الشيخ كاظم سبتي! فقلت: يا سيّدي، ما زلت أسمعه يذكر مصائبك.

فقال عليه السلام: قل له يذكر هذه المصيبة؛ وهي: أنّ الفارس إذا سقط من فرسه يتلقّى الأرض بيديه، فإذا كانت السهام في صدره، ويدها مقطوعتان، فبماذا يتلقّى الأرض؟! ^(٢).
* وفي كتاب دين وتمدن: أنّ يزيد بن معاوية عندما ورد عليه السّبي أمر أن ينشر متاع السّبي بين يديه، وكان من جملة لواء عظيم، فسأل يزيد عمّن كان يحمله، فقيل له: العباس، فقام يزيد وقعد مرّتين أو ثلاثاً إكباراً للعلم، ثمّ قال: أبيت اللّعن يا عباس، هكذا يكون وفاء الأخ لأخيه، ثمّ التفت إلى شهود مجلسه، فقال لهم: انظروا إلى هذا العلم؛ فإنّه لم يسلم منه من الطعن والضرب إلّا مقبض اليد التي تحمله ^(٣).

* ومما يشهد لعظمة أبي الفضل شهادة الإمام الصادق والحجّة سلام الله عليهما بالمواساة

(١) كتاب معرفة العباس عليه السلام: ٥٤ - ٥٥.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٢٦٨.

(٣) دين وتمدن ١: ٢٩٢، لمحمد علي حوماني ط. مصر.

لأخيه؛ فيقول الحجّة عجل الله فرجه في زيارة الناحية: السّلامُ على أبي الفضل العبّاس الموماسي أخاه بنفسه، الآخذٍ لعدوّه من أمسه، الفادي له، الواقى له، السّاعي إليه بمائه، المقطوعة يدها، لعن الله قاتليّه؛ يزيد بن الرقاد [الوقاد - خ ل] الجهتيّ وحكيم بن الطّفيّل الطّائي^(١).

١٢ - ويقول الصادق عليه السلام في الزيارة المتلوّة عند ضريحه الأقدس: أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك، فنعّم الأخ الموماسي^(٢).

* ولم تزل هذه العظمة محفوظة له عند أهل البيت عليهم السلام دنيا وآخرة، حتّى أن الصّديقة الطّاهرة سلام الله عليها لا تبدأ بالشكاية بأيّ ظلامه من ظلمات آل محمّد - وهي لا تحصى - إلّا بكفّي أبي الفضل المقطوعتين كما في الأسرار ص ٣٢٥ وجواهر الإيقان ص ١٩٤، وقد ادّخرتُهما من أهمّ أسباب الشّفاة يوم يقوم الناس لربّ العالمين^(٣).

* ولهذا وأمثاله كان شيخُ المحقّقين، ونخبة المرتاضين، مجدّد المذهب في المائة الثانية عشر محمّد الباقر البهبهانيّ، إذا دخل إلى حرم أبي الفضل عليه السلام يقبل عتبة الباب كما يفعل في حرم سيّد الشهداء عليه السلام^(٤)، وكان بعض العارفين من العلماء الأعلام يقدّم زيارة العبّاس عليه السلام على زيارة الحسين صلوات الله عليه لأنّه بابه في الحوائج، وهو في محلّه، وعليه العمل منذ عهد قديم، وفي هذا يقول الأديب السيّد مهدي الأعرجي:

قصدتُك قبل ابنِ النّسيّ محمّدي وأدّسع عينيّ كالحيا في أنسكابها
لأنّك في كلّ الحوائج بآبؤ وهل يقصدون الدّار من غير بابها^(٥)

* وقال المرحوم آية الله الشيخ عبدالحسين الحلبي: إنّه كان من أكابر فقهاء أهل البيت وعلماهم وعظماهم، وإنّه كان ناسكاً عابداً ورعاً، بين عينيه أثر السجود، ووجهه كفلقة

(١) إقبال الأعمال: ٤٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٠، العباس: ١٠٨، قمر بني هاشم: ٧٨.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ٢١٩، العباس: ١٠٨، قمر بني هاشم: ٧٨.

(٣) العباس: ١٢٩، قمر بني هاشم: ٥٩.

(٤) أسرار الشهادة: ١، ١٩٦، العباس: ١٩٤، قمر بني هاشم: ٧٨.

(٥) العباس: ١٩٠.

القمر ليلة البدر، يعلوه نور لم يغيّر ولم يقلل القتل منه شيئاً، وإنه روى الحديث عن أبيه وأخيه، وكان أبوه يمتحن نباهته وكمال معرفته على الصّغر، فتظهر له منه شدّة الورع والبصيرة في الدين^(١).

[١١٤] - وإذا أراد الخروج من البلدة زار زورة الوداع ويسأل الله الرجوع^(٢)؛

١ - في كتاب حسين بن شريك: مروى عن الإمام الباقر^{عليه السلام}: مَنْ خرج من مكّة ولم يقصد الرجوع كان أجله وعذابه قريباً، والمشاهد المشرفة تشارك الكعبة في كثير من الأمور^(٣).

٢ - عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله^{عليه السلام} يقول: مَنْ رجع من مكّة وهو ينوي الحجّ من قابل زيد في عمره^(٤).

٣ - عن حسين الأحمسي، عن أبي عبدالله^{عليه السلام}، قال: مَنْ خرج من مكّة وهو لا يريد العود إليها فقد اقترب أجله ودنا عذابه^(٥).

٤ - عن حسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله^{عليه السلام}، قال: مَنْ خرج من مكّة وهو لا يريد العود إليها فقد اقترب أجله ودنا عذابه^(٦).

[١١٥] - وإذا أردت الرّحيل فودع الحسين^{عليه السلام} بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه كوقوفك في أوّل الزيارة وتستقبله بوجهك^(٧).

(١) النقد النزيه: ٩٦ - ٩٧.

(٢) تحفة الزائر: ٢٠، تحية الزائر: ٢٨٠.

(٣) تحية الزائر: ٢٨٠.

(٤) الكافي ٤: ٢٨١، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٢٠، الوافي ١٢: ٢٣٨.

(٥) الكافي ٤: ٢٧٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٢٠، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٤، الوافي ١٢: ٢٥٩.

(٦) الكافي ٤: ٢٧٠، الوافي ١٢: ٢٥٩.

(٧) مزار المفيد: ١٢٧، كامل الزيارات: ٤٣٧، تهذيب الأحكام ٦: ٦٧، مصباح المتعبد: ٦٧٠، مصباح الزائر:

١ - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات... إلى أن قال: و متى أردت الزيارة فاغتسل و زر زورة الوداع، فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل بوجهك و جهة، و التمس القبر، و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْانُ أَنْصِرَافِي عَنْكَ؛ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَقَفْرِي وَقَاقَتِي، وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا رَفِيقِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْقَسَ بِكَ كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي، أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بَلَّغَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي، أَنْ يَجْعَلَهُ دُخْرًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ، وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ، وَيَزُوقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ وَابْنَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحِبِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَاوِثِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِيَةِ الْمُسَبِّحِينَ الْمُقِيمِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ أشر إلى القبر بمسبِّحتك اليمنى، و قل:

٢١٧، المزار الكبير: ٣٩٢ - ٣٩٣، مزار الشهيد: ١٦٦، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٣ و ٢١٩ - ٢٢٠ و ٢٢٠، الوافي ١٤: ١٥١١، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٩، أدب الزائر: ٤١.

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْنِكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم ارفع يديك إلى السماء، وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي مَعَهُ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَأَخْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتِنَارٍ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، تُلْهِمْنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَتَفْتِنْنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَلَا بِإِفْلَالٍ يَضُرُّنِي بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمَلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنِ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَزُورَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة، والأيسر مرة، وألح في الدعاء والمسألة^(١).

* ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء - رضوان الله عليهم - فودعهم، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ،

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٦٧ - ٦٨، مصباح المتهجد: ٦٧٠ - ٦٧٢، كامل الزيارات: ٤٣٧ - ٤٤٠، مزار المفيد: ١٢٧ - ١٢٩، مصباح الزائر: ٢١٧ - ٢١٨، المزار الكبير: ٣٩٢ - ٣٩٥، مزار الشهيد: ١٦٦ - ١٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٣ - ٢٠٤ و ٢٨٠ - ٢٨١، الوافي ١٤: ١٥١١ - ١٥١٣، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١٩ - ٥٢٠، أدب الزائر: ٤١ - ٤٣.

وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، عَلَى نَضْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ، اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ
رَفِيقًا، أَسْتَوِدِعُكَمُ اللَّهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ، وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمْ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

[١١٦] - ثمَّ اخرج ولا تُولِّ وجهك القبر حتى يغيبَ عن معاينتك^(٢)، وفي
الدروس: إنَّ الخارج يمشي القهقري حتى يتواري^(٣).

[١١٧] - وإذا خرجت من الحائر المقدَّس، فقف على الباب متوجِّهاً إلى القبلة، وقل:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَازدُدْنِي إِلَيْهِ بِبِرٍّ
وَتَقْوَى، وَعَرِّفْنِي بَرَكَتَةَ زِيَارَتِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ
الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا كَثِيرًا عَاجِلًا صَبَأً
صَبَأً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا تَكْدٍ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيرًا
مِنْ عَطِيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤)، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ
أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرٍ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ.
فَلَا تُرِدْنِي خَائِبًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِيٌّ إِلَيَّ مُنْتَهَى أَجَلِي، وَأَجْعَلْ لِي

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٦٩، مصباح المتعبد: ٦٧٢، كامل الزيارات: ٤٤٣، مزار المفيد: ١٣٠، مصباح الزائر:
٢١٩، المزار الكبير: ٣٩٥، مزار الشهيد: ١٦٨، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٤ و ٢٨١، الوافي ١٤: ١٥١٣،
أدب الزائر: ٤٣ - ٤٤.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٦٩، مصباح المتعبد: ٦٧٢، كامل الزيارات: ٤٤٠، مزار المفيد: ١٣٠، مصباح الزائر:
٢١٩، المزار الكبير: ٣٩٥، مزار الشهيد: ١٦٩، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٤ و ٢٨١، الوافي ١٤: ١٥١٣،
أدب الزائر: ٤٤.

(٣) الدروس الشرعية: ١٥٨، أدب الزائر: ٤٤.

(٤) النساء: ٣٢.

فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَأَجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَأَجْعَلْ مَا
أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَأَجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ
يَرَى النَّاسُ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا، وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا،
وَخَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ،
وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَتًّا غَيْرَكَ.

وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَحْيَبَ وَفِدَكَ
وَزُؤَارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ
عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
زُؤَارِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي فَأَرْحَمْنِي
وَأَرْضْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي.

فَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي؛ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا عَنِ أَوْلِيَائِكَ،
وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ، اللَّهُمَّ اخْفِظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي، وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ،
وَأَكْفِنِي مَوْوَنَةَ نَفْسِي وَمَوْوَنَةَ عِيَالِي وَمَوْوَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَمْنُغْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ؛ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمَنْ عَلَى
بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

[١١٨] - وأكثر من قول «إنا لله وإنا إليه راجعون» حتى تغيب عن القبر^(٢).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٦٩ - ٧٠، مصباح المتعبد: ٦٧٢ - ٦٧٤، مزار المفيد: ١٣٠ - ١٣٢، مصباح الزائر:
٢١٩ - ٢٢٠، المزار الكبير: ٣٩٥ - ٣٩٧، مزار الشهيد: ١٦٩ - ١٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٤ - ٢٠٥ و ٢٨٣ -
٢٨٤، الوافي ١٤: ١٥١٣ - ١٥١٥، أدب الزائر: ٤٤ - ٤٦.

(٢) مصباح المتعبد: ٦٦٧، المزار الكبير: ٤٦٥، مزار الشهيد: ١٦١، بحار الأنوار ١٠١: ٣٦٢، تحية الزائر:
٢٧٩، أدب الزائر: ٤٦.

[١١٩] - ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى^(١).

[١٢٠] إذا أردت وداع العباس عليه السلام فقف عند القبر، وقل:

أَسْتُوْدِعُكَ اللهُ وَأَسْتَرْعِيكَ. وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِاللهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَخْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَالْجَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم. وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخير من الدعاء^(٢).

[١٢١] - ترك الغسل بعد الوداع:

١ - في حديث صفوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صفرًا من الذنوب ولو اقتربها كبائر، وكانوا يحبون الرجل إذا وزار قبر الحسين عليه السلام اغتسل، وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع^(٣).
بيان: وكأنه يريد عدم إزالة تلك الغبرة الشريفة عن جسده^(٤).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٠، مصباح المتهجد: ٦٧٤، مصباح الزائر: ٢٢٠، المزار الكبير: ٣٩٧، مزار الشهيد: ١٧٠، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠٥ و ٢٨٤، الوافي ١٤: ١٥١٥، أدب الزائر: ٤٦.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٧٠، كامل الزيارات: ٤٤٢ - ٤٤٣، مصباح المتهجد: ٦٦٩ - ٦٧٠، مصباح الزائر: ٢١٥ - ٢١٦، المزار الكبير: ٣٩٢، مزار الشهيد: ١٦٥، تحفة الزائر: ٢٢٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٧٨، الوافي ١٤: ١٥١٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٢٢ - ٥٢٣، أدب الزائر: ٤٠.

(٣) كامل الزيارات: ٣٤٢، بحار الأنوار ١٠١: ١٤٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٨٥، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥١١، أدب الزائر: ٤٤.

(٤) أدب الزائر: ٤٤.

[١٢٢] - وانصرف عن كربلاء ولا تتخذة وطناً^(١).

بيان: لعلّ النهي عن اتّخاذه وطناً محمولٌ على حال التّقية والخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار، أو على النهي عن التوقّف عند القبر لا عن حوالبه وجوانبه^(٢).

[١٢٣] - كراهة الخروج قبل انتظار الجمعة:

١ - عن حفص بن البختريّ، قال: من خرج من مكّة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة: أين تذهب لارّدك الله^(٣).

بيان: يحتمل أن يكون المراد من التّهديد كراهة الخروج قرب الجمعة وعدم الانتظار لإدراك الزيارة في ليلة الجمعة ويومها، ويحتمل أن يكون المراد كراهة الخروج قبل صلاة الجمعة كما فهمه الشّهيد، ولو راعى كليهما كان أولى^(٤).

[١٢٤] - الصدقة على المحاويج بتلك البقعة؛ فإنّ الصدقة مضاعفة هناك وخصوصاً على الذرّيّة الطّاهرة^(٥).

[١٢٥] - التصدّق على السّدنة والحفظة للمشهد وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصّلاة والسّلام، وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصّلاح والذّين والمروءة والاحتمال والصّبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزّائرين،

(١) كامل الزيارات: ٢٥٢، الكافي: ٤، ٥٨٧، تهذيب الأحكام: ٦، ٧٦، ثواب الأعمال: ١١٤، وسائل الشيعة ١٤: ٥٢٨ و ٥٤٠، بحار الأنوار ١٠١: ١١٥ و ١٤٠، الواقي ١٤: ١٥١٤، جامع أحاديث الشيعة ١٢: ٥٠٦، أدب الزائر: ٤٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠١: ١١٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ٦، ١٠٧، الدروس الشرعية: ١٥٥، تحفة الزائر: ١٩، تحية الزائر: ٢٧٩، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ٥٤٢، الواقي ١٤: ١٥٩٨.

(٤) تحفة الزائر: ١٩.

(٥) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥ - ١٣٦، تحفة الزائر: ٢١.

قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدي ضالّي الغرباء والواردين، وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه؛ فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبههُ عليه، فإن أصرَّ زجره، فإن كان من المحرّم جاز رده بالضرب إن لم يُجِدِ التّعنيف؛ من باب التّهي عن المنكر^(١).

[١٢٦] - فإذا دخلت منزلك، فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَنِي وَسَلَّمَ مِنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).
ثم كبر إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة، وسهّل ولا تعجّل فيها إن شاء الله تعالى^(٣).

[١٢٧] - ويستحبّ زيارة زائره حين القدوم أو استقباله؛ فإنّ ذلك ممّا يحصل به ثواب الزيارة كما دلّت عليه الأخبار^(٤).

١ - رُوي في بعض مؤلّفات أصحابنا، عن معلّى بن خنيس، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرّجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه وسلّموا عليه، وهنّئوه بما وهب الله له؛ فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثوابٌ مثلُ ثوابه من رحمة الله، وإنه ما من رَجُلٍ يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتة الرّحمة وغُفرت له ذنوبه^(٥).

٢ - عن حمران بن أعين، قال: زُرتُ قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وعمر بن عليّ بن عبد الله بن عليّ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريد الله بذلك وصِلَةَ نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه^(٦).

(١) الدروس الشرعية: ١٥٨، بحار الأنوار ١٠٠: ١٣٥، تحفة الزائر: ٢٠، أدب الزائر: ٤٧.

(٢) كامل الزيارات: ٣٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٧٠ - ١٧١، أدب الزائر: ٤٦ - ٤٧.

(٣) كامل الزيارات: ٣٩٠، بحار الأنوار ١٠١: ١٧١.

(٤) الخصائص الحسينية: ٣١٢.

(٥) بحار الأنوار ١٠٢: ٣٠٢.

(٦) أمالي الطوسي: ٤١٤، بحار الأنوار ١٠١: ٢٠، وسائل الشيعة ١٤: ٤٢٣ - ٤٢٤، جامع أحاديث الشيعة

الحمد لله أولاً وآخراً، وله الشكر على ما وفقني لإتمام ما أردت من تسطير آداب المشي إلى زيارة الحسين صلوات الله عليه وعلى جدّه وأبيه وأمه وأخيه، والتسعة من بنيه، وأسأله أن يتقبّل منّي هذا اليسير، ويتجاوز عمّا زلّ فيه قدمي، فإنّه خيرُ غافرٍ ومجيب.

محمد حسن الإصطهباناتي

فهرست المطالب

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
عن الصادق عليه السلام قال:	٦
دعاء الإمام الصادق عليه السلام لزوار الحسين عليه السلام	٧
المقدمة	٩
(الباب الأول) في استحباب المشي إلى زيارته عليه السلام	١١
(الباب الثاني) إن زيارة الحسين عليه السلام فرض و عهد لازم على كل مؤمن و مؤمنة	١٧
(الباب الثالث) فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام	٢٠
(الباب الرابع) ما يكره من الجفاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام	٢٦
(الباب الخامس) ثواب من زار الحسين عليه السلام على خوف و وجل	٢٩
(الباب السادس) ثواب من قتل في سبيل زيارة قبر الحسين عليه السلام	٣٣
(الباب السابع) ثواب من حبس في إتيان زيارة الحسين عليه السلام	٣٥
(الباب الثامن) ثواب من ضرب بعد الحبس في إتيان زيارة الحسين عليه السلام	٣٥
(الباب التاسع) فيما إذا مات الزائر في طريق زيارته عليه السلام	٣٧
(الباب العاشر) في ثواب من أنفق في زيارة الحسين عليه السلام	٣٨
(الباب الحادي عشر) ثواب من جهز رجلا إلى زيارة الحسين عليه السلام ولم يخرج بنفسه	٤٣
(الباب الثاني عشر) فيما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليه السلام	٤٥

- (الباب الثالث عشر) كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام ٤٦
- (الباب الرابع عشر) إنَّ زيارة قبر الحسين عليه السلام من أحبِّ الأعمال إلى الله تعالى ٤٧
- (الباب الخامس عشر) إنَّ زيارة الحسين عليه السلام من أفضل ما يكون من الأعمال ٤٩
- (الباب السادس عشر) إنَّ من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فوق عرشه ٥١
- (الباب السابع عشر) إنَّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ٥٢
- (الباب الثامن عشر) إنَّ زائر الحسين عليه السلام من محدثي الله فوق عرشه ٥٤
- (الباب التاسع عشر) إنَّ من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فوق كرسيه ٥٥
- (الباب العشرون) إنَّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٦
- (الباب الحادي والعشرون) إنَّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار علياً عليه السلام ٥٧
- (الباب الثاني والعشرون) إنَّ من زار الحسين عليه السلام كتبه الله في عِلَّتَيْن ٥٨
- (الباب الثالث والعشرون) إنَّ من زار الحسين عليه السلام كتبه الله في أعلى عِلَّتَيْن ٥٨
- (الباب الرابع والعشرون) إنَّ زائر الحسين عليه السلام من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٩
- (الباب الخامس والعشرون) إنَّ زائر الحسين عليه السلام في ظلِّ العرش ٦٠
- (الباب السادس والعشرون) من سرّه أن ينظر إلى الله فليكثر من زيارة قبر الحسين عليه السلام ٦٠
- (الباب السابع والعشرون) شهادة الحسين عليه السلام لزواره عند الله وعند جدّه وأبيه وأمه عليها السلام ٦١
- (الباب الثامن والعشرون) إنَّ زوّار الحسين عليه السلام في ظلِّ لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة ٦١
- (الباب التاسع والعشرون) إنَّ زائر الحسين عليه السلام تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة ٦٢
- (الباب الثلاثون) إنَّ الله ينظر إلى زائر الحسين عليه السلام نظرة توجب له الفردوس الأعلى ٦٢
- (الباب الحادي والثلاثون) إنَّ فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوّار قبر ولدها الحسين عليه السلام ٦٣

- (الباب الثاني والثلاثون) إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ إِلَى زَوَارِهِ وَيَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَبْكِي ٦٣
- (الباب الثالث والثلاثون) إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَنْظُرُ إِلَى زَوَارِ قَبْرِ وَلَدِهَا ٦٤
- (الباب الرابع والثلاثون) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لَزَوَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَخَاطِبُهُمْ بِنَفْسِهِ ٦٤
- (الباب الخامس والثلاثون) إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ ٦٦
- (الباب السادس والثلاثون) إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٧
- (الباب السابع والثلاثون) إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ زَارَ كَرْبَلَاءَ ٦٨
- (الباب الثامن والثلاثون) إِنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَتْرَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧٣
- (الباب التاسع والثلاثون) إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ طَافَ بِالْحَائِرِ الْمُقَدَّسِ ٩٢
- (الباب الأربعون) إِنَّ الْأِمَامَ السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُورُ وَالِدَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٢
- (الباب الحادي والأربعون) إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُورُ جَدَّهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٥
- (الباب الثاني والأربعون) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٦
- (الباب الثالث والأربعون) إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٨
- (الباب الرابع والأربعون) إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٠
- (الباب الخامس والأربعون) وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَجِبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١١
- (الباب السادس والأربعون) يَنْزِلُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ وَقْتِ صَلَاةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا تَقَعُ عَلَيْهِمُ التَّوْبَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١١١
- (الباب السابع والأربعون) إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَلْفَ أَلْفَ مَلَكٍ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٢
- (الباب الثامن والأربعون) إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ سَبْعُونَ

- ١١٢ ألف ملك
 (الباب التاسع والأربعون) إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١١٤
 (الباب الخمسون) إِنَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْفَ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةٌ
 أَلْفَ مَلَكٍ ١١٤
 (الباب الحادي والخمسون) إِنَّ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْفَ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ ١١٥
 (الباب الثاني والخمسون) الزَّائِرُونَ لِقَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَاكُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ
 يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ١١٥
 (الباب الثالث والخمسون) الْمُصَلِّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ١١٥
 (الباب الرابع والخمسون) الْمُصَلِّونَ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ١١٦
 (الباب الخامس والخمسون) الْمُجَاوِرُونَ لِقَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَاكُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ ١١٧
 (الباب السادس والخمسون) الْمُجَاوِرُونَ لِقَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ خَمْسُونَ أَلْفًا ١٢٠
 (الباب السابع والخمسون) الْمُجَاوِرُونَ لِقَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْبَاكُونَ عَلَيْهِ
 سَبْعُونَ أَلْفًا ١٢١
 (الباب الثامن والخمسون) إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفِظَةِ تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةَ
 الَّذِينَ بِالْحَائِرِ فَيَصَافِحُونَهُمْ ١٢٢
 (الباب التاسع والخمسون) إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَشْهَدُونَ لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَفَاءِ ١٢٢
 (الباب الستون) إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَصَلُّونَ عَلَى زَائِرِهِ إِذَا خَرَجَ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٣
 (الباب الحادي والستون) إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْلَمُونَ عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٣
 (الباب الثاني والستون) إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَزِدُّهُمْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَيَمْسَحُونَ وَجُوهَهُمْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ١٢٣
 (الباب الثالث والستون) إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الْحَفِظَةِ لِيَحْفُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ
 رُؤُوسَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٤

(الباب السابع والستون) إن الملائكة تحف بزائر الحسين عليه السلام حتى يذهب ويرجع ١٢٤

(الباب الخامس والستون) إن زائره يوكل به أربعون ألف ملك حتى يوافي قبره عليه السلام ١٢٥

(الباب السادس والستون) إن الملائكة يسمون وجوه زوار الحسين عليه السلام بميسم

نور عرش الله ١٢٥

(الباب السابع والستون) بشارة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ١٢٦

(الباب الثامن والستون) ثواب زيارة الملائكة يكون لزوار قبر الحسين عليه السلام ١٢٦

(الباب التاسع والستون) دعاء الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ١٢٧

(الباب السبعون) استغفار الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام ١٢٨

(الباب الحادي والسبعون) فضل صلاة الملائكة لزوار الحسين عليه السلام ١٣١

(الباب الثاني والسبعون) إن الملائكة يزورون زائر الحسين عليه السلام إلى يوم مماته

ثم

يزورون قبر الحسين عليه السلام وثواب ذلك لزائره ١٣٢

(الباب الثالث والسبعون) إن لله ملائكة تكف الحفظة عن كتابة السيئات على

زائر الحسين عليه السلام ١٣٢

(الباب الرابع والسبعون) مصافحة الملائكة لزوار قبر الحسين عليه السلام ١٣٣

(الباب الخامس والسبعون) كتابة الملائكة لأسماء زائريه عليه السلام ١٣٣

(الباب السادس والسبعون) إن الملائكة يعودون من زار الحسين عليه السلام عارفاً

بحقه

إذا مرض، ويشهدون جنازته ويصلون عليه إذا مات ١٣٦

(الباب السابع والسبعون) نداء الملائكة على قبره عليه السلام في كل صباح ١٣٨

(الباب الثامن والسبعون) نداء الملائكة لزواره عليه السلام إذا ركبوا السفن ١٣٩

(الباب التاسع والسبعون) نداء الملائكة لزائره إذا زاره عليه السلام ١٣٩

(الباب الثمانون) نداء الملائكة لزواره عليه السلام في يوم القيامة ١٤٢

(الباب الحادي والثمانون) إذا هم الرجل بزيارته عليه السلام فاغتسل ناداه محمد وعلي عليهما السلام ١٤٣

(الباب الثاني والثمانون) إذا أخذ في جهازه مباشر به أهل السماء ١٤٣

- ٦٣٠ نور العين
- ١٤٤ (الباب الثالث والثمانون) إذا خرج من باب منزله وكل الله به أربعة آلاف ملك
- (الباب الرابع والثمانون) إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعة
- ١٤٤ الملائكة من الجهات الست
- (الباب الخامس والثمانون) إذا خرج من منزله صحبه ألف ملك عن يمينه وألف
- ١٤٤ ملك عن يساره
- (الباب السادس والثمانون) إذا خرج من بيته يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام
- ١٤٥ وكل الله به ملكاً
- (الباب السابع والثمانون) إذا أصابته الشمس
- (الباب الثامن والثمانون) إذا عرق من الحر أو التعب
- (الباب التاسع والثمانون) إذا خرج القاصد لزيارته عليه السلام من رحله
- ١٤٦ (الباب التسعون) إذا ركب القاصد لزيارته عليه السلام
- (الباب الحادي والتسعون) إذا مشى الزائر له عليه السلام
- ١٤٧ (الباب الثاني والتسعون) إذا اغتسل الزائر من الفرات
- (الباب الثالث والتسعون) إذا مشى الزائر بعد الغسل
- ١٤٧ (الباب الرابع والتسعون) إذا دنا الزائر من كربلاء استقبلته الملائكة
- ١٤٨ (الباب الخامس والتسعون) إذا أتاه عليه السلام وكل الله به ملكين
- (الباب السادس والتسعون) إذا أتاه عليه السلام وكل الله به ملك كريم
- ١٤٩ (الباب السابع والتسعون) إذا أراد الانصراف وكل الله به ملكاً يبلغه السلام
- من الله عز وجل
- (الباب الثامن والتسعون) إذا أراد الانصراف وكل به ملك يبلغه السلام من النبي
- الأعظم عليه السلام
- (الباب التاسع والتسعون) إذا أراد الانصراف يوكل به ملك يقوم مقامه
- ١٥٠ (الباب المائة) إذا أراد الانصراف ودعته الملائكة
- (الباب الحادي والمائة) ما لزائر الحسين عليه السلام عند الصراط
- ١٥١

- (الباب الثاني والمائة) إن فطرس يبلغ سلام الزائر وصلاته إلى الرسول الأعظم ﷺ ١٥١
- (الباب الثالث والمائة) إن فطرس يبلغ سلام الزائر وصلاته إلى الحسين ﷺ ١٥٢
- (الباب الرابع والمائة) إذا رجع شيعته الملائكة في مسيره ١٥٤
- (الباب الخامس والمائة) إذا رجع شيعه جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ﷺ ١٥٤
- (الباب السادس والمائة) إذا رجع شيعه سبعمائه ملك حتى يوافي منزله ١٥٥
- (الباب السابع والمائة) إذا رجع شيعه أربعة آلاف ملك ١٥٥
- (الباب الثامن والمائة) إذا رجع الزائر شيعه سبعون ألف ملك ١٥٨
- (الباب التاسع والمائة) إذا وافى الزائر منزله وقفت الملائكة بباب داره ١٥٨
- (الباب العاشر والمائة) إن مات الزائر بعد الزيارة لم يَلِ قبض روحه إلا الله جل جلاله ١٥٩
- (الباب الحادي عشر والمائة) إن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة ١٥٩
- (الباب الثاني عشر والمائة) إذا دفن وقفت الملائكة مجاورين لقبره يستحون الله
ويقدسونه إلى يوم القيامة ١٥٩
- (الباب الثالث عشر والمائة) دعاء رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الأئمة ﷺ
لزوار الحسين ﷺ ١٦٠
- (الباب الرابع عشر والمائة) مصافحة رسول الله ﷺ لزوار الحسين ﷺ ١٦١
- (الباب الخامس عشر والمائة) مصافحة أمير المؤمنين ﷺ لزوار الحسين ﷺ ١٦٢
- (الباب السادس عشر والمائة) مصافحة الأنبياء لزوار الحسين ﷺ ١٦٢
- (الباب السابع عشر والمائة) إن الله عزوجل يستنقذ زائر الحسين ﷺ يوم القيامة ١٦٣
- (الباب الثامن عشر والمائة) إن الرسول الأعظم ﷺ يستنقذ زائر الحسين ﷺ
يوم القيامة ١٦٤
- (الباب التاسع عشر والمائة) إن النبي ﷺ يتعاهد زوار الحسين ﷺ في الموقف
فينجيهم من أهواله وشدائده ١٦٤
- (الباب العشرون و المائة) إن النبي ﷺ يأتي زوار الحسين ﷺ يوم القيامة
ويخلصهم من أهوال الساعة و من ذنوبهم ١٧٠
- (الباب الحادي و العشرون و المائة) إن النبي ﷺ يزور زائر الحسين ﷺ

- ١٧١ يوم القيامة و يخلصه من ذنوبه
(الباب الثاني و العشرون و المائة) إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَزُورُ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ
- ١٧٢ يوم القيامة و ينقذه من أهوالها
(الباب الثالث و العشرون و المائة) زيارة فاطمة الزهراء و ابنها المجتبي ﷺ
- ١٧٣ لزوّارِ الحسين ﷺ
- ١٧٣ (الباب الرابع و العشرون و المائة) إِنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ يَزُورُ زَائِرَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ
(الباب الخامس و العشرون و المائة) إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ كَانَ
- ١٧٥ يزور زائر الحسين ﷺ و يبشّره بالمغفرة
(الباب السادس و العشرون و المائة) إِنَّ اللَّهَ يَبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ
- ١٧٥ و حَمَلَةَ الْعَرْشِ
- ١٧٦ (الباب السابع و العشرون و المائة) إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَلَفَ أَنْ لَا يَخْتِيبَ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ ﷺ
(الباب الثامن و العشرون و المائة) إِنَّ الْإِمَامَيْنِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ
- ١٧٧ و موسى بن جعفر ﷺ حَلَفَا بِاللَّهِ أَنْ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ مَغْفُورٌ لَهُ
- ١٧٧ (الباب التاسع و العشرون و المائة) إِنَّ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ ﷺ مَشْفَعُونَ
- ١٧٩ (الباب الثلاثون و المائة) إِنَّ زَوَّارَ الْحُسَيْنِ ﷺ صَدِّيقُونَ
- ١٨٠ (الباب الحادي و الثلاثون و المائة) إِنَّ زَائِرَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ يَحْسَبُ مِنَ الْكُتُوبِ
- ١٨٠ (الباب الثاني و الثلاثون و المائة) إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ مَمَّنْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ
- ١٨١ (الباب الثالث و الثلاثون و المائة) مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغْبِطُ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ
- (الباب الرابع و الثلاثون و المائة) تَرَحَّمِ الْأُئِمَّةُ ﷺ عَلَى زَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ
- كُلُّ
- ١٨٢ صباح و مساء
- (الباب الخامس و الثلاثون و المائة) إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَصِيرُ كَلِّ وَاحِدٍ مِنْ
- ١٨٢ وَجْهِهِ وَ خَدِّهِ وَ عَيْنِهِ وَ قَلْبِهِ مَحَلًّا دَعَاءِ الصَّادِقِ ﷺ
- (الباب السادس و الثلاثون و المائة) إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ ﷺ يَصِيرُ وَدِيعَةً لِلْإِمَامِ
- ١٨٣ الصَّادِقِ ﷺ

٦٣٣ فهرست المطالب
	(الباب السابع و الثلاثون و المائة) إنّ زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> توجب إدخال الفرح
١٨٣ على رسول الله و أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
	(الباب الثامن و الثلاثون و المائة) إنّ زيارة الحسين صلة لرسول الله
١٨٤ و لأهل البيت <small>عليهم السلام</small>
	(الباب التاسع و الثلاثون و المائة) إنّ زيارة قبر الحسين <small>عليه السلام</small> أفضل من زيارة
١٨٤ الإمام الحتي
١٨٥ (الباب الأربعون و المائة) إنّ زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> تورث الاطمئنان في العقائد الحقّة
١٨٥ (الباب الحادي و الأربعون و المائة) إنّ زائر الحسين <small>عليه السلام</small> إن كان شقيّاً كتب سعيداً
	(الباب الثاني و الأربعون و المائة) إنّ زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> توجب طول العمر
	و حفظ النفس و المال و زيادة الرزق و يدفع مدافع السوء، و إنّ تركها ينقص العمر
١٨٦ و الرزق
١٩٠ (الباب الثالث و الأربعون و المائة) إنّ أيام زائري الحسين <small>عليه السلام</small> لا تعدّ من أعمارهم
١٩١ (الباب الرابع و الأربعون و المائة) ثواب من زار الحسين <small>عليه السلام</small> صلةً لنبيّه <small>صلى الله عليه و آله و سلم</small>
١٩٢ (الباب الخامس و الأربعون و المائة) ثواب من زار الحسين <small>عليه السلام</small> عارفاً بحقه
٢٠٠ (الباب السادس و الأربعون و المائة) من زار الحسين <small>عليه السلام</small> احتساباً
	(الباب السابع و الأربعون و المائة) من زار الحسين <small>عليه السلام</small> حبّاً لرسول الله
٢٠٣ و أمير المؤمنين و فاطمة <small>عليهما السلام</small>
٢٠٣ (الباب الثامن و الأربعون و المائة) من زار الحسين <small>عليه السلام</small> تشوّقاً إليه
	(الباب التاسع و الأربعون و المائة) كرامة الله تبارك و تعالى لزوّار الحسين بن
٢٠٥ علي <small>عليه السلام</small>
٢٠٩ (الباب الخمسون و المائة) إنّ زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> علامة لمحبة أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
	(الباب الحادي و الخمسون و المائة) من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ
٢٠٩ الحسين <small>عليه السلام</small> و حبّ زيارته
	(الباب الثاني و الخمسون و المائة) من سرّه أن تهون عليه سكرة الموت و هول
٢٠٩ المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين <small>عليه السلام</small>

- (الباب الثالث و الخمسون و المائة) من أحب أن يؤمنه الله من ضغطة القبر
 ٢١٠ ومن منكر و نكير أن يروّعانه فليكن للحسين عليه السلام زائراً
- (الباب الرابع و الخمسون و المائة) من أراد أن تشمله لحظات الرحمة الإلهية
 ٢١٠ الخاصة فليكن للحسين عليه السلام زائراً
- (الباب الخامس و الخمسون و المائة) إن زائر الحسين عليه السلام يكون في ضمان الله
 ٢١٠ وحفظه
- (الباب السادس و الخمسون و المائة) من أراد أن يكون في ضمان النبي صلى الله عليه وآله
 ٢١١ فليكن للحسين عليه السلام زائراً
- (الباب السابع و الخمسون و المائة) من أراد أن يكون في شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
 ٢١١ فليكن للحسين عليه السلام زائراً
- (الباب الثامن و الخمسون و المائة) من أراد أن يسقيه أمير المؤمنين عليه السلام من
 ٢١٢ حوض الكوثر فليكن للحسين عليه السلام زائراً
- (الباب التاسع و الخمسون و المائة) ما من أحد يوم القيامة إلا و هو يتمنى أنه
 ٢١٢ كان من زوّار الحسين عليه السلام
- (الباب الستون و المائة) إن زائر الحسين عليه السلام من الأمنين يوم القيامة ويعطى
 ٢١٣ كتابه بيمينه
- (الباب الحادي و الستون و المائة) إن زائر الحسين عليه السلام يلبس نوراً تعرفه به الحفظة
 ٢١٣ (الباب الثاني و الستون و المائة) إن زائر الحسين عليه السلام يعطى له يوم القيامة نوراً
 ٢١٤ يضيء لنوره ما بين المشرق و المغرب
- (الباب الثالث و الستون و المائة) إن زائر الحسين عليه السلام يلقي الله يوم يلقاه وعليه
 ٢١٤ من النور ما يغشى له كل شيء يراه
- (الباب الرابع و الستون و المائة) من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامة
 ٢١٤ فليكن من زوّار الحسين عليه السلام
- (الباب الخامس و الستون و المائة) إن زيارته عليه السلام توجب العتق من النار
 ٢١٥

- (الباب السادس والستون و المائة) إنّ زيارته عليه السلام توجب دخول الجنة..... ٢١٨
- (الباب السابع والستون و المائة) إنّ زوّار الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس..... ٢٢٢
- (الباب الثامن والستون و المائة) من أحبّ أن يكون مسكنه في الجنة مع الحسين عليه السلام فليكن من زوّاره..... ٢٢٢
- (الباب التاسع والستون و المائة) إنّ زوّار الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله
- وعلي وفاطمة عليهن السلام..... ٢٢٣
- (الباب السبعون و المائة) إنّ في زيارة الحسين عليه السلام تنفّس الكروب وقضاء الحوائج..... ٢٢٥
- (الباب الحادي والسبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تذهب الهمّ والغمّ والعاهة..... ٢٢٨
- (الباب الثاني والسبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام توجب استجابة الدعوات..... ٢٢٩
- (الباب الثالث والسبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام توجب كتابة الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات..... ٢٣٢
- (الباب الرابع والسبعون و المائة) إنّ زيارته عليه السلام توجب غفران الذنوب..... ٢٣٥
- (الباب الخامس والسبعون و المائة) إنّ زيارته عليه السلام توجب غفران ذنوب خمسين سنة..... ٢٤٢
- (الباب السادس والسبعون و المائة) إنّ زيارته عليه السلام توجب غفران ذنوب سبعين سنة..... ٢٤٣
- (الباب السابع والسبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و صيامهما..... ٢٤٣
- (الباب الثامن و السبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف صدقة مقبولة..... ٢٤٤
- (الباب التاسع والسبعون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل الإعتاق والجهاد..... ٢٤٤
- (الباب الثمانون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة..... ٢٤٧
- (الباب الحادي و الثمانون و المائة) إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة..... ٢٤٨
- (الباب الثاني و الثمانون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل اثنتين وعشرين عمرة..... ٢٤٩
- (الباب الثالث و الثمانون و المائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاث و ثلاثين عمرة..... ٢٤٩

- (الباب الزايع والثمانون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة لمن لم يتهياً
 له الحج، وتعدل عمرة لمن لم يتهياً له عمرة..... ٢٤٩
- (الباب الخامس والثمانون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة..... ٢٥١
- (الباب السادس والثمانون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله..... ٢٥١
- (الباب السابع والثمانون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة..... ٢٥٢
- (الباب الثامن والثمانون والمائة) إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة
 وعمرة متقبلة..... ٢٥٨
- (الباب التاسع والثمانون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرتين..... ٢٥٩
- (الباب التسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله..... ٢٥٩
- (الباب الحادي والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشر حجج وعمرات..... ٢٦٠
- (الباب الثاني والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة
 وعشرين عمرة..... ٢٦٠
- (الباب الثالث والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة
 وعشرين عمرة مبرورات متقبلات..... ٢٦٢
- (الباب الزايع والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام أفضل من عشرين حجة..... ٢٦٢
- (الباب الخامس والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام خير من عشرين حجة..... ٢٦٢
- (الباب السادس والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل إحدى وعشرين حجة..... ٢٦٣
- (الباب السابع والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل اثنتين وعشرين حجة..... ٢٦٣
- (الباب الثامن والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمساً وعشرين حجة..... ٢٦٤
- (الباب التاسع والتسعون والمائة) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثلاثين حجة
 مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله..... ٢٦٤
- (الباب المائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل خمسين حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله..... ٢٦٥
- (الباب الحادي والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل سبعين حجة بعد حجة الإسلام..... ٢٦٥

- (الباب الثاني والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها ٢٦٦
- (الباب الثالث والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثمانين حجة مبرورة ٢٦٧
- (الباب الرابع والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل تسعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها ٢٦٧
- (الباب الخامس والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة ومائة عمرة ٢٦٨
- (الباب السادس والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة مقبولة ٢٦٨
- (الباب السابع والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٦٩
- (الباب الثامن و المائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف حجة و ألف عمرة ٢٦٩
- (الباب التاسع والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة ٢٧٠
- (الباب العاشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف حجة و ألف عمرة مع نبي أو وصي نبي ٢٧٢
- (الباب الحادي عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألفي حجة و ألفي عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة الراشدين عليهم السلام ٢٧٢
- (الباب الثاني عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام و ألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧٣
- (الباب الثالث عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل ثواب ألفي حجة و ألفي عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و الأئمة الراشدين عليهم السلام ٢٧٣
- (الباب الرابع عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ٢٧٤
- (الباب الخامس عشر و المائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها ويضعها حجة و عمرة ٢٧٤
- (الباب السادس عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل بكل قدم يرفعها

٦٣٨ نور العين

٢٧٥ ويضعها حجّة متقبّلة وعمرة مبرورة.

(الباب السابع عشر والمائتان) إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل الحجّة والعمرة بما

٢٧٥ لا يعلم إحصاءهما إلا الله تعالى

(الباب الثامن عشر والمائتان) إنّ فضيلة زيارة الحسين عليه السلام ما بيّنت تمام البيان

٢٧٩ للناس

(الباب التاسع عشر والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء

٢٨٤ ويوم عاشوراء

٢٨٨ زيارة تُشبه زيارة عاشوراء المَعْرُوفَة

٢٩٢ بعض آثار زيارة عاشوراء

٢٩٤ زيارة عاشوراء المَعْرُوفَة

٣٠٣ زيارة الصادق عليه السلام لأمير المؤمنين والحسين عليهما السلام

٣٠٣ الدعاء بعد زيارة عاشوراء

٣١٦ زيارة أخرى في عاشوراء

٣٢٤ زيارة الناحية المقدّسة

٣٣٤ زيارة أخرى في عاشوراء

٣٣٨ زيارة أخرى في عاشوراء

(الباب العشرون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء

٣٦٩ وهو يوم العشرين من صفر

(الباب الحادي والعشرون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في

أول

٣٧٧ رجب

(الباب الثاني والعشرون والمائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام

٣٧٨ في النصف من رجب

٣٧٩ (الباب الثالث والعشرون والمائتان) تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في يوم ولادته

٦٣٩ فهرست المطالب
	(الباب الرابع والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small>
٣٨٢ في النصف من شعبان
	(الباب الخامس والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في
٣٨٨ شهر رمضان
	(الباب السادس والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في
٣٨٩ إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: في أوله و نصفه و آخره
	(الباب السابع والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة
٣٩٠ النصف من شهر رمضان
٣٩٠ (الباب الثامن والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة القدر
	(الباب التاسع والعشرون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في ليلة
٣٩١ ثلاث وعشرين من شهر رمضان
	(الباب الثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في العشر الأواخر
٣٩١ من شهر رمضان
٣٩٢ (الباب الحادي والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في ليلة الفطر
	(الباب الثاني والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في كل
٣٩٣ يوم عيد
٣٩٤ (الباب الثالث والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة عرفة
٣٩٥ (الباب الرابع والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارته <small>عليه السلام</small> يوم عرفة
	(الباب الخامس والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في
٤٠٤ ليلة الأضحى
	(الباب السادس والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم
٤٠٤ عيد الأضحى
	(الباب السابع والثلاثون والمائتان) تأكد استحباب زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في
	السنّة

٦٤٠ نور العين

٤٠٦..... ثلاث مرّات

(الباب الثامن و الثلاثون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في

٤٠٦..... السنة مرتين على الغنيّ و مرّة على الفقير

٤٠٧..... (الباب التاسع و الثلاثون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام كل سنة مرّة

٤٠٨..... (الباب الأربعون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام للموسر في كلّ أربعة أشهر

(الباب الحادي و الأربعون و المائتان) استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ ثلاث

٤٠٨..... سنين لبعيد الدار

٤٠٨..... (الباب الثاني و الأربعون و المائتان) كراهة التخلف عن زيارته عليه السلام أكثر من أربع سنين

٤٠٩..... (الباب الثالث و الأربعون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام في كلّ شهر

(الباب الرابع و الأربعون و المائتان) تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام كلّ ليلة

٤١١..... الجمعة و كلّ يوم جمعة

(الباب الخامس و الأربعون و المائتان) تأكّد استحباب زيارته عليه السلام في الأيام

٤١٤..... الشريفة و الأوقات الفاضلة

(الباب السادس و الأربعون و المائتان) استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام بقدر

٤١٥..... الإمكان

(الباب السابع و الأربعون و المائتان) استحباب التسليم و الصلاة عليه من بعيد

٤١٨..... و قريب كلّ يوم

٤٢٧..... (الباب الثامن و الأربعون و المائتان) ما يقوم مقام زيارة الحسين عليه السلام

(الباب التاسع و الأربعون و المائتان) حدّ حرم الحسين عليه السلام الذي يستحبّ

٤٢٩..... التبرّك بتربته

٤٣٤..... (الباب الخمسون و المائتان) استحباب التبرّك بكربلاء و الإقامة بها و الدفن فيها

(الباب الحادي و الخمسون و المائتان) الاستشفاء بالتربة الحسينية صلوات الله

٤٤٧..... على مشرفها

٤٥٩..... (الباب الثاني و الخمسون و المائتان) استحباب التبرّك بتربة قبر الحسين عليه السلام

٦٤١ فهرست المطالب
٤٥٩	(الباب الثالث والخمسون والمائتان) استحباب الإفطار على التربة الحسينية
٤٦٠	(الباب الرابع والخمسون و المائتان) استحباب تقبيل التربة الحسينية ووضعها على العين وامرارها على سائر الجسد
٤٦٠	(الباب الخامس والخمسون والمائتان) استحباب تحنيك الأولاد بتربة قبر الحسين <small>عليه السلام</small>
٤٦١	(الباب السادس والخمسون والمائتان) استحباب استصحاب طين قبر الحسين <small>عليه السلام</small> و دفع الخوف
٤٦٣	(الباب السابع والخمسون والمائتان) استحباب جعل التربة الحسينية في المتاع
٤٦٤	(الباب الثامن والخمسون والمائتان) استحباب وضع التربة الحسينية مع الميت في الحنوط والكفن و في القبر
٤٦٦	(الباب التاسع والخمسون والمائتان) استحباب السجود على التربة الحسينية على مشرفها السلام
٤٧٥	(الباب الستون والمائتان) استحباب اتخاذ سبحة من تربة الحسين <small>عليه السلام</small> والتسبيح بها وإدارتها
٤٧٩	(الباب الحادي والستون والمائتان) من أين يؤخذ طين قبر الحسين <small>عليه السلام</small>
٤٨١	(الباب الثاني والستون والمائتان) ما يستحب من القراءة والدعاء عند أخذ التربة الحسينية للاستشفاء
٤٨٥	(الباب الثالث والستون والمائتان) ما يستحب من الدعاء حين أكل تربة قبر الحسين <small>عليه السلام</small> استشفاء
٤٩٠	(الباب الرابع والستون والمائتان) إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين <small>عليه السلام</small> فإنه شفاء
٤٩٧	آداب زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
٤٩٩	[١] - صم ثلاثة أيام
٤٩٩	[٢] - فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك و ولدك

- [٣] - و اغتسل قبل خروجك من أهلك ٥٠٠
- [٤] - و اخرج من منزلك خاشعاً ٥٠٠
- [٥] - و إذا خرجت من أهلك فقل ٥٠٠
- [٦] - و لا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي قبر الحسين عليه السلام ٥٠١
- [٧] - ويلزمك التوقّي لأخذ ماليك ٥٠١
- [٨] - ويلزمك أن تغضّ بصرك ٥٠١
- [٩] - ويلزمك التقية، والورع عما نهيت عنه ٥٠١
- [١٠] - ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، وإياك والمزاح ٥٠٢
- [١١] - وإياك وحمل سفرة الحلوة والأخبصة وأشباهها ٥٠٢
- [١٢] - ويلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ٥٠٢
- [١٣] - و عليك بكثرة ذكر الله عزوجل ٥٠٢
- [١٤] - ويلزمك نظافة الثياب ٥٠٢
- [١٥] - و ينبغي أن يجتهد ماوسعه الاجتهاد في إعانة الزائر ٥٠٢
- [١٦] - فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل ٥٠٤
- [١٧] - و إذا خفت شيئاً فقل ٥٠٤
- [١٨] - و إذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره ٥٠٥
- [١٩] - ثمّ اعبر الفرات، وقل ٥٠٥
- [٢٠] - و إذا لاحت لك القبة السامية فقل ٥٠٦
- [٢١] - فإذا قربت من المشهد تقول ٥٠٦
- [٢٢] - فإذا بلغت المنزل تقول ٥٠٦
- [٢٣] - ثمّ تأتي نينوى أو الغاضرية فتضع رُحلك بها ٥٠٧
- [٢٤] - و اغتسل إذا زمت الزيارة ٥٠٧
- [٢٥] - و اغتسل بماء الفرات إن أمكنك ٥٠٧
- [٢٦] - و اغتسل بحيال قبره ٥١٥

- [٢٧] - وتقول في أثناء الغُسل ٥١٥
- [٢٨] - و تقول بعد الغسل ٥١٦
- [٢٩] - و يلزمك الوضوء من موضع الاغتسال إن لم يمكنك الغسل ٥١٧
- [٣٠] - و أن يلبس ثياباً فاخرة طاهرة نظيفة جدد ٥١٨
- [٣١] و إذا لبستها فقل ٥١٨
- [٣٢] وصل ركعتين ندباً خارج المشرعة ٥١٨
- [٣٣] - و إذا أردت التوجه إلى الحائر المقدس، فقل ٥١٩
- [٣٤] - ثم امش وبرز خاشعاً قلبك، باكية عينك ٥٢٠
- [٣٥] - وعلق نعليك، و امش حافياً ٥٢٠
- [٣٦] - و امش مشي العبد الذليل، وقل ٥٢٠
- [٣٧] - وقصر خطاك و عليك السكينة والوقار والخشوع ٥٢١
- [٣٨] - وأن يطأ رأسه إذا خرج إلى الروضة المقدسة ٥٢١
- [٣٩] - و إذا وقفت على التل فاستقبل القبر، فقف، وقل ٥٢١
- [٤٠] - ثم امش عشر خطوات، و كبر ثلاثين تكبيرة، وقل وأنت تمشي ٥٢٢
- [٤١] - و إذا انتهيت إلى باب المشهد فقف عليه، و كبر أربعاً، ثم قل ٥٢٢
- [٤٢] - ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى ٥٢٣
- [٤٣] - ثم امش حتى تدخل الضحن ٥٢٣
- [٤٤] - و تُصلي ركعتين في الضحن الشريف ٥٢٣
- [٤٥] - ثم امش قليلاً و عليك السكينة والوقار ٥٢٤
- [٤٦] - و اخلع التعلين عند دخول الروضة المقدسة ٥٢٤
- [٤٧] - و ادخل إلى الحائر المقدس من جانبه الشرقي و عليك السكينة والوقار ٥٢٥
- [٤٨] - ثم امش قليلاً وقل: «الله أكبر»، سبع مرات، وهلل سبعاً، واحمده سبعاً،
و سبحه سبعاً ٥٢٥
- [٤٩] - ثم امش حتى تعين الحدث ٥٢٦

- [٥٠] - وَقَفْ عَلَى بَابِ الْقَبَّةِ، وَارْمِ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ، وَاسْتَأْذِنِ بِالْمَأْثُورِ..... ٥٢٦
- [٥١] - وَاسْجُدْ شُكْرًا لِلَّهِ..... ٥٣٠
- [٥٢] - ثُمَّ قَبَّلِ الْعَتَبَةَ..... ٥٣١
- [٥٣] - وَ ادْخُلِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى الْقَبَّةَ وَأَخْرِ الْيُسْرَى..... ٥٣١
- [٥٤] - ثُمَّ ادْخُلِ الْحَائِزَ..... ٥٣٢
- [٥٥] - وَ كَبِّرْ إِذَا رَأَيْتَ الْإِمَامَ وَوَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ..... ٥٣٢
- [٥٦] - وَ قَبَّلِ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ..... ٥٣٣
- [٥٧] - وَ عَلَيْكَ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ..... ٥٣٤
- [٥٨] - فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ..... ٥٣٥
- [٥٩] - وَ تَكْبِّرْ بِأَحَدِي عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً..... ٥٣٦
- [٦٠] - وَ أَنْ يَقِفَ الزَّائِرُ وَقُوفَ الْخَاشِعِ الدَّلِيلِ، مِنْ غَيْرِ تَكْفِيرٍ..... ٥٣٧
- [٦١] - ثُمَّ كَبِّرْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَتَدْنُو قَلِيلًا، وَ لَا تَلْتَفِتْ، وَ لَا تُجِذْ عَيْنَيْكَ عَنِ الْقَبْرِ..... ٥٣٧
- [٦٢] - ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ..... ٥٣٧
- [٦٣] - وَ الْوُقُوفَ عَلَى الضَّرِيحِ مَلَاصِقًا لَهُ أَوْ غَيْرِ مَلَاصِقٍ..... ٥٣٧
- [٦٤] - وَ إِحْضَارِ الْقَلْبِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ مَهْمًا اسْتَطَاعَ..... ٥٣٧
- [٦٥] - وَ إِخْلَاصِ الزَّائِرِينَ فِي الزِّيَارَةِ، وَتَطْهِيرِ النَّيِّاتِ..... ٥٣٧
- [٦٦] - وَ الزِّيَارَةِ بِالْمَأْثُورِ وَبِكُفْيِ السَّلَامِ وَالحَضُورِ..... ٥٣٨
- [٦٧] - الْأَحْوُوطُ أَنْ لَا يَسْجُدَ عَلَى الْقَبْرِ بَلْ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ..... ٥٤١
- [٦٨] - ثُمَّ قُمْ عِنْدَ الرَّأْسِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعَةً عَيْنَكَ..... ٥٤٣
- [٦٩] - ثُمَّ أَشْرِ إِلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِمَسْبَحَتِكَ الْيُمْنَى حِينَ تَزُورُ وَضَعِ عَلَيْهِ الْيُسْرَى..... ٥٤٣
- [٧٠] - ثُمَّ تَصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ..... ٥٤٨
- [٧١] - وَالدُّعَاءَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ بِمَا نُقِلَ، وَإِلَّا فَبِمَا سَنَحَ لَهُ فِي أُمُورِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ..... ٥٤٩
- [٧٢] - وَسَبَّحَ عِنْدَ رَأْسِهِ تَسْبِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَسَبَّحَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام..... ٥٥٠

- [٧٣] - وصل عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه ٥٥١
- [٧٤] - وعليك بالثناء على الله والاجتهاد فيه وفي الصلاة على محمد وآله ٥٥٣
- [٧٥] - وعليك بالابتهاج إلى الله في اللعنة على قاتلي الحسين وأمير المؤمنين عليهما السلام ٥٥٣
- [٧٦] - وعليك بإتمام الصلاة عنده ٥٥٣
- [٧٧] - استحباب كثرة الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام ٥٥٧
- [٧٨] - وصل عنده صلاة جعفر ٥٦٠
- [٧٩] - وعليك بالصلوات الواردة في الحرم الشريف بكيفيات خاصة ٥٦٠
- [٨٠] - وصل عنده ركعتين أو أكثر تطوعاً أمام مسألة حوائجك ٥٦٧
- [٨١] - واجعل القبر بين يديك وأمامك وصل عند رأسه وخلفه ٥٦٩
- [٨٢] - واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه ٥٧٤
- [٨٣] - وادع عند رأسه وعند رجليه وخلف رأسه بالمأثور وغيره ٥٧٦
- [٨٤] - ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام ٥٧٧
- [٨٥] - الاستخارة ٥٧٧
- [٨٦] - واستلم القبر وقبله من أربع جوانبه ٥٧٨
- [٨٧] - و تنكب على القبر الشريف وتقبله خاشعاً قلبك دامعة عينك ٥٧٨
- [٨٨] - وعقر خديك بترية قبره الشريف بتضرع وبكاء ٥٧٨
- [٨٩] - السعي في الحرم الشريف ٥٧٩
- [٩٠] - الطواف على القبر الشريف ٥٨٠
- [٩١] - ثم دز في الحائر وأنت تقول ٥٨١
- [٩٢] - وتعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة ٥٨٢
- [٩٣] - وأن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها ٥٨٣
- [٩٤] - وتلاوة شيء من القرآن عند الصريح، وإهداؤه إلى المزور ٥٨٣
- [٩٥] - وإذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحب له العود إليها ما دام مقيماً ٥٨٣
- [٩٦] - وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفف السابقون إلى الصريح الزيارة وينصرفوا ٥٨٣
- [٩٧] - ومن دخل المشهد والإمام يصلي بدأ بالصلاة قبل الزيارة ٥٨٣

- [٩٨] - و إذا زار النساءَ فَلْيَكُنَّ منفردات عن الرجال ٥٨٣
- [٩٩] - و يستحبُّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه و أحبائه و عن جميع المؤمنين ٥٨٦
- [١٠٠] - و من سبق إلى موضع منه فهو أحقُّ به في يومه و ليله ٥٨٧
- [١٠١] - و أقم عنده ما أحببت إلا أنه يستحبُّ أن لا تجعله موضعَ مبيتك ٥٨٨
- [١٠٢] - المنع من دخول الجنب ٥٨٨
- [١٠٣] - المنع من مطالبة الغريم و متابعة الجاني ٥٩٠
- [١٠٤] - و عليك بغضِّ الصَّوت فيه و في المشاهد كلها ٥٩٢
- [١٠٥] - ترك اللغو و ما لا ينبغي من الكلام ٥٩٥
- [١٠٦] - و يلزمك الضمت في الحائر المقدَّس إلا من خير ٥٩٥
- [١٠٧] - و يستحبُّ أن يدعى بهذا الدعاء عقيب الزيارة لهم عليهم السلام ٥٩٦
- [١٠٨] - ثمَّ قبل الضريح و مرَّغ خديك عليه، و قل ٥٩٧
- [١٠٩] - و يُستحبُّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور عقبه و لده علياً ٥٩٧
- [١١٠] - و يستحبُّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور الشهداء ٦٠٣
- [١١١] - و يستحبُّ للإنسان كلما زار الحسين عليه السلام و أراد الخروج من عنده أن ينكبُّ على القبر و يقبله، و يقول ٦٠٥
- [١١٢] - ثمَّ قم و اخرج و لا تولِّ ظهرَكَ، و أكثر من قول «إنا لله و إنا إليه راجعون» حتى تغيب عن القبر ٦٠٥
- [١١٣] - و يُستحبُّ أن يزور أخاه العباس عليه السلام ٦٠٦
- [١١٤] - و إذا أراد الخروج من البلدة زار زورة الوداع و يسأل الله الرجوع ٦١٦
- [١١٥] - و إذا أردت الزحيل فودع الحسين عليه السلام ٦١٦
- [١١٦] - ثمَّ اخرج و لا تولِّ وجهك القبر حتى يغيب عن معاينتك ٦١٩
- [١١٧] - و إذا خرجت من الحائر المقدَّس، فقف على الباب متوجَّهاً إلى القبلة، و قل ٦١٩
- [١١٨] - و أكثر من قول «إنا لله و إنا إليه راجعون» حتى تغيب عن القبر ٦٢٠
- [١١٩] - ثمَّ انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله و تكبِّره إن شاء الله تعالى ٦٢١